القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

لاعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

السنة الثلاثون العدد 9215 الخميس 14 حزيران (يونيو) 2018 – 29 رمضان 1439 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9215 Thursday 14 June 2018

أخبار الأيام... كما يرويها بوب ديلان 12

رحالة سويدي يتنقل عبر الدول على الأقدام لدعم فلسطين 14

مونديال 2018: روسيا والسعودية تقصان شريط الافتتاح... واسبانيا تقيل مدربها 18

لماذا صعّدت روسيا هجماتها في محافظة إدلب السورية؟ 23

وزير الداخلية المعزول يقاضي من اتهمه... ومورو يدعو للتحقيق في الموضوع

بعد نشر موقع فرنسي تقريرا عن خطة لانقلاب: مظاهرة تونسية تطالب بطرد السفير الإماراتي... والمرزوقي يعتبر حكام أبو ظبي ابتلاء للأمة

تونس ـ «القدس العربي»:

شهدت العاصمة التونسية مظاهرات تطالب بطرد السفير الإماراتي، في وقت أكد فيه وزير الداخلية المكلّف، غازي الجريبي، أنه بدأ التحقيق بما أورده موقع فرنسي حول محاولة «انقلاب» وزير الداخلية المعزول، لطفي براهم، فيما أكد براهم أنه سيقاضي من يقف وراء هذه «الشائعات». ووصف رئيس حزب مقرّب من الإمارات الأنباء التي تحدثت عن محاولة الانقلاب بـ«الفبركة الأجنبية»، وشبهها بالأزمة بين البلدين بعد منع التونسيات من الصعود على متن الطائرات الإماراتية.

وخرجت المظاهرات في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة التونسية، حيث ندد المتظاهرون بـ«محاولة الانقلاب» المفترضة وطالبوا بطرد السفير الإماراتي من البلاد، كما رددوا عدداً من الشعارات ضد الإمارات، كما طالبوا الحكومة بالكشف عن المجموعة المتورطة (سياسيون وأمنيون وإعلاميون) في محاولة الانقلاب، وأكدوا أن تونس «لا يمكن أن تستورد الانقلابات والديكتاتورية من السعودية والإمارات»، مشيرين إلى أن الجيش والأمن سيحميان الثورة في البلاد. كما اجتاحت دعوات طرد السفير الإماراتي مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعليقا على الموضوع كتب الرئيس التونسي السابق، منصف المرزوقي، على صفحته على «فيسبوك»: «سيكتب المؤرخون يوما: غضب الله من أمّة العرب غضبا شديدا وقد خيّبت كل آماله فيها، هو الذي لم ينطق بلغة بشرية غير لغتها... فقرّر أن يبلوها بثلاثة: الاستعمار والاستبداد وحكام الإمارات».

وقال عبد الفتاح مورو نائب رئيس حركة النهضة، في تصريح لقناة «النهار» الجزائرية، إن التقرير الاستخباراتي الذي تحدث عن مؤامرة انقلابية كان سيقوم بها وزير الداخلية السابق «فاجأنا جميعا» لأنه يقدم معطيات مادية دقيقة لما يحصل في تونس من وقائع صحيحة. ودعا مورو إلى فتح تحقيق في المزاعم التي أوردها التقرير من أجل كشف الحقيقة.

فيما أكد وزير الداخلية المعزول لطفي براهم، في أول تعليق له على اتهامه بالتخطيط لمحاولة انقلاب بقوله إنه لن يسقط في فخ الإشاعات والرد عليها، مشيرا إلى أنه أدى واجبه تجاه وطنه وخدمه بأمانة، وهو موجود في تونس «بعيدا عن الأضواء» ولن يغادرها بعيدا عن الأضواء، لكنه سيتقدم بقضايا عدة ضد «كل من روج إشاعة الانقلاب وسيكشف من يقف وراءها». من جانب آخر وصف الأمين العام لحركة «مشروع تونس» محسن مرزوق الحديث عن محاولة انقلاب براهم بأنه مجرد كلام سخيف وفبركة أجنبية. (رأي القدس ص 23)

الدوحة تقدّم 10 آلاف فرصة عمل واستثمارات بنصف مليار دولار

تطور مفاجئ للعلاقات القطرية ـ الأردنية: الملك استقبل وزير الخارجية وعودة السفير قريبا

عمّان – «القدس العربي»:

انتهى لقاء مباغت وحيوي بين العاهل الأردني ووزير خارجية قطر بإعلان مفاجئ ومثير، يمهد لعودة السفير القطري إلى عمان، ويتحدث عن استعداد الدوحة لتوفير نحو 10 آلاف فرصة عمل للشباب الأردنيين، مع الحرص على الأمن والاستقرار في المملكة.

والتزمت الدوحة في بيان وزعته السفارة القطرية في العاصمة عمان، بتقديم استثمارات للأردن بقيمة 500 مليون دولار.

وأبلغ مصدر سياسي مطلع «القدس العربي» بأنٍ قرار عودة السفير القطري إلى عمان سيتخذ في وقت قريب جداً.

وحصل التطور في العلاقات الأردنية – القطرية مباشرة بعد استقبال الملك عبد الله الثاني، أمس، وزير الخارجية القطري، نائب رئيس مجلس الوزراء، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني. ويفترض أن تعلن عمان عن عودة السفير القطري إلى عمان، والاردني إلى الدوحة، لاستئناف الاتصالات الدبلوماسية بين البلدين. وقال عضو البرلمان الأردني البارز خليل عطية لـ«القدس العربي» إن تمتين العلاقات مع الأشقاء في قطر مطلب شعبي أردني واضح، ومنذ وقت طويل، مشيراً الى أن مذكرات برلمانية عدة صدرت بالخصوص .

ولوحظ أن العاهل الأردني استقبل الوزير القطري مباشرة بعد أقل من 24 ساعة على زيارته الأخيرة للكويت.

وعلِم أن الأردن قرر التنويع في اتصالاته الإقليمية، ولم يعد معنياً بإعلان دول الحصار على قطر، وأنه قام بواجبه، حيث أظهر العاهل الأردني الاستعداد لإجراء وساطة للمصالحة الخليجية دون أن يتدخل الأردن في محور الخلافات.

ولم يُعرف الموقف السعودي من التطور المفاجئ للعلاقات القطرية ـ الأردنية، لكن المصادر تؤكد أن المبادرة في تحسين العلاقات تدعمها الكويت وبقوة.

وكان أمير قطر الشيخ تميم قد تمنى بعد المظاهرات الأخيرة للأردن، قيادة وشعبا، الخير والبركة، في تصريح علني أثار ارتياح الشارع والسلطة في الوقت نفسه. (تفاصيل ص 5)

السويد تتشاور مع أعضاء مجلس الأمن لوقف العمليات

اليمن: قوات «التحالف» العربي تقترب من الحديدة ومخاوف من كارثة إنسانية

تعز ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي ووكالات:

شهد الصراع في اليمن تطوراً خطيراً أمس الأربعاء، مع بدء عملية عسكرية واسعة للقوات الحكومية مسنودة بطيران التحالف العربي، لاستعادة ميناء الحديدة على ساحل البحر الأحمر، وسط مناشدات دولية بوقف أي تصعيد.

ودعا الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قواته إلى بدء عملية عسكرية لاستعادة الحديدة «بعد أن استنفدت كافة الوسائل السلمية لتسليمها».

وتحركت أمس الأربعاء قوات عسكرية يمنية كبيرة، نحو مدينة الحديدة من عدة محاور، وتم تحريك قطع عسكرية بحرية تابعة لقوات التحالف، قصفت مع طائرات حربية تحصينات الحوثيين في المدينة.

وأعلن الرئيس اليمني عن بدء المعركة بعد زيارة قصيرة قام بها إلى الإمارات العربية المتحدة مساء الثلاثاء – الأربعاء، قبل أن يعود إلى مقر إقامته المؤقت في العاصمة السعودية الرياض.

وقال مصدر سياسي يمني لـ«القدس العربي» «يبدو أن أبو ظبي أرادت من التقارب مع هادي إيجاد المبرر والغطاء السياسي للعمليات العسكرية».

وأكد مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث، في بيان أمس الأربعاء، أن المفاوضات مستمرة لتجنب مواجهات دامية في مدينة الحديدة، وأنه يعد لـ«ترتيبات» لحل سلمي.

وأعربت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» عن قلقها على حياة نحو 300 ألف طفل في مدينة الحديدة، وأوضحت أنها تستعد «للاحتمال الأسوأ».

وأعلن مندوب السويد الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير «ألوف سكوغ»، أن بلاده تجري مشاورات مع أعضاء مجلس الأمن الدولي بشأن التداعيات الخطيرة للعملية العسكرية في الحديدة على الأوضاع الإنسانية في اليمن، فيما حذر الاتحاد الأوروبي من «مزيد من التصعيد وعدم الاستقرار» في البلاد.

عربات عسكرية ومقاتلون من الجيش اليمني في طريقهم نحو مدينة الحديدة أمس

كشف التداخل بين الطرفين رغم التباينات السياسية

العراق: تحالف الصدر مع «الحشد» بدد رهانات انحيازه للعرب

بغداد ـ «القدس العربي»:

أكد إعلان التحالف الانتخابي بين كتلة «سائرون» المدعومة من التيار الصدري، وكتلة «الفتح» بقيادة هادي العامري، وجود روابط عميقة بين قيادات القوى الشيعية العراقية، رغم تباين خطاباتها السياسية.

فعلى رغم ظهور أصوات تتحدث عن توجه إصلاحي أكثر اعتدالا وميلا للعواصم العربية من قبل الصدر، لكن تحالفه مع القائمة الممثلة لقيادات «الحشد الشعبي» بدد كل هذه التوقعات.

ويوما بعد يوم، يتكشف حجم التداخل الكبير بين قائمة الصدر وحليفتها الجديدة، فإضافة لأسماء مشهورة كقيس الخزعلي وأكرم الكعبي، اللذين كانا من أبرز مساعدي الصدر، وانضما لاحقا لـ«الحشد الشعبي»، فإن اسما آخر هو حسن سالم، يعتبر دليلا آخر على العلاقات بين الكتلتين.

وسالم كان أحد قادة جيش المهدي في العراق بزعامة الصدر، قبل تجميده، ويعرف بارتكابه أعمال قتل طائفية في الأحياء السنية في بغداد في مراحل تفجر أعمال القتل على الهوية عام 2006 . كما سبق وتردد اسمه كأحد المسؤولين عن حوادث خطف وإعدام لضباط سابقين في الجيش العراقي في حي الحرية في بغداد عام 2005 ، حيث وجدت جثثهم مرمية بعد خطفهم بأيام.

وبعد انضمامه لـ«الحشد» شارك سالم في قائمة «الحشد» في الانتخابات العراقية الأخيرة، وحصل على ثاني أعلى الأصوات في القائمة بعد زعيم التكتل هادي العامري.

إعلان الصدر تحالفه مع قائمة «الحشد» الأكثر ارتباطا بطهران، أثار أيضا انتقادات واسعة للسياسات السعودية الداعمة لتيار الزعيم الشيعي الصدر، وتحديداً للسفير السعودي السابق في العراق، ثامر السبهان، الذي كان أكثر من روج لقائمة «سائرون». وعلق المعارض السعودي، تركي الشلهوب، معقبا على تغريدة شهيرة سابقة للسبهان، بارك فيها للصدر باعتباره «عروبيا وطنيا يسعى للتغيير»، بالقول: «الصدر عاد وتحالف مع قائمة قاسم سليماني»، مضيفاً «دائما رهاناتكم خاسرة وغير مدروسة».

(تفاصيل ص 2)

«رايتس ووتش» تحثّ السعودية على الكشف عن مكان مواطن سعودي قطري تسلمته من الكويت

■ الرياض – رويترز: حثت منظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان السلطات السعودية، أمس الأربعاء، على الكشف عن مكان سعودي يحمل الجنسية القطرية، قالت الكويت إنها رحّلته إلى المملكة العربية السعودية في 12 أيار/ مايو بناء على طلب المملكة.

وكان نواف الرشيد، المقيم في قطر، في زيارة للكويت. ولم تقدم وزارة الداخلية الكويتية المزيد من التفاصيل عن القضية. ولم يتسن الحصول على تعليق من السلطات السعودية.

وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع قطر في حزيران/ يونيو عام 2017 متهمة إياها بدعم الإرهاب، وهي مزاعم تنفيها قطر.

ونقلت هيومن رايتس ووتش عن أحد أقارب الرشيد قوله إن الرشيد «شاعر وأكاديمي طموح وليس مسيسا بالمرة».

وحثت ليز ثروسيل المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان السلطات السعودية، الشهر الماضي، على توضيح ما إذا كان الرشيد معتقلا وسبب اعتقاله.

وأطلق الأمير محمد بن سلمان ولي عهد السعودية عددا من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة. كما شهدت البلاد سلسلة اعتقالات في الأسابيع الأخيرة لأفراد تتهمهم السعودية بالتواصل مع منظمات معارضة للمملكة.

وقالت جماعات حقوقية إن كثيرين منهم نشطاء مدافعون عن حقوق المرأة. وتكهن نشطاء ودبلوماسيون بأن الاعتقالات تهدف إلى استرضاء المحافظين المعارضين للإصلاحات الاجتماعية.

الإمارات تعلن مقتل 4 من جنودها في اليمن

■ أبوظبي ـ د ب أ: أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية مساء أمس الأربعاء مقتل أربعة من جنودها في اليمن.

وأضافت أن الجنود لقوا حتفهم في أثناء تأدية «واجبهم الوطني في عملية «إعادة الأمل» ضمن قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية لدعم الشرعية في اليمن، حسبما أفادت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) مساء أمس الأربعاء. وتقدمت القيادة العامة للقوات المسلحة بتعازيها ومواساتها إلى ذوي الضحايا.

الرئاسة الفلسطينية تستبق وصول الفريق الأمريكي للمنطقة وتعلن: «صفقة القرن» ولدت ميتة

لندن ـ «القدس العربي»:

استبقت الرئاسة الفلسطينية الجولة المقررة بعد أيام للفريق الأمريكي الخاص لتسويق مبادرة «صفقة القرن» للمنطقة، بالإعلان أن هذه الصفقة التي تعارضها بشدة، «ولدت ميتة»، مجددة رفضها لأي أفكار لا تشمل القدس عاصمة لدولة فلسطين. وحذرت من مردود سلبي لهذه الصفقة على الأمن والاستقرار في المنطقة.

ومن المقرر أن يصل إلى المنطقة في غضون أيام جاريد كوشنر صهر الرئيس دونالد ترامب وكبير مستشاريه، وجيسون غرينبلات المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، في جولة تشمل إسرائيل والسعودية ومصر ودولا أخرى، للاتفاق على أفضل موعد لإطلاق ما تسمى بـ«صفقة القرن»، التي يفترض أن يكون «الثالوث الصهيوني» المسؤول في البيت الأبيض عن «عملية السلام»، قد انتهى من وضع اللمسات الأخيرة على الصفقة.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، في تصريح صحافي، إن ما يجري الحديث عنه حول أفكار او مقترحات ستعرض خلال وقت قريب للتشاور حول خطة وتوقيت إعلان «صفقة القرن» «لن تكون مدخلا لأي عملية سياسية ناجحة، ما دامت تستثني القدس واللاجئين». وأضاف «إذا استمرت الولايات المتحدة بالعمل على تغيير قواعد العلاقة مع القيادة الفلسطينية وشعبنا الفلسطيني، فإن مرحلة الجمود والشلل السياسي ستدوم». وشدد على أن أي جهود أو اتصالات عقيمة ومع أي جهة كانت تهدف للمس بالثوابت الوطنية المقدسة «ستؤدي إلى المزيد من زعزعة الاستقرار الهش أصلا، وعلى مستوى المنطقة بأسرها». وقال «إن المنطقة بأسرها تمر بمرحلة انعطاف حادة ستعرض التوازن الوطني والقومي إلى اتجاهات مجهولة، وإن أي محاولة للبحث عن مشاريع سلام هش، أو البحث عن دويلة في غزة لإنهاء حلم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، لن يزيد الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية سوى الإصرار على التمسك بالأرض والحق وبالمقدسات».

وأشار إلى أن الطريق لتحقيق السلام العادل والدائم «يمر عبر الشرعية العربية والدولية»، مؤكدا على القرار الوطني الفلسطيني المتمسك بالقدس والثوابت الوطنية. وأضاف «أية محاولات او أفكار للالتفاف على هذه الأسس ستولد ميتة». (تفاصيل ص 6)

ناشطون اعتبروا الأمر «خيانة» وهاجموا الرياض وتركي آل الشيخ بأبشع النعوت

استنكار كبير لتصويت السعودية والإمارات ضد استضافة المغرب للمونديال

الرباط ـ «القدس العربي»:

استنكرت مختلف الأوساط المغربية تصويت السعودية ودولة الإمارات لصالح الملف الثلاثي الأمريكي ضد المغرب في المنافسة على استضافة مونديال 2026. وقالت إن السعودية لعبت دورا «خبيثا» في خسارة المغرب لفرصة تنظيم كأس العالم 2026، حيث عملت على استقطاب أكثر من 20 صوتا من البلدان الآسيوية، لصالح الملف الثلاثي المكون من أمريكا وكندا والمكسيك.

وأثارت مواقف السعودية ورئيس هيئة الترفيه والرياضة، تركي آل الشيخ، بالتصويت لصالح الملف الأمريكي الثلاثي للمكسيك وكندا على حساب الملف المغربي، غضب المغاربة. وعبروا في مواقع التواصل الاجتماعي، عن غضبهم من الموقف السعودي وخصوصا تركي آل الشيخ رئيس هيئة الترفيه والرياضة تجاه ملف ترشح المغرب لتنظيم مونديال 2026، حيث جاءت أغلب التدوينات غاضبة من الموقف السعودي.

ووصف الناشطون على فيسبوك الموقف السعودي بالمخزي وغير الأخوي، خاصة أن تركي آل الشيخ يترأس الاتحاد العربي لكرة القدم، حيث قام، حسب مجموعة من الفيسبوكيين، بطعن ثقة المغاربة ببلده السعودية. وانتشرت التعليقات الغاضبة من الموقف السعودي، إلى بعض البلدان العربية الأخرى كالكويت وتونس والجزائر ومصر، والتي عبر أغلب رواد موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عن غضبهم من هذا الموقف الذي لا ينم عن روح الأخوة العربية والإسلامية، حسب ما جاء في تدويناتهم.

وطالبت مجموعة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، المغرب بقطع العلاقات مع السعودية، خاصة وأنها لم تكتف بالتصويت لصالح الملف الأمريكي، بل ذهبت بعيدا في حشد الأصوات بالضغط والإغراءات المالية لدول آسيوية لصالح الملف الأمريكي الثلاثي على حساب الملف المغربي.

ونظمت البعثة السعودية لمونديال موسكو أول أمس الثلاثاء، إفطارا في فندق المتروبول في موسكو للضغط على مجموعة من الدول لاستمالة اصواتها لفائدة الملف الثلاثي المشترك. وخصص الإفطار لمجموعة من الدول الأوروبية، غير أن عددا من هذه الدول تخلف عن الحضور. وهو الافطار الثاني من نوعه، حيث سبق وأن نظمت السعودية إفطارا مماثلا مساء يوم الإثنين، دعت إليه مجموعة من دول غرب آسيا. وغضب المغاربة من السعودية، واعتبروا دعمها لأمريكا ضد المغرب نوعا من الخذلان، والخيانة، خصوصا بعد أن عبأت دولا أخرى للتصويت ضد المغرب. ونعت مدونون في شبكات التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر» الموقف السعودي بأبشع النعوت.

وكتب مدونون أنه بعد خيانة بعض الدول العربية للمغرب، وتصويتها لصالح الملف الأمريكي من أجل تنظيم كأس العالم 2026، «من تنكر لأخيه حتى في حال السلم فكيف سيكون إلى جانبه في حال الحرب لا قدر الله».

وقال مغاربة «حشومة وعار» أن تقنع السعودية 23 دولة وجزيرة من أجل التصويت لصالح الملف الأمريكي لتنظيم مونديال 2026، وإنه لأشد مرارة». وأورد البعض عبارات ساخرة وساخطة على السعودية من قبيل «الأعراب أشد نفاقا»، وأن المغرب عرف أصدقاءه، رغم خسارة تنظيم المونديال.

ونشر الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أسماء الدول التي شاركت في عملية التصويت ولأي ملف صوتت. وكان ملفتا وجود عدد من الدول العربية والإسلامية في الصف الأمريكي، حيث صوتت كل من السعودية، الإمارات، البحرين، الكويت، الأردن، لبنان والعراق ضد الملف المغربي.

يذكر أن السعودية قادت حملة دعائية للملف الأمريكي المشترك، وتوسطت لعقد اجتماعات، فيما صوت من الدول العربية لصالح المغرب كل من الجزائر، مصر، ليبيا، سلطنة عمان، فلسطين، السودان، سوريا، تونس، موريتانيا، جيبوتي، الصومال، جزر القمر، اليمن وقطر.

«الطيب اردوغان»... مولود فلسطيني جديد ينضم لأربعة آخرين يحملون الاسم نفسه في مدينته طوباس

■ طوباس ـ الأناضول: أطلق شاب فلسطيني، أمس الأربعاء، اسم الطيب أردوغان على طفله الأول من الذكور، تيمنا بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لينضم إلى أربعة أطفال آخرين يحملون الاسم نفسه في مدينته.

وقال والد الطفل فؤاد صوافطة (35 عاما)، الذي يقطن في مدينة طوباس، شمال شرق الضفة الغربية، إنه أطلق اسم الطيب أردوغان على طفله حبا وتيمنا بالرئيس التركي، متمنيا أن يكبر طفله ويحمل صفات أردوغان. وأضاف لمراسلة الأناضول: «أردوغان قائد ناجح وعظيم، وخدم شعبه ودولته، وجعل تركيا واحدة من أقوى الدول في العالم، وتنافس الدول المتقدمة».

وأشار إلى أن أربعة أطفال آخرين في محافظة طوباس يحملون اسم أردوغان. ولفت إلى أن عائلته فرحت كثيرا باسم طفله الجديد. وقال الشاب الفلسطيني: «كل من يعرف أني أسميته الطيب أردوغان يدعو بأن يكبر ويصبح كالقائد أردوغان». ويكن الفلسطينيون احتراما كبيرا لتركيا نظرا لدعمها لقضيتهم ودفاعها عنها، كما يحظى الرئيس أردوغان بشعبية كبيرة في أوساطهم لمواقفه الداعمة لهم والرافضة للاعتداءات الإسرائيلية عليهم.

وتزين أسماء مدن تركيا مقاهي غزة وحدائقها، ومن أشهرها إسطنبول وإزمير.

وتقدم الحكومة والمؤسسات الإنسانية التركية، مساعدات كبيرة إلى الفلسطينيين في الضفة والقطاع والقدس، وتملك عدة منظمات خيرية مقرات لها في الأراضي الفلسطينية، أبرزها وكالة التعاون والتنسيق التركية «تيكا» (حكومية)، والهلال الأحمر التركي، وهيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، وجمعية «ياردم إيلي».

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

سليماني والمالكي يتشاطران التخطيط والتنفيذ... وحزبا بارزاني وطالباني أول المرحبين

أهداف تحالف «سائرون» و«الفتح»: إحياء «الكتلة الشيعية» وإقفال ملف «التزوير»

هادي العامري ومقتدى الصدر خلال مؤتمر صحفي مشترك أول أمس

بغداد ـ «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أدركت القوى السياسية الفاعلة في الساحة السياسية العراقية الشيّعية، والسنّية، والكردية، صعوبة تحقيق تحالف «موحّد» يضمها جميعاً، بسبب «تضارب المصالح» واتساع الهوّة بينهم، وقررت التوجه صوّب إحياء «التحالفات القديمة» المبنيّة على أسسٍ طائفية وقومية منذ عام 2003.

زعيما تحالفي «سائرون» مقتدى الصدر، و«الفتح» هادي العامري، أعلنا التحالف معاً وجمّع بقية القوى السياسية الشيعيّة تحت لواء «تحالف وطني جامع»، يذّكر بالتحالف الوطني «الشيعي» الذي ضم أكثر من 180 نائباً في الدورة البرلمانية الأخيرة.

خطوة إعادة إحياء «التحالف الوطني» ليتولى مهمة تحديد رئيس الوزراء وتشكيل الحكومة المقبلة، لا تختلف عن التوجهين السنّي والكردي، اللذين يسعيان أيضاً لإعادة إنتاج «اتحاد القوى» الممثل السياسي للسنّة، و«التحالف الكردستاني» الكتلة السياسية الممثلة للأكراد في مجلس النواب العراقي.

المراقبون رجّحوا أن يكون الاتفاق بين التحالفات الثلاثة مرحليا لتشكيل الحكومة، لتعود الخلافات الجديدة ـــ القديمة مرة أخرى إلى المشهد السياسي بعد ذلك.

دور العرّاب

الكتل السياسية أيقنت تورط «أغلبها» بعمليات التزوير التي رافقت العملية الانتخابية (جرت في 12 أيار/ مايو الماضي)، لذلك اتجهت إلى التحالف في ما بينها، وترضية «المعترضين البارزين» بمناصب في الحكومة المقبلة، حسب مصدر مطّلع على مجريات الحراك التحالفي.

وأوضح المصدر لـ«القدس العربي»، أن «تدارك فضيحة التزوير يعدّ أبرز الأسباب التي دفعت البيت الشيعي للتفكير في الاندماج مجدداً بتحالف موحّد»، ملمّحاً إلى اتفاق يقضي «بعد وفرز يدوي جزئي للأصوات، تكون نتائجه مطابقة للنتائج المعلنة، بغيّة تجنب الحرج أمام الشعب والأمم المتحدة».

وعن ملامح «التحالف الشيعي» أضاف المصدر، وهو عضو في ائتلاف دولة «القانون»، بزعامة المالكي، أن «خطوة العامري بالتحالف مع الصدر أتت بتوجيه من المالكي ودعمه»، مبيناً أن «القرار جاء بأن يذهب العامري للصدر في النجف، فيما يتولى مهمة توحيد القوى الشيعية الأخرى الأمين العام لعصائب أهل الحق قيس الخزعلي».

وبالتزامن مع زيارة العامري إلى مقر الصدر في النجف، أجرى الخزعلي لقاء مع زعيم تيار الحكمة، عمار الحكيم، المتحالف أساساً مع الصدر، ليتوجه بعدها للقاء المالكي. وفيما يستعد الخزعلي للقاء زعيم تحالف «النصر» رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في وقت لاحق، تمهيداً لانضمامه إلى «الكتلة الأكبر»، كشف المصدر عن «ترتيبات تُجرى للقاء مرتقب يجمع المالكي بالصدر».

ضبّط إيقاع التحركات داخل «البيت الشيعي» يأتي بتوجيه ومتابعة مباشرة من قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، الذي وصفه المصدر بأنه «العراب».

وأشار المصدر أيضاً، إلى إن العامري يعدّ الشخصية السياسية الشيعية المقربة من جميع الأطراف الأخرى، سواء داخل البيت الشيعي أم خارجه، فضلاً عن كونه يتمتع علاقات جيدة مع إيران.

وتابع: «العامري يمكن أن يلعب دورا كبيرا في خلق تقارب بين طهران وواشنطن في بغداد»، مبيناً أن «ذلك اتضح جلياً بعد استضافة العامري للسفير الأمريكي في بغداد، وعددا من سفراء البلدان الأخرى، على الإفطار في منزله مطلع حزيران/ يونيو الماضي». ووصف المصدر، وهو مرشح خاسر في الانتخابات الأخيرة، حظوظ العامري في تولي منصب رئيس الوزراء المقبل «كبيرة جداً»، مبيناً أن»في بادئ الأمر، كان المخطط أن يكون هناك تحالف يضم كلاً من الفتح والنصر ودولة القانون لتشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر، وتم ترشيح حيدر العبادي، وهادي العامري، والقيادي في حزب الدعوة الإسلامية طارق نجم، ومستشار الأمن القومي، رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح«الفياض، لمنصب رئيس الوزراء».

ومضى قائلاً: «لكن بعد التوجه الجديد، المتمثل بإحياء التحالف الوطني، أصبحت الأغلبية للعامري».

المتحدث باسم تحالف «الفتح» أحمد الأسدي، علّق على التحالف بين العامري والصدر، بأن سيكون أساساً لتشكيل حكومة خدمة وطنية وانفتاح على جميع الكتل الفائزة.

الأسدي قال في بيان إن «الفتح وسائرون يعلنان تشكيل نواة الكتلة الأكبر، ويدعوان جميع الكتل الفائزة إلى المشاركة في هذا التحالف، وفق برنامج حكومي يتفق عليه، يكون مناسباً لمواجهة التحديات والأزمات والمشكلات التي يمر بها العراق في هذه المرحلة والمراحل المقبلة، وتبنى على أساسه حكومة الخدمة الوطنية، ويكون توفير الاحتياجات ومعالجة الأزمات والإشكالات التي تهم المواطن واحدة من أهم مقدمات هذه الحكومة».

وسبق للصدر، أن أكد، في مؤتمر صحافي جمعه مع العامري في النجف، أن «تحالف الفتح مع سائرون في الفضاء الوطني يحافظ على التحالف الثلاثي بين سائرون والحكمة والوطنية»، معلناً «تشكيل تحالف بين سائرون والفتح لتشكيل الكتلة الأكبر».

«خطوة إيجابية»

في المقابل، اعتبر الحزبان الكرديان الرئيسان (الديمقراطي الكردستاني– بزعامة مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة رئيس الجمهورية الراحل جلال طالباني)، الثلاثاء، إعلان تشكيل تحالف بين «سائرون» و«الفتح» خطوة إيجابية وبداية لخريطة طريق سياسية، فيما أكدا أنهما سيعلنان عن موقفهما المشترك بأسرع وقت ممكن لبدء المباحثات.

وقال الحزبان في بيان مشترك، «من أجل تجاوز الأزمة السياسية، وبهمة المخلصين أعلن (...) عن تحالف سائرون والفتح»، واعتبرا أنها «خطوة إيجابية وبداية لخريطة طريق سياسية وتحالف جيد في هذه الظرف السياسي المتأزم».

وأضاف البيان أن الحزبين «سيعلنان عن موقفهما المشترك بأسرع وقت ممكن، وسيشكلان وفدا مشتركا لبدء المباحثات»، مشيراً إلى أنهما «حاولا باستمرار إبعاد كردستان والعراق عن المشكلات، وأن يكونا جزءا من الحل وفق الدستور وقوانين الانتخابات».

وأعرب الحزبان عن أملهما بأن تعمل الأطراف الكردستانية والعراقية لـ«هيمنة المشتركات على الخلافات، وأن نتحمل المسؤولية معا لتشكيل حكومة توافقية وطنية لأداء المهام المشتركة والحفاظ على الوحدة الوطنية».

وبعد ساعات أصدر المكتبان السياسيان للحزبين بياناً أعلنا فيه الترحيب بتشكيل تحالف (سائرون والفتح).

موقف كردي مشترك

وقال المكتبان السياسيان في بيان مشترك «في ظل الأوضاع الحساسة والمتأزمة في العراق وكردستان. نحن في الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني جعلنا أنفسنا وشعبنا بعيدين عن مخاطر هذه الازمات، وحاولنا بشكل مستمر أن نكون جزءاً من الحل وفقاً للدستور وقوانين الانتخابات».

وأضاف البيان أن «الوفد المشترك للجانبين بالتشاور بينهما، قام بزيارة جميع الأطراف السياسية في بغداد وأبلغهم بوجهة نظرنا»، معتبراً أن التحالف بين الفتح وسائرون جاء «بهمة المخلصين ومن أجل إنقاذ البلاد من الأزمات السياسية».

وعدّ البيان هذه الخطوة بـ«الإيجابية، وأنها «بداية خريطة طريق سياسية وتحالف جيد».

وأوضح أن «من أجل تجاوز الأزمة السياسية الراهنة بلا شك سيقوم الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي بتوحيد موقف مشترك بأسرع وقت وسيقومان بتشكيل وفد مفاوض مشترك، ونتمنى أن تقوم جميع الأطراف السياسية الكردستانية والعراقية بوضع النقاط المشتركة فوق نقاط الخلاف، وتشكيل حكومة وطنية لتنفيذ المهام المشتركة وحماية الوحدة الوطنية».

القضاء يرفض إلغاء العد والفرز اليدوي لنتائج الانتخابات

■ بغداد ـ الأناضول: رفضت المحكمة الاتحادية العليا العراقية، أمس الأربعاء، طلباً تقدمت به المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، للطعن على تعديلات أجراها البرلمان على قانون الانتخابات ألغى بموجبها العد والفرز الإلكتروني واعتمد اليدوي.

وقرر البرلمان العراقي، الأربعاء الماضي، تعديل قانون الانتخابات المتضمن اعتماد نظام العد والفرز اليدوي لنتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت في 12 أيار/ مايو الماضي.

وقال المتحدث باسم المحكمة اياس الساموك، في بيان، إن «المحكمة الاتحادية العليا (أعلى سلطة قضائية) عقدت جلستها اليوم (أمس) برئاسة القاضي مدحت المحمود، وحضور القضاة الأعضاء كافة، ونظرت خمسة طلبات بإصدار قرار ولائي بوقف تنفيذ أحكام (قانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب رقم 45 لسنة 2013 المعدل)».

وأضاف: «بعد المداولة وجدت المحكمة الاتحادية العليا أن البت بالطلبات وإصدار القرار بشأنها قبل الوقوف على أقوال الطرف الآخر في الدعاوى المقامة بالطعن بأحكام قانون التعديل الثالث المشار إليه آنفاً، سلباً أو إيجابياً من شأنه أن يعطي إحساساً برأي المحكمة في الدعوى الأصلية مسبقاً».

وتابع: «المحكمة الاتحادية العليا أكدت أن الأعراف القضائية المستقرة تحظر على المحكمة إبداء الرأي تصريحاً أو تلميحاً، في موضوع الدعوى الأصلية المعروضة عليها إلا حين إصدار الحكم الفاصل فيها».

ولفت إلى أن المحكمة «قررت بالإجماع رد طلب إصدار القرار (الولائي) بوقف تنفيذ أحكام قانون تعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب».

وكان مجلس القضاء الأعلى سمّى، الإثنين، 9 قضاة جدد لعضوية مجلس المفوضين (أعلى سلطة في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات)، بعد أن جمد البرلمان عمل عضوية الأعضاء السابقين للمجلس على خلفية اتهامات بـ«الفشل» في إدارة عملية الاقتراع و«التواطؤ» في «ارتكاب عمليات تزوير وتلاعب».

الآلاف من البيشمركه والأمنيين يحتجون على إلغاء أصواتهم

■ أربيل – د ب أ : تظاهر، أمس الأربعاء، في مدينة السلمانية في إقليم كردستان، الآلاف من أفراد البيشمركه والقوى الأمنية احتجاجا على قرارات مجلس النواب العراقي بشأن إلغاء التصويت الخاص (القوات المسلحة) في الانتخابات النيابية التي جرت الشهر الماضي.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالقانون الذي أصدره مجلس النواب العراقي الخاص بالانتخابات التشريعية، معتبرين إلغاء أصوات قوات البيشمركه والقوى الأمنية في محافظات الإقليم «ظلما وعقوبة جماعية بحق أناس دافعوا بأرواحهم وحاربوا تنظيم الدولة الإسلامية على مدار أكثر من ثلاث سنوات».

وطالب المحتجون مجلس النواب العراقي بإلغاء القانون، مناشدين أصحاب القرار «ضرورة عدم المصادقة عليه».

كان مجلس النواب العراقي سن قانون تعديل انتخابات مجلس النواب العراقي وأجرى تعديلات على بعض القرارات، من بينها إلغاء التصويت الخاص في جميع محافظات إقليم كردستان. واتهم المحتجون «أحزاب المعارضة» الكردية بالتآمر على قوات البيشمركه، وحث مجلس النواب العراقي على إلغاء أصوات عناصرها. كان مستشار رئيس حكومة إقليم كردستان، دلشاد شهاب، أعلن مساء أول أمس في مقابلة تلفزيونية أن قرار إلغاء أصوات البيشمركه والقوى الأمنية «غير مقبول»، معتبرا أن «القرار يفتقد إلى أي أساس قانوني أو منطقي».

وبين أن «من حق جميع المؤسسات الدستورية والقانونية المعنية بالانتخابات ونتائجها القيام بأي إجراءات قانونية لضمان الخروج بنتائج حقيقية للانتخابات وإعلانها ».

وأضاف أن «إقرار أي طرف إلغاء أصوات شريحة واسعة من المصوتين ودون سند وتدقيق قانوني، يعتبر ظلما وإجحافا بحق الإقليم وهو إجراء غير مقبول». وقال أري محمد، وهو أحد أفراد البيشمركه، المشاركين في التظاهرة إن «قرار إلغاء التصويت الخاص من قبل مجلس النواب العراقي يعتبر تجريد من حارب تنظيم الدولة من جميع حقوقه، ونحن نرفض رفضا قاطعا هذا القرار، ويجب ان يكون صوتنا مسموعا في البلاد، ولا نقبل أن يعود زمن الديكتاتورية كما كان في عهد صدام حسين».

أمهات يتجمعن وسط الموصل لمعرفة مصير ذويهن المفقودين

■ الموصل – أ ف ب : تحولت ساحة المنصة الواقعة في مدينة الموصل شمال العراق، منذ استعادة المدينة من أيدي تنظيم «الدولة الاسلامية» (داعش) قبل نحو عام، إلى موقع تجمع كل جمعة لسيدات يبحثن عن مصير مفقودين من عائلاتهن.

نساء يرتدين ملابس سوداء ويرافقهن أطفالهن وبعض الرجال ويحملن صور «مفقودين»، في مشهد يذكر بـ«أمهات ميدان مايو» اللواتي فقدن أطفالهن في عهد الديكتاتورية العسكرية في الارجنتين (1976–1983).

حاولن الاقتراب من رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي عند زيارته الموصل في آذار/ مارس، لكن عناصر حمايته حالوا دون ذلك.

لكل واحدة منهن مأساة، بينهن شيماء محمد، التي تعيش مع أبنائها الستة على أمل العثور على زوجها علي أحمد الذي خطفه تنظيم «الدولة» بعد اقتحام منزلها في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، وعثرت عليه قوات الأمن داخل سجن خلال معارك «تحرير» المدينة. أحمد، الذي كان شرطيا وأصبح اليوم في الأربعينات من العمر، لا يختلف حاله عن آلاف العراقيين، خصوصاً ممن كانوا عناصر في قوات الأمن اعتقلوا من قبل تنظيم «الدولة» في الموصل التي أعلنها الأخير «عاصمة» ما يسمى «بدولة الخلافة» على مدى ثلاث سنوات. وقالت شيماء (38 عاما) التي ترتدي حجابا أسود ورداء طويلا من ذات اللون وهي متجهة إلى ساحة المنصة، لقد «اعتقل زوجي (...) واحتجز مع آخرين واستخدموا كدروع بشرية خلال المعارك في غرب الموصل».

وأضافت، فيما أغرورقت عيناها بالدموع بقناعة كاملة أن «قوات الامن اعتقلته لأنه لم يكن يحمل أي وثائق وكانت لحيته طويلة بسبب اعتقاله لفترة طويلة لدى تنظيم الدولة».

مقابر جماعية

لم يصل شيماء أي تبليغ رسمي حول مصير زوجها، لكنها أكدت بأنها «حصلت على معلومات تشير إلى اعتقاله في مطار المثنى» في بغداد حيث يعتقل عدد كبير من المشتبه بتورطهم بـ«الإرهاب». وأكدت مصادر أمنية، عدم صحة هذه المعلومات وبأنهم أبلغوا جميع عائلات معتقلي الموصل بذلك.

القاضي عبد الستار بيرقدار المتحدث الرسمي لمجلس القضاء الاعلى، قال في بيان إن «مضي سنتين على الفقدان في حوادث الأعمال الإرهابية وإذا لم يعرف مصير المفقود خلالها يعد سببا كافيا للحكم بوفاة المفقود».

أم عراقية تتظاهر للمطالبة بالكشف عن مصير ابنها المفقود

وحسب سامي فيصل، مسؤول منظمة لحقوق الإنسان في محافظة نينوى، فإن «عددا كبيرا من المفقودين أعدمهم تنظيم الدولة ورمى بجثثهم في حفرة الخسفة»، الواقعة إلى الجنوب من الموصل.

ويرجح أن يكون موقع حفرة «الخسفة» السيء الصيت عبارة عن منخفض كبير ناجم عن إحدى الظواهر الطبيعية، ويعتقد الناس بأن سبب تشكله جاء جراء سقوط نيزك في ذلك المكان الذي يعد أحد أكبر المقابر الجماعية في العراق، واستخدمه عناصر تنظيم «الدولة» لتنفيذ الاعدامات. فيصل، مستنداً على معلومات قدمتها عائلات، أوضح أن هناك «1820 شخصا مفقودا، من كلا الجنسين ومن مختلف الشرائح الاجتماعية من عسكريين وموظفين وصحافيين وناشطين وغيرهم»، مشيرا إلى أن «من المستحيل معرفة عدد الذين ما زالوا على قيد الحياة» .

إضافة إلى هؤلاء «هناك ثلاثة آلاف و111 إيزيديا مفقودا، نساءً ورجالا»، فيما عاد بعضهم إلى عائلاتهم بعد سنوات من العبودية وسوء المعاملة. وتعيش أم عبد الله خوفا متواصلا مما قد يحدث لابنها إذا كان على قيد الحياة، لأن عناصر تنظيم «الدولة» أجبروه وسجناء آخرين من عناصر الأمن على إعلان الولاء لهم.

ألم مضاعف

وترى بأن ما يحدث للمفقودين عقاب قائلة، «اليوم، وبدلاً من إطلاق سراحهم وتعويضهم عما لحق بهم يستمر حبسهم، وربما ستلفق لهم تهم الانتماء للإرهاب ويعاقبون عليها».

وكثير من المفقودين، كانوا عناصر في قوات الأمن أو موظفين حكوميين ويعتبرهم تنظيم «الدولة» في كلا الحالتين موالين لحكومة «كفر» كونهم ينتمون لحكومة شيعية.

والتقى أولياء هؤلاء المفقودين مع كثير من المسؤولين المحليين، كما ناشد نواب في البرلمان الجهات الحكومية للتدخل لمعرفة مصيرهم، حسب ما ذكر أبو لؤي. ويقضي هذا الرجل العاطل عن العمل (56 عاما) كل وقته تقريبا في البحث عن ولديه اللذين اختطفا في الرابع من تشرين الأول/أكتوبر 2016، من داخل منزلهم على يد عناصر تنظيم «الدولة» مع «14 رجلاً من العائلة نفسها». ولم يعرف أبو لؤي منذ ذلك اليوم، مصير ولديه لؤي وقصي، وبات الآن مسؤولا عن تربية طفليهما، أحدهما من ذوي الاحتياجات الخاصة والآخر يرفض الكلام منذ رؤية مشهد اختطاف والده. وقال: بعد أشهر طويلة من البحث والتحقق «تأكدنا أنهم أحياء ومعتقلون لدى القوات الأمنية» وتابع «لا أدري حتى لماذا اعتقلوا».

وتعيش أم لؤي (52 عاما) وسط حزن ودموع لا تنقطع، وهي ترتدي عباءة سوداء مفترشة أرض منزلها الصغير في حي النبي يونس التاريخي وسط الموصل، بانتظار أي أخبار عن أبنائها الذين لم يبق منهم لديها سوى صور وذكريات.

مقتل مدنيّين وإصابة 3 جنود بتفجيرين شرقي العراق

اعتقال 15 مسلحا حاولوا إدخال عتاد عسكري لمحافظة ذي قار

■ بغداد – الأناضول: اشتبك قوات عراقية، أمس الأربعاء، ، مع مسلحين حاولوا إدخال 3 سيارات محملة بأسلحة وعتاد عسكري إلى محافظة ذي قار، جنوبي البلاد.

وقال النقيب محمد نايف، من «قيادة عمليات الرافدين»، إن «15 مسلحا يستقلون 3 عجلات محملة بالأسلحة والأعتدة قدموا من سوريا وفق المعلومات الأولية، وحاولوا الدخول إلى محافظة ذي قار عبر طريق بغداد»، دون أن يكشف اسم الفصيل المسلح الذي ينتمون له.

وتقاتل فصائل مسلحة شيعية عديدة في سوريا، بجانب قوات النظام، لكن الحكومة العراقية أعلنت مرارا أنها لا تتبنى ولا تدعم أي فصيل مسلح يقاتل خارج حدود العراق.

وأوضح نايف أن «قوات مشتركة من مكافحة الإرهاب والاستخبارات حصلت على معلومات عاجلة بشأن حركة المسلحين، ونصبت كمينا على الطريق الدولي قبل مدخل المحافظة، واشتبكت مع المسلحين».

وتابع أن «القوات الأمنية تمكنت من اعتقال المسلحين الـ15، بعد فرض طوق أمني حول محيط الاشتباكات، ومصادرة الأسلحة والأعتدة التي كانت بحوزتهم، وتضم قنابل يدوية، صواريخ مضادة للدروع وأسلحة متوسطة وخفيفة».

وأوضح أن «المسلحين يندرج توصيفهم ضمن الجماعات المسلحة غير المنضبطة، التي وفق أمر رئيس الوزراء، حيدر العبادي، يتحتم على الأجهزة الأمنية اعتقال عناصرها».

وأضاف أن «القوات الأمنية نقلت المسلحين إلى مركز أمني للتحقيق معهم حول الأهداف التي كانوا ينوون مهاجمتها».

وتشهد محافظات جنوبي العراق استقرارا أمنيا نسبيا مقارنة بمحافظات وسط وشمالي وغربي البلاد؛ حيث تشهد هجمات ينفذها مسلحون مرتبطون بتنظيم «الدولة الإسلامية».

في الموازاة، قال مصدر أمني عراقي إن مدنيين اثنين قتلا وأصيب 3 جنود، بتفجير عبوتين ناسفتين في حادثين منفصلين في محافظة ديالى شرقي البلاد.

وأوضح النقيب في شرطة ديالى حبيب الشمري أن «مدنيين اثنين وهما رجل وزوجته قتلا بانفجار عبوة ناسفة بسيارة كانا يستقلانها في منطقة علياوة على مقربة من مركز قضاء خانقين (100 كم شمال شرق مدينة بعقوبة/مركز ديالى».

وفي حادث منفصل، أفاد بأن «3 جنود أصيبوا بانفجار عبوة ناسفة بدوريتهم قرب قرية (سارية تبة) في أطراف مركز ناحية (قره تبه) (90 كم شمال شرق بعقوبة)».

ورجح وقوف مسلحي تنظيم «الدولة» وراء الهجومين.

وعادة لا يعلن التنظيم عن تبنيه لهذه العمليات.

وتزايدت حدة الهجمات التي يشنها مسلحون مرتبطون بالتنظيم على قوات الأمن العراقية والمقاتلين الموالين للحكومة والمدنيين في الأشهر الأخيرة بمناطق شمال شرقي محافظة ديالى.

وبعد 3 سنوات، وبدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، أعلن العراق في ديسمبر/كانون الأول الماضي استعادة كامل أراضيه من قبضة «الدولة»، الذي كان يسيطر على ثلث مساحة البلاد.

ولا يزال التنظيم يحتفظ بخلايا نائمة متوزعة في أرجاء البلاد، وبدأ يعود تدريجيًا لأسلوبه القديم في شن هجمات خاطفة على طريقة حرب العصابات التي كان يتبعها قبل عام 2014.

مذكرات توقيف بحق 20 متهماً بانفجار في مدينة الصدر

■ العراق ـ الأناضول: أعلن مجلس القضاء الأعلى العراقي، أمس الأربعاء، إصدار 20 مذكرة توقيف بحق متهمين في الانفجار الذي وقعّ الأسبوع الماضي في مدينة الصدر شرقي بغداد، وأودى بحياة 20 مدنياً.

وكشفت التحقيقات الأولية أن عتاداً يضم صواريخ وأسلحة ثقيلة كانت مخزنة داخل مدرسة في حي سكني في المدينة، انفجر الأربعاء الماضي، وتسببت بمقتل 20 مدنياً وإصابة أكثر من 70 وتشريد عشرات بعد تدمير منازلهم، بحسب مصادر أمنية وطبية.

وقال المتحدث باسم مجلس القضاء الأعلى، القاضي عبد الستار بيرقدار، في بيان، إن «المحاكم المختصة اتخذت الإجراءات القانونية المناسبة بخصوص حادث انفجار أكداس الأسلحة في مدينة الصدر، وصدرت مذكرات قبض بحق 20 متهما».

وأضاف أن «مجلس القضاء الأعلى يدعو الجهات كافة بعدم التدخل بعمل القضاء، وأن تنصرف لأداء مهامها بموجب الدستور».

وتابع: «الأجهزة والمحاكم التابعة له (مجلس القضاء) لا يحتاجون توجيه أو دعوة من أي جهة أو شخص للقيام بمهامها، كونها مستقلة دستورياً عن الجهات الأخرى».

ورجح ناشطون عراقيون على شبكات التواصل الاجتماعي أن تكون الذخيرة لـ«سرايا السلام» التابعة للزعيم السياسي مقتدى الصدر، وهو أحد فصائل الحشد الشعبي الشيعية (تابعة للحكومة)، فيما لم يؤكد الفصيل أو ينفي مسؤوليته عن ذلك.

ومن المنتظر أن تبدأ الحكومة بنزع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة من الفصائل الشيعية ضمن قوات «الحشد الشعبي»، بعد هزيمة تنظيم «الدولة» الإرهابي.

وتضخم نفوذ وقوة فصائل الحشد على مدى ثلاث سنوات من قتالها إلى جانب القوات الحكومية ضد تنظيم «الدولة» بين عامي 2014 و2017.

وواجهت تلك الفصائل اتهامات متكررة بارتكاب انتهاكات بحق المدنيين السُّنة والأكراد في المناطق التي جرت استعادتها من «الدولة»، فيما ينفي قادة الحشد ارتكاب انتهاكات ممنهجة

محللون: مخطط من الحزب الحاكم لإتاحة الفرصة أمام البشير للترشح لولاية جديدة

قانون انتخابات السودان: المعارضون أمام «أمر واقع» والكلمة للبرلمان

■ الخرطوم ـ الأناضول: مضت الحكومة السودانية في مسعاها لتمرير قانون الانتخابات الجديد لانتخابات عام 2020، غير عابئة باعتراضات أحزاب مشاركة في الحكومة، والحوار الوطني، وأحزاب المعارضة.

وأودع وزير شؤون مجلس الوزراء، أحمد سعد عمر، الإثنين، «مشروع قانون الانتخابات لسنة 2018»، على منضدة البرلمان السوداني بعد إجازته في مجلس الوزراء.

وأحال البرلمان مشروع القانون إلى «لجنة التشريع والعدل» المختصة، ووجه رئيس البرلمان، إبراهيم أحمد عمر، اللجنة المختصة بدراسة القانون بصورة تفصيلية للوصول إلى اتفاق حول القانون.

وكان مجلس الوزراء السوداني أجاز الأحد مشروع قانون الانتخابات الجديد لعام 2018، معتبرًا أن هذا المشروع «سيقود إلى ممارسة سياسية راشدة وانتخابات حرة ونزيهة في 2020».

وبذلك، وضعت الحكومة، وحزبها الحاكم (المؤتمر الوطني)، الرافضين لمشروع القانون من شركائها في الحوار الوطني، أمام الأمر الواقع، حسب مراقبين.

والحوار الوطني مبادرة دعا لها الرئيس السوادني عمر البشير في عام 2014، وأنهت فعالياتها في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وقاطعتها غالبية فصائل المعارضة بشقيها المدني والمسلح.

وشاركت فيه أحزاب متحالفة مع المؤتمر الوطني مثل: «الاتحادي الديمقراطي» (الأصل) بزعامة محمد عثمان الميرغني، أو انقسمت عنه، مثل «المؤتمر الشعبي»، و«حركة الإصلاح الآن».

كما شارك في الحوار عدد من الحركات المسلحة في دارفور، التي انشقت في أوقات سابقة عن الحركات الرئيسية، ووقعت اتفاقيات سلام مع الحكومة، على رأسها «التحرير والعدالة» بزعامة التجاني سيسي.

وتركزت توصيات الحوار على التأسيس الدستوري والسياسي والمجتمعي في إطار توافقي بين السودانيين، لتنشأ دولة عادلة وراشدة ونظام سياسي فاعل.

كما تناولت ضرورة الاتفاق على نظم مستقلة، لحماية تلك الحقوق مع التوافق على التشريعات والإجراءات الضرورية لقيام انتخابات عادلة ونزيهة تحت إشراف مفوضية مستقلة سياسيًا وماليًا وإداريًا.

أول الرافضين

منذ الإعلان عن مناقشة مجلس الوزراء مشروع قانون الانتخابات، الخميس الماضي، ارتفعت أصوات أحزاب الحوار الوطني معلنة رفضها، وعلى رأسها حزب «المؤتمر الشعبي» (أسسه الراحل حسن الترابي)، أكبر الأحزاب المشاركة في الحكومة.

مواطنة سودانية خلال انتخابات سابقة

واتهم «المؤتمر الشعبي» الحزب الحاكم بصياغة القانون منفردًا دون مشاورة، معلنًا وقوفه ضد القانون في البرلمان.

وقال الأمين العام للحزب، علي الحاج، السبت، إن «مجلس الوزراء استعجل مناقشة مسودة القانون لإجازتها والدفع بها إلى البرلمان والمصادقة عليها».

أما حركة «الإصلاح الآن»، المشاركة في الحوار الوطني، فاعتبرت أن الأمر يمثل خروجًا عن توصيات الحوار، وعلى الممارسة السياسية السلمية.

وقال رئيس الحركة، غازي صلاح الدين، (مستشار الرئيس السوداني الاسبق) في تصريحات صحافية، الإثنين، إنهم «فوجئوا بالطريقة التي تجيز بها الحكومة قانون الانتخابات».

ونصح الحكومة بأن توقف إجراءات إجازة القانون بصورته الراهنة، وتعود إلى منصة التأسيس لإصدار قانون يحقق الوحدة الوطنية.

أما «قوى الاصطفاف الوطني» (تحالف يضم 15 حزبًا وكيانًا شارك في الحوار الوطني أبرزها الإصلاح الآن، ومنبر السلام العادل، والإخوان المسلمون)، فأعربت عن أسفها لإجازة مشروع قانون الانتخابات في مجلس الوزراء.

وقالت في بيان إن «الخطوة تعتبر تجاوزًا جديدًا لشركاء الحوار في القضايا المتفق عليها».

لكن حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم رفض اتهامه بصياغة قانون الانتخابات منفردًا، ونقلت وسائل إعلام محلية تصريحات لرئيس القطاع السياسي في الحزب، عبد الرحمن الخضر، قال فيها: «للأسف هذه مزايدة سياسية في قضية أنشأنا فيها عشرين لجنة».

وأشار إلى أن «كل الأحزاب خوطبت كتابة ومباشرة من خلال تلك اللجان، والنقاش تم فيها مع الأحزاب من خلال ورشة عمل تمت في وقت سابق مطلع هذا العام».

أهم ملامح القانون

يعد أبرز ملمح في القانون إسناد مهمة تكوين مفوضية الانتخابات لرئيس البلاد، مع استشارة القوى السياسية.

وكفل المشروع لمفوضية الانتخابات شخصية اعتبارية، واستقلالًا ماليًا وإداريًا وفنيًا لممارسة اختصاصاتها.

ويتضمن القانون اعتماد السجل المدني لأول مرة في تحديد عدد المقاعد الانتخابية.

وحدد المشروع عدد أعضاء المجلس الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) بـ300 عضو منتخب، نصفهم يتم انتخابهم لتمثيل الدوائر الجغرافية، وثلاثون في المئة (30%) نساء ينتخبن على أساس التمثيل النسبي، وعشرون في المئة (20%) يتم انتخابهم على أساس التمثيل النسبي.

بينما يتكون مجلس الولايات (الغرفة الثانية) من ثلاثة ممثلين لكل ولاية (18 ولاية) ينتخبهم أعضاء برلمان الولاية.

كما نظم القانون إجراءات الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية وعضوية البرلمان، وتأييد الترشيح وسحب الترشيح والطعون وأهلية الترشيح، وكذلك حقوق وواجبات المرشحين والأحزاب السياسية أثناء الحملة الانتخابية وضوابط الحملة ومصادر تمويلها.

تفاؤل حكومي

رفض بعض الأحزاب المبكر لقانون الانتخابات لا يبدو أنه يقلق الحكومة، وبرلمانها، ظهر ذلك جليًا في حديث مستشار رئيس البرلمان السوداني، عبد الماجد هارون.

وقال إن «المشاورات التي جرت بشأن مشروع القانون المعدل بين القوى السياسية كانت في حكم النوافل، وبات الحوار حول مشروع القانون المعدل بعد إيداعه منضدة البرلمان فرضًا وواجبًا وطنيًا على كل القوى السياسية».

وأضاف أن «الفترة حتى أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، ستكون وقتًا ثمينًا يجب على الاحزاب السياسية داخل وخارج البرلمان أن تغتنمه، لتحقيق أكبر قدر من التوافق فيما بينه».

لكن حسب محللين سياسيين، فإن اتساع رقعة الرافضين، قد تضع الحزب الحاكم أمام خيارين، أولهما إجازة القانون في البرلمان رغم الاعتراضات، وحينها يتعرض ما أنجزه من حوار وطني إلى الانهيار.

والخيار الثاني، هو إيقاف إجراءات المصادقة على القانون من البرلمان، وهو أمر مستبعد لدى الكثير من المحللين السياسيين في الوقت الراهن، باعتبار أن هذه الخطوات لم تأت بشكل عشوائي.

ويرى البعض أنه مخطط من الحزب الحاكم للانتقال إلى مربع آخر، قد تكون معركته أشد ضراوة، وهو تعديل الدستور لإتاحة الفرصة أمام الرئيس الحالي عمر البشير للترشح لدورة انتخابية جديدة في 2020.

علاوة على ذلك، تجد الدعوة لإعادة ترشيح البشير تأييدًا من قطاعات الحزب الحاكم؛ لا سيما في الولايات التي أعلن عدد منها تأييد ترشيح البشير للرئاسة.

ولا يسمح دستور السودان الانتقالي لعام 2005 بأكثر من دورتين رئاسيتين للشخص الواحد، مدة الواحدة خمسة أعوام.

وانتخب البشير في 2010، ثم أعيد انتخابه ثانية في 2015، لدورة رئاسية تنتهي 2020، دون احتساب الفترات السابقة منذ يونيو/حزيران 1989.

المعارضون أكثر تشدداً

أولى الإشارات السالبة، أتت من تحالف «قوى الإجماع الوطني» المعارض، (يضم 11 حزبًا أبرزها: الشيوعي، والبعث، والعربي الناصري)، ليس حول مشروع قانون الانتخابات فحسب، بل حول الانتخابات في حد ذاتها، وذلك بإعلانه عن تبني برنامج «مقاطعة إيجابية» للانتخابات العامة المقررة عام 2020.

وقال السكرتير الإعلامي للتحالف، محمد ضياء الدين، الإثنين، إن «مقاطعة الانتخابات هي عملية سياسية بامتياز، وبرنامج المقاطعة الإيجابية يهدف، عبر حراك سياسي للتحالف ولجان شعبية داخل الأحياء، إلى توضيح العيوب في القانون (الخاص بالانتخابات) وعدم جدوى العملية الانتخابية».

وأشار إلى أن «المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) أقر قانون الانتخابات، الذي رفضته القوى المتحالفة معه، وأبرزها حزب المؤتمر الشعبي (مشارك في الحكومة)».

تهديد «المؤتمر الشعبي» بالوقوف ضد القانون حال عرضه على البرلمان، لا يبدو ذا أثر، إلا أنه يشكل تحالفا أكبر من الرافضين للقانون حتى من عضوية الحزب الحاكم.

لكن ذلك يبدو مستبعدًا بحسب محللين، لأن «المؤتمر الوطني» هو صاحب الأغلبية في البرلمان، ويمكنه أن يمرر القانون بكل سهولة ويسر.

ويبلغ عدد أعضاء البرلمان السوداني حاليًا 490 عضوًا، وذلك بعد إضافة 64 نائبًا برلمانيًا في مايو/أيار الماضي، بالتزامن مع إعلان حكومة «الوفاق الوطني» المكونة بناء على توصيات الحوار الوطني.

ويستحوذ «المؤتمر الوطني» الحاكم على أغلبية ميكانيكية في البرلمان، حيث يبلغ عدد نوابه حوالى 323 عضوًا.

وهذا العدد كاف لتمرير مشروع قانون الانتخابات، إذا أضيفت إليه أصوات لنواب أحزاب متحالفة مع الحزب الحاكم في البرلمان، لم تبد اعتراضها على «قانون الانتخابات»، مثل: «الاتحادي الديمقراطي» (الأصل)، و«الاتحادي الديمقراطي المسجل»، و«حزب الأمة الفدرالي»، و«الأمة القيادة الجماعية»، بحوالى 53 عضوًا في البرلمان السوداني.

جنوب السودان: مشار وافق على لقاء سلفاكير في أديس بابا

■ جوبا – رويترز: قال متحدث باسم زعيم المتمردين في جنوب السودان ريك مشار ، أمس الأربعاء، إن الأخير وافق على دعوة وجهها له رئيس وزراء إثيوبيا لحضور محادثات مع رئيس جنوب السودان سلفا كير في أديس أبابا الأسبوع المقبل.

وأضاف في بيان عبر البريد الإلكتروني «ترحب الحركة بهذه الدعوة... ستقطع شوطا كبيرا في سبيل بناء الثقة في عملية السلام».

وذكر أن «مشار المحتجز رهن الإقامة الجبرية في جنوب أفريقيا تلقى دعوة من رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد لحضور المحادثات يوم 20 يونيو/ حزيران».

وبين أن «الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيغاد) ستقود المحادثات».

ولم يرد تعليق من حكومة جنوب السودان أو إيغاد.

وسيكون الاجتماع أول لقاء بين كير ومشار، الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس، منذ انهيار اتفاق للسلام بين الحكومة وحركة مشار المتمردة في أغسطس/ آب 2016.

وقتل عشرات الآلاف في الحرب الأهلية التي اندلعت أواخر 2013 عندما تمردت القوات الموالية لمشار على الحكومة. وتواجه كل الأطراف المشاركة في الحرب، التي باتت متعددة الأطراف وأكثر تعقيدا في الوقت الراهن، اتهامات من الأمم المتحدة ومنظمات أخرى، بارتكاب فظائع بحق المدنيين.

... ومجموعة المعتقلين السابقين تتقدم بمقترح لتقاسم السلطة

■ جوبا الأناضول: تقدمت مجموعة معتقلين سياسيين سابقين بمقترح لتقاسم السلطة بين الحكومة وبقية القوى الفاعلة، على أمل إنهاء الحرب في دولة جنوب السودان.

جاء ذلك في مقترح بعثت به المجموعة إلى وساطة الهيئة الحكومية للتنمية شرقي أفريقيا (إيغاد)، أمس الأربعاء.

وينص المقترح علي منح حكومة الرئيس سيلفاكير ميارديت والجماعات الموالية لها نسبة 51% من مناصب الجهاز التنفيذ.

فيما تحصل المعارضة الموالية لريك مشار على 25%، والمعتقلون السابقون 7%، والأحزاب السياسية 7%، وتحالف أحزاب المعارضة 10%.

ودعت المجموعة إلى زيادة عدد أعضاء البرلمان القومي من 332 عضوا إلى 440 خلال الفترة الانتقالية.

وتهدف الزيادة المقترحة إلى ضمان مشاركة أعضاء من مجموعات المعارضة المختلفة في الجهاز التشريعي الانتقالي.

وطرحت «إيغاد»، في ختام جولة المباحثات الماضية في مايو/ أيار الماضي، مقترحا ينص على منح الحكومة 55% من المناصب، والمعارضة الموالية لمشار 25%، والمعتقلين السابقين 5%، والأحزاب الأخرى 5%، وتحالف المعارضة 10%. ويتوقع أن تنخرط أطراف النزاع في اجتماعات تشاورية مكثفة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، السبت المقبل، بهدف تقريب وجهات النظر حول ملفي تقاسم السلطة والترتيبات الأمنية.

وتضم مجموعة المعتقلين السابقين قيادات من الحزب الحاكم في جوبا، كان قد تم اعتقالهم بتهمة المشاركة في محاولة قلب نظام الحكم، في ديسمبر/ كانون الأول 2013.

السيسي: لا بدّ أن نتألم لنصبح دولة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

دافع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عن زيادة أسعار الكهرباء، مؤكدًا أنها «أقل بكثير من تكلفتها الحقيقية».

وقال في كلمة له خلال حفل إفطار، شرقي القاهرة مساء الثلاثاء: «أؤكد لكم يا مصريين أن هذه الشرائح هي أقل بكثير من تكلفتها الحقيقية». وأضاف السيسي: «إذا أردنا أن نصبح دولة، لا بد أن ننظر إلى التحدي الذي أمامنا، ونقف على خط واحد، ولا بد أن نتألم ونقاسي للوصول إلى هدفنا».

وقررت الحكومة المصرية، الثلاثاء، رفع أسعار شرائح استهلاك الكهرباء للاستخدام المنزلي، بمتوسط 26 في المئة وتصل حتى 69.2 في المئة، اعتبارًا من مطلع يوليو/ تموز المقبل الذي يمثل بداية السنة المالية في مصر.

يأتي ذلك ضمن برنامج للإصلاح الاقتصادي تنفذه القاهرة تحت إشراف صندوق النقد الدولي، في نوفمبر/ تشرين ثاني 2016، لإصلاح الاختلالات الهيكلية التي يعانيها الاقتصاد، وحصلت بموجبه على 6 مليارات من إجمالي قرض بقيمة 12 مليار دولار.

حريق قطار الصعيد في مصر... نفي رسمي ومواطنون ينشرون فيديوهات

القاهرة– «القدس العربي»:

في الوقت الذي نفت فيه هيئة السكك الحديدية المصرية، نشوب حريق في أحد القطارات المتوجهة إلى الصعيد، أمس الأربعاء، كشفت فيديوهات نشرها مواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي عن حريق نشب في عربة قطار «القاهرة – أسيوط» رقم 978 أمام قرية القصبجي في عزبة البكباشي جنوب المنيب، ما أدى إلى توقف القطار، واندلاع حالة من الذعر بين الركاب.

وظهرت حالة من الهلع بين ركاب عربة القطار نتيجة تصاعد الأدخنة، وساد الهرج والصراخ بين الركاب.

وقال شهود عيان إن «الركاب فوجئوا بتوقف القطار بعد اشتعال النيران بين عربة توليد القوى الخلفية والعربة قبل الأخيرة، ما أدى لفصل التكييف نهائيا عن القطار، ولا توجد أي إصابات حتى الآن».

وكتب الصحافي حفيظ سعد على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» : أنه كان ضمن ركاب القطار.

وأضاف:» ما حدث اليوم كان سيمثل كارثة لن تقل عن كارثة القطار الذي اشتعل في السابق، المفروض أن القطار من أعلى الفئات لدى الهيئة. اشتعلت النيران في المحولات والكهرباء في العربة الأخيرة، وهي بجوار المحرك الخلفي الذي يحوي الوقود «.

وأشار إلى «حالة الرعب التي انتابت الركاب والناس، وهم يصرخون سنحترق»، قائلا:»رأيت أما تركت طفلتها وهربت، وشابة فقدت حقيبة يدها، ويد الشباب تحولت لمطارق لكسر النوافذ، وحالة هلع لم أعشها من قبل».

هيئة السكك الحديدية نفت ما تم تداوله حول حدوث حريق في القطار، مؤكدة أن «شرارا خرج من كابل التكييف بين عربة توليد القوى الخلفية والعربة التي أمامها نتج عنه دخنة، ما تسبب في تعطل التكييف».

وذكرت في بيانها «فور وقوع الحادث اتخذت الهيئة إجراءات السلامة للقطار، وعمل اللازم بمعرفة فريق الصيانة لعدم تعطيل القطار، مقدمة اعتذارها لركاب القطار على التأخير نتيجة هذا العطل المفاجئ».

وناشدت الهيئة وسائل الإعلام «الرجوع إلى المصادر الرسمية قبل نشر أي أخبار تخص مرفق السكة الحديد الذي يخدم طبقة عريضة من المواطنين».

وأعاد الحادث إلى أذهان المصريين حادث احتراق قطار الصعيد في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، الذي أسفر عن مقتل أكثر من 350 مسافرا يوم وقفة عيد الأضحى.

قال إنها مشوبة بالعوار الدستوري وتفتح الباب لهيمنة السلطة التنفيذية

تكتل برلماني معارض يرفض قوانين تنظيم الصحافة في مصر

القاهرة – «القدس العربي»:

أكد نواب تكتل (25 / 30) المعارض في مجلس النواب المصري، على رفضهم لقوانين تنظيم الصحافة والاعلام، التي وافق عليها البرلمان بشكل مبدئي.

وحذر في بيان من أن «القوانين بصيغتها الحالية يشوبها العوار الدستوري، وتفتح الباب لهيمنة السلطة التنفيذية على الإعلام، فضلًا عن مد صلاحيات المجلس الأعلى للإعلام المنصوص عليها في مشروع قانون تنظيم الصحافة والإعلام، لخارج إطار المواد المنظمة للقانون وإعطائه صلاحية التحكم في الصفحات والمواقع الشخصية والمدونات والتي لا تخضع للقانون».

كما حذر من أن «القانون بنصوصه الحالية يصادر ما تبقى من مساحات للتعبير عن الرأي، ويخل بتعهدات مصر الدولية، عبر مواد غير دستورية وتعبيرات مطاطة، كما أنه يتوسع في تجريم حرية الرأي والتعبير، وينال من حرية الصحافة من خلال عودة الحبس الاحتياطي في جرائم النشر، وهي الضمانة التي وضعها المشرع لتحرير العمل الصحافي من سطوة وتأثير الأجهزة».

واعتبر أن «نصوص مشروع الهيئتين الوطنيتين للصحافة والإعلام، يفتح الباب أمام خصخصة أو بيع المؤسسات القومية أو إغلاقها، وهو ما يهدد بتشريد مئات الصحافيين».

وأوضح أن «المادة 5 من قانون الهيئة الوطنية للصحافة تعطي الحق لها في إلغاء ودمج المؤسسات والإصدارات الصحافية داخل المؤسسة الواحدة، وهو ما يفتح الباب أمام سيطرة الإعلام الخاص على المجال الصحافي والإعلامي، ويخل بالتوازن الذي ممكن أن يحققه بقاء الصحافة القومية وتعبيرها عن فئات لا تجد من يعبر عنها».

وشدد على أن «المواد 5 و10 و19 و29 من مشروع تنظيم الصحافة والإعلام، تشكل ردة على الحريات الصحافية فضلًا عن مخالفتها لنصوص الدستور». وأشار إلى «سيطرة فلسفة الهيمنة والمصادرة على مواد القانون، عبر التوسع في استخدام العبارات المطاطة؛ كمقتضيات الأمن القومي، والدفاع عن البلاد، ومعاداة مبادئ الديمقراطية والتعصب الجهوي أو التحريض على مخالفة القانون ووضعها كشروط لاستمرار العمل الصحافي، دون وضع تعريفات واضحة لمقتضيات الأمن القومي أو الدفاع عن الوطن وحدودها، مما يفتح الباب أمام استخدامها للنيل من حرية الصحافة والعمل الصحافي». وبين أن «مواد القانون تفتح الباب لتقنين سياسات الحجب بقرارات إدارية ولأسباب واهية، ويفتح الباب على اتساعه لهيمنة الرأي الواحد، وإقصاء المخالفين في الرأي، من خلال فرض سطوة المجلس الأعلى للإعلام على كل ما ينشر على الإنترنت بشكل عام بما فيها الصفحات الشخصية على مواقع التواصل ومنحه حق اتخاذ إجراءات بشأنها» .

وحسب بيان التكتل فإن «ما حوته مواد مشروعات القوانين الثلاثة، من مواد تنال من حرية الرأي والتعبير لن يدفع ثمنه الصحافيون وحدهم، بل سيدفع ثمنه المجتمع بأسره، فالصحافة الحرة هي ضمانة للمجتمع وناقوس خطر يكشف مواطن الخلل، ويفتح الباب لعلاجها قبل أن تتفاقم بما ينال من سلامة وأمن المجتمع ويحافظ على تماسك الدولة».

عدد من نواب تكتل (25/30) المعارض في مجلس النواب المصري

في ظل الحديث عن اتفاق إيراني – إسرائيلي وتصريحات ترامب عن انسحاب إيراني

ما حقيقة تراجع دور طهران في سوريا وجدية سحب الميليشيات الطائفية؟

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

لمّح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تضاؤل حجم الخطر الإيراني مع ميل طهران إلى الانسحاب من سوريا واليمن في إشارة ضمنية إلى دورها في زعزعة الأمن في الشرق الأوسط، وذلك خلال تصريحات أدلى بها امس في مقابلة مع «فوكس نيوز»، إذ صرح الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بأن إيران، باشرت بسحب رجالها من سوريا واليمن، منذ خروج الولايات المتحدة من «الاتفاق النووي الإيراني» معرباً عن تغير في سياسة طهران وتحويل أهدافها عن البحر المتوسط.

وقال ترامب في مقابلة مع «فوكس نيوز» إن إيران تغيرت ولا أظن أن الإيرانيين ينظرون الآن نحو البحر المتوسط، نحو سوريا واليمن، لقد باشروا بسحب رجالهم من سوريا ومن اليمن. هذا أمر مختلف تماماً»، وذكر ان إيران تصرفت بشكل إيجابي بعد المشكلة النووية، مشيراً إلى «أن إيران، لم تعد تلك الدولة التي كانت قبل 3–4 أشهر، حينذاك كانت أكثر جرأة».

تزامناً، أعرب الرئيس الإيراني حسن روحاني عن الأمل في أن يتمكن النظام السوري وما وصفها بالقوات الحليفة والرديفة من القضاء على «الإرهاب» بشكل نهائي، مؤكداً خلال اتصال هاتفي امس مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وجود المستشارين الإيرانيين في سوريا، والذي جاء حسب روحاني «بطلب من حكومتها من أجل مكافحة الإرهاب منتقداً إرسال بعض الدول بشكل غير شرعي قوات إلى سوريا بدون التنسيق مع الحكومة السورية».

الجنوب السوري

أمام هذه التصريحات قال الباحث في العلاقات الدولية د.باسل الحاج جاسم أن الشيء المعروف والمؤكد أن إيران موجودة في سوريا، وهو شيء لا تنكره طهران، بل على العكس تؤكد هذا الحضور وشرعيته، لكن بمتابعة بوصلة الأهداف الإسرائيلية داخل الاراضي السورية، يمكن معرفة حقيقة وجدية تصريحات ترامب.

وأكد أن الإسرائيليين رفضوا وجود إيراني على حدودهم وحتى عمق معين، ودار الحديث عن اتفاق روسي - إسرائيلي على ذلك، وهو ما يسمح بموافقة تل أبيب على عودة سيطرة قوات النظام على الحدود في حال إبعاد إيران ومن يتبع لها. لكن الاهم من كل ذلك ما قيل حول اتفاق إيراني – إسرائيلي في سوريا لم تتكشف بعد حقيقته او إذا حصلت تفاصيله، حيث أشار الحاج جاسم إلى ان هذا الاتفاق إن تحقق فعلاً عندها ستكون هناك حسابات اخرى على الأصعدة كافة.

مضيفاً «لا نعرف اذا كان هناك اتفاق ام لا بعد.. لكن تحدثت مصادر عدة عن اجتماع إيراني – إسرائيلي في عمان قبل أسبوع تقريباً». ويشير الخبراء إلى ان ما يحصل في الجنوب السوري محكوم عليه بالإرادة الإسرائيلية والأمريكية، إذ تأتي أهمية هذه المنطقة من الاندفاع الروسي لإخراج ميليشيات إيران منها في ظل ظهور تمسك هذه الميليشيات بوجودها هناك.

علاوة على الملف الاقتصادي والبوابة الحدودية مع الأردن الذي تأذى اقتصادياً من إغلاق هذا المعبر، حيث يعتبر من اهم المعابر الحيوية التي تربطه مع دول الجوار، وكانت هناك مساعٍ أردنية لفتح المعبر وإيجاد توليفة إما من النظام او المعارضة او تشكيل ادارة مستقلة تتقاسم من خلالها الاطراف ريع المعبر.

صفيح ساخن

فالجنوب السوري في رأي الباحث في العلاقات التركية – الروسية هو أمام خيارين، فإما سيناريو الغوطة «مع بعض التعديلات الأمريكية – الإسرائيلية» أو سيناريو الشمال بتدخل طرف ما عسكرياً بشكل مباشر أو عبر نشر نقاط مراقبة.

مضيفاً ان اتفاق خفض التصعيد «الروسي – الأمريكي – الأردني» تم توقيعه بشكل منفرد بعيداً عن طاولة محادثات «أستانة»، «وبالتأكيد فإن الهواجس الإسرائيلية لم تكن غائبة عن أذهان الأطراف الأخرى، وهو ما يشير إلى رغبة أمريكية بتمييز الجنوب عن باقي المناطق السورية، ولكن ما قيل إنها رغبة أمريكية بتعديل الاتفاق قد توحي بتغيير ما، ستتضح ملامحه لاحقاً، لاسيما في ظل الحديث عن موافقة إسرائيلية بتواجد قوات النظام على الحدود مع إبعاد إيران وميليشياتها عن الحدود ولمسافة معينة».

وألقت فصائل الجيش الحر، منشورات ورقية على مناطق سيطرة قوات النظام في مدينة درعا تحت اسم «نداء إلى عناصر جيش الأسد» وكتب على القصاصات الورقية «سارعوا بالانشقاق وترك هذا النظام المجرم، فنحن ندافع لأجل أن يكون الوطن للجميع، وأنتم تدافعون عن عصابة مرتزقة تبطش وتنكل في أهلنا وأعراضنا».

ودعت المعارضة عبر رسائلها التي وصفت بـ« النداء الأخير من درعا.. لأننا سنضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه العبث في ترابها الطاهر».

الرسائل الورقية التي ألقتها المعارضة عبر طائرات مسيرة جاءت رداً على تصرف مماثل لقوات النظام السوري، بيد أنه وبالرغم من تكثيف الحديث عن معركة في الجنوب لكن الامر يبدو بعيداً باستثناء المنطقة الشرقية إلى قد تشهد معارك في بعض الأطراف منها بهدف القضاء على «جيش خالد بن الوليد» المبايع لتنظيم «الدولة».

أما ان اشتعلت هناك حرب مفتوحة بين النظام والمعارضة فيرجح البعض ان تلك المنطقة بخصوصيتها لا تحتمل فوضى عسكرية ربما تعود بنتائجها الخطيرة على إسرائيل والأردن، إذ لا بد من ان الجنوب السوري ذاهب نحو تفاهمات تتدخل بها الدول الإقليمية.

الائتلاف السوري يتجه إلى الداخل السوري ويلقى انتقادات من معارضين

مصير منبج السورية: اندفاع لتطبيق خريطة طريق وتأسيس هيئات مدنية بإشراف تركي - أمريكي

حلب – «القدس العربي»:

على ضوء تصريحات وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي الأخيرة، بخصوص مدينة منبج التي أعرب فيها عن إتفاق تركي – امريكي في تطبيق «خريطة الطريق» في المدينة الواقعة بريف حلب، لافتاً إلى إنه سيتم إخراج عناصر «ي ب ك / ب ي د» من المدينة السورية، بموجب الاتفاق الذي توصلت إليه أنقرة وواشنطن، بحث الائتلاف السوري المعارض تعزيز حاضنته في الداخل السوري بدعم واشراف تركي، إذ سيساهم الجسم السياسي بتشكيل المجالس المحلية في منبج ومناطق أخرى، حيث كشف رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عبد الرحمن مصطفى، ان الائتلاف سيساهم في عملية انتخاب المجالس المحلية في منبج على غرار ما حصل في عفرين مؤكداً أن المجالس هناك هي تحت إشرافه، وذلك في اطار الاتفاق الأخير بين أنقرة وواشنطن حول منبج.

ولفت إلى وجود خطة لتوثيق العلاقة بين الائتلاف والحاضنة الشعبية، معبراً عن تفاؤله بدور أكبر في المناطق المحررة، مشيراً خلال تصريحات صحافية الثلاثاء إلى أن هناك مساعي لانتقال الائتلاف إلى الداخل وافتتاح مكاتب له في كل من الراعي وجرابلس وحتى في الجنوب السوري، وبما يخص الاتفاق الأخير بين أنقرة وواشنطن حول مدينة منبج قال مصطفى إن الائتلاف سيساهم في عملية انتخاب المجالس المحلية في مدينة منبج على غرار ما حصل في عفرين مؤكداً أن المجالس هناك هي تحت إشرافه.

فراغ الساحة السياسية

الخبير السياسي علي الآغا رد على هذه التصريحات بالقول إن الائتلاف وغيره من الاجسام السياسية لم يكونوا يوماً ممثلين حقيقيين للثورة السورية، إذ أنهم كانوا مقطوعي الصلة بقواعد الثورة وكوادرها، كما لم تكن تلك القواعد والكوادر لديها أية نيّة حقيقية بتفويض تلك المؤسسات لتمثيلها.

فالائتلاف حسب رؤية «الآغا» قد شُكل على عجل في الخارج دون التواصل مع الداخل وضم في صفوفه كل من هبّ ودبّ واختلطت به الوطنية بالمصلحية والتبعية، واعتبر كل عضو فيه مستجر للمال أنه محرك للثورة ومرجعية لها، وبذّر بعضٌ ما وصله من مال مقابل صورة أو مقطع فيديو يرسله لمن موّله. مضيفاً ان الساحتين العسكرية السياسية أصبحتا فارغتين من أي فكر وطني صافٍ يقنع الشارع السوري بنقاء هدفه كما جعل المجتمع الدولي غير مقتنع بالدكاكين السياسية وتمثيلها للشعب السوري فالأحزاب والتكتلات حتى ما اعتبر مؤسسات، تسعى بمجملها لمصالح حزبية ضيقة والأفراد يسعون لمصالحهم الأضيق من أن تستوعب طموح المواطن بوطن حر كريم.

وساهم الأمر وفق محللين إلى جعل الساحة اليوم فارغة تنتظر مبادرة تقودها الكفاءات والكوادر السورية المخلصة التي لم تستطع مغريات أجندات الخارج استمالتها، حتى تكون صوت الشارع السوري في الخارج والمحافل الدولية وتكون مُوجهة حركة السوريين في الداخل والخارج. وذهب الخبير السياسي إلى ان «الثورة لم تنته ولن تنتهي إلا بتحقيق أهدافها المتمثلة بالتخلص من الحكم الطائفي الفئوي بكل رموزه، ومحاكمة المجرمين الذين تورطوا بالدم السوري، وعودة السوريين المهجرين وإعلان سوريا حرة مستقلة من الاحتلالات الأجنبية، سوريا دولة مدنية ديمقراطية لكل أبنائها، فالفترة ملائمة والظرف ضاغط لظهور هذه المجموعة من المنقذين» وفق تعبيره.

ردود حول اتفاق منبج

ورأى البعض أنّ اتفاق منبج الذي تم توقيعه بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا في 4 حزيران/ يونيو 2018، هو بمثابة إجراء لبناء الثقة بين الطرفين بعد علاقات ثنائية شابها الكثير من التوتر وعدم المصداقية.

ومن شأن هذا الاتفاق أن يُمهد الطريق أمام تعاون أكبر في سوريا خصوصاً، وفي حال نجحت أنقرة وواشنطن في تطبيق خارطة الطريق المرسومة حول منبج، فليس مستبعداً ، حسب رؤية «مركز جسور» أن يتم اتخاذها نموذجاً يحتذى به لتعميمه على مناطق أخرى غرب الفرات، بمعنى أن تتبلور المساعي لتطبيق نموذج الإدارة المشتركة المؤقتة في مدن وبلدات ريف حلب وحتى إدلب لاحقاً، لحين تمكين الحلفاء المحليين في ملفات الحوكمة الأمنية والقانونية والشرطية والعسكرية، لكن حصول ذلك مشروط غالباً بإتمام إجراءات بناء الثقة بين البلدين.

وإن نطاق هذا التعاون الواسع والمفترض بين الحليفين، يعني أن اتفاق منبج شرق حلب يشمل –على الأرجح– إقرار تركيا بدعمها لمسار الحل السياسي في جنيف مع الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي أن تصبح جهودها في أستانة ثانوية مقابل جعل الأولوية منصبة لتصويب وإنجاح مسار جنيف. لكن تغيير الأولويات بين المسارين السياسيين حول سوريا لا يعني تخلي واشنطن وأنقرة عن مسار أستانة، إنما محاولة تضمينه بما يخدم المسار الأممي.

وأضاف المركز انه يُمكن الاعتقاد أن الخطوات السابقة ستؤثر بشكل نسبي على خارطة الطريق السياسية التي تحاول روسيا رسمها وفرضها بالتعاون مع إيران وتركيا، حيث من المتوقع أن التصعيد الروسي على منطقة خفض التصعيد الرابعة – محافظة إدلب ومحيطها – هو بمثابة رسالة ضمن حزمة أوسع يتم نقلها عبر الميدان إلى تركيا.

مأدبة إفطار من الإغاثة التركية لـ 500 شخص في حلب

النظام وروسيا يرتكبان عشرات المجازر في إدلب خلال عام من «خفض التصعيد»

أنقرة – «القدس العربي»:

كشفت منظمة حقوقية أن اتفاق «خفض التصعيد» في مدينة إدلب، الذي وقعت عليه روسيا قبل عام، شهد مئات الانتهاكات وعشرات المجازر وسقوط أكثر من ألف شهيد بينهم أطفال ونساء.

وأكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في تقرير لها حول تطبيق الاتفاق في إدلب بعد مرور عام كامل على التوقيع عليها في اجتماعات «آستانة»، أن القوات الروسية وقوات نظام الأسد ارتكبت أكثر من 30 مجزرة مروعة في مناطق مختلفة في محافظة إدلب، ما تسبب باستشهاد نحو 1109 مدنيين بينهم 255 طفلاً، و209 سيدات.

وأبرزت اعتداء روسيا ونظام الأسد على 233 منطقة حيوية وخدمية، بينها 50 مدرسة و34 مشفى ومركزاً صحياً، و16 سوقاً يتجمع فيه المدنيون. وبيّنت الشبكة في تقريرها، أن القوات الروسية ونظام الأسد، لم تتوقف عن استخدام الأسلحة المحرمة دولياً، وقالت إنه تم استخدام الأسلحة الكيميائية في مدينة خان شيخون في ريف إدلب، بالإضافة لاستخدام الذخائر العنقودية 19 مرة، والذخائر الحارقة 16 مرة، وإلقاء أكثر من 700 برميل متفجر.

واتهمت الشبكة روسيا وإيران ونظام الأسد، بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، مطالبةً بإحالة تلك الجرائم إلى محكمة الجنايات الدولية، لمحاسبة المسؤولين عنها بشكل مباشر، وتوسيع العقوبات الدولية لتشمل النظام الروسي والإيراني المتورطين بشكل مباشر في تلك الجرائم ودعم نظام الأسد في استخدامه للأسلحة الكيميائية والمحرمة دولياً.

وتشهد مناطق إدلب وريفها، تصعيداً عسكرياً من روسيا ونظام الأسد، وتتعرض المدن والبلدات لقصف شبه يومي بالطيران الحربي والمروحي واستهداف مدفعي وصاروخي، ما تسبب باستشهاد عشرات المدنيين ووقوع مجازر عدة، وتدمير مراكز صحية.

وشدد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، على ضرورة تأمين الحماية الكاملة من الأمم المتحدة لإدلب وريفها، على اعتبار أنها باتت تضم نحو ثلاثة ملايين نسمة، نصفهم من المهجرين قسرياً. ودعا المنظمات الإنسانية إلى تقديم الدعم العاجل للمهجرين الذين لا يجدون مأوى ويفتقرون لأبسط مقومات الحياة.

اعتقالات قسرية لمخابرات النظام السوري في حلب

استنفار عام لأمن المعارضة في ريف حلب و«أحرار الشام» تداهم مساكن مهجري الغوطة في عفرين

عفرين – «القدس العربي»:

تستمر قوات النظام السوري وأجهزة المخابرات التابعة للأسد، في مدينة حلب، شمال سوريا، في تنفيذ العديد من الاعتقالات القسرية بحق السوريين، بهدف إخضاعهم للخدمة العسكرية الإلزامية أو الاحتياطية، بشكل إجباري.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر محلية، أن المخابرات الجوية التابعة للنظام السوري، اعتقلت أكثر من 11 مدنياً سورياً في مدينة حلب، بينهم جامعيون وموظفون، فيما أشارت مواقع إعلامية معارضة إلى أن أحياء حلب الشرقية، والتي استعاد الأسد السيطرة عليها أواخر عام 2016، قد شهدت اعتقالات قسرية بحق مدنيين قاموا بتسوية أوضاعهم مع النظام.

ونوهت المصادر، إلى أن غالبية الذين تم اعتقالهم في حلب الشرقية، وتجنيدهم بشكل قسري، كانوا من المدنيين الذين صالحوا النظام، وقاموا بأداء تسوية معه، وأن المخابرات السورية، تطارد العشرات منهم، وذلك بهدف زجهم في الجبهات المشتعلة.

من جهة أخرى أعلنت قوات الأمن العام والشرطة، التابعان للمعارضة السورية في ريف حلب الشمالي، الثلاثاء، عن رفع حالة الاستنفار لدرجتها العليا، ضمن قواتها كافة في المنطقة خلال فترة أيام عيد الفطر، وذكرت قوات الشرطة والأمن العام، عبر المعرفات الخاصة بهم على وسائل التواصل الاجتماعي، إن حالة الاستنفار العام تشمل مدن وبلدات «اعزاز– صوران– مارع واخترين»، وتستمر حالة التأهب، طيلة أيام العيد.

الشرطة الحرة والمجالس المحلية في غالبية مناطق الشمال السوري، كثفت من حالة الاستنفار والمراقبة الأمنية، مع اقتراب عيد الفطر، تجنباً للمشاكل وخوفاً من حدوث هجمات أو تجاوزات، خاصة مع انتشار تفجيرات وعمليات اغتيال بحق مدنيين ومعارضين مسلحين على امتداد الشمال السوري.

وقالت «قيادة الشرطة في منطقة الباب» إن الجميع في قيادة الشرطة من ضباط وصف ضباط وأفراد يعتبرون تحت القانون، مضيفة أنها على استعداد لاستقبال أي شكوى بخصوص أي شخص يتبع لقيادة الشرطة، وفق قولها.

فيما شهدت ناحية «جنديرس» التابعة لعفرين، في ريف حلب، والتي تمت السيطرة عليها من قبل الجيشين التركي والسوري الحر، خلال عملية «غصن الزيتون»، تجاوزات من قبل فصائل في المعارضة السورية المسلحة، بحق مهجرين من الغوطة الشرقية.

إذ داهمت حركة أحرار الشام الإسلامية، منازل وشققاً يسكنها مهجري الغوطة في ناحية «جنديرس»، لتطالبهم بالخروج من المساكن على وجه السرعة، وذلك بهدف تقديم تلك المنازل والشقق لمقاتلي أحد الألوية العسكرية التابعة لأحرار الشام.

وكالة «سمارت» المحلية، نقلت عن أحد المتضررين من اقتحام حركة أحرار الشام، قوله: «عناصر ملثمة من «لواء بدر»– التابع لأحرار الشام، داهموا الاثنين، منزلهم إلى جانب شقق أخرى في البناء الذي يقطن به وعدة أبنية محيطة، وأن العناصر الملثمة هددوا الرجال بالبنادق للنزول من الشقق والاجتماع مع قائدهم، وسط حالة من الرعب انتابت الأطفال والنساء.

وشدد المصدر، على أن القائد (لم يذكر اسمه) أبلغهم بضرورة إخلاء الأبنية «لأن عناصر اللواء هم من حرروها ويريدون السكن فيها»، مضيفاً أنه أعطاهم مهلة حتى نهاية شهر رمضان لإخلائها، وسبق أن أنذر فصيل «جيش الشرقية» مهجرين من غوطة دمشق الشرقية، بضرورة إخلاء منازل سكنوها في ناحية جنديرس لإسكان عناصرهم.

الحريري التقى بوتين ويحضر المونديال من دون تشكيلة حكومية

لبنان: باسيل يقذف بكرة النازحين إلى ملعب المجتمع الدولي: كفى

بيروت– «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تتحقق أمنية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري بتأليف الحكومة قبل عيد الفطر ، هذا ما أعلنه بعد لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو حيث يشارك من دون تشكيلة في افتتاح المونديال موضحاً أنه تاريخياً مع فريق البرازيل ولكن بوجود دولة عربية تلعب فسيكون معها.

وقال الحريري «لست متخوفاً من التأخير في تشكيل الحكومة وعلينا ان نفكّر بالانتاجية». وأكد على انه «يجب توضيح القانون رقم 10 وحثّ النظام في سوريا على شرح هذا الأمر بشكل واضح وتحديد حقّ اللاجئين في العودة إلى سوريا «.

وفي غمرة الاشتباك الذي فجّرته الإجراءات الأخيرة التي اتخذها وزير الخارجية جبران باسيل إزاء موظفي المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، اعتراضاً على ما يعتبرها سياسات المجتمع الدولي القائمة على منع عودة اللاجئين السوريين، جال باسيل في عرسال التي كان من المفترض أن يخرج منها عدد من النازحين، حيث أكد « أن الوقت حان للقول للمجتمع الدولي: كفى «، مشدداً على أنه « لا يمكن انتظار الحل السياسي للأزمة السورية لعودة اللاجئين، بل العكس هو الصحيح»، مشيراً إلى « أن الإجراءات التي اتخذها أولية وتندرج في إطار صلاحياته في ملف سيادي لبناني».

واغتنم باسيل فرصة زيارته إلى البلدة للقاء رئيس البلدية باسل الحجيري وعدد من اللجان الممثلة للنازحين الراغبين بالعودة إلى بلدهم.

وقد أكد متحدث باسم اللاجئين في البلدة «أننا نريد العودة إلى بلادنا لأنها باتت آمنة»، داعياً الدولة اللبنانية إلى «تأمين الأمان للنازحين». واعتبر أنه « لو كانت الأمم المتحدة تريد أن تعيدنا إلى بلادنا فعلاً لأوقفت الحرب منذ الشهر الأول».

ورحّب الحجيري بباسيل في عرسال، شاكراً له وللدولة اللبنانية اهتمامها الجدي بمعالجة ذيول وتداعيات الأزمة السورية السلبية على لبنان»، مشدداً على أن «قرار عودة النازحين السوريين نابع من كامل إرادتهم في العودة طوعاً إلى سوريا». وأكد « أننا نحترم إرادتهم، علما أنهم يعتبرون أن الوضع في سوريا بات يسمح لهم بالسكن هناك بدلاً من الاقامة في المخيمات، علماً أننا غير نادمين على استضافتهم بيننا».

كذلك، تحدث عضو كتلة المستقبل النائب بكر الحجيري. فلفت إلى أنه « بعدما سمعنا السوريين وعرفنا عن الأمن والأمان في سوريا، نكون قد أدينا واجبنا «، وقال « تكفينا عذابات، علماً أنهم قالوا إنهم لم يأتوا مطرودين، وإن أحداً لم يعان بقدر عرسال».

واعتبر « أن زيارة وزير الخارجية لها وقع جديد لأننا نكون دخلنا في مكان اتهمنا فيه طويلاً «.واضاف « أرى أمامي أكثرية وسائل الاعلام التي تجنّى بعضها لشيطنة عرسال، فيما هي بلدة مناضلة وآمنة. ونتمنى للنازحين عودة ميّسرة ونأمل من اللجنة المختصة أن تواصل تسجيل أسماء الراغبين في العودة لأن من حقنا أن نرتاح».

وأوضح باسيل أنه « تذكّر حادثة دخول الإرهابيين إلى عرسال، وأنه طالب الجيش بتحرير الأرض اللبنانية «، مؤكداً أنه « لم يشكك يوماً في أن هذه البلدة ستعود آمنة. ونحن اليوم نعود إلى الوضع الطبيعي في عرسال «.

وقال « أتينا إلى عرسال لأن هناك نزاعاً بين لبنان والمجتمع الدولي، يتلخّص كالآتي: المفوضية تتحدث على منصتها الالكترونية عن منع العودة المبكرة، ونحن نريد تشجيع وتسريع العودة الآمنة والكريمة. وهذا فرق كبير. وما سمعته اليوم هو فحوى ما كنا ننادي به»، معتبراً « أن النازحين في عرسال فئتان: إحداهما تعتبر أن العودة مؤمنة وهم أهل القلمون الذين أمهلوا 3 أيام للتسجيل، فتسجّل منهم 3 آلاف، علماً أنهم لو أعطوا وقتاً كافياً، لبلغ العدد 31 ألفاً لأن الجميع يرغبون في العودة».

وأشار إلى « أن الفئة الثانية، وهم أهل القصير، تعتبر أن ظروف العودة إلى هذه المنطقة غير مؤمنة وهم يريدون العودة وينتظرون السماح بذلك». واضاف « نقول إن العودة ليست قسرية ولا فورية، بل تتدرج على مراحل. إلا أنهم لا يتيحون لنا إطلاق المرحلة الأولى «.

جبران باسيل استقبل بالورود في مخيم للاجيئين السوريين في عرسال أمس

تزامناً مع استقبال العاهل الأردني لوزير الخارجية القطري في عمان

قطر: حزمة استثمارات بـ 500 مليون دولار و10 آلاف وظيفة لشباب الأردن في الدوحة

الدوحة – «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

استقبل العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الأربعاء في عمان، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، تزامناً مع إعلان دولة قطر عن توفير 10 آلاف فرصة عمل في قطر للشباب الأردني، وحزمة استثمارات بقيمة 500 مليون دولار أمريكي.

وقالت وزارة الخارجية القطرية في بيان على موقعها الرسمي إنه في ظلّ الظروف والتحديات الاقتصادية الصعبة التي تمرّ بها المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة فإن دولة قطر تعلن عن عشرة آلاف فرصة عمل سيتمّ توفيرها في قطر للشباب الأردني لمساعدته في تحقيق تطلعاته والإسهام في دعم اقتصاد وطنه كما تعلن عن حزمة من الاستثمارات التي تستهدف مشروعات البنية التحتية والمشروعات السياحية بقيمة 500 مليون دولار أمريكي.

ولفت البيان إلى أن دولة قطر تركز في دعمها المقدم على المشروعات ذات الطبيعة المستدامة لخلق قاعدة يستند عليها الاقتصاد الأردني على مدى سنوات كما تركز على دعم فئة الشباب الذين هم أمل المستقبل والقوة الدافعة للإنتاج كما أثبتت تجارب عدد من الاقتصادات الصاعدة.

وأضاف: «إن من شأن توفير فرص العمل للشباب الأردني وتنفيذ المشروعات التي تنوي دولة قطر تنفيذها في الأردن من خلال انشاء صندوق استثماري للبنية التحتية والمشروعات السياحية أن تخلق حراكاً لعجلة الاستثمار وفرصاً استثمارية مباشرة وغير مباشرة سواء خلال فترة تنفيذ هذه المشروعات أو بعد دخولها مرحلة تقديم الخدمات أو الإنتاج».

وتابع: «إن دولة قطر في دعمها ووقوفها بجانب المملكة الأردنية الهاشمية حكومةً وشعباً إنما تنطلق من العلاقات الأخوية التاريخية الوطيدة مع الأردن الشقيق ومن مبادئها الراسخة وقيمها العربية الأصيلة، وإن دولة قطر تؤكد أن التباينات وإن وجدت فإنها لا يمكن أن تؤثر على قيامها ووفائها بواجبها القومي والإسلامي تجاه الدول العربية الشقيقة وشعوبها. كما من الواجب الاشادة في هذا السياق بعدد من المواقف الأردنية الثابتة تجاه عدد من القضايا القومية وفي القلب منها القضية الفلسطينية والتي تشكّل المملكة الأردنية الهاشمية عمقاً استراتيجياً وتاريخياً وشعبياً لها لا سيّما في المحافظة على الحقوق الإسلامية والعربية في مدينة القدس الشريف التي تنضوي تحت الوصاية الهاشمية الكريمة وإن دعم دولة قطر للأردن في هذا الوقت لهو دعمٌ لهذا الثبات والصمود».

واختتم البيان: «نحن بعون الله واثقون من قدرة المملكة الأردنية الهاشمية وشعبها الشقيق على تجاوز هذه المرحلة التي لن تزيدهم إلا تلاحما واصرارا على بناء وطنهم متجاوزين لتحديات الحاضر».

وتعدّ زيارة وزير الخارجية القطري إلى عمان الأولى لمسؤول قطري منذ تخفيض الأردن تمثيله الدبلوماسي مع قطر إلى مستوى القائم بالأعمال في يونيو/حزيران 2017، إثر ضغوطات تعرضت لها عمان عقب قرار السعودية والإمارات والبحرين ومصر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، وفرض حصار جوي وبري وبحري.

وبرّر الأردن قرار تخفيض العلاقات مع قطر وقتها على لسان وزير الإعلام والاتصال المتحدث الرسمي باسم الحكومة محمد المومني وقتها، بالقول «بعد دراسة أسباب الأزمة، التي تشهدها العلاقات بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، وبين قطر، قررت الحكومة تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع الدوحة».

وتأتي زيارة المسؤول القطري بعد أيام من دعوة السعودية لعقد قمة رباعية لدعم الأردن الذي يتخبط في مشاكل اقتصادية، بحضور الكويت والإمارات ومصر، في خطوة اعتبرها البعض شبيهة بسياسة العصا والجزرة التي تمنح الأردن مساعدات، مقابل الضغط عليه لتغيير مواقفه المبدئية من رفض نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والموافقة على «صفقة القرن» حول القضية الفلسطينية.

الملك عبدالله الثاني لدى استقباله وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني

يخطط لـ «صدمة» إيجابية... وبورصة أسماء محتملة وتجاذبات حول أخرى

دلالات تعيين نجل المناضل منيف الرزاز رئيساً لوزراء الأردن؟... شغف في انتظار «ولادة الطاقم»

عمان– «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يبدو أن المفاجأة عندما يتعلق الأمر بتشكيلة الطاقم الوزاري الأردني الجديدة ستكون كبيرة، لكن لا أحد يعلم بأي اتجاه بعد.

رئيس الوزراء المكلف الدكتور عمر الرزاز وحتى مساء الأربعاء لم يعلن عن تشكيلة حكومته، الأمر الذي يؤسس لإنتاج احتمالات من بينها مقاومته لضغوط كلاسيكية أو رغبته كما يسر لأصدقاء له بإنجاز «الصدمة الأولى» وعبر التشكيل الوزاري وبصيغة تدفع بالإعلان عنها إما صباح الخميس أو في فترة ما بعد عطلة العيد. وهي صدمة سياسية بامتياز يفترض اذا ما تم تمكين الرزاز منها ان تطيح ايضاً بالسياق الكلاسيكي المألوف في تشكيل الحكومات.

وهو يطمح طبعا بذلك ويعتقد بأن مثل هذه الصدمة لا تخدم فقط الدولة ولا تجربته المثيرة جداً للجدل والنقاش بقدر ما تدفع كل الاطراف للترحيب بالطاقم الوزاري وبالقدر نفسه الذي رحبت به المناخات الاجتماعية.

الرزاز هو ابن المناضل البعثي العربي الكبير منيف الرزاز وهو سجين سياسي سابق في الأردن. تلك إشارة في غاية الأهمية لا بد من قراءتها بتعمق وبصورة تدعو إلى دعم التجديد والتغيير والاصلاح في الأردن لتحصين ثوابت الدولة حسب تقييم الخبير والوزير السابق والمثقف الدكتور طالب الرفاعي.

وفي كل حال الهوية الثقافية للرزاز والبعد العائلي اوراق مفيدة في التحليل لكنها لا تكفيه لمواجهة الواقع الموضوعي المعقد حيث طاقم وزاري سيولد بصعوبة بالغة وبعد اشتعال نقاشات من كل الاصناف خلف الستارة ووراء الكواليس. المولود يفترض ان يفاجئ الجميع اذا ما حصلت عملية الولادة اليوم الخميس لكن ما هو قيد التوقع والجدل شكل وهوية ورسائل وبنية وصحة هذا المولود المنتظر.

ثلاث مهمات

حتى الآن ينجح الرزاز في ثلاث مهمات اساسية لها علاقة بسيناريو بناء حكومة كما يؤمن هو به. التكتم الشديد وضبط التسريبات هي المهمة الأولى التي نجح فيها الرجل ونتجت في الواقع كما توثقت «القدس العربي» من انه يجري اتصالات ومقابلات في مكتب خاص لأحد اصدقائه المقربين واقام غرفة عمليات متنقلة لها علاقة بالتشاور وهو أمر مرحب به منطقياً عندما يتعلق الامر بخلوات ودردشات نوعية تحت عنوان إعادة بناء هيكل حكومي. لكنه أسلوب لا يرضي بالضرورة مؤسسات شريكة بالعادة أو لا يثير حساسيتها.

المهمة الثانية التي يبدو أنه ينجح ايضاً فيها حتى الآن تلك المتعلقة بوضع معايير لكل وزارة قبل اختيار الوزير ثم الاندفاع في التعاطي مع التوازنات على أساس هذه الديناميكية وعلى اساس ان حصة المؤسسات الشريكة الاعتيادية من الحقائب الوزارية وحصة حتى البنية العشائرية والمناطقية يفترض ان تتقرر بعد ترسيم مواصفات الوزارة وليس الوزير.

سبق للرزاز اصلاً أن قدم قبل سنوات للقصر الملكي وصفات علمية مكتوبة لها علاقة باختيار أصحاب الوظائف العليا وبالتالي يمكن توقع أن الرجل يحاول تطبيق هذه المعايير على حكومته قدر الامكان.

في المهمة الثالثة يظهر الرزاز بعض العناد ليس تجاه أفكار لها علاقة بملامح وخارطة فريقه الوزاري. لكن تجاه محاولة فرض أسماء محددة عليه لأنه يبحث عن الموازنة ما بين إيمانه بطاقم على مستوى خطابه وذهنيته شخصياً وتلك الاعتبارات الاجتماعية والسياسية والامنية.

يتحدث الرزاز عن حاجته لسياسيين في الحكومة وعن تقليل عدد حقائب التكنوقراط حتى يضمن وجود محاورين ومفاوضين بمهارات رفيعة.

حصة التكنوقراط

الخلاف مع مؤسسات شريكة على نوعية وهوية هؤلاء السياسيين لأن عدد الذين يمكن أن يقبلوا اصلاً اللعب مع الرزاز قد يكون محدوداً للغاية ولأن كثرة الحديث عن مدنية الدولة والتيار المدني تثير في بعض المفاصل مخاوف وهلع مراكز الثقل المحافظ في الدولة.

بكل حال من الطبيعي ان يهتم الرزاز بتفاضل عددي لصالحه شخصياً في مجلس الوزراء عبر تسريب اكبر عدد ممكن من المحسوبين عليه شخصياً حتى يتجنب المكائد البيروقراطية المألوفة وعدم حصول انقلابات عليه داخل المجلس.

التكنوقراط أيضاً لهم حصة ومنتدى السياسات الاقتصادية الذي يرعى الرزاز له حصة وينبغي توفير وزارة او اثنتين على الاقل لليساريين وللنشطاء الذين ألهبوا المناخ في الدوار الرابع وقدموا رئاسة الحكومة على طبق من ذهب للرزاز. لذلك كل الكتمان والتعتيم على الاسماء دخل إلى مراحل حساسة مبكراً في تجربة الرجل.

ولذلك أيضاً بدأت تتسرب بعض الأسماء والمواصفات وبعض المعطيات عن خلافات الرزاز مع مراكز ثقل اخرى يمكن ان يكون لها رأي مختلف في الأسم والموقع.

على صعيد الأسماء من المرجح أن ضغطاً ما يحصل لكي يلتحق رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات الدكتور خالد الكلالدة بالوزارة وفي موقع متقدم.

ومن الواضح ان الكلالدة يفضل الإفلات من موقع وزير كما فعل عندما حاول استقطابه الملقي معتبراً ان المحطة التالية في مسيرته الصاخبة من معارض وحراكي ومتظاهر في الشارع إلى قمة السلطة ينبغي ان تكون رئاسة الديوان الملكي وليس وزارة في حكومة.

في كل حال لا يمكن توقع نتائج المشاورات الخاصة بالكلالدة لكن من المرجح ان وزير الخارجية ايمن الصفدي يقفز وبقوة ودون اعتراضات نحو البقاء في موقعه وهو خيار قد يشمل على الاقل وزيرين في الحكومة السابقة هما سمير المبيضين في الداخلية وخالد حنيفات في الزراعة.

المحاولات أيضاً مستمرة للضغط على الرزاز حتى يبقي وليد المصري وزيراً للبلديات وثمة اشكال في عدم وجود بديل عن الوزير علي الغزاوي في الوزارة التي يعتبرها الرزاز في العادة الأهم وهي وزارة العمل.

فرصة بقاء الدكتور عماد الفاخوري وزيراً للتخطيط من ابرز نقاط التجاذب حتى مساء الاربعاء وما يؤرق الرزاز أكثر من مسألة اخرى هي جزئية هوية وزير المالية حيث يبدو ان التفاهم لم يحصل مع الدكتور ابراهيم سيف وزير الطاقة الأسبق لكي يلتحق بمسيرة التشكيل وسط معلومات تردد بأن سيف اعتذر عن العمل مع صديقه الرزاز وغادر البلاد أيضاً وهو ما فعله ابرز وزير تأزيم في الحكومة السابقة وهو الدكتور جعفر حسان الذي سافر فوراً بعد الاستقالة.

تبدو بعض الجهات مهتمة في ضم تجربة مدنية من وزن صخر دودين إلى الفريق ومن الأسماء التي تتردد ويمكن ان تشكل اضافة وطنية كبيرة على الطاقة السياسية النائب السابق والشخصية القانونية الرفيعة مبارك أبو يامين.

قد يلجأ الرزاز لياسين الخياط في وزارة البيئة ولا يبدو متحمساً جداً لاختيار الصحافية جمانة غنيمات لوزارة الاعلام بعدما تلقت اتصالاً هاتفياً واحداً فقط حتى مساء الثلاثاء وثمة من يتحدث عن أحد أعمدة البنك المركزي لوزارة المالية.

في كل حال تبقى تلك مجرد أسماء قابلة للتعديل في اللحظة الاخيرة لأنها قيد التسويات الباطنية المكتومة في المسافة التي تتراوح بين ما يريده رئيس الحكومة وما يمكنه قبوله من إملاءات.

صحافة عالمية

«واشنطن بوست»: ترامب لم يحصل مثل سابقيه على تنازلات أكبر من كوريا الشمالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً لمراسلها لشؤون الأمن القومي جون هدسون قال فيه إنه عندما توصل الرئيس بيل كلينتون إلى صفقة مع كوريا الشمالية عام 1994، قامت تلك الدولة المعزولة باتخاذ خطوات عدة محددة تضمنت تجميد ولاحقاً تفكيك برنامجها النووي بالإضافة لفتح مرافقها أمام المفتشين الدوليين.

وعندما توصل الرئيس جورج بوش إلى صفقة مع كوريا الشمالية عام 2005 وعدت كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامج أسلحتها النووية والعودة إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية.

ويوم الثلاثاء عندما كشف الرئيس ترامب عن اتفاقيته، شجب موقف الرؤساء السابقين لفشلهم في جعل هذه القضية «أولوية» وامتدح وثيقته على أنها «شاملة جداً جداً». ولكن الخبراء يرون أن البيان المشترك الذي وقع عليه كل من ترامب وكيم جونغ أون يقلص من التزامات كوريا الشمالية إلى جملة واحدة: وعد بـ»العمل نحو النزع التام من الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية».

ويقول الخبير في الشأن الكوري الشمالي في جامعة تافتس الأمريكية، سانغ يون لي: «إنها أكثر البيانات المشتركة تخفيفاً في تاريخ العلاقات بين هذين البلد».

«جزرة ترامب»

ومن نواح عدة فإن المفاوضات السريعة التي تمت مع الكوريين الشماليين لا تسمح بالمقارنة. فبدلاً من أشهر وربما سنوات من المفاوضات متدنية المستوى التي تتوج باتفاق مهم، وافق ترامب على اللقاء وجهاً إلى وجه مع كيم من البداية ودون اتفاق أي من الطرفين على تعريف لـ «نزع السلاح النووي». كما أن إدارة ترامب تتعامل مع كوريا شمالية لديها برنامج تسلح نووي أكثر تعقيدا، برؤوس حربية أكثر قوة وصواريخ بالستية عابرة للقارة أكثر دقة.

وتلك الترسانة اعطت كيم أداة الضغط اللازمة على طاولة المفاوضات، ولكن ترامب فعل القليل للتخفيف من توقعات ما يستطيع الحصول عليه. وقال ترامب: «كل حياتي كانت صفقات. لقد عقدت الكثير منها.. أشعر بشكل قوي أن قدراتي الطبيعية .. تحتاج إن تتوصل إلى صفقة».

وبمقابلته لكيم في سنغافورة يوم الثلاثاء أمام آلاف الصحافيين والمصورين، أعطى ترامب نظام كيم الجزرة التي كانت تسعى للحصول عليها، وأضاف تنازلاً إضافياً بتعليق التدريبات العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية».

وفي المقابل، حصل ترامب على وعد غامض من كيم للعمل نحو نزع السلاح والتزام بإعادة رفات الجنود الأمريكيين الذين فقدوا في كوريا الشمالية خلال الحرب الكورية قبل 60 عاماً. وكانت جهود الرؤساء الأمريكيين السابقين قد ألزمت بيونغ يانغ بقيود أكثر تفصيلًا وأكثر تحديدًا، ولكنها في المحصلة فشلت.

وقال ديوين كيم، الباحث في منتدى مستقبل شبه الجزيرة الكورية: «هذا الالتزام الجديد بنزع الأسلحة النووية هو في الواقع أكثر غموضاً وأضعف من البيان المشترك للأطراف الستة لعام 2005 ومن الإعلان المشترك لنزع السلاح النووي في الكوريتين لعام 1992».

وخلال إدارة كلينتون كانت اتفاقية نزع السلاح الشهيرة والتي عرفت بالإطار المتفق عليه وولدت في تشرين أول (أكتوبر) 1994 وأنهت أشهراً من طبول الحرب بعد أن انسحبت بيونغيانغ من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية. وفي وقتها كانت كوريا الشمالية قد بدأت بتحويل الوقود النووي إلى رؤوس حربية. ولكن وبموجب الاتفاق قام النظام الكوري الشمالي بتجميد أنشطته النووية ووافق على تفكيك المفاعلات النووية والعودة إلى الزيت ومفاعلي مياه خفيفة للكهرباء. ولكن الانفاقية انهارت عام 2002 عندما اتهمت واشنطن بيونغيانغ بانها تطور برنامج تسلح نووي من خلال استخدام اليورانيوم المخصب.

وكانت اتفاقية الإطار تلك عبارة عن وثيقة من 950 كلمة واحتاجب تنازلات كورية أكثر من وثيقة ترامب المؤلفة من 350 كلمة بما في ذلك السماح للمفتشين الدوليين وتجميد عمل المفاعلات حسب ما قال الخبراء. ولكن البيان المشترك لترامب لا يصل إلى اتفاقيات جزئية تم التوصل إليها قبل عام 1994.

كما أن البيان لا يصل إلى مستوى اتفاق ادارة بوش من خلال محادثات الأطراف الستة والتي بدأت عام 2003 وتضمنت أمريكا وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية والصين واليابان وروسيا. وتلك المفاوضات التي توقفت ثم عادت أكثر من مرة، استمرت حتى عام 2008 وتضمنت خطوات كورية شمالية لوقف أنشطتها النووية وإغلاق أجزاء من المجمع النووي مقابل تسهيلات اقتصادية وضمانات أمنية. وانهارت المفاوضات في المحصلة بعد خلافات على نظام التحقق وانسحبت كوريا الشمالية رسمياً بعد أن أطلقت صاروخاً بعيد المدى مما أثار غضباً دولياً.

ومع ذلك فإن تلك المحادثات حاولت ربط النظام بتنازلات أكثر تحديداً بما في ذلك التزام عام 2005 للتخلي عن «كل الأسلحة النووية والبرامج الموجودة، والعودة في وقت مبكر» معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية.

وقال بروس كلينغر، الخبير في الشأن الكوري الشمالي في مؤسسة هيريتيج فاونديشن المحافظة بأن الوعد بنزع السلاح النووي في بيان ترامب هي نسخة «مخففة من اتفاقية الاطراف الستة ولم يكن هناك ذكر لأن تتحرك كوريا الشمالية نحو عملية نزع تامة ويمكن التحقق منها وغير قابلة للعودة عنها من الأسلحة النووية، كما ألحت الإدارة».

مؤيدو الاتفاق

أما مؤيدو اتفاق الثلاثاء فيقولون إنه نقطة بداية لحوار أكثر تفصيلاً. وقال داريل كمبال، المدير التنفيذي لاتحاد ضبط الأسلحة: «بيان قمة سنغافورة جيد ولكن ليس فيه سوى أسس دنيا يمكن التفاوض عليها في المستقبل للخطوات التفصيلية لنزع السلاح النووي وخلق «نظام مسالم» على شبه الجزيرة الكورية.. والامتحان الحقيقي للنجاح هو إن كان يمكن للجانبين أن يحولا الإلتزامات الجريئة إلى تقدم ثابت وصلب في الأسابيع والأشهر والسنوات المقبلة».

ولكن آخرين ينظرون إلى الوثيقة بسلبية، مشيرين إلى أن أول نقطتين في الوثيقة – الالتزام بعلاقة جديدة مع بيونغيانغ و«نظام سلام ثابت» – يفيد الكوريين الشماليين فقط.

وقال سكوت شنايدر، الخبير في الشأنة الكوري في مجلس العلاقات الخارجية: «[بندي] «العلاقات الأمريكية الكورية الشمالية الجديدة» و»نظام السلام»، يحققان حاجة كوريا الشمالية، بينما قام كيم جونغ أون ببساطة بتكرار التزامات سابقة من إعلان بانمونجوم لإتمام نزع الأسلحة النووية».

ولكنه أكد على أن إدارة ترامب لا تزال تعمل تجاه الوصول إلى صفقة نهائية. فقال: «إنها تشكل البداية وليست ذروة العملية».

ويقول منتقدو البيان المشترك بأن أمريكا وقعت في فخ سيشكل نهاية لحملة «الضغط الأقصى» لعزل بيونغ يانغ والحصول منها على تنازلات. وقال لي: «إنه انتصار لكوريا الشمالية، ببدئها عملية مفاوضات مفتوحة وطويلة يمنع أمريكا من فرض عقوبات». ولكن لي قال بأن هشاشة الاتفاقية قد تجعل من السهل على ترامب التخلي.

فقال: «ذلك البيان المشترك الفارغ غير الملزم يسمح لترامب بالتراجع عنه لأنه ليس هناك شيء يتراجع عنه .. والسؤال هو هل يملك ترامب الجرأة للإعتراف بأنه خدع؟».

«نيويورك تايمز»: أمام «كارثة الحديدة» في اليمن على الإدارة الأمريكية التحدث بصوت واحد أمام التحالف

مقاتلون موالون للرئيس هادي يزحفون في اتجاه الحديدة

«على حافة الكارثة في اليمن» عنوان افتتاحية «نيويورك تايمز» حول العملية التي يقوم بها التحالف الذي تقوده السعودية ضد ميناء الحديدة الذي يعد الشريان الحيوي لملايين اليمنيين.

وجاء فيها «الوقوف متفرجاً، هو كل ما تفعله إدارة ترامب في الوقت يقوم فيه حلفاء أمريكا في شبه الجزيرة العربية بزيادة البؤس». وقالت إن تحالفاً تقوده الإمارات العربية المتحدة والسعودية يقترب من الهجوم على ميناء الحديدة التي يعيش فيها 600.000 يمني وشريان المساعدات الإنسانية ويساعد السكان. وقد بدأت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والصليب الأحمر الدولي بإجلاء طواقمها عن الميناء حيث يقترب الهجوم على الجماعة الحوثية التي تحظى بدعم من إيران. ويعمل الدبلوماسيون في الأمم المتحدة وبطريقة دؤوبة لمنع هجوم شامل. وواحد من المقترحات كان تسليم الميناء للأمم المتحدة أو وكالة مستقلة بإدارة الميناء للتأكد من وصول المساعدات الإنسانية للمدنيين الذين هم بحاجة ماسة للطعام والدواء.

ويتوقع الخبراء أن تؤدي العملية لتهجير حوالي ربع مليون نسمة لو تقدمت القوات نحو الميناء. وانتقدت الصحيفة موقف الرئيس دونالد ترامب التي قالت إنه وطوال الأزمة منح قادة السعودية والإمارات الجرأة خاصة أنه يشترك معهم من ناحية موقفهم الساخط على إيران واستعداده لبيعهم السلاح. واليوم تقوم إدارة ترامب التي توفر لهم الإمدادات الإستخباراتية وغير ذلك من المساعدات من مثل توفير الوقود للطائرات في الجو، بإرسال رسائل غامضة. ففي الوقت الذي تطلب البنتاغون من التحالف السعودي عدم المضي قدماً في الهجوم، يتجاهل بيان من وزير الخارجية مايك بومبيو يوم الإثنين هذا الطلب.

وبدلاً من ذلك كان واضحاً في التعبير عن رغبة الولايات المتحدة التعامل مع مظاهر القلق الإماراتية والحفاظ على تدفق المساعدات الإنسانية والبضائع التجارية الضرورية لاستمرار الحياة. ولمح بشكل خفيف إلى ضرورة عمل الأطراف معاً والتوصل إلى حل سياسي. وكانت الحرب قد بدأت في عام 214 عندما قام المتمردون الحوثيون بالإطاحة بالرئيس المنتخب بدعم من قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وفي عام 2015 وبموافقة من إدارة الرئيس باراك أوباما قادت السعودية تحالفاً عربياً لطرد الحوثيين من صنعاء وإعادة عبد ربه منصور هادي. وتتعامل السعودية والإمارات مع الهجوم على ميناء الحديدة كوسيلة لكسر حالة الجمود على الوضع وتوجيه ضربة قوية للحوثيين وداعميهم في إيران التي تراها الرياض منافسة لها. واتهموا الحوثيون باستخدام الميناء لتهريب السلاح والصواريخ التي يزعم أن إيران قامت بشحنها لهم لضرب الاراضي السعودية، مع أن لجنة في الأمم المتحدة قللت من المزاعم التي تقول إن الميناء هو نقطة نقل للسلاح وتساءلوا إن كانت إيران قد أرسلت السلاح للمتمردين أم لا؟

ورغم مناقشة قادة التحالف أن العملية ستتم بسرعة إلا انهم أخطأوا في الحساب طوال السنوات الماضية بشكل ورط بلدانهم في مستنقع اليمن. وكانت النتيجة الكثير من الضحايا المدنيين التي جاءت بسبب القصف الذي لا يميز بين المدنيين والمقاتلين. وبناء على القانون الدولي فالهجمات على المدنيين تعتبر جريمة حرب والتي تتواطؤ فيها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا. ووصلت حصيلة القتل إلى 10.000 مدني في بلد يعتبر الأفقر في العالم والذي تدور فيه معركة أخرى بين الوليات المتحدة وتنظيم القاعدة.

وهناك 22 مليون يمني في حاجة للمساعدات الإنسانية و 8.4 على حافة المجاعة. ويجب على إدارة ترامب التحدث بصوت واحد لحلفائه العرب ويجب أن تقول لهم بوضوح ان الهجوم على الحديدة سيكون كارثة. وإن التفكير بالهجوم يكشف عن عبثية السياسة التي يمارسها التحالف. والعمل مع الحوثيين والأمم المتحدة لتحييد الميناء هي الخطوة الأولى نحو التسوية السياسية، وهي في النهاية الأمل الوحيد للسلام.

حملة المناصرة دعت لاستمرار الفعاليات

الجدل يتصاعد في الضفة حول الحراك الرافض لـ«عقوبات غزة» ومخاوف من صدامات في الشارع بعد قرار السلطة حظر التظاهر في العيد

رام الله ـ «القدس العربي»:

بما ينذر بوقوع صدامات بين قوات الأمن الفلسطينية والمشاركين في الحراك القائم في الضفة الغربية، لرفع «الإجراءات» المتخذة من قبل الحكومة تجاه غزة، من بينها خصم رواتب الموظفين، أصدر مسؤول في مكتب الرئيس الفلسطيني قرارا يمنع تنظيم مسيرات أو تجمعات، في هذا الوقت لاقتراب العيد، في خطوة أظهرت أيضا انزعاج السلطة من التظاهرات الآخذة بالتوسع، لمساندة غزة، في ساحات الضفة الغربية.

ومع اتساع دائرة المطالبات الفلسطينية في الضفة، من خلال تنظيم وقفات احتجاجية وتظاهرات ضد «الإجراءات» المتخذة من قبل الحكومة تجاه غزة، وأبرزها خصم 50 % من رواتب الموظفين، وإحالة الآلاف منهم لـ«التقاعد المبكر»، ما أدى إلى تفاقم وضعهم الاقتصادي، لجأت السلطة الفلسطينية لإصدار قرار من مستشار الرئيس لشؤون المحافظات، يمنع بموجبه منح تصاريح لتنظيم مسيرات أو لإقامة تجمعات من شأنها تعطيل حركة المواطنين وإرباكها، والتأثير على سير الحياة الطبيعية خلال فترة الأعياد.

وبرر قراره بعد تأكيده على احترام السلطة لحق المواطنين في التعبير عن أنفسهم، بأنه يأتي نظرا للظروف الحالية خلال فترة الأعياد، وللتسهيل على المواطنين في تسيير أمور حياتهم العادية في هذه الفترة، وقال إنه في حال انتهاء هذه الفترة، يعاد العمل وفقا للقانون والأنظمة المتبعة.

وقبل صدور القرار نظم العديد من التجمعات والتظاهرات المنددة بسياسة الحكومة تجاه غزة، حيث شهدت مدينة رام الله على مدار اليومين الماضيين تظاهرات، فيما نظمت تظاهرة أخرى في مدينة القدس، وأخرى في مخيم الدهيشة القريب من مدينة بيت لحم، ومن المقرر ان تكون قد نظمت فعاليات كبيرة أخرى الليلة الماضية، في ميدان المنارة وسط مدينة رام الله، وأخرى في مدينة نابلس، رغم قرار السلطة الفلسطينية بوقف هذه الفعاليات، بسبب قرب حلول العيد.

وقفة في رام الله في إطار الحراك الرافض لعقوبات غزة

الحملة تجدد الدعوة للفعاليات

وتدعو الحملة الشعبية لرفع العقوبات عن غزة، إلى هذه الفعاليات الجماهيرية، التي ترفع شعارات علنية تنتقد أداء السلطة الفلسطينية تجاه غزة. وأكدت الحملة في بيان لها دعمها لكل نشاط وكل فعّالية «لا تتضارب مع أهدافها العامة» المتمثلة بـ«الرفع الفوري والكامل لجميع العقوبات المفروضة من قبل السلطة الفلسطينيّة على شعبنا الباسل في غزة». ودعت لتعميم نموذج المظاهرة التي انطلقت مع انطلاق الحملة في رام الله، كما «مسيرات العودة» التي انطلقت من القطاع، بما يعني نيتها توسيع النشاطات والحفاظ على استمراريتها، وحذرت من أي ممارسات ميدانية من شأنها العبث بسير المظاهرة وأهدافها.

ودشن نشطاء من الضفة الغربية صفحة على موقع التواصل الاجتماعي بعنوان «ارفعوا العقوبات» لشرح معاناة سكان غزة، وبهدف جلب المزيد من المتضامنين.

وكان المتظاهرون والمحتجون على قرارات الحكومة تجاه غزة، قد رفعوا لافتات كتب عليها «ارفعوا العقوبات عن غزة»، وأعطت تظاهرات الضفة دفعة قوية للمطالبات المتصاعدة لرفع ما وصفتها السلطة الفلسطينية «الإجراءات الحاسمة» تجاه غزة، خاصة أن هذه الفعاليات تنظم في الضفة هذه المرة، حيث توجد هناك مؤسسات السلطة الفلسطينية، على عكس قطاع غزة.

وتبرر السلطة «الإجراءات» بأن الهدف منها «الضغط» على حركة حماس، لدفعها تجاه تسليم إدارة قطاع غزة بالكامل للحكومة، رغم أن هذه التبريرات لم تلاق قبولا من حركة فتح في قطاع غزة، التي أعلنت أن حماس لم تتأثر بهذه الإجراءات التي طالت في الغالب أعضاء حركة فتح.

يشار إلى أن تلك الإجراءات توسعت خلال الشهرين الماضيين، بحيث وصلت نسبة الخصم المفروضة على رواتب الموظفين إلى 50%، بدلا من الـ 30%. وتسببت تلك الإجراءات في إحداث أزمة اقتصادية كبيرة في غزة، طالت موظفي الحكومة وأسرهم بشكل كبير، كما أدت إلى انخفاض القوة الشرائية، وعلى التأثير على القطاعات الصناعية والتجارية.

مطالبات بتطبيق قرارات الوطني

وطالبت في وقت سابق فصائل منظمة التحرير، الحكومة بتطبيق ما ورد في بيان المجلس الوطني الأخير الشهر الماضي، الذي طالب برفع كل الإجراءات عن غزة، وهو أمر أوصت به أيضا حركة فتح واللجنة الخاصة المشكلة من قبل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وكانت الحكومة قد رفضت في بيان أصدرته أول من أمس، ما يوجه لها من انتقادات بسبب «الإجراءات» تجاه غزة، واختزال مأساة القطاع بالرواتب. وقالت إن السبب هو الاحتلال وسيطرة حماس على الأوضاع، وقدمت ارقاما مالية كبيرة في بيان لها، قالت إنها تمثل الدفعات التي تقدمها لصالح غزة، ووصفت ما يوجه إليها بأنها «محاولات تضليل وافتراءات». ورفضت حركة حماس تبرير الحكومة، وأكدت أن بيانها حمل «عبارات ومصطلحات توتيرية غير مسؤولة» تهدف إلى التضليل وقلب الحقائق.

وقال فوزي برهوم المتحدث باسم الحركة إن بيان الحكومة يمثل «محاولة بائسة للتغطية على دورها في تكريس أزمات القطاع والتضييق عليه، وضرب كل عوامل صموده». ودعا الحكومة للاستجابة لكل الأصوات والنداءات الوطنية «بإنهاء العقوبات المفروضة على غزة، بدلاً من العبث بمشاعر أبناء شعبنا والتشكيك في نواياهم ومحاولة تشويه منطلقاتهم الداعية لإنهاء العقوبات الانتقامية»، كما رفض تحميل حماس مسؤولية عدم تطبيق المصالحة.

كذلك طالبت الجبهة الشعبية التي رفضت تبريرات السلطة، بإقالة الحكومة «بسبب ما تلحقه إجراءاتها من أضرار وطنية ومجتمعية، ومن إضعاف لعوامل الصمود أمام مخططات تصفية القضية والحقوق الوطنية». وقالت إن ذلك لا يعفي «سلطة حماس» من المسؤولية عن تحصيلها للجباية والتصرف بها بدلاً من توريدها للخزينة العامة، وطالبت الرئيس محمود عباس بالتدخل لإنهاء المشكلة. ورفضت كذلك قرار منع التظاهرات والاحتجاجات، بحجة أنها «تعطّل حركة المواطنين وإرباكها، والتأثير على سير الحياة الطبيعية». وقالت إن القرار يشكل مساساً بالقانون الأساسي. وحذرت من أي «محاولات خبيثة لشيطنة الحراك الجماهيري أو استهداف وقمع التجمعات الجماهيرية السلمية».

واعترضت الجبهة الديمقراطية على قرار منع تظاهرات الاحتجاج في الضفة الفلسطينية بذريعة العيد. وقالت «إن من كان حريصاً على توفير الهدوء لشعبنا في إجازة العيد، كان حريا به رفع الغبن والظلم عن أهلنا في القطاع وإعادة حقوقهم إليهم ليتنعموا هم أيضا بأفراح العيد».

اعتقالات وإصابات خلال مواجهات في الضفة

جيش الاحتلال يعتقل فلسطينيا من مخيم الأمعري بزعم قتل جندي... وليبرمان يدعو لإنزال «أشد العقوبة» بحقه

رام الله ـ «القدس العربي»:

زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه تمكن بعد مطاردة دامت أكثر من ثلاثة أسابيع، من اعتقال شاب فلسطيني، متهم بقتل جندي من الوحدات الخاصة، خلال مواجهات شهدها مخيم الأمعري في رام الله، فيما اندلعت مواجهات عدة في مناطق مختلفة أمس أسفرت عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين واعتقال عدد آخر منهم.

وأعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك»، عن اعتقال الشاب المتهم بإلقاء حجر كبير على الجندي الإسرائيلي رونين لوبراسكي، من سطح منزل في مخيم الأمعري قرب رام الله الشهر الماضي، مما أدى الى مقتل الجندي العامل في أحدى الوحدات الخاصة. وذكر «الشاباك» بعد سماح الرقابة العسكرية الإسرائيلية بنشر الخبر، أن الشاب المعتقل يدعى سلام يوسف أبو حميد (32 عاما)، من مخيم الأمعري.

وذكرت مصادر إسرائيلية أن أشقاء الشاب أبو حميد هم نشطاء في حركة حماس، وارتكبوا سابقا سلسلة من الهجمات المسلحة. وقال وزير الجيش افيغدور ليبرمان معقبا على عملية الاعتقال «إن أي إرهابي مقيت لن يفلت من قبضة اجهزة الأمن»، وأضاف أنه «سيتم إنزال أشد العقوبة بحق هذا الإرهابي».

وجاءت عملية الاعتقال بعد مداهمة كبيرة نفذتها قوات الاحتلال لمخيم الأمعري، أدت الى مواجهات عنيفة، أسفرت عن إصابة تسعة فلسطينيين بجراح، من بينهم والدة الأسير أبو حميد، جراء إطلاق جنود الاحتلال النار وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب المتظاهرين، الذين رشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وبدأت عملية الاعتقال بنشر جيش الاحتلال أعداد كبيرة من قوات الجيش في المخيم، حيث اعتلى جنود القناصة أسطح العديد من المنازل، بعد أن جرى فرض حصار خانق على المخيم، منع بموجبه عمليات الدخول أو المغادرة.

واعتقلت قوات الاحتلال أيضا أربعة شبان من بلدة سلواد شرق مدينة رام الله وسط الضفة، حيث شهدت مواجهات حين تصدى الشبان لعملية الاقتحام، دون أن تسفر عن وقوع إصابات.

وأصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة يعبد جنوب غرب جنين شمال الضفة. وذكرت مصادر من المنطقة أن قوات الاحتلال داهمت عددا من المنازل في البلدة، وفتشتها، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، واحتجزت قوات الاحتلال عددا من الشبان قبل أن تخلي سبيلهم. واعتقلت أيضا شابا من بلدة عزون شرق قلقيلية شمال الضفة عقب دهم منزل ذويه، والاعتداء عليه بالضرب.

الى ذلك قررت قوات الاحتلال الاستيلاء على أكثر من 24 دونما من أراضي قرى بيتا وقبلان ويتما جنوب نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» إن قوات الاحتلال سلمت الأهالي قرارا يقضي بالاستيلاء على 24.5 دونما من جبل صبيح التابع للقرى الثلاث، وذلك تحت حجة «أغراض عسكرية»، مؤكدا أنه جرى وضع بيوت متنقلة في المكان القريب من حاجز زعترة. وأشار ان المستوطنين لهم أطماع، وكانوا قد حاولوا سابقا إنشاء بؤرة فيها، حيث تمت إزالتها، إلا أن الاحتلال أعاد الاستيلاء عليها. كذلك منعت مزارعين من استصلاح أراضيهم الواقعة في بلدة عقربا جنوب مدينة نابلس، واستولت على جرافة أثناء عملها.

وقال يوسف ديرية، من لجنة مقاومة الاستيطان، إن قوات الاحتلال أوقفت سائق الجرّافة عن العمل في استصلاح أراض تابعة لمواطنين من البلدة، واستولت عليها، بحجّة أنها تعمل في أراض مستولى عليها كـ«أراضي دولة».

ونددت وزارة الخارجية الفلسطينية بـ«الإجراءات الاستيطانية» المتصاعدة في المناطق الفلسطينية، وقالت إن الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية من قبل الاحتلال «يؤدي الى خلق حالة من الامتداد العمراني والديمغرافي الاستيطاني على حساب الأرض الفلسطينية المحتلة وحقوق مواطنينا».

وأدانت كذلك تصريحات ومواقف المسؤولين الاسرائيليين ودعواتهم الى مزيد من «استباحة الأرض الفلسطينية المحتلة»، وحملت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو «المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجرائم المستمرة ونتائجها وتداعياتها على فرص تحقيق السلام، وعلى مستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة».

جيش الاحتلال يعتقل شاباً يزعم انه وراء مقتل جندي من القوات الخاصة في مخيم الأمعري في رام الله

كذلك طالب تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الأمم المتحدة، بإرسال رسالة قوية لحكومة الاحتلال الاسرائيلي، تحذرها فيها من تطبيق أمر عسكري يؤسس بشكل رسمي لسياسة تقوم على «التطهير العرقي» في المناطق المصنفة (ج) التي تخضع للسيطرة الإدارية والعسكرية والأمنية لدولة الاحتلال الاسرائيلي. ودعا الى التصدي لهذا الأمر العسكري الجديد، المتوقع أن يدخل قريبا حيز التنفيذ، بكل الوسائل المتاحة على المستوى الرسمي والشعبي، والطلب رسميا من المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا إدراج ما يسمى قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال وجميع الأشخاص المعنيين في الإدارة المدنية ضمن لائحة المطلوبين للعدالة الدولية وفي أسرع وقت ممكن.

إسرائيل تستخدم الرياضة لعقاب الأسرى وتقرر حرمانهم من مشاهدة كأس العالم وتشكل لجنة لفرض قيود إضافية

غزة ـ «القدس العربي»:

كشف مركز فلسطيني يهتم بقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، أن سلطات السجون الإسرائيلية قررت حرمان الأسرى من مشاهدة مباريات كاس العالم، التي تنطلق اليوم في روسيا، في سياق سياسات العقاب، في الوقت الذي كشف فيه وزير الأمن الداخلي عن تشكيل لجنة خاصة، لوضع توصيات تهدف إلى فرض قيود وتشديدات على حياة الأسرى، تفوق حرمان الزيارات.

وذكر «مركز حنظلة للأسرى والمحررين»، أن إسرائيل قررت هذه الخطوة في تجاوز جديد لحقوق الأسرى، وفي إطار السعي المستمر من قبل إدارة مصلحة السجون لـ«التضييق والتنغيص» على الأسرى. وأشار إلى أن مصلحة السجون أبلغت الأسرى بمنعها عرض مباريات المونديال «كأس العالم» ومنع الأسرى من متابعتها.

وأوضح أن حالة من الغضب والاستياء تسود صفوف الأسرى نتيجة هذا القرار الذي يرون فيه «ضرباً بعرض الحائط لكل مطالب الأسرى واحتياجاتهم واتصالهم بالعالم الخارجي؟» وأكد أنه ينظر لهذا القرار بـ«عين الخطورة» كونه يمثل حلقة جديدة من «حلقات القهر والحرمان للأسرى الأبطال في سجون الاحتلال ضمن السياسة المنهجة لإدارة مصلحة السجون في سحب كل منجزات الحركة الأسيرة والامتيازات التي سبق ان انتزعها الأسرى بتضحياتهم ونضالهم».

وطالب المركز كافة المؤسسات الحقوقية والرياضية أيضاً، وفي المقدمة منهم الاتحاد العالمي لكرة القدم واللجان الاولمبية بـ«ضرورة الضغط على الكيان الصهيوني من أجل التراجع عن هذا القرار الظالم». وشدد على أهمية «فضح» هذه الممارسات التي قال إنها «تكشف الوجه الإجرامي الحقيقي للاحتلال».

ويوجد من بين الأسرى الفلسطينيين الكثير من الرياضيين، ومن ضمنهم لاعبو كرة قدم، وكذلك هناك من بين الأسرى مهتمون بمتابعة مباريات كرة القدم، خاصة المونديال، الذي ينظم مرة كل أربع سنوات، ويحظى بمتابعة كبيرة في كل العالم.

وتعتقل إسرائيل أكثر من 6500 أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء ورجال كبار في السن ومرضى، وجميعهم يعاملون معاملة قاسية، حيث يشتكون من التعرض للتعذيب والعزل الانفرادي، وحرمان الزيارة، ومن الإهمال الطبي، ومن سوء الطعام كما ونوعا.

وبسبب الإهمال الطبي والضرب الذي يتعرض له الأسرى، قضى العشرات منهم في سجون الاحتلال، فيما لا يزال الكثيرون يشتكون من عدم حصولهم على العلاج اللازم.

وفي سياق التضييق على الأسرى بشكل أكبر، أوعز وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي غلعاد أردان، بإقامة لجنة عامة لفحص ظروف اعتقال الأسرى الفلسطينيين. وقال إن مهمة اللجنة هي تقديم توصيات حول السبل الكفيلة بـ«تشديد ظروف اعتقال هؤلاء السجناء حتى الحد الأدنى الذي يلزمه القانون». وطلب من اللجنة دراسة ظروف الأسرى، وأن تكون الإجراءات الجديدة أكثر من المنفذة حاليا، بمنع الأسرى من مشاهدة المونديال، وحرمانهم من الزيارات، ومنع تسليم جثث الشهداء. وقال متوعدا في كلمة له خلال مؤتمر حول الإرهاب عقد في مدينة القدس المحتلة «يتعين على كل من يرتكب اعتداء، أن يعلم أنه إما سيدفع حياته ثمنا لذلك أو أنه سيقبع في السجن سنين طويلة».

وحسب ما ذكرت مصادر إسرائيلية، عقب قرارات الوزير الإسرائيلي، فإن اللجنة ستعرض عليه بعد استكمال عملها في غضون ثلاثة أشهر، توصيات بشأن قرارات التشديد الجديدة على الأسرى، والتي من شأنها أن تنتهك حقوقا جديدة لهم أقرتها القوانين الدولية.

الحكومة الفلسطينية تمتدح 27 دولة لدعمها قرارا لصالح المرأة وتعيب على أمريكا وبريطانيا وكندا تصويتها ضده

غزة ـ «القدس العربي»:

قدمت الحكومة الفلسطينية الشكر لـ27 دولة في العالم، صوتت لصالح مشروع قرار دولي بحق المرأة الفلسطينية، فيما عابت على كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا، لتصويتها ضد القرار الذي امتنعت عن التصويت عليه13 دولة. ورحب المتحدث باسم الحكومة يوسف المحمود، بالقرار الذي طالب بامتثال اسرائيل «السلطة القائمة بالاحتلال امتثالا تاما لأحكام ومبادئ القانون الدولي ذات الصِّلة من أجل حماية حقوق النساء الفلسطينيات وأسرهن».

ووجه التحية الى المرأة الفلسطينية، التي قال إنه رغم كافة المعيقات ورغم صلف الاحتلال وداعميه وبطشه «قدمت نموذجا فريدا ومميزا في استمرار حضورها على كافة المستويات الكفاحية والثقافية والمجتمعية والسياسية». وأكد أن المرأة قدمت الصورة الحقيقية للمرأة في العالم ودورها في هندسة الحياة البشرية واستمراريتها وسلامتها، وحافظت بذلك على قداسة رمزيتها التي حملتها لنا الحقب والمراحل الحياتية الإنسانية المتتابعة منذ فجر التاريخ.

وكان القرار الأممي الذي اعتمده المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، قد جدد التأكيد على ان الاحتلال الاسرائيلي ما زال يشكل العقبة الرئيسيّة التي تحول بين النساء الفلسطينيات وتقدمهن ومشاركتهن في تنمية مجتمعهن. وأعرب المجلس الذي اعتمد القرار، عن بالغ أسفه لمرور 50 سنة على الاحتلال الإسرائيلي. وأهاب بالمجتمع الدولي أن يواصل تقديم المساعدات والخدمات الملحة والمساعدات الطارئة بصفة خاصة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية الخطيرة التي تعاني منها النساء الفلسطينيات وأسرهن والمساعدة في إعادة بناء المؤسسات الفلسطينية ذات الصلة.

وأهاب القرار أيضاً بالمانحين الدوليين بالوفاء دون إبطاء بجميع التعهدات التي قطعوها على أنفسهم في مؤتمر القاهرة في أكتوبر/ تشرين الأول من عام 2014، من أجل التعجيل بالمساعدة الإنسانية وعملية إعادة الإعمار في قطاع غزة.

وطالب القرار بأن تمتثل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، امتثالا تاماً لأحكام ومبادئ وصكوك القانون الدولي ذات الصلة من أجل حماية حقوق النساء الفلسطينيات وأسرهن.

صادرة عن معهد دراسات الأمن القومي

خطة استراتيجية إسرائيلية لكسب معركة الوعي في مواجهة غزة

الناصرة ـ «القدس العربي»:

تؤكد دراسة استراتيجية في إسرائيل أنها تغلبت على مسيرة العودة عسكريا لكنها خسرت في المعركة الهامة على الوعي والرواية، وتقدم لها توصيات بالتغيير. وتوضح دراسة صادرة عن معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب أن إسرائيل «نجحت في منع تسلل فلسطينيين «من غزة إلى داخلها خلال مسيرات العودة والاحتجاجات على نقل السفارة الأمريكية للقدس المحتلة، لكنها تعرضت لضربة استراتيجية كبيرة على مستوى الوعي في العالم. وتقول الدراسة إن ذلك انعكس في تغطيات الشبكات العالمية لنقل السفارة مع مشاهد مسيرات العودة بشكل متزامن، وطغت صور عشرات القتلى الفلسطينيين على صور السفارة.

وترى الدراسة الإسرائيلية أن تبعات هذه الصور وانعكاساتها تتمثل باستعادة القضية الفلسطينية على الأجندة الدولية وبقرارات أممية ضد إسرائيل. وتدعو إسرائيل لاستخلاص الدروس من الأحداث من أجل تحسين استعداداتها من ناحية الأبعاد المتعلقة بالوعي العالمي في الأيام الاعتيادية وفي الأزمات على حد سواء، وذلك من خلال تعاون بين الوزارات وإشراك الإسرائيليين نحو التأثير على الرأي العام العالمي. وتقول إن إسرائيل عرضت انتشار قواتها العسكرية مقابل مسيرات العودة كـ «جدار حديدي»، وحالت دون تسلل الفلسطينيين مما تسبب بمقتل نحو 60 منهم في اليوم الأول، خمسون منهم من عناصر حماس وفق أقوال صلاح البردويل».

وتشير دراسة معهد دراسات الأمن القومي «الذي يؤثر عادة على سياسات وتوجهات الحكومة الإسرائيلية أن رسائل إسرائيل وحماس في هذا المواجهة تطلعت للتأثير على الوعي. وتستذكر تأكيدات حماس أن مسيرات العودة مدنية وسلمية تشدد على الحق في الاحتجاج الشعبي مقابل مزاعم إسرائيل بأنها «مسيرة إرهاب» تهدف للمساس بسيادتها وسط استخدام للأطفال والنساء كدرع واق. وترى أن المجهود الدعائي التوعوي الإسرائيلي مقابل الفلسطينيين يواجه عدة تحديات، أولها ظهور الفلسطينيين بطبيعة الحال بصورة الجانب الضعيف تتمثل بوجود مليوني شخص داخل حصار يكابدون كارثة إنسانية متفاقمة. في المقابل تظهر إسرائيل بصورة الجانب القوي المدجج بالسلاح الذي يفضل استخدام القوة مع الفلسطينيين. وتشير أيضا إلى أن مواجهة جنود الاحتلال النساء والأطفال من غزة تنتج رواية بطولية فلسطينية. وتقول إن حماس نقلت المواجهة من المجال العسكري الذي تتمتع فيه إسرائيل بأفضلية كبيرة لمجال النضال السلمي الشعبي المرتبط بالوعي.

مسعف يساعد سيدة مصابة بالغاز السام على حدود غزة

وتعتبر الدراسة أن صورة إعلامية معبرّة واحدة تعادل ألف كلمة، وترى على سبيل المثال أن مثل هذه الصورة تحققت على شاشات التلفزة التي أظهرت في النصف الأول منها صورة تدشين السفارة الأمريكية، وفي النصف الثاني من الشاشة مشهد المتظاهرين القتلى من غزة. وتؤكد أن إسرائيل فشلت في نزع شرعية مسيرات العودة من غزة ونعتها بـ «الإرهابية»، معتبرة أن هذا فشل متوقع سلفا لأن منظميها شددوا قبل البدء بها على سلميتها. وتتابع منطلقة من الرواية الإسرائيلية المعلنة «لكن سيطرة حماس على الاحتجاجات تسببت بانزلاقها نحو العنف مما استتبع ردود إسرائيلية عنيفة ولعدد كبير من المصابين مما أدى لتراجع قوة هذه المسيرات لاسيما بعد تدخل مصر وقطر».

وتوضح الدراسة أنه حتى الـ14 أيار/مايو كانت الضغوط الدولية على إسرائيل معتدلة، لكن عدد الضحايا الكبير في ذاك اليوم نتيجة انشغال العالم بمحاور ساخنة أخرى كالتوتر بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وبين إيران والأحاديث عن قمة بين الرئيس الأمريكي وبين رئيس كوريا الشمالية. وتضيف أنه بعد مقتل عدد كبير من الفلسطينيين لاحقا زاد من الضغوط الدولية على إسرائيل، كما انعكس في خطوات دبلوماسية شديدة كإعادة تركيا وجنوب أفريقيا سفيريهما من تل أبيب، وانتقادات قاسية في الصحافة العالمية وفي منتديات التواصل الاجتماعي وقرارات إدانة دولية ودعوات للجنة تحقيق عالمية. وتوصي الدراسة بعدة خطوات بعد القول إن إسرائيل ليست بحاجة لإقناع الإسرائيليين بروايتها المعلنة، وهم يؤيدون ما قام به جيشها خاصة بعد تصريحات صلاح البردويل التي تلقتها الحكومة كهدية دعائية ثمينة.

لكن الدراسة تقول في المقابل إن إسرائيل فشلت في إيصال رسالة مماثلة للفلسطينيين وللمجتمع الدولي، خاصة في ظل الحصار والأزمة في غزة وفي ظل صور طائرات ورقية فلسطينية ومتظاهرين مقابل قناصة إسرائيليين. وتقترح على إسرائيل أن تخاطب الفلسطينيين بشكل متواصل وبعدة مجالات تشمل النواحي الإنسانية والاقتصادية والدبلوماسية لإقناعهم بأن حماس تتحمل مسؤولية ما جرى وسيجري مستقبلا. وتنبه إلى قوة منتديات التواصل الاجتماعي في المعركة على الوعي وتقترح العمل على توسيع الفجوات بين الفلسطينيين وبين حماس، وتعزيز نقاط تسمع فيها انتقادات داخلية ضدها كـحفر الأنفاق المكلفة التي تتم على حساب الاحتياجات الإنسانية للسكان».

وعلى مستوى وعي العالم تقترح الدراسة الاعتناء أكثر بمنتديات التواصل الاجتماعي من خلال إغراقها برسائل مؤيدة لإسرائيل مع تعليقات تدفع باتجاه الرواية الإسرائيلية من جهة وتنزع شرعية العدو من جهة أخرى. وتدعو الدراسة للتعلم من الفلسطينيين في هذا المجال وتقول إنهم يقومون بإثراء منتديات التواصل الاجتماعي بكميات كبيرة من الصور والرسائل والمقابلات وأشرطة فيديو أحيانا تكون مفبركة لكنها مفيدة، مقابل بيانات رسمية للجيش وفي تأخير زمني. بعد هذا كله تدعو الدراسة وليس بدوافع أخلاقية للتقليل من عدد القتلى الفلسطينيين لأن ذلك لا يردعهم، بل يصب الزيت على النار ويعرض إسرائيل في العالم بصورة سلبية بصرف النظر إذا كان القتلى من حماس أو مدنيين. وتحذر من عدم بلورة إسرائيل خطة استراتيجية سليمة تصوب نحو ثلاثة جماهير هدف (الإسرائيليون والفلسطينيون والعالم) من أجل كسب المعركة الأهم... المعركة على الوعي.

الطاقم الطبي أقام المشفى بعد يومين من الوصول

أطباء مغاربة بلباس عسكري يسعفون مصابي غزة على أرض ترابية داخل «المشفى الميداني»

غزة ـ «القدس العربي»:

ارتدى جنود مغاربة بينهم أطباء وممرضون، اللباس العسكري في منطقة تقع جنوب مدينة غزة، وشرعوا من على أرض «المستشفى الميداني» بتقديم العلاج لمصابي فعاليات «مسيرة العودة»، بعد أيام قليلة فقط من دخولهم وعتادهم إلى القطاع، من معبر رفح، بناء على تعليمات عاجلة من الملك محمد السادس.

ومن داخل خيام مجهزة طبيا، استقدمت ضمن الشاحنات التي أقلت المشفى الميداني، وقف أطباء وممرضون يقدمون الخدمات الطبية للمصابين، من ضمنهم من حضر إلى المشفى المغربي الجديد، على كرسي متحرك.

وشرع الفريق المغربي بتجهيز المشفى وتركيبه منذ يوم الأحد الماضي، في منطقة «الزهراء» الواقعة جنوب مدينة غزة، بعد دخولهم إلى القطاع في ساعة متأخرة من ليل الجمعة، وأعلن رسميا عن افتتاح المشفى لاستقبال مرضى غزة، أول من أمس الثلاثاء.

وعملت جرافات على تسوية المنطقة الترابية التي أقيم فيها المشفى الجديد على مدار الساعة، لتجهيز المكان أمام طاقم العمل لنصب الخيام والمعدات الطبية اللازمة، قبل موعد الافتتاح. ووضعت لافتة كبيرة على مدخل المشفى الترابي، كتب عليها «المستشفى الميداني الطبي الجراحي المغربي»، وبدا المنظر العام للمشفى كتلك المشافي التي تقام في ساحات النزاع العسكري، لتقديم الخدمات العاجلة، حيث لم تعبد أرضية الغرف الطبية، كما لم تعبد الممرات الواصلة بين الأقسام، واستعيض عن ذلك بقطع جلدية وضعت لإخفاء الرمال.

ورفع العلم المغربي إلى جانب العلم الفلسطيني في المشفى الذي يقدم إضافة إلى خدمات الفحص أقساما لإجراء عمليات جراحية، وغرف كشف من بينها عيادة للأسنان، وعيادة للعيون، إضافة إلى 30 سريرا للمرضى، مع احتمالية أن يتسع لـ 60 سريرا.

ويضم المشفى طاقما طبيا مكونا من 165 شخصا، وصل القطاع برئاسة السفير المغربي لدى مصر والجامعة العربية أحمد التازي. وحملت قافلة المشفى مساعدات غذائية لسكان غزة. وهناك من بين العدد الإجمالي لطاقم المشفى 13 طبيباً من تخصصات مختلفة،، و24 ممرضاً، إضافة إلى الطاقم التقني والإداري المسؤول عن إدارة العمل.

وقال السفير التازي إن إنشاء المستشفى جاء مبادرة إنسانية صرفة أمر بها الملك محمد السادس لـ «التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني، خاصة في ظل الظروف الصعبة». وأكد أن المشفى يعد «شكلا جديدا من أشكال التضامن الموصول بين المملكة المغربية والفلسطينيين»، مشيرا إلى تحرك المملكة لنصرة القضية الفلسطينية.

ومن المقرر أن يبدأ الطاقم الطبي بإجراء عمليات جراحية. وقال أحمد بو نعيم، العقيد المغربي والطبيب المسؤول عن المستشفى، إنهم سيقدمون مساعدة طبية لجرحى «مسيرة العودة». وسبق أن طالبت وزارة الصحة في قطاع غزة، بمدها بفرق طبية مختصة في بعض الجراحات، لافتقار مشافي غزة لهذه التخصصات. ومنذ انطلاق فعاليات «مسيرات العودة» استشهد 132 فلسطينيا، بينهم أطفال ونساء، فيما أصيب أكثر من 14 ألفا آخرين برصاص الاحتلال وحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، حيث لا يزال الخطر يهدد حياة عشرات المصابين الذين يرقدون على أسرة العلاج.

وشرع طاقم المستشفى منذ اليوم الأول للعمل، باستقبال حالات مرضية، وعجّ بالمراجعين، بينهم نساء وأطفال ورجال كبار في السن.

وكان طاقم المشفى قد وصل إلى غزة ليل الجمعة الماضية، من معبر رفح، بعد إنزال معدات المشفى من خلال طائرات مغربية في أحد مطارات مصر. وجاء إرسال المشفى بناء على تعليمات من الملك محمد السادس للمسؤولين عن الأمر قبل ثلاثة أسابيع، بسبب تزايد أعداد مصابي «مسيرات العودة»، وخطورة وضعهم الصحي.

المستشفى الميداني المغربي في غزة

وشكر إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الملك والحكومة المغربية، على وقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني، بعد افتتاح المستشفى الميداني، وقال في تصريح صحافي «إنه في الوقت الذي يحاول أعداء الشعب الفلسطيني تشديد الحصار وفرض انماط متعددة من المعاناة عليه ينبري الأوفياء من الأمة للقيام بواجبهم بمد يد العون إليه». وأثنى على الدور المصري في تسهيل دخول المشفى المغربي وكذلك تسهيل مرور قافلة «أميال من الابتسامات.» وقال إن ذلك يشير الى «الحرص على التخفيف عن شعبنا».

أردان يهدد بمحاكمة «تويتر» وليبرمان يكرر اتهاماته لعباس وحماس

الناصرة ـ «القدس العربي»:

توجه وزير الأمن الداخلي والشؤون الاستراتيجية في حكومة الاحتلال جلعاد أردان إلى رؤساء شركة «تويتر» مطالبا بإغلاق الحسابات المرتبطة بحركتي حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله، بدعوى أنها «إرهابية». وكتب في رسالة بعث بها إلى الرئيس التنفيذي لشركة تويتر، جاك دورسي، ورئيس مجلس إدارة الشركة، أوميد كردستاني أن «المنظمات التي تدعو إلى قتل الأبرياء لا يمكنها إدارة حساب تويتر بشكل علني». وقال إن إعطاء المنظمات «الإرهابية» فرصة العمل بحرية ونشر رسائل التحريض عبر منصتكم يمكن أن تصل إلى مستوى انتهاك القانون الإسرائيلي».

أردان الذي تتهمه حتى أوساط إسرائيلية بالكذب والبلطجة يوضح في مذكرته أنه على عكس الشبكات الاجتماعية الأخرى، رفضت «تويتر» في العديد من الحالات طلبات من السلطات الإسرائيلية بإزالة محتوى هذه المنظمات والحسابات التي تنشر التحريض وتدعم تنفيذ الهجمات «الإرهابية». وتابع «أنا متأكد من أنكم لا تريدون تحمل المسؤولية عن دعم المنظمات الإرهابية التي تنشر التحريض وتدعو إلى شن هجمات إرهابية ضد المدنيين الأبرياء، وأطالبكم بإغلاق حسابات تويتر على الفور للمنظمات الإرهابية وقادتها والمتحدثين باسمها وإزالة محتواها من موقعكم». وقال مهددا إنه إذا لم تفعل «تويتر» ذلك، فقد يضطر إلى الشروع في إجراءات قانونية وجنائية ضدها بما يتوافق مع القانون الإسرائيلي الحالي، ومع تشريعات تمر في مراحل متقدمة، التي تفرض المسؤولية على شركات إنترنت تسمح بتوزيع محتوى إرهابي».

ليبرمان يحذر حماس: «تشدون الحبل للغاية»

وفي سياق متصل بعث زميله وزير الأمن أفيغدور ليبرمان رسالة تهديد لحركة حماس واتهمها بـ «شد الحبل» بقدر خطير. وخلال زيارة له لمقر قيادة لواء الجنوب في جيش الاحتلال، قال ليبرمان محرضا على المقاومة الفلسطينية، إنه يريد ان يبعث رسالة إلى «جيراننا هنا في قطاع غزة. سكان غزة، أنتم في الواقع أصبحتم رهائن لحكومة حماس، يمكنكم بناء مستقبل أفضل بكثير لأطفالكم، ويمكنكم الحصول على جميع المساعدات الإنسانية والاقتصادية والمدنية، ولكن عليكم أولا أن تسقطوا حكومة حماس. نطلب منكم مرة أخرى، ونتوجه إليكم، مارسوا أنتم الضغط على حماس أولا من أجل إعادة الأسرى والمفقودين، زاعما أن هذا سيفتح نافذة ضخمة تضمن تقديم مساعدات إنسانية واقتصادية لجميع سكان غزة. ومضى في تهديداته ومساوماته «ولكن طالما استمر نظام حماس، فللأسف، إن فرص التعايش والتعاون، ومستقبل أفضل لغزة – ببساطة لا وجود لها.»

وحول الطائرات الورقية، قال ليبرمان إن إسرائيل تتعامل معها كـ «عمل إرهابي». وأضاف «كما سبق وقلت، بما في ذلك خلال النقاش في الكنيست بالأمس، نحن ننجح بإسقاط ثلثي الطائرات الورقية، على الرغم من الزيادة في استخدام هذه الأداة. هنا، أيضا، تستغل حماس بشكل حقير وساخر المنظومة الطبية لقطاع غزة. الهليوم الذي نورده للمستشفيات، وللمعدات الطبية، وبشكل رئيسي للتصوير بالرنين المغناطيسي، بدلاً من أن يذهب إلى المرضى الذين يحتاجون إلى التصوير بالرنين المغناطيسي، يستخدمونه للبالونات من أجل إشعال الحقول هنا في الجنوب، لذلك نحن نعرف مع من نتعامل، ونحن نعد ردا لثلث الطائرات الورقية». وخلص للقول» أعتقد أنهم يشدون الحبل أكثر من اللزوم، وفي النهاية سوف ينقطع هذا الحبل».

وحول إمكانية التوصل إلى اتفاق مع حماس، قال لصحيفة « يسرائيل هيوم» أمس «نحن لا نعارض، وبالتأكيد لا نعارض المساعدة الإنسانية، لكننا أيضا نطلب أكثر بادرة إنسانية مطلوبة، على الأقل السماح للصليب الأحمر بزيارة أسرانا والمفقودين. بعد ذلك سيكون من الأسهل أكثر ليس للتوصل معهم إلى هدنة طويلة، وإنما لتقديم مساعدات إنسانية لسكان غزة «. ورفض الاتهامات بأنه يتبنى سياسة مناقضة مع توصيات المؤسسة الأمنية الداعية لإفراج غزة ووقف أزمتها الإنسانية وكرر اتهاماته للرئيس عباس، وعن ذلك قال: «ما لا أسمعه من وسائل الإعلام وبعض الشخصيات العامة في إسرائيل، هو إصبع الاتهام بشأن ما أدى إلى تدهور الوضع. أذكر أنه رغم شهر رمضان، رغم كل هذا، فإن (الرئيس محمود عباس) أبو مازن بالكاد دفع نصف راتب شهر نيسان/أبريل، ناهيك عن النصف الثاني من ابريل وشهر مايو/ أيار، وعن جميع التقليصات التي يواصلها في نظام الرفاه، والجهاز الصحي لسكان غزة،

ومن ناحية أخرى يتوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية، ومجلس الأمن والجمعية العامة، ويلقي باللائمة على إسرائيل. يجب أن نفهم بأن المفسد الرئيسي هنا، ومن يدهور ويحاول اللعب المزدوج هو أولاً أبو مازن». وحول إمكانية إطلاق النار على مرسلي الطائرات الورقية، قال: «كما قلت من قبل، سوف نجد الرد الأكثر فعالية وصوابًا لإرهاب الطائرات الورقية وإذا ظن أحدنا أننا نعتزم مواصلة الروتين كما هو اليوم، فإن الجواب هو لا».

جيش الاحتلال سيقلص نقل الهيليوم إلى غزة

وأشارت الإذاعة العامة الى تواصل الجهود لوقف الحرائق في النقب الغربي، وقالت إن المؤسسة الأمنية ستقيد دخول المواد التي يستخدمها مرسلو الطائرات الورقية والبالونات المشتعلة.

يشار الى أن منسق أعمال الحكومة في الأراضي الفلسطينية المحتلة الجنرال كميل أبو ركن، سبق وقال إنه «سيتم تقييد دخول غاز الهليوم إلى قطاع غزة نظرا لاستغلاله من قبل العناصر الإرهابية». وبناء على تعليمات وزير الأمن افيغدور ليبرمان، أمر أبو ركن بتقييد دخول غاز الهليوم إلى قطاع غزة، الذي يستخدم أيضا لأغراض طبية بدعوى استغلاله لإرسال البالونات الحارقة نحو مستوطنات في محيط غزة قائمة على قرى فلسطينية مهجرة منذ نكبة 1948 وكانت تتبع قضاء غزة.

رئيس الشاباك: أحبطنا 250 عملية فلسطينية منذ مطلع العام

الناصرة –«القدس العربي»:

قال رئيس المخابرات العامة (الشاباك) نداف أرغمان «إن جهازه الأمني تمكن منذ بداية 2018 من إحباط 250 عملية جدية ضد أهداف إسرائيلية، تضمنت محاولات تنفيذ عمليات انتحارية واختطاف وإطلاق نار». جاء ذلك في كلمة ألقاها أرغمان في المؤتمر الدولي لوزراء الأمن الداخلي في فندق «أوريينت» في القدس المحتلة، قال فيها إنه في عام 2017 تم اعتقال 1384 فلسطينيا خططوا لتنفيذ عمليات.

وفي حديثه عن كيفية مواجهة الشاباك لظاهرة منفذي العمليات المنفردين، الذين لا تربطهم علاقات بأية تنظيمات فلسطينية، قال أرغمان إن «خريطة التهديدات والتحديات متنوعة وتمتد على عدة جبهات غير مستقرة ومليئة بالتحديات»، زاعما أنه علاوة على «الإرهاب المؤسس، برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة منفذ العملية المنفرد، الذي يعمل في الغالب انطلاقا من الاقتداء بآخرين واستلهام عملياتهم، وفي حالات كثيرة في أعقاب الحوار المتطرف والمحرض الذي يدور على شبكات التواصل الاجتماعي». واعتبر أن «مواجهة «الإرهاب» ممكنة وناجحة بفضل الدمج بين الثروة البشرية النوعية، وبين التكنولوجيا المتطورة وأساليب العمل الخاصة والمهنية». موضحا أن « الشاباك « يستثمر كثيرا في التطويرات التكنولوجية، مثل منظومات الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي حقق قفزة جدية في الانتقال من «الاستخلاص إلى التنبؤ الاستخباري لغرض إحباط نوايا وعمليات إرهابية مسبقا». وقال أيضا إن « الشاباك جهاز متطور وتكنولوجي ويتعلم ويدمج ويعتمد على التكامل والابتكار، ويشدد على التعاون الإستراتيجي مع شركاء استخباراتيين في البلاد والخارج، وصناعة الهايتك الإسرائيلية، وهيئات مدنية أخرى». وقال إنه الى جانب ذلك، فإن «الشاباك « يواصل عمله في إحباط « الإرهاب الكلاسيكي» من خلال تفعيل أدوات جمع المعلومات والإحباط الخاصة به.

يشار الى أن أرغمان كان قد ادعى في كانون الأول/ ديسمبر الماضي خلال مداولات لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، أن الشاباك أحبط نحو 400 عملية في عام 2017، بينها 13 عملية انتحارية، و 8 عمليات اختطاف، وأنه أحبط نحو 1100 عملية عزم على تنفيذها منفذون منفردون محتملون.

أما رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية تمير هايمن فقال في المؤتمر ذاته إن الرشقات الصاروخية الإيرانية باتجاه إسرائيل من سوريا في أيار/ مايو كانت نجاحا بالنسبة لهم رغم الفشل العملياتي. واعتبر أن إعلان إسرائيل عن الهجوم الإيراني وفتح الملاجئ كان نجاحا بالنسبة للإيرانيين. وأضاف «أدركوا قوة الإرهاب، ويحاولون الآن تعزيز جهودهم في إطلاق صواريخ باتجاه الجولان، وتشكيل مجموعات إرهابية تحاول التسلل إلى إسرائيل».

وتوقف رئيس الموساد يوسي كوهين عند القوات الإيرانية في سوريا منبها من أن قوات شيعية تصل جنوب سوريا تمهيدا لحالة حرب مع إسرائيلي. وادعى أن إيران لا تزال تتطلع لحيازة أسلحة نووية، وتواصل إرساليات السلاح إلى المنظمات في كافة أنحاء الشرق الأوسط في محاولة لزعزعة الاستقرار في المنطقة. ودعا كوهين إسرائيل «للعمل بكل الوسائل من أجل منع إيران من حيازة أسلحة نووية»، مضيفا أن إيران تواصل دعم حزب الله وحماس. كما زعم أن إيران تعمل أيضا على بناء قوة حزب الله، ولا تكتفي بتمويله فقط، مضيفا «نحن نرى إرساليات السلاح الإيرانية عن طريق البر والبحر في كل المنطقة»، موضحا أن الموساد لا يكتفي بنقل معلومات استخبارية فقط، وإنما يعمل في هذا الشأن أيضا. وتابع «للموساد علاقات مع دول لا يوجد لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وهو ليس مؤتمنا على المعلومات الاستخباراتية فحسب، وإنما على العمليات التي يقوم بها. يجب علينا أن نعمل وندخل ونخرج ونفعل ما يجب علينا فعله». وأعلن وزير الأمن الداخلي غلعاد أردان عن نيته خلال المؤتمر في تشكيل لجنة تهدف لتضييق الخناق على الأسرى الفلسطينيين وانتهاك ما تبقى لهم من حقوق. وقال رئيس سلطة السجون إن هناك 20 أسيرا أمنيا محتجزون في الزنازين الانفرادية لكونهم حاولوا تنفيذ عمليات. وبحسبه فإن «الأسرى الأمنيين لديهم الدافعية لتوجيه عمليات إرهابية من داخل السجن».

طلبوا من دفاعهم أن يلتزم الصمت احتجاجاً على كون محاكمتهم سياسية وتفتقد لأبسط شروط العدالة

المغرب: معتقلو حراك الريف يعلنون مقاطعة جلسات محاكمتهم المستمرة منذ أكثر من عام

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

أعلن معتقلو «حراك الريف» في سجن «عكاشة» في الدار البيضاء، يوم أول أمس الثلاثاء، من داخل قفصهم الزجاجي أثناء انعقاد إحدى جلسات محاكمتم، مقاطعة جلسات محاكمتهم المستمرة منذ أكثر من سنة وطلبوا من دفاعهم أن يلتزِم الصمت أثناء حضور قاعة المحكمة، احتجاجاً على كون محاكمتهم سياسية و»تفتقد لأبسط شروط العدالة».

وجاء في بلاغ لهيئة دفاع معتقلي «حراك الريف» أن المعتقلين أبلغوا قرارهم إلى المحكمة من خلال مذكرة كتابية أعلنوا فيها «مقاطعة المحاكمة في ما تبقى منها من جلسات» وان قرار المقاطعة جاء «تعبيراً منهم عن احتجاجهم عن مسارها وما شابها من إخلالات أفرغتها من قيم المحاكمة العادلة، والتي وقف الدفاع عنها وسجلها في حينه».

وتلى ناصر الزفزافي قائد حرك الريف في القاعة 7، في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، أمام القاضي علي الطرشي وهيئة الحكم، رسالة المعتقلين التي استحضر فيها أطوار الجلسات والقرارات التي اتخذتها المحكمة، ابتداء من قرار الابقاء على المعتقلين في القفص الزجاجي، وانتهاء باستجواب الشهود.

وقال: «لقد كانت انتظاراتنا في البداية من هذه المحاكمة أن تكون عادلة ومنصفة، وذلك عبر التزام المحكمة بالحيادية، وانحيازها فقط إلى جانب الحق والحقيقة وعدم السماح لأي جهة كانت أن تجعلها أداة لتصفية حساباتها ضد طرف آخر، مهما كان شأن هذه الجهة أو نفوذها».

وأضاف : «كان أملنا أن تبرهن هذه المحاكمة عن مدى مصداقية الشعارات الرسمية التي ترفعها الدولة في مجال القضاء، وتثبت فعلاً أن الإصلاحات التي عرفها هذا الجهاز في السنوات الأخيرة ليست مجرد إصلاحات شكلية، وأنه تم القطع فعلاً مع العهد القديم حيث القضاء الموجه والمسخر، وألا تكون هذه المحاكمة نسخة مكررة من التجارب السابقة السيئة الذكر في المحاكمات السياسية التي عرفتها بلادنا».

المحكمة منحازة لطرف الادعاء

وقال قائد حراك الريف: «لم يكن أملنا يصل إلى حد الانتظار من هذه المحكمة أن تعلن بكل الجرأة المطلوبة مباشرة بعد إطلاعها على الملفات، عن وجود خلفية سياسية تحكمت في ملف دعاوي الاعتقالات في ما يتعلق بقضيتنا، وما يستتبعه ذلك من إعلان عن بطلان أساس الدعاوي، والحكم بإخلاء سبيل المعتقلين، ولقد كان أملنا على الأقل أن تعتبرنا المحكمة كطرف مكافئ للطرف المدعي، وبذلك تفتح لنا صدرها وتستمع إلى تظلماتنا ذات الصلة بالخروقات والانتهاكات التي شابت مسطرة الاعتقال والحراسة النظرية والتحقيق، وتأخذها مأخذ الجد، وتفتح تحقيقا استعجاليا في شأنها. كذلك أن تسمح لنا بتقديم كل ما لدينا من أدلة نعتبرها تثبت براءتنا، وتثبت بطلان دعاوي الاعتقالات وذلك انطلاقا من كون المحكمة هي بمثابة الحكم المحايد الذي من المفروض أن يتعامل مع الأطراف على حد سواء من دون ميل أو انحياز الى طرف على حساب طرف آخر مهما كان شأنه».

وأضاف: «على أساس هذه الانتظارات تعاطينا مبدئيا بحسن النية مع هيئة المحكمة وبشكل جدي ومسؤول مع جلساتها منذ البداية، إلا أنه ومع الأسف الشديد أخذ أملنا في هذه الانتظارات يخبو مع توالي الجلسات في ظل المنحى الذي سارت فيه المحاكمة وانحيازها السافر لصالح طرف الادعاء وميلها المسبق نحو الإدانة حتى قبل أن تنظر في ما لدينا من أدلة. وهذا الأمر لا يعدو مجرد انطباع منا، ولكن قناعة تشكل لدى كل المتتبعين لأطوار هذه المحاكمة».

وأكد الزفزافي في الرسالة أنه «رغم اعتراض دفاعنا، فلقد دشنت المحكمة افتتاح جلساتها بقرارها على محاكمتنا من داخل القفص الزجاجي غير الشفاف، بما يتناسب مع رغبة النيابة العامة في إظهارنا لدى الرأي العام كمجرمين خطيرين، رغم كونه يهدم قرينة البراءة التي تعد أساس المحاكمة العادلة ويجعل المحكمة متناقضة حتى مضمون قرارها، ورغم ذلك تغاضينا عن هذا الأمر واعتبرنا أن إصدار حكم الى هذه المحاكمة سابق لأوانه، ولا يمكن أن يتم بناء على هذا القرار، ولكن للأسف الشديد ستكرس المحكمة هذا الانحياز من خلال النهج الذي ستسير عليه لاحقا، بدءا باللامبالاة التي قوبلت بها تظلماتنا المذكورة سلفاً ولا سيما منها التعذيب وتزوير المحاضر وكذلك الأوضاع المزرية التي نعيشها داخل السجن حيث كان من المفروض على المحكمة أن تبث فيها في الحين قبل الانتقال إلى مناقشة أي مضامين».

وأكمل ناصر الزفزافي ورفاقه، عاما في زنزانة سجن عكاشة، ودخل في إضراب عن الطعام، منذ بداية شهر رمضان، انخرطت فيه عائلته كذلك، وانضم إليه معتقلون آخرون من شباب الحراك، احتجاجا على ما يعتبرونه سوءاً في المعاملة من طرف إدارة سجن عكاشة، وهو الإضراب، الذي أوقفه الزفزافي، مطلع الأسبوع الجاري، بعدما قالت عائلته إن مسؤولين كباراً زاروه في السجن وتوصلوا معه لتسوية حول موضوع إضرابه.

النيابة العامة سيدة المحكمة

وذكر أمثلة على الدفوعات قائلاً: «وانسجاما مع هذا النهج ستقوم المحكمة برفض مجمل الدفوعات الشكلية والطلبات الأولية التي تقدم بها دفاعنا والتي من ضمنها ما يعد أساسيا في إثبات براءتنا مثل رفض طلب استدعاء مجموعة من الشهود الذين يعدون من المحوريين في القضية ورفض طلب السماح بعرض الأدلة ووسائل الاثبات المقترحة من قبل دفاعنا، والتي من شأنها أن تثبت براءتنا والاكتفاء بما هو متضمن في ملف الادعاء من أدلة، وتالياً غياب تكافؤ الأسلحة والفرص التي لطالما تغنت بها النيابة العامة ورفض طلب السماح بإجراء خبرة طبية للمعتقل جمال بوحدو، للنظر في حالته النفسية وإصرارها على متابعته كشخص سليم، انسجاما مع رغبة النيابة العامة، رغم أن هذه الخبرة وحدها هي المخولة لها إثبات ذلك».

وقال الزفزافي في الرسالة التي وقّع عليها معتقلو الحراك «استمراراً في نفس النهج غير المحايد ستعرف مختلف أطوار الجلسات، استئثار النيابة العامة بالكلمة وتفرض نفسها سيدة المحكمة، وتفرض جميع قراراتها، على حساب أعضاء دفاعنا الذين كانت جل ملتمساتهم محل الرفض كما يرغب طرف الادعاء، وغالبا ما تقاطع مداخلاتهم من طرف المحكمة، بينما تسمح لممثل الحق العام بأخذ راحته في الكلمة بل حتى أنها تتغاضى عن هفواته التي تصدر عنه من قبيل وصف المعتقلين كونهم يحملون جينات التمرد ووصفهم بالمجرمين».

واعتبر أن المحكمة «لم تستطع إخفاء انحيازها إلى طرف الادعاء وحكمها المسبق تجاه معتقلي حراك الريف على خلفية أن كل من يبدي اعتزازه برموز الريف وتاريخه وخصوصياته يعد انفصالياً ويشكّك في وطنيته، وعلى هذا الاساس كانت تحاكم المعتقلين، فحمل أعلام الريف أو صور الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي، او الأعلام الامازيغية أو أحد من رموز المقاومة الوطنية... كلها تعتبر شبهة يسائل عليها المتهم بمجرد إظهار إعجاب بها».

واسترسل «كما ان المحكمة لم تستطع أن تخفي تعاونها مع النيابة العامة وذلك بتعاملها بانتقائية وتصرف في عرض وسائل الاثبات المتضمنة بالملف بشكل يسمح بتأويلها حسب رغبة النيابة العامة في اثبات الإدانة، ومن ضمن ذلك الإصرار على عرض أدلة مستفزة باستمرار لا علاقة لها بوقائع الحراك الريفي من قبيل الشريط الذي يظهر منزلاً يقيم فيه رجال الامن وهو يحترق، ومن قبيل إقحام المكالمة الهاتفية من مجهول مع الصحافي حميد المهداوي كدليل إثبات في الملف».

ووصف الزفزافي المحكمة بأنها تعاملت بسياسة «الكيل بمكيالين مع شهود الطرفين الذين تقرر استدعاؤهم، وانحيازها بشكل لا غبار عليه الى الطرف المدعي، حيث لم تسمح لهيئة دفاعنا باستجواب شهود الادعاء إلا في حدود ما سمحت به النيابة العامة، ودفاع الطرف المدني اللذان قاما بالاعتراض على أهم الأسئلة التي من شأنها كشف تناقضات هؤلاء الشهود، وإظهارهم على حقيقتهم باعتبارهم شهود زور، ثم استخدامهم لتكوين التهم غير الموجودة في الأصل، في حين كان العكس تماما أثناء استجواب شهود المدعى عليهم». وأكد في نهاية كلامه انه «رغم كل ما سجلناه كان موقفنا أن لا نقاطع هذه المحاكمة قبل مثولنا جميعا أمام المحكمة حتى لا يقال عنا أننا خائفين من مواجهة أسئلتها وادعاءات النيابة العامة وما لديها من أدلة وشهود. لذلك واصلنا حضور الجلسات الى غاية امتثال جميع المعتقلين واستجواب جميع الشهود حيث أبلى كل المعتقلين بلاء حسناً وواجهوا بكل جرأة ادعاءات النيابة العامة، وكشفوا عن زيفها باقتناع كل المتتبعين لملف القضية الذين قطعوا الشك باليقين، أنه إذا كانت هناك مؤامرة فهي مؤامرة تحاك ضد هؤلاء المعتقلين بسبب مواقفهم المناهضة للفساد ولسياسات الإقصاء والتهميش».

واختتم المعتقلون رسالتهم «وأخيراً وبعد أن أدينا واجبنا في إبراز الحقيقة لم نجد جدوى من مواصلة ما تبقى من أطوار الجلسات، ولم نجد بداً من اتخاذ قرار المقاطعة، تعبيراً عن احتجاجنا على مسار هذه المحاكمة التي نزعت عن نفسها صفة العدالة والحيادية. هذا مع التأكيد على برائتنا ومطلب الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين. وختاما ندعو هيئة دفاعنا إلى التزام الصمت وعدم الترافع انسجاما مع الخطوة التي اتخذناها، هذا ونحن نحييكم عالياً على ما تجشمتموه من عناء، وما بذلتموه من مجهودات في سبيل الدفاع عنا مؤكدين تشبثنا بكم كموكلينا في هذه القضية».

والتقى المحامون مع قادة الحراك، وعلى رأسهم الزفزافي، المجاوي، جلول، اجمجيق، أصريحي، الحنودي، اليخلوفي، والحمديوي...، لمدة 45 دقيقة تقريبا، داخل مكان مخصص للتخابر في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، اعلنوا داخل جلسة المحاكمة عن تشبثهم بالدفاع عن معتقلي الحراك، ولكن سيلتزمون الصمت طيلة مجريات الجلسات القادمة وعبر المعتقلون عن شكرهم لهيئة الدفاع عن مساندتها لهم واستماتتها في الدفاع عن قضيتهم.

وأوضحت هيئة دفاع معتقلي حراك الريف في بلاغ لها الاستمرار في مؤازرة جميع المتهمين، ومواصلة الحضور لباقي أطوار المحاكمة في صمت وقالت أنه «فور انطلاق أطوار الجلسة وقف المعتقلون داخل قفصهم الزجاجي، وأعلنوا، بمقتضى مذكرة كتابية معللة، عن قرار مقاطعة المحاكمة في ما تبقى منها من جلسات، وأن قرار المعتقلين هذا تعبير عن احتجاجهم عن مسار المحاكمة وما شابها من إخلالات أفرغتها من قيم المحاكمة العادلة، والتي وقف الدفاع عنها وسجلها في حينه، متشبثين ببراءتهم، ومطالبين بالإفراج الفوري عنهم، وموجهين في الوقت نفسه النداء إلى هيئة دفاعهم من أجل عدم المرافعة، ومشيدين بتفانيهم في الدفاع عنهم، وفي ما بذلوه من مجهودات جبارة».

وأضافت هيئة الدفاع في بلاغها «إننا كهيئة دفاع معتقلي حراك الريف الذين يحاكمون بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، وبعد أن اطلعنا على مذكرة مؤازرينا وملتمساتهم وتخابرنا المباشر معهم بمقر المحكمة، نعلن بأننا سجلنا أمام هيئة القضائية الاستمرار في مؤازرة جميع المتهمين، ومواصلتنا الحضور لباقي أطوار المحاكمة في صمت، هذا وسنبلغ الرأي العام بمستجدات هذه المحاكمة».

ويُتابع في ملف «معتقلي حراك الريف» 49 متهماً في حالة اعتقال منذ أكثر من سنة، وشهدت أطوار محاكمتهم جلسات طويلة ناهزت 80 جلسة. وقرر القاضي علي الطرشي عقب ذلك رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل، الموافق لـ19 حزيران / يونيو، وإعطاء الكلمة لدفاع الطرف المدني للانطلاق في المرافعات.

وما زال ناصر الزفزافي، قائد حراك الريف في السجن الانفرادي، وهو ما اعتبرته منظمات دولية مهتمة بحقوق الإنسان منافياً للمواثيق الدولية. ووجّه عمر بلافريج، النائب البرلماني عن فدرالية اليسار الديمقراطي، أول أمس الثلاثاء، سؤالاً لرئيس الحكومة سعد الدين العثماني قال له فيه إنه «رغم أن قانون السجون يمنع الوضع في زنزانة انفرادية خارج أي أمر قضائي، فإنه للأسف تستمر إدارة سجن عكاشة بالدار البيضاء في وضع المعتقلين السياسيين على خلفية حراك الريف ناصر الزفزافي وحميد المهداوي في زنزانة انفرادية وتخضعهما للعزل الانفرادي، بما في ذلك حتى في فسحة الاستراحة».

وأضاف أن «هذا الإجراء فوق أنه غير قانوني فهو يتناقض مع المواثيق الدولية، ويعتبر شكلاً من أشكال الانتقام والعقاب غير المبرر في حق هذين المعتقلين».

هيومن رايتس تستنكر احتجاز الزفزافي

وأعلنت منظمة «هيومن رايس ووتش»، حملتها الجديدة من أجل ناصر الزفزافي، معتبرة أن إمضاءه لسنة كاملة في السجن الانفرادي إجراء مناف لمعايير الاعتقال، التي سطرتها منظمة الأمم المتحدة، مطالبة الدولة المغربية بوقف هذه المعاملة في حقه.

وقال أحمد بنشمسي، مدير التواصل والمرافعة لمنطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا للمنظمة، إن «ناصر الزفزافي، الذي يحاكم بسبب قيادته لحراك الريف في المغرب، يغلق عليه في زنزانة الانفرادية لمدة 23 ساعة في اليوم منذ سنة، هذه معاملة قاسية، ولاإنسانية».

امرأة مغربية في وقفة تضامنية مع معتقلي حراك الريف

جمعية حقوقية مغربية تدين قرار السلطات منع إفطار «التعايش بين الأديان» في كنيسة في الرباط

الرباط – «القدس العربي»:

أدانت الجمعية المغربية للحقوق والحريات الدينية قرار السلطات المغربية، بمنع إفطار «التعايش بين الأديان» الذي كان مقرراً أول أمس الثلاثاء في كنيسة القديس بطرس في الرباط، على إثر ما اعتبرته «تدخلاً للسلطات في الساعات الأخيرة خارج القانون».

واستنكرت الجمعية، في بلاغ ارسل لـ»القدس العربي» اعتداءات متكررة تتعرض لها الحريات الدينية في المغرب، منها «منع مجموعات دينية من ممارسة شعائرها، وعسكرة محيط المعابد البيتية بعد غلق الكنائس الرسمية في وجه المسيحيين المغاربة وغياب المعابد الرسمية بالنسبة للأحمديين والبهائيين فضلاً عن خروقات أخرى متمثلة في صعوبة الحصول على وثائق الزواج إذا لم يكن المواطن مسلماً سنياً، في إطار تمييز عنصري تمارسه سلطات الدولة على أساس الدين».

وأضافت الجمعية أن «هذا التضييق الذي استهدف مؤخراً حتى المسلمين داخل المساجد، بمنعهم في العديد من المدن المغربية من الاعتكاف داخل المساجد، يعد حلقة من سلسلة ممنهجة تروم القضاء على غير المسلمين على المذهب المالكي الأشعري السني الذي تتبناه وتدعمه السلطة». وأشارت إلى إدانة حقوقيين ومثقفين وجمعويين لسلطات ولاية الرباط على خلفية رفضهم تسلم الملف القانوني للجمعية المغربية للحقوق والحريات الدينية، بدعوى أنها تستهدف النظام الملكي والدين الإسلامي وطالبت الجمعية بـ»ضمان حق كل فرد في الحرية الدينية من دون تمييز على أساس العرق أو السلالة أو الأصل الإثني، ومعالجة وتأمين الحق في التعريف الذاتي، وإدانة التفضيل والتمييز الديني والقضاء عليه، مع القضاء على التمييز الشائع ضد الأقليات الدينية، ومكافحة الأحكام المسبقة، والاعتراف الرسمي بالأقليات الدينية بموجب الاتفاقيات الدولية ذات الصلة التي وقع عليها المغرب، والترويج لثقافات أديانها داخل المجتمع».

وأوصت بـ»وضع ضمانات ملموسة للحفاظ على تواجد الأقليات الدينية والسماح بمزيد من التقدم في مجال الحريات الدينية (وضع حد للتمييز العنصري الذي يستهدفها، حق تأسيس الجمعيات الخاصة بها في إطار حقها في المشاركة في الحياة العامة، السماح بالزواج المدني، وحريات الاحتفال بمناسباتهم الدينية..)، وذلك عبر التحلي بما يكفي من الإرادة السياسية التي لا لبس فيها، لتعزيز القوانين والمؤسسات من أجل حماية حقوق وحريات الأقليات الدينية وتهيئة المناخ السياسي لذلك».

ودعت الجمعية إلى «إجراء إحصاء للحصول على معلومات أساسية عن حالة الجماعات المنتمية إلى الأقليات الدينية ووضعها في المغرب، ومن شأن رصد حالتهم وأعدادهم رسم سياسات عمومية للنهوض بالأوضاع الحقوقية والثقافية والاجتماعية للأقليات، بما في ذلك وضع برامج تعالج إشكالية الاستبعاد والتمييز، اعتبارا لهذا النوع من الانتماء، مع تكريس اهتمام مؤسساتي في شكل آليات متخصصة لتيسير وتصميم وتنفيذ التشريعات والسياسات والبرامج المتصلة بالأقليات الدينية، تسمح بالتعددية الدينية والمذهبية وذلك من أجل إمكانية الحفاظ على هويات تلك الأقليات».

حزب التقدم والاشتراكية المغربي: الأوضاع العامة في البلاد لا تبعث على الارتياح وتتطلب من الجميع تحمّل المسؤولية

الرباط – «القدس االعربي»:

قال حزب مغربي مشارك في الحكومة أن الأوضاع العامة في البلاد لا تبعث على الارتياح ويستلزم من الجميع الجرأة والجدية والإقدام في تحمل المسؤولية.

وأكد حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي سابقا) أن «الأوضاع العامة في بلادنا لا تبعث على الارتياح، وأننا أمام ارتباك حقيقي في كيفية التعاطي مع هذه الأوضاع ومع ما يتم التعبير عنه من مطالب ملحة لا تحتمل السقوط في المزايدات الرخيصة، أو في ردود فعل ذاتية خاطئة».

وقال بلاغ للحزب بعد اجتماع مكتبه السياسي إن الأمر يستلزم، «خاصة بالنسبة لمكونات الغالبية الحكومية، الجرأة والجدية والإقدام في تحمل المسؤولية، و اتخاذ المبادرات الكفيلة بالتفاعل الايجابي والمسؤول مع التعبيرات السياسية والاجتماعية النابعة من أوساط شعبية مختلفة». وقال البلاغ ان المكتب السياسي تدارس مساء أول أمس الثلاثاء تطورات الوضع الوطني في مختلف أبعاده، ومواصلة تدارس منهجية عمل المكتب السياسي للحزب خلال الولاية الحالية. وجدّد نداءه «بضرورة بث نفس ديمقراطي قوي في مسار الإصلاح بما يضمن فتح آفاق جديدة تجعل المواطنات والمواطنين يستعيدون الثقة في هذا المسار، ويتعبأون للإسهام في بلورة الإصلاحات الأساسية التي تمكن من تعزيز البناء الديمقراطي والمضي قدماً في تفعيل مضامين الدستور وإرساء عدالة اجتماعية حقيقية تضمن العيش الكريم في كنف الحرية والاستقرار».

وعبّر الحزب الحكومي (3 حقائب) على «ضرورة أن تحرص الحكومة وباقي أطراف الغالبية التي تسندها، ومنها حزبنا، على تكثيف الحضور السياسي والتواصل مع المواطنات والمواطنين، واتخاذ ما يلزم من مبادرات كفيلة بمباشرة الإصلاحات الأساسية، خاصة على صعيد بلورة نموذج تنموي اقتصادي واجتماعي جديد، وتعزيز دولة القانون في المجال الإقتصادي بدءاً بتفعيل دور مجلس المنافسة، ومحاربة الاحتكار وحماية المنتجين».

وشدّد الحزب على «ضرورة الاهتمام بأوضاع صغار الفلاحين والتعاونيات المنظمة لهم، وتعبئة الإمكانات المتاحة، باستعجال وبكيفية استثنائية، لدعم الفلاحين المتضررين خاصة عبر صندوق تنمية المناطق القروية والجبلية، واعتماد سياسة عمومية جريئة للنهوض بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني على المدى المتوسط تهم دعم التعاونيات بمختلف أنواعها والفلاحية منها على وجه الخصوص».

ودعا إلى «المواكبة الفعالة للعاملات والعمال المتضررين من تداعيات المقاطعة عبر حماية حقهم في الشغل أساساً وكذا الحقوق و التعويضات التي يضمنها القانون في حالة فقدانه». واعتبر أن «ملف الحوار الاجتماعي يتعين أن يحظى بالأولوية وذلك في أفق التوصل إلى نتائج ملموسة تنعكس إيجابا على مستوى عيش الشغيلة، خاصة عبر إرساء شبكة فعالة للحماية الاجتماعية والزيادة في الدخل وضمان حد أدنى منه يمكن من العيش بكرامة».

قرابة 250 ألف مغربي في اسبانيا في وضع غير قانوني بسبب التطبيق المجحف لقانون الهجرة عليهم

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

كشفت أرقام رسمية عن وجود 250 ألف مغربي في وضع غير قانوني في إسبانيا، ولا يتعلق بالمهاجرين المغاربة أتوا في ظروف الهجرة السرية بل بمهاجرين مغاربة كانوا يقيمون في هذا البلد الأوروبي وفقدوا وضعهم القانوني نتيجة التطبيق المجحف لقانون الهجرة ضد المغاربة دون باقي الجنسيات.

وكشفت وكالة الأنباء الإسبانية «إيفي» في خبر لها خلال الأسبوع الجاري عن هذا الرقم الكبير جداً، معتمدة على إحصائيات مغربية وإسبانية، وهذا يعني وجود تقرير أنجزه البلدان حول هؤلاء المهاجرين. وتتحدث الوكالة عن وجود عائلات بكاملها في وضع غير قانوني في إسبانيا، وتشير الى تسامح السلطات الإسبانية التي لا تطبق الطرد إلا في حالات تورط المهاجرين في الإجرام. ويبقى رقم 250 ألفاً تقريبي فقط لأن الكثير من الخبراء يتحدثون عن رقم لا يتجاوز 200 ألف في أقسى الحالات. كما يطالب الخبراء بالفصل بين المغاربة الذين كانوا في وضع قانوني وفقدوا الإقامة وبين أولئك الذين يأتون في قوارب الهجرة.

ورغم ذلك، 200 ألف يبقى الرقم مهولاً وخطيراً للغاية، ويبرز أن ربع المهاجرين المغاربة في هذا البلد الأوروبي يعيشون في وضع غير قانوني وبالتالي يتعرضون لخروقات حقوق الإنسان وللتهميش المطلق.

وتوجد عوامل متعددة وراء هذا الرقم الكبير جداً من المهاجرين المغاربة في وضع غير قانوني، ويعود هذا الى سنة 2010 أساسا. وفي هذا الصدد، الأزمة الاقتصادية العميقة التي ضربت إسبانيا تقف وراء ارتفاع المهاجرين السريين المغاربة. ولم يستطع الكثير من المهاجرين تجديد بطاقة الاقامة بسبب عدم تأدية الضمان الاجتماعي وبسبب عدم تقديم عقد الشغل الذي يثبت استطاعة المهاجر العيش في إسبانيا اقتصادياً. وبهذا، يسقط المهاجر القانوني في فخ الوضع غير القانوني. وهذه من الحالات القليلة في أوروبا بحكم بنود قانون الهجرة غير المناسب.

وفي المقام الثاني، ارتفع عدد المهاجرين السريين بسبب ارتفاع ظاهرة قوارب الهجرة خلال الأربع سنوات الأخيرة، حيث تقدم إسبانيا رقم المهاجرين الذين يتم إيقافهم، ويكون بضعة آلاف بينما نسبة كبرى تنجح في الوصول الى هذا البلد. وعادت ظاهرة قوارب الهجرة بسبب الوضع الاجتماعي المظطرب في البلاد نتيجة ارتفاع الفقر وانسداد آفاق المستقبل لدى الشباب، علماً أن شريحة الشباب هي الغالبية في المغرب.

في غضون ذلك، يعتبر قانون الهجرة الإسباني مجحفاً للغاية في الكثير من بنوده، فلا يضمن استمرار المهاجر في وضع قانوني إذا فقد العمل ولم يؤد الضمان الاجتماعي. ويبقى المثير هو تطبيق السلطات الإسبانية قانون الهجرة بشكل متشدد ومبالغ فيه على المغاربة دون غيرهم من باقي الجنسيات وخاصة أمريكا اللاتينية. ويلجأ الكثير من المهاجرين المغاربة الى القضاء للطعن في قانون الطرد، لكن الدعاوى تبقى لمدة طويلة أمام القضاء بسبب الاكتظاظ.

وفي الوقت ذاته، لا يتمتع المغاربة بالحقوق التي يتمتع بها مهاجرو أمريكا اللاتينية، فمهاجرو هذه الدول يحصلون على الجنسية بمجرد قضاء سنتين، بينما يضطر المغربي الى الانتظار عشر سنوات من الإقامة القانونية، وانتظار ما بين سنتين وخمس سنوات في إجراءات الحصول على الجنسية.

مهاجرون مغاربة على الحدود الاسبانية

مقربون منه يشتكون من تضييق على استثماراته

الجزائر: جدل حول إمكانية ترشح رجل الأعمال «ربراب» في الانتخابات الرئاسية!

الجزائر – «القدس العربي»:

عاد الجدل مرة أخرى حول رجل الأعمال الجزائري إيسعد ربراب خامس أثرياء العرب حسب تصنيف مجلة «فوربس» في ظل وجود شكوك حول إمكانية ترشحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، في وقت تتزايد فيه الضغوط على استثمارات ربراب في الجزائر، والتي تأتي في سياق تخوفات من «تغول» رجل الأعمال المحسوب على منطقة معينة، وعلى جناح في السلطة خفت وهجه.

وقال مصدر مقرب من رجل الأعمال إيسعد ربراب لـ«القدس العربي» إن ما يتداول عن نيته الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة غير صحيح، موضحا أن ربراب ليست له طموحات سياسية، وسبق له أن عبّر عن ذلك صراحة، لكن هناك من يريد إلصاق هذه النية به.

وشدد على أن صاحب مجموعة «سيفيتال» مقاول يعمل على تأسيس مشروعات والقيام باستثمارات تعود بالفائدة على البلد، بدليل تقنية تطهير المياه بشكل غير مسبوق، والتي يتم عرضها في فرانكفوت الألمانية، والتي أثارت انتباه واهتمام الكثيرين، لأنها تمثل ثورة تكنولوجية في هذا المجال، وستسمح بتوفير مياه نقية بشكل كبير.

ويأتي هذا الجدل في وقت ترتفع فيه أصوات تندد بتعرض استثمارات ربراب في الجزائر إلى تضييق من طرف بعض المسؤولين، فقد جرت أمس الأول في بجاية (240 كيلومتراً شرق العاصمة) محاكمة مراد بوزيدي رئيس لجنة مساندة رجل الأعمال إيسعد ربراب بعد طعنه في قرار المحكمة الأول بالسجن ثلاث سنوات غير نافذة، بتهمة القذف في حق مدير ميناء بجاية، وهذا بعد تصريحات أدلى بها بوزيدي بشأن تجميد مشروع ضخم لربراب بالمنطقة، والذي من شأنه توفير مئات مناصب الشغل، بقرار من مدير الميناء لأسباب واهية، على حد قول رئيس لجنة المساندة.

واعتبر بوزيدي في تصريحات صحافية أن ما يتعرض له ربراب هو تحامل غير مفهوم وغير مبرر، والمستهدف من ورائه هو الاستثمار المنتج على حساب الاستثمار القائم على الاستيراد، مشدداً على أن لجنة المساندة التي تأسست ليست لها أية أهداف سياسية، وكل ما يهمها هو رفع التجميد المفروض على المشروع، حتى يتمكن سكان المنطقة من الاستفادة مما يعود به عليهم من فائدة، مع العلم أن مدير الميناء حصل أمس على ترقية.

جدير بالذكر أن متاعب رجل الأعمال إيسعد ربراب لم تبدأ بالأمس، بل إنه بدأ يشتكي من تضييق منذ سنوات، الأمر الذي دفعه للاستثمار في دول أجنبية مثل إيطاليا وحتى أمريكا اللاتينية. ودخل ربراب في ملاسنات مع وزير الصناعة الأسبق عبد السلام بوشوارب الذي اتهمه بالتحايل على القانون، واستيراد تجهيزات قديمة على أساس أنها جديدة، وهو الأمر الذي نفاه جملة وتفصيلا، قبل أن يقرر فجأة السفر إلى أمريكا اللاتينية، ومن هناك أعلن أنه لن يعود إلى الجزائر، لأنه علم من مصادره الخاصة أن هناك أمراً بالقبض عليه سيصدر، الأمر الذي أثار جدلا واسعا، قبل أن يتدخل قائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح الذي طلب منه العودة ووعده أن أحداً لن يتعرض له.

وبعد هذه القضية ببضعة أشهر قرر إيسعد ربراب شراء مجمع «الخبر» الإعلامي الأمر الذي تصدت له السلطة عن طريق وزير الإعلام السابق حميد قرين، الذي لجأ إلى القضاء الإداري واستصدر قراراً بعدم قانونية صفقة البيع التي تم إبطالها، ورغم الحجج القانونية التي قدمت إلا أن دفاع رجل الأعمال والكثير من المراقبين أكدوا أن الأمر لا علاقة له بالقانون، وأن خلفية القضية سياسية بامتياز، وأن هناك تخوفاً من امتلاك ربراب لذراع إعلامية قوية قد يوظفها سياسيا، وهذا التخوف يكون قد عاد في وقت تستعد فيه السلطة للحصول على ولاية خامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

إيسعد ربراب

وزير الخارجية الجزائري يستقبل المبعوث الفرنسي إلى ليبيا

الجزائر – «القدس العربي»:

قال المبعوث الخاص الفرنسي إلى ليبيا، فريديريك ديسانيو إن زيارته إلى الجزائر تندرج في إطار مواصلة «التشاور الوثيق القائم على الثقة» بين البلدين حول ملف الأزمة الليبية، وكذا مناقشة الخطوات التي يمكن القيام بها في أعقاب ندوة باريس التي كانت الجزائر من بين الدول المشاركة فيها.

وأضاف في أعقاب لقاء جمعه الثلاثاء مع عبد القادر مساهل وزير الخارجية الجزائري أنه حرص على زيارة الجزائر في أقرب فرصة، من أجل مواصلة التشاور والتنسيق الوثيق بين فرنسا والجزائر حول تطورات ملف الأزمة الليبية.

وأشار إلى أن لقاءه مع وزير الخارجية مساهل كان فرصة لتحليل الوضع في ليبيا غداة ندوة باريس التي عقدت في 29 مايو/ أيار الماضي، والتي أفضت إلى نتائج ايجابية جداً، تؤشر على قرب التوصل إلى حل للأزمة في ليبيا، وهي نتائج أبدت الجزائر تأييدها لها، خاصة وأنها كانت ضمن الدول التي تمت دعوتها من طرف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للمشاركة في الندوة، وكانت الجزائر ممثلة في هذه الندوة برئيس الوزراء أحمد أويحيى.

واعتبر المبعوث الفرنسي أن النتائج التي خرجت بها ندوة باريس «يجب تجسيدها في الواقع من خلال خطوات ملموسة»، مؤكداً أن «هذا هو رهان العمل الديبلوماسي والسياسي الذي يجب أن تضطلع بها كل الأطراف السياسية الفاعلة في ليبيا، وكذا مجمل الشركاء الدوليين المعنيين بالأزمة الليبية، وفي مقدمهم فرنسا والجزائر».

وأضاف المسؤل ذاته أنه اختار أن تكون الجزائر أول بلد يزوره بعد ندوة باريس من منطلق التبادل و الحوار و الثقة، مؤكداً أن حل الأزمة الليبية يتعلق بمسار سيستمر لفترة، وسيحتاج إنجاحه إلى الكثير من العمل والجهد من أجل ضمان تنفيذ الالتزامات التي تم الاتفاق عليها في ندوة باريس.

رئيس حزب تونسي: شخصيات سياسية نافذة تحمي وزير الداخلية السابق المتهم بالخيانة

تونس – «القدس العربي»:

قال رئيس حزب تونسي إن شخصيات سياسية نافذة تحمي وزير الداخلية السابق ناجم الغرسلي المُتهم بـ«الخيانة»، فيما نفى وزير الداخلية المكلف غازي الجريبي تكليف فرقة أمنية خاصة للقبض عليه.

وقال الأمين العام لحركة مشروع تونس محسن مرزوق إنه ليست هناك أي رغبة أو إرادة سياسية للقبض على وزير الداخلية الأسبق ناجم الغرسلي المتهم بالتآمر على أمن الدولة، مضيفاً: «كيف يمكن لشخص مطلوب للعدالة أن لا يتم إيقافه خاصة بعد مرور مهلة 48 ساعة التي أمهلها رئيس الحكومة لوزير الداخلية المقال للقبض على الغرسلي؟»، مشيراً إلى وجود شخصيات سياسية نافذة (لم يحددها) تُوفّر الحماية للغرسلي.

وكانت مصادر صحافية أكدت أن وزارة الداخلية التونسية كلّفت فرقة أمنية خاصة بمكافحة الإرهاب، بالقبض على وزير الداخلية الأسبق، ناجم الغرسلي.

إلا أن وزير الداخلية المكلف غازي الجريبي أكد أن هذه الأخبار «لا أساس لها من الصحة»، لكنه أشار إلى أن الوزارة تتعامل «بكل مسؤولية» مع كل الملفات التي تضم بطاقات جلب وتفتيش.

ويواجه الغرسلي تهماً تتعلق بـ«التآمر على أمن الدولة ووضع النفس على ذمة جيش أجنبي زمن السلم». وقد صدرت بحقه بطاقة جلب من قبل القضاء التونسي الذي صنفه في وقت سابق كفارّ من العدالة بعد امتناعه عن حضور جلسات محاكمته.

ناجم الغرسلي

الإعلان رسميا عن النتائج النهائية للانتخابات البلدية في تونس

■ تونس – من يامنة سالمي: أعلنت الهيئة العليا المُستقلّة للانتخابات في تونس (مستقلة)، أمس الأربعاء، عن النتائج النهائية للانتخابات البلدية المقامة في 6 أيار/مايو الماضي.

وأكدت النتائج النهائية تصدّر القائمات المستقلة للاقتراع، بـ2373 مقعداً، تليها حركة «النهضة» (إسلامية) بـ2139 مقعداً.

فيما حلّت حركة «نداء تونس» (ليبرالي) في المركز الثالث إثر حصولها على 1600 مقعد، تليها «الجبهة الشعبية» (يسار) 261 مقعداً، ثم «التيار الديمقراطي» (وسط يسار/ 205 مقاعد)، و«مشروع تونس» (ليبرالي) بـ124 مقعداً.

بينما حصلت «حركة الشعب» (قومية) على 100 مقعد، و«آفاق تونس» (ليبرالي) على 93 مقعداً.

وقال رئيس هيئة الانتخابات، محمد التليلي المنصري، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس ، في العاصمة تونس، إن «مجلس الهيئة صادق في 17 مايو (أيار) الماضي على 322 دائرة بلدية لم تشملها طعون، وتم نشرها بالموقع الرسمي للهيئة، وإرسالها للنشر بالرائد الرسمي للجمهورية (المجلة «القانون» الرسمية).

وأضاف المنصري أن «المجلس صادق، الثلاثاء، على النتائج النهائية لـ28 دائرة بلدية وردت فيها طعون، وذلك بعد تسلّم الهيئة آخر قرار صادر عن الدوائر القضائية للمحكمة الإدارية، والقاضي برفض الطعون المقدمة في 28 دائرة بلدية».

وتابع رئيس الهيئة: «وبذلك يكون العدد الإجمالي للدوائر البلدية المصادق عليها 350 دائرة».

وحسب المنصري، فقد تلقت الهيئة 43 طعناً في الطور الابتدائي، و12 في الطور الاستئنافي، وكانت أسبابها متعددة، بينها «خرق يوم الصمت الانتخابي، ودعاية انتخابية داخل مراكز الاقتراع، وتوزيع الأموال، وعدم حياد أعضاء ورئيس مكتب الاقتراع».

وأشار أنه «تم رفض كل هذه الطعون على المستوى الابتدائي وإقرار النتائج الأولية الصادرة عن الهيئة».

ووفق المصدر نفسه، شهد الاقتراع نسبة إقبال بـ35.6%، فيما سجلت 71 ألفاً و517 ورقة ملغاة، و35 ألفاً و753 ورقة بيضاء، ومليون و806 آلاف و969 ورقة مصرّح بها».

وبلغ العدد الإجمالي للقائمات الانتخابية الفائزة في الانتخابات، 2074 بين قائمات حزبية ومستقلة.

ولفت المنصري إلى أن «47% من الحاصلين على مقاعد في البلديات من النساء، و53% رجال»، لافتاً أنه «بعد إعلان النتائج النهائية، سيتم فتح المجال للمجالس البلدية وإجراءات تنصيبها، وفق مقتضيات مجلة الجماعات المحلية» (القانون المنظم للحكم المحلّي).

«الأناضول»

روما تجدد تأكيد رفضها استقبال مهاجرين على أراضيها

زعيمة حزب يميني إيطالي تدعو لفرض حصار بحري على ليبيا

لندن – «القدس العربي»:

دعت زعيمة حزب (إخوة إيطاليا) اليميني، جورجيا ميلوني، إلى فرض حصار بحري على ليبيا لإيقاف تدفق قوارب المهاجرين غير الشرعيين صوب السواحل الجنوبية الأوروبية، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الإيطالية «آكي» الثلاثاء.

ونقلت «آكي» أن ميلوني، قالت في مقطع فيديو بثته عبر منصة «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي لا يوجد سوى حل واحد لمشكلة الهجرة: الحصار البحري على الفور.

وأضافت أنها ستتقدم بمشروع قرار في ضوء القمة الأوروبية في 28 و29 حزيران / يونيو الجاري. وأوضحت قائلة: سنطلب من حكومة رئيس الوزراء جوزيبي كونتي الذهاب إلى بروكسل والمطالبة ببعثة أوروبية تفرض حصاراً بحرياً قبالة ليبيا.

وأشارت وكالة الأنباء الإيطالية «آكي» إلى أن حزب «إخوة إيطاليا» اليميني غير مشارك في تحالف (حركة خمس نجوم + رابطة الشمال) الحكومي، لكنه لم يرفض منح حكومة جوزيبي كونتي الثقة البرلمانية وامتنع عن التصويت لها.

وفي سياق متصل أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية في الحكومة الإيطالية، ماتيو سالفيني، الثلاثاء نيته القيام بزيارة إلى ليبيا نهاية الشهر الجاري، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الإيطالية «آكي».

ونقلت «آكي» أن سالفيني كتب على صفحته عبر منصة «فيسبوك»: «لم نعد بمفردنا، هناك مسؤولية يتعين علينا تقاسمها. وأنا سعيد أنه بعد سنوات من الصمت بدأت الحكومة في فرض نفسها في أروقة الاتحاد الأوروبي»، في إشارة إلى إغلاق موانئ بلاده أمام سفينة إنقاذ المهاجرين (أكواريوس)، والإجراءات الجديدة للتصدي لتدفقات الهجرة غير النظامية المنطلقة من الشمال الأفريقي.

وأكد وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني قائلا: «أعتزم الذهاب إلى ليبيا نهاية الشهر الجاري. يجب حل هذا الوضع مباشرة في القارة الأفريقية وفق ما نقلته «آكي». وأكد الوزير الإيطالي، أن أول التزام له في هذه اللحظة هو على الجبهة الليبية، وهي أقرب وأكثر إثارة للقلق: من غزو روسي محتمل (!)إيطاليا في هذه اللحظة تواجه نوعاً آخر من العدوان، ولذا فأنا أركز في المقدمة على البحر الأبيض المتوسط.

وقال: «أنا أدرس الرحلة الأولى التي أعتقد أنها ستكون قريباً إلى ليبيا لأن هذا الأمر يتعلق بالاتجار بالمهاجرين والذي يدر مليارات من اليورو». وأضاف سالفيني: «في ليبيا هناك تجار النفط، ومهربو البشر والأسلحة وهي تدر أموالًا تذهب إلى تمويل الإرهاب الإسلامي، لذلك لا أريد أن تكون إيطاليا متواطئة».

وقال وزير الداخلية الإيطالي ، ماتيو سالفيني، في حديث مع صحيفة «كوريري ديلا سيرا»: لن نغير (موقفنا) من السفن التابعة لمنظمات غير حكومية، مضيفا أن السفن التابعة لمنظمات أجنبية وترفع أعلاما أجنبية لا يمكنها إملاء سياسات الهجرة الإيطالية.

وتبحر سفينة الإنقاذ «أكواريوس» بلا هدف وسط البحر المتوسط منذ يوم الأحد وعلى متنها 629 مهاجراً منهم 11 طفلاً وسبع نساء حوامل بعدما منعتها كل من إيطاليا ومالطا من الرسو في موانئهما.

ونُقل بعض المهاجرين، وأغلبهم من أفريقيا جنوب الصحراء، من على متن السفينة «أكواريوس» إلى سفينتين إيطاليتين تابعتين للبحرية وحرس السواحل وتتجهان إلى ميناء بلنسية الإسباني.

وتسلط مأساة السفينة التي وقعت بعد أسبوع من تعيين حكومة شعبوية جديدة في إيطاليا الضوء على التوترات داخل الاتحاد الأوروبي بشأن سياسات التعامل مع المهاجرين.

ففي حين تمسكت إسبانيا بلغة حوار دبلوماسية عندما أعلنت أنها ستستقبل المهاجرين، تدهورت العلاقات بين روما وباريس وسط تبادل الاتهامات.

وندد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بقرار منع رسو «أكواريوس»، التي تديرها منظمة (إس أو إس ميديتيران) الخيرية الفرنسية الألمانية، قائلاً إن القانون الدولي يلزم إيطاليا باستقبال المهاجرين.

ونقل الناطق باسم الحكومة الفرنسية، بنيامين جريفو: هناك درجة من الاستخفاف وعدم المسؤولية في سلوك الحكومة الإيطالية في ما يتعلق بهذا الوضع الإنساني المأسوي.

فيما رد رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، قائلاً: طإيطاليا لا يمكنها أن تقبل دروساً مشوبة بالنفاق من دول كانت تفضل دائما أن تدير ظهرها لكل ما يتعلق بالهجرة.

وتصاعد الموقف صباح أمس الأربعاء عندما استدعت وزارة الخارجية الإيطالية السفير الفرنسي لتفسير تصريحات ماكرون.

وقال سالفيني: إذا كان لدى فرنسا من التواضع ما يسمح بالاعتذار فإننا يمكننا أن نلقي بذلك وراء ظهورنا ونعود أصدقاء كما كنا من قبل.

ورسا زورق تابع لحرس السواحل الإيطالي يقل 937 مهاجراً صباح أمس الأربعاء في صقلية الإيطالية.

وقال وزير النقل الإيطالي، دانيلو تونينيلي، إن المهاجرين الذين تنقذهم زوارق إيطالية يسمح لهم بالهبوط في إيطاليا، مما يشير إلى أن الحكومة ليست عديمة الإنسانية ولا تعاني من رهاب الأجانب.

واستقبلت إيطاليا أكثر من 640 ألف مهاجر معظمهم أفارقة خلال السنوات الخمس الماضية. وتجاهلت دول أخرى في الاتحاد الأوروبي بشكل كبير محاولات روما لإقناعها باستقبال بعض المهاجرين الجدد وتقاسم تكلفة رعايتهم.

مهاجرون أفارقة في أحد شواطئ إيطاليا

حذرت من التشويش على دينامية العلاقات الحالية

سفارة المغرب تنفي عرقلة تأشيرات عبور الموريتانيين القادمين من أوروبا

نواكشوط ـ «القدس العربي»:

نفت سفارة المغرب في نواكشوط أمس ما نشرته مواقع إخبارية موريتانية خاصة قبل أيام بخصوص رفض البعثات الدبلوماسية المغربية والمراكز القنصلية المعتمدة في الدول الأوروبية منح تأشيرات عبور للموريتانيين العائدين إلى بلادهم براً، عبر الأراضي المغربية.

وأكد ناطق إعلامي باسم السفارة في توضيحات لوكالة الوئام الوطني للأنباء «أن البعثات الدبلوماسية المغربية والمراكز القنصلية في أوروبا لم يسبق لها أن رفضت منح تأشيرات العبور للموريتانيين، بل إن السلطات المغربية المختصة أصدرت مؤخراً، تعليمات للبعثات والمراكز الديبلوماسية في البلدان الأوروبية لتقليص المدة التي يستغرقها إصدار التأشيرات للمواطنين الموريتانيين لتصبح 72 ساعة فقط، مع منحهم تأشيرات عبور صالحة لمدد تسمح لهم بعبور الأراضي المغربية في ظروف جد ملائمة».

واعتبر الناطق الإعلامي باسم السفارة «أن ترويج أخبار لا أساس لها من الصحة، في هذا التوقيت بالذات، ليس له من تفسير غير السعي للتشويش على الدينامية التي تشهدها العلاقات المغربية – الموريتانية حالياً، المحصنة، حسب قوله، بما يجمع قائدي البلدين من وشائج الأخوة وما يربط الشعبين الشقيقين من علاقات التلاحم، والملقحة بعزم المغرب وموريتانيا التوجه نحو المستقبل، عبر الانخراط في شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد تروم تحقيق مزيد التنمية والإزهار».

وأوضح الدبلوماسي المغربي «أن منح تأشيرات الدخول لفائدة المواطنين الموريتانيين، من طرف المصالح القنصلية في نواكشوط ونواذيبو التابعة للسفارة، يتسم بما يلزم من السلاسة، وبكثير من المرونة والسرعة، بحيث لا تتعدى مدة الاستجابة لطلب التأشيرة 24 ساعة، مع تقليص هذه المدة كلما تعلق الأمر بملفات تتضمن ما يثبت جانب الاستعجال».

وعلق عدد من المدونين الموريتانيين المستاءين من بطء إجراءات منح التأشيرات ومن منح تأشيرات قصيرة لا تمكن المسافرين الموريتانيين القادمين من أوروبا من عبور الأراضي المغربية

وأكد المدون رائد فضاء «أن الحل هو إغلاق معبر «الكركرات» بين موريتانيا والمغرب، وفتح معبر تندوف شوم بين الجزائر وموريتانيا».

وذهب النجيب ولد كبد لأبعد من ذلك حيث أكد «أن المعاملة سيئة بكل المقاييس، والمعمول به عند المغاربة هو رفض تأشيرة العبور وأحيانا إعطاؤها لمدة ثلاثة إيام فقط لعبور الأراضي المغربية وهو ما يشكل بحد ذاته مخاطرة».

وقال: «التأشيرة الموريتانية معروضة للمزاد العلني وعلى قارعة الطريق والمغربي يدخل موريتانيا بتأشيرة لا تتطلب منه أكثر من نصف ساعة وعند نقطة العبور الحدودية، ومع حصوله على ثلاث تأشيرات يحق له طلب الإقامة في موريتانيا».

وأضاف «طالبنا وما زلنا نطالب بالمعاملة بالمثل، ولا حياة لمن ننادي».

وكان الموريتانيون المقيمون في إسبانيا والذين اعتادوا على رحلة شتاء وصيف إلى موريتانيا عبر الأراضي المغربية، قد احتجوا على «منحهم تأشيرة ثلاثة أيام يعتبرونها قصيرة لا تمكنهم من عبور ميسور لثلاثة آلاف ميل».

واحتج على فرض السلطات القنصلية المغربية عليهم انتظار ثلاثة أسابيع على الحدود عند معبر الجزيرة الخضراء للحصول على تأشيرة عبور لثلاثة أيام فقط.

ويواصل نشطاء إتحاد الموريتانيين المقيمين في إسبانيا منذ فترة احتجاجاتهم أمام القنصلية المغربية في إسبانيا، وضغوطهم على الحكومة الموريتانية في نواكشوط لإيجاد حل لمشكلتهم المتعلقة بقصر صلاحية تأشيرة العبور التي يريدونها أكثر من ثلاثة أيام.

وتضطر السلطات المغربية، حسب تأكيدات لمصادر مقربة منها، للتدقيق في جوازات الموريتانيين بسبب اختلاطهم بالصحراويين المعارضين لضم المغرب للصحراء، خوفاً من تسرب نشطاء البوليساريو للأراضي المغربية باستخدام جوازات سفر موريتانية رسمية أو مزورة. وتتزامن هذه القضية مع تحسن طفيف في العلاقات المغربية – الموريتانية بعد فترة توتر طويلة، تمثل في تقديم حميد شبار سفير المغرب الجديد في نواكشوط نسخة من أوراق اعتماده لوزير الخارجية الموريتاني، وكذا تقديم محمد الأمين ولد آبي سفير موريتانيا في الرباط صورة من أوراق اعتماده لوزير الخارجية المغربي.

اليمن: هادي يدعو للحسم العسكري بعد زيارة مقتضبة لأبوظبي والحكومة تعلن استنفادها كافة الوسائل السلمية لتحرير الحديدة من الحوثيين

تعز ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي ووكالات:

طالب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس بضرورة الحسم العسكري في إطار انطلاق العمليات العسكرية لقوات التحالف العربي لتحرير محافظة الحديدة، غربي اليمن، من الانقلابيين الحوثيين، فيما قالت الحكومة اليمنية انها استنفدت كافة الوسائل السلمية، لتبرير اللجوء الى الهجوم العسكري الذي تقوده القوات الإماراتية نحو محافظة الحديدة.

ودعا هادي، وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة اليمنية، الجيش اليمني والمُقاومة الشعبية المدعومة بقوات التحالف العربي اللجوء الى الحسم العسكري لتحرير مدينة وميناء الحديدة، بعد أن وصلت الأمور في المحافظة إلى درجة الكارثة الإنسانية. وقال «لا يمكن السكوت» على ما يجري في الحديدة، «جراء الممارسات الحوثية وتعنتها في التوصل إلى حل سياسي ينهي الأزمة في اليمن».

وأضاف «كنّا ولا زلنا نسعى للحل السلمي المستند على المرجعيات الاساسية الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الامن الدولي رقم 2216». مؤكدا أن حكومته قدمت الكثير من التنازلات لتجنب الحل العسكري «إلا اننا لا يمكن أن نسمح باستغلال معاناة ابناء شعبنا وجعله رهينة لإطالة امد هذه الحرب التي اشعلتها المليشيا الانقلابية» على حد قوله.

وجاءت دعوة هادي للحسم العسكري في الحديدة، بعد عودته من زيارة قصيرة الى العاصمة الإماراتية أبوظبي، أمس الأول، بعد قطيعة استمرت أكثر من عام بين هادي وولي العهد الإماراتي محمد بن زايد، بسبب التدخلات الإماراتية السافرة في الشأن السياسي اليمني، والذي وصل حد العمل على تقويض سلطات الدولة في اليمن.

وبدأت أمس الأربعاء تحركات عسكرية يمنية وإماراتية كبيرة، نحو مدينة الحديدة من عدة محاور بما فيها تحريك قطع عسكرية بحرية تابعة لقوات التحالف نحوها من جهة البحر الأحمر، الذي تقع مدينة الحديدة على شواطئه.

وقال مصدر سياسي يمني لـ(القدس العربي) «يبدو أن أبوظبي أرادت من التقارب مع هادي إيجاد المبرر والغطاء السياسي للعمليات العسكرية التي تعتزم الإمارات القيام بها في مدينة الحديدة، تحت غطاء التحالف العربي في اليمن، الذي تقوده السعودية وتعد القوات الإماراتية قاني أكبر قوة عسكرية فيه».

وأوضح أن «أبوظبي بتحركها العسكري نحو مدينة الحديدة، تمشي بخطا ثابتة لاستكمال السيطرة على كافة الموانئ البحرية اليمنية، بعد أن سيطرت على موانئ عدن والمكلا وجزيرة سقطرى وغيرها».

وقوبلت العمليات العسكرية الإماراتية لتحرير مدينة الحديدة بمعارضة شديدة من الأمم المتحدة التي أبدت تحيزها الى جانب الانقلابيين الحوثيين في قضية تحرير مدينة الحديدة، وفضلت إبقاءها تحت سيطرت الانقلابيين الحوثيين، بمبرر أنها الميناء الوحيد لوصول المساعدات الانسانية الى المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، ولذلك حشدت أبوظبي كافة قواتها وطاقتها لإيجاد الغطاء السياسي لقيامها بالعمليات العسكرية نحو تحرير مدينة الحديدة، بشكل غير مسبوق ومن ضمنها التصالح مع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي لإظهار الأمور بأنها جاءت بطلب منه كما برر التحالف العربي من قبل دخوله اليمن بدعوة من الرئيس هادي.

وكانت الحكومة اليمنية أعلنت المبررات السياسية للعمل العسكري لتحرير مدينة الحديدة بمشاركة قوات يمنية وإماراتية مشتركة، وقالت في بيان رسمي انها «استنفذت كافة الوسائل السياسية والسلمية لإخراج المليشيا الحوثية من ميناء الحديدة».

واوضحت أن المليشيا الانقلابية الحوثية «دأبت على استغلال ميناء الحديدة كممر لتهريب الأسلحة الإيرانية لإطالة أمد الصراع وقتل أبناء اليمن، حيث بات الميناء منصة لإطلاق الهجمات العسكرية على القوات اليمنية وقوات التحالف، فضلاً عن تهديد حركة الملاحة الدولية عبر تهديد السفن التجارية التي تستخدم مضيق باب المندب».

واتهمت مليشيا جماعة الحوثي بالقيام بالسيطرة على ميناء الحديدة، والاستيلاء على حمولة سفن المساعدات ومنع وصولها للشعب اليمني، والقيام بعد ذلك أما ببيعها في السوق السوداء أو الاحتفاظ بها لتوزيعها على مقاتليها، «الأمر الذي يحرم مستحقي هذه المساعدات من الاستفادة منها».

وأكدت الحكومة اليمنية أنها، بعد التحرير الكامل لمدينة الحديدة بدعم من التحالف العربي الذي تقوده السعودية، ستقوم بواجبها الوطني تجاه أبناء الحديدة وستعمل على التخفيف من معاناتهم والعمل على إعادة الحياة الطبيعية لكافة مديريات محافظة الحديدة، «بعد تطهيرها من الإنقلابيين الحوثيين وستعمل بكامل قدراتها وطاقتها على عودة الحياة إلى محافظة الحديدة». وأشارت الى أن المليشيا الحوثية عملت على تدمير البنية التحتية والمرافق العامة في مدينة الحديدة «عبر تحويلها إلى ثكنات عسكرية للقتل والدمار، ولم تسلم منها المدارس والمستشفيات والمرافق الحكومية التي عاثت فيها نهباً وخراباً».

وجاء الهجوم الواسع بعدما انتهت مساء الثلاثاء مهلة منحتها الإمارات، الشريك الرئيسي في التحالف والتي تقود القوات الموالية للحكومة في محافظة الحديدة، إلى الامم المتحدة من أجل التوصل لاتفاق لاخراج المتمردين من مدينة الحديدة لتجنب وقوع معركة فيها. لكن مبعوث الامم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث أكد في بيان أمس الاربعاء ان المفاوضات مستمرة لتجنب مواجهات دامية في مدينة الحديدة.

وقال في بيان «لدينا اتصالات دائمة مع كل الاطراف المشاركة للتفاوض حول ترتيبات للحديدة تستجيب للمخاوف السياسية والإنسانية والأمنية لكل الاطراف المعنيين»، داعيا إلى «ضبط النفس ومنح فرصة للسلام».

وكانت الامم المتحدة سحبت في وقت مبكر الاثنين كل موظفيها الدوليين من مدينة الحديدة.

واعربت منظمة الامم المتحدة للطفولة «يونيسف» عن قلقها على حياة نحو 300 ألف طفل في مدينة الحديدة، واوضحت انها تستعد «للاحتمال الاسوأ». ودعت منظمة العفو الدولية إلى ضمان وصول المساعدات إلى السكان رغم الحرب، بينما اعتبرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الحرب ستفاقم الازمة الانسانية في اليمن بشكل «كارثي».

وفي باريس، دعت وزارة الخارجية الفرنسية إلى «حل سياسي تفاوضي» في اليمن «بما في ذلك في الحديدة»، بينما طالبت 15 منظمة غير حكومية دولية الرئيس ايمانويل ماكرون بعدم الابقاء على مؤتمر باريس الانساني حول اليمن والمقرر اقامته نهاية حزيران/يونيو.

وجاء ذلك في اعقاب اتصال هاتفي بين ماكرون وولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان دعا خلاله الرئيس الفرنسي إلى «ضبط النفس» في اليمن و»حماية السكان المدنيين».

وفي السياق، أعلن مصدر عسكري يمني، أمس الأربعاء، أن قوات التحالف العربي بقيادة السعودية، نفذت عملية إنزال جوي جنوب غربي مدينة الحديدة، غربي البلاد.

وفي تصريح، قال مصدر عسكري رفيع في ألوية «العمالقة» التابعة للقوات الحكومية في اليمن، إن «قوات التحالف نفذت، امس، عملية إنزال جوي جنوب غرب الحديدة».

مقاتلون مؤيدون للحكومة اليمنية فوق دبابة تتبع الجيش اليمني بالقرب من الحديدة

الاتحاد الأوروبي يحذر من «التصعيد وعدم الاستقرار»

السويد تعلن عن مشاورات مع أعضاء مجلس الأمن حول اليمن

■ عواصم–وكالات: أعلن مندوب السويد الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير «ألوف سكوغ»، أن بلاده تجري مشاورات مع أعضاء مجلس الأمن الدولي بشأن التداعيات الخطيرة للعملية العسكرية في الحديدة على الأوضاع الإنسانية في اليمن.

وبدأت قوات الحكومة اليمنية والتحالف العربي، أمس الأربعاء، هجوما عسكريا لاستعادة مدينة «الحديدة» وميناءها الاستراتيجي من مسلحي جماعة الحوثي.

وقال المندوب السويدي، في تصريحات للصحافيين بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، «نتابع عن كثب تطورات الوضع في الحديدة، ونشعر بالقلق البالغ إزاء الآثار الخطيرة للتصعيد العسكري على الوضع الإنساني، وأيضا على جهود المبعوث الأممي مارتن جريفيث».

وأضاف «يتعين تجميد العملية العسكرية والبحث في سبل المضي قدما في العملية السياسية بقيادة المبعوث الأممي جريفيث».

وردا على أسئلة الصحافيين بشأن عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن حول الوضع في الحديدة، قال سكوغ، إن بلاده تجري مشاورات مع كافة أعضاء المجلس من أجل التوصل إلى حل.

وفي السياق، حذر مسؤولون بارزون في الاتحاد الأوروبي من أن الهجوم العسكري في اليمن لإستعادة السيطرة على مدينة الحديدة سيؤدي إلى «مزيد من التصعيد وعدم الاستقرار» وستترتب عليه «عواقب مدمرة» على المدنيين.

وقالت مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، والمفوض الأوروبي لإدارة الأزمات كريستوس ستيليانيديس في بيان إن «الهجوم على ميناء الحديدة، وهو مرفق حيوي لإيصال المواد المستخدمة في إنقاذ حياة السكان اليمنيين، من شأنه أن يزيد من تدهور الوضع الإنساني – الكارثي بالفعل – في البلاد». وأضافا: «يحث الاتحاد الأوروبي جميع أطراف النزاع على احترام القانون الإنساني الدولي وإعطاء الأولوية لحماية المدنيين».

وحذر المسؤولان من أن هذا يشمل «ضمان بقاء ميناء الحديدة قيد التشغيل كشريان حيوي للدعم الإنساني ونقطة وصول تجارية للإمدادات الأساسية». وأكدت الحكومة، المعترف بها دوليا، على أنها ستقوم «بدعم من التحالف العربي بعد التحرير الكامل لميناء الحديدة بواجبها الوطني تجاه أبناء الحديدة وستعمل على التخفيف من معاناتهم والعمل على إعادة الحياة الطبيعية لمديريات المحافظة كافة بعد تطهيرها من الحوثيين الانقلابيين». وتشهد اليمن صراعا مسلحا منذ أكثر من ثلاثة أعوام بين القوات الحكومية مدعومة بقوات التحالف العربي من جهة، ومسلحي الحوثيين من جهة ثانية، حيث يحاول الطرف الأول استعادة المحافظات التي سيطر عليها الحوثيون بقوة السلاح، من بينها الحديدة وتعز وصنعاء.

وقال فيليبو غراندي المفوض السامي لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة أمس الأربعاء إن تصاعد العنف في اليمن قد يؤدي إلى تدفق للاجئين ولن ينهي حربا يعاني المدنيون بشدة بسببها.

وأدلى بالتصريحات فيما بدأ التحالف بقيادة السعودية هجوما هو الأكبر منذ نشوب الحرب. وقال غراندي «من المدهش حقا أنه لم يحدث نزوح جماعي حتى الآن. ندعو إلى العودة إلى طاولة التفاوض في أسرع وقت ممكن».

كندا تصنف الحرس الثوري «منظمة إرهابية»

إيران قلقة إزاء احتمال تزويد كوريا الشمالية أمريكا بمعلومات حساسة عن الجزء السري لبرنامجها النووي

لندن ـ «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

أظهرت تقارير صحافية قلقا إيرانيا متزايدا إزاء إمكانية تزويد كوريا الشمالية الولايات المتحدة الأمريكية بمعلومات حساسة عن الجزء السري لبرنامج إيران النووي والصاروخي، التي تعتبر بيونغ يانغ بأنها مزود إيران الرئيسي بالتقنيات الحساسة العسكرية النووية والصاروخية خلال العقود الـ3 الماضية.

وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» نقلاً عن كبير خبراء مركز دراسات «أتلانتيك كاونسول» للشؤون الدولية، بأن القلق في طهران يتزايد إزاء صفقة محتملة بين واشنطن وبيونغ يانغ حول تزويد الأخيرة الجانب الأمريكي بمعلومات حساسة عن الجزء السري لبرنامج إيران النووي والصاروخي.

وأضافت أن طهران تراقب بدقة إمكانية حصول توافق شامل بين بيونغ يانغ وواشنطن وانعكاس ذلك سلباً على ملفاتها السرية المتعلقة بتطوير قدراتها لامتلاك القنبلة الذرية والصواريخ القادرة على حمل الرؤوس النووية.

وأوضحت الصحيفة بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تخف تذمرها من «قمة سنغافورة» بين الرئيسين الأمريكية والكوري الشمالي، دونالد ترامب وكيم جونغ أون، وأنها انتقدت جلوس الأخير مع نظيره الأمريكي على طاولة واحدة، وأنها تراقب عن كثب ما يحصل في هذا الملف، لأن طهران تعلم جيداً بأنه من الوارد جداً أن يكون تزويد بيونغيانغ واشنطن بمعلومات حساسة عن الجزء السري لبرنامجها النووي والصاروخي، كجزء من اتفاقية شاملة بين العاصمتين. ولفتت «واشنطن بوست» النظر إلى أن سجل التعاون العسكري والنووي بين إيران وكوريا الشمالية هو تاريخي وقديم، وأنه يعود إلى فترة الحرب بين العراق وإيران، حينما كانت كوريا الشمالية تزود الأخيرة بالصواريخ البالستية، واستمر هذ التبادل السري حتى الآن.

وعلى صعيد آخر، أقر مجلس العموم الكندي مشروع قانون لإيقاف جميع المفاوضات بشأن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وصنف الحرس الثوري على قائمة التنظيمات الإرهابية. وأفادت صحيفة «تورنتو سان» الكندية بأن برلمان البلاد أقر مشروع إيقاف جميع المفاوضات بشأن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إيران، كما أن هذا القرار ينص على إدراج الحرس الثوري في قائمة الإرهاب.

ويشار إلى أن «غارنت غينويس» النائب المحافظ في البرلمان الكندي، هو من قدم اقتراح هذا القانون. الجدير بالذكر أن الحكومة الكندية قامت بإيقاف علاقاتها الدبلوماسية مع إيران منذ عام 2012 في عهد الرئيس السابق «ستيفن هاربر»، ألا أن أوتاوا أعلنت عن استعدادها لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع طهران بعد إبرام الاتفاق النووي بين إيران ودول «5+1» عام 2015 وذلك عقب وصول «جاستن ترودو» إلى سدة الحكم وبعد فوز حزبه الليبرالي في الانتخابات البرلمانية في كندا. والملفت في الأمر هو أن جاستين ترودو كان من بين مؤيدي القانون الجديد.

فيما أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيراني، بهرام قاسمي، قرار مجلس العموم الكندي الرافض لاستعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران وكذلك وضع الحرس الثوري على قائمة الإرهاب.

وأشار إلى قرار مجلس العموم الكندي الرافض لاستعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران وكذلك كيل الاتهامات ضد مؤسسات عسكرية إيرانية، وأعرب عن عدم ارتياحه لهذا القرار، واعتبره قراراً غير بناء يصوت عليه مجلس العموم الكندي.

وأضاف «رغم أن التصويت على هذا القرار لا يزال في مراحله الأولى، وسيحتاج مزيدا من الوقت والإجراءات لكي يتحول إلى قانون لكن وفي حال تم التصويت عليه بشكل نهائي، فإنه يعتبر خطأ استراتيجيا ومحوريا».

وحذر من تبعات المصادقة على هكذا قرارات ومشاريع غير مدروسة، معرباً عن أمله بأن تعمل الحكومة الكندية–انطلاقاً من معرفتها التامة بالسياسات الواضحة للجمهورية الإسلامية– على منع المصادقة النهائية على هذا المشروع وتحول دون آثاره المخربة على العلاقات بين البلدين.

تأييد دولي لحل إشكالية اسم «مقدونيا» بين اليونان وجمهورية مقدونيا الشمالية

خريطة مقدونيا والدول المجاورة لها

نيويورك (الأمم المتحدة)– «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

رحب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بالاتفاق الذي توصلت إليه اليونان وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والذي حسم الفرق بين الجانبين المعنيين في قراري مجلس الأمن للأمم المتحدة 817 (1993) و 845 (1993).

جاء ذلك في بيان صدر أمس الأربعاء عن المتحدث الرسمي للأمين العام ستيفان دوجريك. وأثنى الأمين العام في بيانه على الأطراف المعنية لتصميمها على إنهاء هذا النزاع الطويل الأمد، والذي يؤثر على إستقرار المنطقة بشكل خاص وأوروبا بشكل عام.

كما هنأ الأمين العام جميع الذين شاركوا بشكل بناء في الجهود التي أدت إلى الاتفاق وخاصة جهود «مبعوثه الشخصي، ماثيو نيميتز الذي جسّد قيم المثابرة والصبر والدبلوماسية الهادئة في تيسير هذا الاتفاق التاريخي على مدى سنوات عديدة». وحث الأمين العام جميع المواطنين في البلدين على الاجتماع سوية لدفع العملية السلمية إلى الأمام سواء من خلال مبعوثه الشخصي أو من خلال وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ذات الصلة. وأضاف البيان: «إن الأمين العام مقتنع بأن حل هذا النزاع الطويل الأمد سيكون له تداعيات إيجابية في أوروبا وخارجها، ويأمل في أن يستلهم الأطراف في الصراعات التي طال أمدها من هذا التطور والعمل من أجل التوصل إلى تسوية تفاوضية دون مزيد من التأخير». وكانت القيادتان اليونانية والمقدونية قد توصلتا الثلاثاء إلى اتفاق حول الاسم المتنازع عليه ليكون «جمهورية مقدونيا الشمالية» وبالتالي ينتهي إستعمال «جمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة» والذي ظل قيد الاستخدام لمدة 27 سنة. من جهة أخرى أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بيانا، وصل «القدس العربي» نسخة منه، يرحب بالاتفاق ويعبر عن تهاني الولايات المتحدة لرئيس الوزراء اليوناني، الكسيس تسيبراس، ونظيره المقدوني، زوران زايف، بالاتفاق التاريخي لحل النزاع حول الاسم. وأكد البيان أن هذا الحل سوف يفيد البلدين وسيعزز الأمن والازدهار الإقليمي. وأضاف البيان: «لقد أظهر رئيسا الوزراء زايف وتسيبراس الرؤيا والشجاعة والمثابرة في سعيهما للتوصل إلى حل مقبول من الطرفين». كما أشاد بيان وزارة الخارجية الأمريكية بمعبوث الأمم المتحدة، ماثيو نيميتز، على جهوده الثابتة على مدار أكثر من عقدين لإنهاء هذا النزاع.

مخاطر وتحديات عالية جدا أمام ترامب رغم حصوله على مكاسب سياسية قصيرة الأجل من قمة سنغافورة

الرئيس الامريكي دونالد ترامب يقول إن العالم أكثر امناً بعد اتفاق كوريا الشمالية

واشنطن – «القدس العربي»

من رائد صالحة :

أعلن الرئيس الامريكي دونالد ترامب ان كوريا الشمالية لم تعد تمثل تهديدا نوويا للعالم اثناء استعراض لتقييم متفائل لمحادثات القمة مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، وقال في سلسلة من التغريدات ان الجميع يشعر الآن بأنه اكثر أمنا من اليوم الذى توليت فيه المنصب .

هذا الإعلان سيمنح الرئيس الأمريكي دفعة سياسية من قمة سنغافورة التى عقدها مع زعيم كوريا الشمالية كيم دونغ أون ولكن الخبراء حذروا من ان ترامب يواجه مخاطر عالية من أى تحديات مستقبلية تنشأ من بيونغ يانغ .

وحذر مشرعون من الحزبين الجمهوري والديمقراطي من ان أى مكاسب من ترامب قد تكون قصيرة الأجل بالنظر إلى السياسة المشحونة في شبه الجزيرة الكورية، وقال سياسيون أمريكيون ان بيونغ يانغ شريك غير جدير بالثقة، وهناك بالفعل حالة من عدم الارتياح حول استعداد ترامب لتقديم تنازلات . وقال خبراء في الاستراتيجيات من كلا الحزبين إن المشهد والهيكل السياسي لهذا الحدث، وهو أول لقاء من نوعه على الاطلاق بين رئيس امريكي وزعيم كوري شمالي، يفيد ترامب على المدى القصير اذ اوضح أليكس كونانت، وهو استراتيجي جمهوري، ان القمة منحت ترامب انتصارا سياسيا على المدى القصير مشيرا إلى ان الصور كانت تاريخية واظهرت ترامب على المسرح العالمي ولكن كونانت اكد، ايضا، بأنه لا يزال هناك الكثير من الأسئلة دون إجابة . وأوضح كونانت الذى عمل لصالح منافس لترامب، السناتور ماركو روبيو، في الانتخابات الرئاسية لعام 2016 ان ترامب يملك مشكلة كبيرة في كوريا الشمالية فالاتفاق سيكون لصالحه إذا انتشر السلام في شبه الجزيرة الكورية ولكنه سيضطر إلى تقديم الكثير من التوضيحات اذا فشل كيم في نزع السلاح النووي. ويشير التاريخ إلى ان الانتصارات السياسية الخارجية قد تكون عابرة إذ انخفضت نسبة التاييد للرئيس الأمريكي الأسبق جورج دبليو بوش بعد أن أعلن على متن حاملة طائرات في عام 2003 ان المهمة قد انجزت في العراق اذ شعر الجميع بأن الحرب ما زالت مستمرة على الرغم من هذا الخطاب . وحصل الرئيس الأسبق جورج اتش بوش (الأب) على ارقام استطلاعات عالية في اعقاب حرب الخليج الاولى عام 1991 ليخسر في محاولة اعادة انتخابه امام بيل كلنتون، وبالنسبة لترامب، قال المحلل الامريكي نيال ستينج ان شخصيته السياسية الاستقطابية تتشابك مع أى تطور فردى في شعبيته . ووصف دوغ ماغي، مدير الاتصالات السابق للجنة الوطنية الجمهورية، الرئيس الامريكي كمصارع يجذب الكثير من الاهتمام على الحلبة، اذا كنت تعتقد بأنه جيد فانك ستشجعه، واذا كنت تعتقد بأنه رجل سئ فانك ستستغله ولكنك ستشاهده في كلا الحالتين ولكن الخبير ستينج يعتقد بأن عالم الدبلوماسية اكثر من ذلك . وتسود حالة من عدم اليقين تمنع من التنبؤ بشكل سليم بكيفية النظر إلى مقاربة ترامب تجاه كوريا الشمالية على المدى الطويل، وقد اعرب العديد من خبراء السياسة الخارجية بالفعل من قلقهم إزاء الاختلافات بين لغة ترامب تجاه رئيس وزراء كندا جاستين ترودو وكيم اذ وصف ترامب جاستين بعد اجتماع منقطع لمجموعة الدول الصناعية السبع قبيل قمة سنغافورة بالضيق والضعف في حين اعرب عن تعاطفه الكامل مع كيم الذى يريد رؤية أشياء رائعة لبلاده على الرغم من كوريا الشمالية تعد من بين أسوأ المخالفين في العالم بسبب انتهاكات حقوق الإنسان .

واعرب بعض الجمهوريين عن قلقهم من ان ترامب قد يكون حريصا جدا على تحقيق نصر في السياسة الخارجية إلى ان ينته الامر به إلى مرحلة مزعجة للغاية مزدحمة بمطالب من كوريا الشمالية، وقال جميل جعفر، وهو من مساعدى الرئيس الأسبق جورج بوش، بأنه لا يمكن السماح لكوريا الشمالية بالاستمرار في لعبة (لوسي وتشارلي) لكرة القدم مع الولايات المتحدة مثل الموافقة على (تجميد) المناورات العسكرية مع كوريا الجنوبية مقابل موافقة كوريا الشمالية على(تجميد) انشطتها النووية .

السيسي يؤكد أنه وراء كل القرارات الاقتصادية ويرفض أن يتخفى وراء أحد ووزير الكهرباء يعلن زيادات جديدة

سقف التعبير عن الرأي أصبح شديد الانخفاض والنفاذ إلى الإعلام مقصور على المؤيدين للحكومة

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

اهتمت الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 12 يونيو/حزيران بالكلمة التي ألقاها الرئيس عبد الفتاح السيسي في حفل إفطار الأسرة المصرية الذي ينظمه كل سنة لأمرين، الأول تزامنه مع إعلان وزير الكهرباء عن الزيادات الجديدة في أسعار الكهرباء بحيث ستصل إلى 26 % مؤكدا استمرار الدعم المستهلكي لشرائح المتوسطة والقليلة. ولأن الرئيس أكد أن كل قرارات الإصلاح الاقتصادي هو صاحبها وبموافقته، في خطوة شجاعة حتى لا يلصقها أحد برئيس الوزراء شريف إسماعيل قبل رحيله.

ومن الأخبار الأخرى التي اهتمت بها الصحف استمرار المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة، وامتحانات الثانوية العامة، ومباريات المنتخب المصري في كأس العالم، وكيفية قضاء إجازة عيد الفطر المبارك وأسعار كحك العيد المرتفعة، وطرح وزارة التموين كميات منه بأسعار مخفضة، ومع ذلك أخبرنا الرسام محمد عبد اللطيف في «اليوم السابع» أنه شاهد أما تنصح ابنتها العروسة وتقول لها: خليكي واعية واختاري شبكتك كحك العيد لأنه أغلى ومش هيعرف يبيعه.

وإلى ما عندنا من تفاصيل الأخبار وأخبار غيرها متنوعة..

النظام والمعارضة

إلى النظام ومعارضيه ومؤيديه أيضا ومن لا يعجبهم شيء في البلد ومشاكله والمصاعب التي يواجهها وقال عنها الرئيس عبد الفتاح السيسي في كلمته في حفل إفطار الأسرة المصرية نقلا عن إسماعيل جمعة في «الاهرام»: «دعا الرئيس خلال كلمته أمس في حفل إفطار الأسرة المصرية جميع أفراد الشعب المصري إلى الوقوف على خط واحد لمواجهة التحديات والمصاعب الاقتصادية التي تمر بها مصر قائلا: «إن كل هذه التحديات والمصاعب تصبح أمرا سهلا في حالة تحمل المصريين هذه الظروف التي تمر بها الدولة». وأكد على أنه لكي نكون دولة حقيقية ومتقدمة علينا أن نتألم ونقاسي، وأنه ليس هناك من سبيل لكي نحقق ما نصبو إليه من آمال وتطلعات طموحة إلا العمل الجاد والمضني. وطالب كل من يقول غير ذلك بأن يأتي ليقف مكانه ويقول ماذا نفعل لكي نحل هذه المشكلات التي نمر بها مؤكدا: «إن علينا أن ندفع معاً الثمن»، مشيرا إلى ما تتحمله الميزانية العامة للدولة من أعباء لتقدم الدعم للمواطنين وأشار الرئيس إلى إطلاق يد المؤسسات الرقابية على الفساد، مؤكدا أنه لن يسمح بتجاوز أحد بدون محاسبة، مطالبا المجتمع بمساعدة الحكومة في هذا الأمر قائلا: «كلنا مع بعض دولة ومؤسسات وشعب في مواجهة الفساد ولن أسمح لأحد أن يعبث بأمن ومستقبل مصر. مطالبا الإعلام بضرورة العمل على تشكيل وعي المواطنين لمعرفة التحديات التي تواجه مصر للتغلب عليها. كما طالب رجال الأعمال بسداد التزاماتهم من ضرائب تجاه الدولة خاصة «الملاءة المالية للضريبة المتنازع عليها».

لكنني لاحظت أن كل الصحف أغفلت فقرة مهمة من كلمة الرئيس أكد فيها أنه وراء كل القرارات الصعبة باستثناء صحيفة «المصري اليوم» لدرجة أن عنوان الخبر كان: الرئيس أنا مسؤول عن القرارات الصعبة» وذلك في تغطية محسن سميكة وقول الرئيس «مفيش حاجة هتتعمل أنا مش مسؤول عنها ومش بستخبى، لو كان فيه حد تاني يقدر يحل يجي ويتحمل المسؤولية».

«ما سمات المرحلة الجديدة؟»

وإلى «الشروق» التي قال فيها عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان جورج إسحق تحت عنوان «ما هي سمات المرحلة الجديدة؟»: «كنت أحلم بمرحلة جديدة بالفعل حسب ما أشيع وقيل من أمنيات في مرحلة جديدة، ولكن الهجوم على إفطار الحركة المدنية في النادي السويسري، أطاح بكل هذه الأحلام، فقد أقسم الرئيس للمرة الثانية على الحفاظ على الدستور، ولم يقسم على تعديله، وهذا للتأكيد أن الدستور خط أحمر غير قابل للتعديل، فهذا الاستهلال وهذا القسم لابد أن يكون رادعا لكل من تسول له نفسه أن يدعو لتعديل الدستور الذي لم يطبق بعد. الدستور الذي حصّن نفسه بنفسه. الدستور الذي أقر أن تعديله غير جائز إلا بمزيد من الضمانات، وليس بانهيار ضماناته القائمة على تداول السلطة وعدم احتكارها قبول الآخر، وخلق مساحات مشتركة يتطلب أولا وقبل كل شيء الإفراج عن معتقلي الرأي من السجون المصرية، الذين ازداد عددهم بشكل كبير الفترة الأخيرة، فمنهم الكثيرون الذين تم اعتقالهم بسبب آرائهم السياسية الناقدة لسياسة الحكومة، فأي توافق وأي سلام مجتمعي سيتحقق بسجناء رأي يقبعون خلف الأسوار، ويزداد عددهم كل يوم عن اليوم الآخر، فهم لم يدعوا إلى عنف وليسوا ضمن جماعات متطرفة، هم فقط معارضون لسياسات النظام على حساباتهم على الفيسبوك أو عبر بعض اللقاءات في وسائل الإعلام، فهل فعلا النظام جاد في بناء مرحلة جديدة؟ وبدايتها الاعتداء على المعارضين أثناء تجمعهم للإفطار؟ سؤال يحتاج إلى تحقيق ما سبق أن طالبنا به على أرض الواقع فلم تعد الكلمات والخطابات كافية».

الشباب الرقم الأصعب

ومن «الشروق» إلى «الأهالي» وقول عضو المكتب السياسي للحزب وأستاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة ووزير التموين الأسبق الدكتور جودة عبد الخالق معلقا على خطاب الرئيس بعد أدائه اليمين الدستورية: «نحن في حاجة إلى وجود إطار منظم تتم من خلاله مشاركة جميع الأطراف في مناقشة قضايا الإصلاح السياسي، وبهذه المناسبة أجدد دعوتي لعقد مؤتمر للإصلاح السياسي، يشارك فيه الخبراء والمفكرون وتشارك فيه الأحزاب، وفي تقديري أن هذا أمر شديد الإلحاح في هذه المرحلة الحاسمة من تطور مجتمعنا، ويمكن أن توضع على جدول أعمال هذا المؤتمر أساليب تنشيط الأحزاب ووسائل زيادة المشاركة في الحياة السياسية بالذات من جانب الشباب، فما زال الشباب هم الرقم الأصعب في المعادلة السياسية عندنا، ولا بد من بذل كل الجهود لإدماجهم في العملية السياسية. إن أي حديث عن بناء الإنسان وتحقيق تنمية سياسية يظل من قبيل الأمنيات، ما لم يتم فتح المجال العام أمام الجميع، ومن هذا المنبر فإنني أطالب برفع سقف التعبير عن الرأي بعد أن اصبح هذا السقف شديد الانخفاض، وبمنتهى الصراحة أقول أن الفضاء العام والنفاذ إلى الإعلام أصبح مقصورا على المؤيدين للحكومة الذين تحولوا إلى مجرد أبواق، نردد ما تقوله الحكومة. إن مجتمعنا الآن يعاني من فراغ سياسي مخيف نتيجة عمليات التجريف السياسي التي استمرت لفترة طويلة ونتيجة للممارسات الحالية».

مؤيدون ومعارضون

لا شيء مخيف ولا يحزنون، إنما الأمر كما قال في مجلة «المصور» المؤرخ ووزير الثقافة السابق حلمي النمنم: «في كل بلاد الدنيا على مستوى النظم السياسية والحكومات هناك المؤيد وكذلك المعارض، والتأييد مستويات ودرجات وكذلك المعارضة، سوف نجد ألوان الطيف جميعها. في كل ناحية يوجد من يؤيد اقتناعا بالتوجه العام أو بالسياسات العامة للدولة، ومن يؤيد اقتناعا بشخص أو بأشخاص، يوجدون في الحكم بغض النظر عن السياسات التي ينفذونها. وبين المؤيدين من يتحرك حفاظا على ما هو قائم ودفعا به إلى الأمام، أو من يساند لأهداف ذاتية خوفا على وضع اجتماعي معين له أو لفئة يمثلها، وهناك المؤيد لأنه لا يستطيع أن يكون غير ذلك بحكم تكوينه وبنائه الثقافي والنفسي، ويوجد من يؤيد على طول الخط بحماس بالغ أو اندفاع شديد، ويسب كل من لا يؤيدون، وهؤلاء يطلق عليهم في بلادنا من الذين لا يحبون هذا الأسلوب، المنافقون أو المطبلاتية. وهناك أخيرا من يؤيد ابتغاء تحقيق مصلحة شخصية مباشرة أو منفعة محدودة يبتغيها لشخصه هو، أو لأحد أفراد أسرته، وربما مجموعة تهمه. هناك أيضا من يعارض التوجه العام والسياسات العامة للدولة كلها أو بعضها، ومن يعارض لأنه يكره شخصية أو الشخصيات القائمة بالأوضاع والمتحملة المسؤولية، بغض النظر عما تمثله أو تعبر عنه من سياسات. وقد يعارض البعض النظام العام بأكمله، ولعلها ليست مصادفة أن بعضا من الأشد نفاقا في جناح التأييد في بعض الحالات ثبت تورطهم في قضايا وعمليات فساد وإفساد مالي وإداري، وأدانهم القضاء سواء قبل 25 يناير/كانون الثاني أو بعدها، والأسماء معروفة كما تبين أن بعض الصاخبين المعارضين ذوي الصوت الأكثر تشنجا فاسدون أيضا وأدينوا قضائيا في وقائع وابتزاز شهيرة».

الملف الصحي

أيام قليلة مرت على تجديد الثقة في سيادة الرئيس.. التي تلاها استقالة حكومة المهندس شريف إسماعيل وتكليف المجتهد الدكتور مصطفى مدبولي بتشكيل الحكومة الجديدة. أيام قليلة والترقب هو عنوانها الرئيسي.. كما يقول الدكتور محمد صلاح البدري في «الوطن»، فالكل ينتظر ما سيبدو من ملامح للمرحلة المقبلة من اختيار للوزراء الجدد أو تجديد الثقة لمن هو في منصبه بالفعل. وإذا كانت الفترة السابقة قد تميزت ببناء الوطن، فكانت المشروعات الكبرى وشبكات الطرق والكهرباء ومشاريع الإسكان هي أبرز إنجازاتها، فالخطاب الذي ألقاه سيادته أمام البرلمان عقب اليمين الدستورية ألقى ظلالاً حول ملامح المرحلة المقبلة.. وأبرز الملفات التي تنتظر الوزارة الجديدة بفارغ الصبر، التي أتى على رأسها ملفا التعليم والصحة باعتبارهما أول الطريق السليم للاستثمار في المواطن نفسه، الذي سيسكن الوطن الجديد. ولهذا السبب.. ولأنني أثق في اجتهاد السيد رئيس الوزراء الجديد، ربما كان لزاماً علينا أن نقف بجواره – كل في موقعه – لنعينه على هذه الملفات الصعبة التي عانت طويلاً من الإهمال، حتى وصلت لمستوى اعترف الرئيس نفسه أكثر من مرة بأنه غير راض عنه حتى الآن. وإذا كانت المرحلة المقبلة ستصب تركيزها على الصحة والتعليم، فلعل الفرصة سانحة.. لنطلب من سيادته أن يتم التركيز في الفترة المقبلة على ملف الصحة، فهو أول الطريق لمواطن منتج فعال. نعم.. نريده عاماً يشهد تطويراً ملموساً سريع الخطوات – كما عهدنا من الدكتور مصطفى مدبولي – في الرعاية الصحية.. فلا نرى في هذا الوطن مريضاً لا يجد مكاناً في مستشفى حكومي، أو نجد من لا يثق في جودة المستشفيات الحكومية. نريد اهتماماً بكل عناصر المنظومة الطبية التي يأتي الطبيب على رأسها، نريده أن يتعلم جيداً، ويجد موقعه الذي يستحقه في نسيج هذا الوطن، بدون أن يشعر بأنه لا مكان له فيه. نريد تغييراً في استراتيجية الصحة بالكامل لتحمل شقاً عاجلاً سريع التأثير بجانب خطة 2030 القائمة بالفعل. نريد مضاعفة لميزانية الصحة وتعزيزاً لمواردها الذاتية عن طريق الاستثمار المباشر وغير المباشر في العملية الصحية.. نريد إقراراً لكادر الأطباء وبدل العدوى للطبيب الذي عانت النقابة فيه أعواماً طويلة.. وأصبح حلماً بعيد المنال حتى بعد صدور أحكام قضائية بتنفيذه، الذي إن تحقق سيكون بالتأكيد كفيلاً بحل أزمة نقص الأطباء الذين يلجأون للهجرة إلى الخليج.. نريد تطبيقاً سليماً وحقيقياً لقانون التأمين الصحي الجديد بعيداً عن تصريحات الوزير «السابق» المستهلكة إعلامياً.. التي لا تقترب من الحقيقة شكلاً أو موضوعاً.. نريد خطوات واضحة المعالم لتنفيذ ذلك التشريع المهم والمؤثر، نريد حلاً جذرياً لأزمة نواقص الأدوية التي تكررت وما زالت منذ فترة.. والتي تعصف بكل ما يتم من تطوير.. والتي لن تحل إلا بتوفير ميزانية للأبحاث العلمية للتمكن من تطوير الأبحاث الدوائية، وحل مشاكل قطاع تصنيع الأدوية ليتمكن من تصنيع نسبة معقولة من احتياجات مصر من الدواء.. فلا تقع المنظومة تحت رحمة شركات خاصة لا تبتغي إلا الربح. إنه الخيار الاستراتيجي الذي لا أرى سواه لنبني البشر الصالح لإعمار هذا الوطن».

الجمعيات الخيرية

أما عباس الطرابيلي في «المصري اليوم» فقال: «حملات دعوة المصريين للتبرع لإنشاء – أو لدعم – المستشفيات الجديدة، تعيد إلى الذاكرة حملات مشابهة شهدتها مصر منذ قرن كامل.. وللغرض نفسه وإن اختلفت الأسباب. فقد نشطت الجمعيات الخيرية زمان ليؤدي الناس دورهم «الخيري» مادامت يد الدولة أيامها قصيرة.. والعين بصيرة.. ولذلك وجدنا الجمعية الخيرية الإسلامية التي أنشئت في أواخر القرن الـ19 تدعو الناس للتبرع لإنشاء مستشفى عصري جديد، وأيضاً على النيل، فإذا كانت الدولة قد أقامت مستشفى قصر العيني على نيل القاهرة.. فلماذا لا تنشئ الجمعية مستشفى مماثلاً على نيل العجوزة، ووجدنا مستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية يقف شامخاً بأجنحته المتعددة منذ عشرينيات القرن الماضي، كأكبر مستشفى خيري في مصر وقتها. وهنا تشجع الأشقاء الأقباط واندفعوا يجمعون التبرعات لإنشاء المستشفى القبطي الشهير في شارع عباس، الذي هو شارع الملكة نازلي بعد ذلك، وهو شارع تمثال نهضة مصر أي رمسيس الحالي. وللحقيقة كما كان مستشفى العجوزة إسلامي النشأة يقبل أي مريض من أي ملة أو دين، وفي مقدمتهم الأقباط، فإن المستشفى القبطي لم يرفض أبداً قبول أي مريض مسلم، تلك هي مصر. وانطلق المصريون في هذه المهمة الإنسانية.. فوجدناهم يتبرعون لإنشاء أحد أكبر المستشفيات في الإسكندرية – هو مستشفى المواساة – ولكن العمل الرائع الذي قام به الدمرداش باشا ابن القليوبية، وأكبر أثريائها يتبرع بمساحة كبيرة من أرضه في العباسية، ثم يتولى إنشاء أكبر مستشفى تعليمي علاجي – بعد قصر العيني – ويقدمه جاهزاً لجامعة عين شمس.. هو هذا المستشفى الرائع الذي كان نواة لكلية الطب فيها. وفي دمياط عانى أحمد بك يوسف الطويل من مرض صدري، وأقسم لو شفاه الله فسوف ينشئ أكبر مستشفى للأمراض الصدرية في دلتا مصر.. هناك في مدينة دمياط وقد كان، إذ أنشأ هذا المستشفى على أرض يمتلكها أمام كوبري باب الحرس وجهزه بكل الاحتياجات وقدمه مفروشاً جاهزاً لوزارة الصحة لتتولى إدارته. وهكذا كان الشعب المصري سباقاً لتعويض أي نقص في الخدمات الصحية، ومازالت هذه المستشفيات التي بدأت بتبرعات الناس تواصل دورها الرائع ومعها غيرها من المستشفيات مثل دار الشفاء.. ولا ننسى هنا دور عائلة الاقتصادي المصري طلعت حرب – التي تبرعت بعشرات الملايين لإنشاء أكبر مستشفى لعلاج أمراض القلب بجوار مستشفى الدمرداش. وتلك هي عظمة شعب مصر الذي لم يبخل أبداً واقتنع بأنه من الجنيهات القليلة يمكن أن يفعل المستحيل».

الإبداع الكاشف

أما خالد منتصر في «الوطن» فيطلب من ربه أن يحفظ له غوغل والخواجة يوتيوب في مقاله قائلا: «من يتخيل أنه سيستطيع إحكام رقابة أو تنفيذ مصادرة في زمن الإنترنت فهو واهم ومخدوع، لا أقول هذا الكلام بسبب فيلم المخرج خالد يوسف فقط، لكنني أفتح القوس وأوسع الكادر وأقوله بمناسبة ما يدور دائماً في مكاتب مؤسسات الإعلام وهيئاته وأروقة البرلمان وجلسات نميمة كبار المسؤولين من مطالبات بمنع ومصادرات وتضييق وملاحقات لكتاب أو فيلم أو مسرحية أو لوحة، إلخ. تارة بحجة أن الفن هو الذي شوه الواقع، وتارة أخرى بحجة حماية الشباب والحفاظ عليه، والحقيقة أن الواقع المشوه هو من صناعة المتحذلقين المطاردين للفن المتأففين من الإبداع، والفن لا يفعل شيئاً إلا أنه يرصد وينقل ويعكس ويوضح ويشرح، أما الشباب فهو لا يحتاج وصايتكم، بل يحتاج لأن تمنحوه مساحة تنفس، فأنتم لا تحتكرون الحقيقة والكمال، والكثير من تجاعيد الزيف تُخفي نياتكم المبيتة في كتم أصواتهم حتى لا يكشفوا المسكوت عنه، أنتم تسمون الإبداع الكاشف فضيحة، بينما هو كشف لا فضيحة، كنس التراب تحت السجادة ليس حلاً، فهو تخزين للعفن وتكريس للقبح. يا سادة في زمن مستر غوغل وعصر الخواجة يوتيوب انسوا حاجة اسمها رقابة ومصادرة ومنع، وعلى رأي الفنان الراحل مدبولي «كل شي انكشف وبان»، كل المستور تعرّى والمسكوت عنه ظهر للعلن، الشاب الذي كان مضحوكاً عليه من رجال الدين وكان كسولاً عن البحث في عشرين مجلداً للحصول على معلومة، صار بضغطة زر كيبورد يعرف الحديث، الذي كان الداعية قد أخفاه وراهن على ذاكرتنا السمكية للجهل به وكتاب التراث المحرّض على قتل الآخر، الذي يخدعوننا بأنه كتاب لتنسيق الزهور، أخرج مستر غوغل للحاج فلان بن علان لسانه وقال له نحن هنا «مش حينفع من النهارده تضحك على شاب»، المواطن الذي كان السياسي يزيف وعيه بصناعة تاريخ مزور مواز، قطع الخواجة يوتيوب الطريق على هذا السياسي بالصوت والصورة، بالإفحام، بالوثيقة التي لا تكذب. الإنترنت وغوغل ويوتيوب وفيسبوك وتويتر.. إلخ دفنوا عالم المصادرات والرقابات، وتقبّلوا العزاء، وانفض السرادق، ونحن ما زلنا نظن أن الفقيد حي، ونتوهم أن مقبرته بستان حياة».

شهر الصيام

«والله لسه بدري – مش أوي يعني – يا شهر الصيام. بعد أيام نفطر ويمصمص البعض شفاهه وهو يؤكد أن رمضان (عدى بسرعة) مع إنه بينه وبين نفسه كان يدعو (اللهم بلغنا العيد). هذا ما بدأ به محمد فتحي مقاله في «المصري اليوم» مواصلا، ستعود الشياطين المسلسلة وقد أدرك كل منا أن «الموضوع فينا» ولو شهدت الشياطين ما فعله كثير منا في رمضان لاستغفروا الله لنا. بعد أيام يبدأ موسم (بعد كأس العالم وعليك خير) وذلك عقب انتهاء موسم بعد رمضان وبعد العيد بنجاح ساحق لشعب التسويف العظيم وبلد (الحركرك). بعد أيام تتحرك الأسعار حركتها التي سيتاجر بها الجميع حسب اتجاهه السياسي من التطبيل أو فجر الخصومة. بعد أيام ستظهر قضايا فساد جديدة وسيكون أصحابها متبعي مبدأ «عشان نحميكم من الوحوش اللي برة» بينما الحقيقة أن الوحوش أحيانا أرحم. كان رمضان صعبا هذا العام. بعد أن شهد هجمات منظمة من أيقونات كنا نظنها كذلك على مؤسسات مجتمع مدني تعالج الغلابة، بحجة حمايتها، بينما اتضح أن الأيقونات أصنام لا تنتظر سوى فأس إبراهيم في رأس مصداقيتها «وهو جاهز»، وهم الذين دخلوا «عركة» بلدي رخيصة استعانوا فيها بما يروجه الإخوان ويا 100 خسارة على الأساتذة الذين ظننّاهم كذلك فصدق الله حين قال «إن بعض الظن إثم». وما بين بدلة المنتخب وكتف محمد صلاح وانتقال عمرو أديب وجنوح تركي آل شيخ الذي يكفيه ردود المصريين على صفحته، نبتهل إلى الله ألا يشمت فينا من لا يخافه ولا يرحمنا والكابتن مجدي عبدالغني. قال لسه بدري قال».

كأس العالم

وعن البهجة بكأس العام كتب حسن المستكاوي في «الشروق» قائلا: «نحن نؤمن بشيء ما ونحلم نحن هناك، حيث كان الناس ينتظروننا وحتى عن طريق الرياح لدينا هدف واحد فقط في قلوبنا». هذه كلمات من الأغنية الرسمية لكأس العالم في روسيا، وتعكس مشاعر الشعوب ووحدتهم واتحادهم والتفافهم حول تلك البالونة المستديرة. وقد أطلقت بعض الدول المشاركة في المونديال أغنيات مبهجة تعبر عن روحها أو فرحتها، كونها طرفا في تلك الحفلة الإنسانية الكبيرة التي تتكرر كل أربع سنوات.. فالعالم يعيش حالة بهجة وسعادة، وفي أجواء احتفالية، على الرغم من تقارير لوكالات أنباء تشير إلى أن تلك الحالة غير موجودة في روسيا وفي مدنها وشوارعها، كأن الروس لا يهتمون بالمونديال ولا بكرة القدم. بينما في البطولات السابقة كانت شوارع الدول التي تستضيف كأس العالم تتحول إلى ساحات كرنفال احتفالا باللعبة الشعبية الأولى. إذا كانت الألعاب الأولمبية تعد أكبر حركة سلام عرفتها البشرية، من واقع تاريخها ونشأتها كهدنة توقف الحروب بين دول الإغريق، ومن واقع حاضرها، حيث يشارك فيها الآلاف من شباب العالم ويتجاورون ويتحاورون في محبة وسلام، فإن المونديال يعد بمثابة أكبر حفل عرفه البشر.. فبطولة كأس العالم «دورة ألعاب» رياضية وحضارية واقتصادية وثقافية وسياسية. فكرة القدم هي الظاهرة العالمية الأوسع والأعرض.. والمونديال احتفال كبير حاشد وهائل، يقام كل أربع سنوات، ويشهد لقاء بين الحضارات والثقافات، وتسقط فيه حواجز اللغات والأديان والأيديولوجيات.. والواقع أن كرة القدم باتت في حياة الشعوب بحجم الكرة الأرضية وأصبحت نتائجها تمس كبرياء الأمم. وتحولت من مجرد لعبة رياضية إلى ظاهرة سياسية واجتماعية عالمية. لقد تعدت كرة القدم حدود الساحة الخضراء. وعكست كل أشكال الصراع المشروع. وهي اللعبة التي سيطرت على النفوس وخلبت الألباب، وتعد جزءا من ثقافات الغرب والشرق، بل إن كرة القدم تكون أحيانا مظهرا للتأييد أو للرفض السياسي... ونتائج كرة القدم من انتصار وانكسار تمثل عند شعوب سببا للفخر والتباهي، وسببا أيضا لذرف الدموع. إن علاقة كرة القدم بالهوية الوطنية تكون شديدة التناقض في أحيان أيضا. فقد ولدت اللعبة وتطورت عندما نشأت الدول في أوروبا وترسخت. وحملت تلك الرياضة مهمة ترسيخ الهوية الوطنية، فعن طريق الاحتشاد والاحتفال بفريق يشعر أنصاره بالانتماء المشترك. ويقال إنه ظهرت بوادر تصدع الاتحاد اليوغوسلافي في أثناء مباراة كرة قدم بين فريقي زغرب (المدينة الكرواتية الأولى) وبلغراد (المدينة الصربية) في مارس/آذار 1990. وحصدت المشادات بين مناصري الفريقين نحو 60 إصابة خطيرة. وتكرر الأمر بين فريقي سلوفاكيا وتشيكيا، جناحا تشيكوسلوفاكيا سابقا. إن الرياضة ومنافساتها ومباريات كرة القدم هي ساحة إعلاء الكبرياء، في صراع حضاري كامل، وتلك الساحة ليس لها مثيل، وهي أصدق الساحات وأعدلها، فالنتيجة مثل الحُكم ليس فيها نقض، ولا دفاع، ولا مناقشات، ولا تعليق. فالفائز يفوز والأول هو الأول.. هو الأفضل بمعايير القدرة البشرية والمنافسة.. ولعل ذلك يجعل الذين يرون كرة القدم مجرد لعبة أو لهو وقضاء وقت فراغ يدركون أهمية اللعبة ومغزاها، وعمقها وجوهرها.. ولماذا يعيش العالم حالة بهجة الآن احتفالا بكأس العالم؟».

الاردن والتضامن العربي

لا تزال الأحداث التي تعرض لها الأردن والمؤتمر الذي عقد في مدينة مكة بحضور السعودية والكويت والإمارات والملك عبد الله لتقديم الدعم المالي له وتفاؤل الكثيرين بعودة روح التضامن العربي التي قالت عنها في «الأهرام» أسماء الحسيني: «مثلت مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بعقد الاجتماع الرباعي في مكة المكرمة لدعم الأردن الشقيق نموذجا لما يجب أن يكون عليه العمل العربي المشترك وما تمخض عنه الاجتماع من قرارات بضخ مليارين ونصف المليار من الدولارات في الاقتصاد الأردني المنهك، هو في الحقيقة مسار يجب أن يحتذى به ويبنى عليه في العلاقات العربية العربية. إن اجتماع مكة الرباعي في هذه الأيام المباركة هو بارقة أمل في سماء عربية ملبدة بالغيوم، وعلى الدول العربية الكبيرة والقادرة أن تدرك أن مد يد العون لشقيقاتها إنما هو في الحقيقة دعم لوجودها هي ومصيرها ومستقبل المنطقة كلها، فسقوط أي دولة عربية سينعكس سلبيا ويتداعى على الدول العربية الأخرى».

الغطرسة الترامبية

وإلى «الشروق» ورئيس تحريرها عماد الدين حسين وقوله: «يبقى السؤال الجوهري كيف تصمد الأردن ومصر والخليج وبقية الأمة العربية في وجه الطلب الأمريكي الإسرائيلي الفج بالتنازل عن القدس وغالبية فلسطين في إطار ما يريده ترامب في صفقة القرن؟ الإجابة أن يدرك العرب أن «الحداية لا تحدف كتاكيت» وأن ترامب جاء ليخدم الأساطير التوراتية الإسرائيلية، والحل أن يتم التعامل معه بمنطقه نفسه، وأن هناك فارقا كبيرا بين الحرص على علاقات طيبة مع أمريكا والانبطاح الكامل لكل أوهام اليمين الصهيوني، وبالطبع فلن يستطيع قادة المنطقة مواجهة أمريكا وإسرائيل من دون دعم شعبي لن يتحقق إلا بالعدل والعدالة الاجتماعية والتنوع والتوافق الوطني. على القادة العرب أن يدرسوا بعناية كيف تعاملت أوروبا والصين وكندا مع غطرسة ترامب في قمة السبع الاقتصادية قبل أيام وقتها سيدركون أن هناك إمكانية للتصدى للضغوط ليس فقط على الأردن، ولكن على كل المنطقة العربية لكن هل قادتنا العرب جاهزون لذلك؟ عليكم التريث قبل الإجابة».

زكاة الفطر

وفي ما يتصل بعيد الفطر وزكاته نقرأ في باب «أسألوا فضيلة المفتي» في جريدة «اللواء الإسلامي» قال الدكتور الشيخ شوقي علام موضحا لنا ما يجب فعله وهو: « ما وقت وجوب زكاة الفطر؟ تجب زكاة الفطر بدخول فجر يوم العيد عند الحنفية بينما يرى الشافعية والحنابلة أنها تجب بغروب شمس آخر يوم من رمضان، وأجاز المالكية والحنابلة إخراجها قبل وقتها بيومين؛ لقول ابن عمر «رضي الله تعالى عنهما»: «كانوا يعطون صدقة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين» ولا مانع شرعًا من تعجيل زكاة الفطر من أول دخول رمضان، كما هو الصحيح عند الشافعية، وهو قول مصحح عند الحنفية وفي وجه عند الشافعية أنه يجوز من أول يوم من رمضان لا من أول ليلة وفي وجه يجوز قبل رمضان. لمن تعطى؟ زكاة الفطر تخرج للفقراء والمساكين وكذلك باقي الأصناف الثمانية التي ذكرهم الله تعالى في آية مصارف الزكاة قال تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ «فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ» وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» (التوبة: 60) ويجوز أن يعطي الإنسان زكاة فطره لشخص واحد، كما يجوز له أن يوزعها على أكثر من شخص والتفاضل بينهما، إنما يكون بتحقيق إغناء الفقير فأيهما كان أبلغ في تحقيق الإغناء كان هو الأفضل، وإخراجُ زكاة الفطر طعامًا هو الأصل المنصوص عليه في السنة النبوية المطهرة وعليه جمهور فقهاء المذاهب المتَّبَعة، إلا أن إخراجها بالقيمة أمرٌ جائزٌ ومُجْزِئٌ وبه قالٍ فقهاء الحنفية وجماعة من التابعين وطائفة من أهل العلم قديمًا وحديثًا».

من أجل مصر

وعن تضارب الفتاوى قال الدكتور إبراهيم السايح الأستاذ في جامعة الإسكندرية في مقاله الأسبوعي في جريدة «الوطن» تحت عنوان «أبلع ريقك»: «الفتاوى الرمضانية لا تتوقف على الشأن الصيامي ففى الشهر الحالي قال رئيس تحرير إحدى الصحف اليومية، إن عمرو بن العاص أبلى في الإسلام بلاءً حسناً يضعه على رأس الصحابة أصحاب الفضل العظيم على هذه الأمة. وقال السيد رئيس التحرير إن أروع دليل على عظمة وعبقرية عمرو بن العاص هو قبوله التفاوض والهدنة والصلح مع جيش علي بن أبى طالب، وما أن ألقى جيش علي سلاحه حتى حنث عمرو بن العاص بالعهد والقسم، وعاد للقتال ونجح في إلحاق الهزيمة بالعدو. ويرى الكاتب رئيس تحرير الصحيفة اليومية أن هذه هي الأخلاق التي يأمرنا بها الإسلام! وفي صحيفة أخرى قال كاتب آخر من السادة الدكاترة أن برنامج الأستاذ رامز جلال هو أفضل ما يقدمه التلفزيون طوال رمضان وإن صاحب هذا البرنامج معشوق الجماهير والنجم الأول في أوساط الشباب والرجال والنساء والأطفال، وإنه يتحمل سخافة وقلة أدب ضيوفه في برنامجه الشهير من أجل الجمهور، لأنه فنان صاحب رسالة ومستعد يتبهدل ليل نهار من أجل مصر وحبايب مصر وتلفزيون مصر».

عبد الله بن ناجي*

شَاعرات وَشُعَراءُ المُغادَرَةِ الطَّوْعِيَّة

في مشـهدنا الأدبي المغربيّ نوع من الكُتّاب لا يوجد في أي قطر من الأقطار العربية والغربية على السـواء، كتائبُ من الشـاعرات والشـعراء نبتوا وولجوا عوالم الكتابـة من رحم الفـراغ، لم يسـمع المتتبع بهـم يوما، وفجأة تعلو رؤوسـهم فـوق عِلْية القـوم، وحين أقول من رحـم الفراغ، إنمـا لا أعني خواء الـزاد والعتاد في أقلامهـم، بـل أقصـد الفـراغ بمعنـاه الزمنيّ المـاديّ. ذلك أن العديد من الشـاعرات والشـعراء الذين ظهرت أسـماؤهم في الساحة الشـعرية مؤخرا توجهوا نحو هـذا الاشـتغال بعد اسـتفادتهم مما يُسـمّى بالمغادرة الطوعية، وهي المبادرة التـي أطلقتها الحكومة المغربية سـنة 2004، في إطار ورشِ إصلاح لـلإدارة العمومية، يهدف إلى تحفيز الموظفين علـى مغادرة وظائفهم قبل وصولهـم سـن الإحالـة علـى التقاعد، مقابـل منحهم تحفيزات مالية مغرية.

فـي تقديري، وجد هؤلاء أنفسـهم في وضعية فراغ قاتـل، وفائض من الأحيـاز الزمنية اليوميـة، زائد عن حاجة المـرء للأكل والتسـوق والنوم وغسـل الملابس والصحـون وتعـويم الـكلام فـي المقاهي والشـوارع والأزقـة... الأبنـاء تجـاوزوا عتبة الحاجـة للاهتمام، والصديقات والأصدقاء تسـاقطوا عن السـؤال بفعل انشغالاتهم الأسرية والمهنية، وأقساطُ حديدٍ وإسمنتِ المنزل الفسـيح دُفعت بالكامل، لكن البيت أوسع من أن تملأه رئتان، بيت فسـيح فـارغ، والنتيجـة أن أضحى الفراغُ شـبحا قاتلا، واليأسُ عدوا نفسـيا يُنبئ بقرب مصيبة الموت إن هم لم يتحركوا، وفي الحركة بركة.

نعلـم يقينـا أن الشـاعر يدفع لأجل الشـعر ضرائب كثيـرة من أجل اختياراته، ضرائب تحمل سـمة الخطر على الحيـاة الخاصة، خطر العزلـة والتنكر من المحيط القريب قبـل البعيد، وخطر الانتهـاء وحيدا بدون بيت ولا عائلة، وخطر الإفلاس المتعمد والموت البطيء جوعا وعطشـا وفقدا للكرامة، في شارع لا فرق على أرصفته بين مُشرّدٍ شعرا ومُشرّدٍ شعيرا، أخطار بالجملة تتهدد الشـاعر الحقيقيّ الذي ولج يقينا وإدراكا إلى سـاحة الشعر والكتابة، فكان الشعر وسيلة للموت ثمنها حياة الشاعر نفسـه، بيد أن الأمر لم يكن كذلك عند شاعرات وشـعراء المَغادرة الطوعية، بل كان وسيلة لدفع الموت ومعانقة الحياة من جديد، وسـبيلا للتملص من شـبح الموت فراغا ويأسـا، سـبيلا سَـهَّلت مواقـع التواصل الاجتماعيّ من السـير فيـه بفعل الاحتـكاك، وانفلات عجلـة النقد مـن التأصيـل إلـى الانطباعـات العابرة، التي تُعبِّـر عنها ترددات الإشـادة المجانية والتعليقات العابرة.

نعلم، أيضا، أن الكتابة حقّ مشـروع، وليس من حقّ كائنٍ من كان أن يمنع إنسـانا من التعبير بأي شكل من أشـكال الفنون السـائدة أو المبتكرة، لكن الكتابة، التي تروم التأصيل والإسـهام في بنـاء الحضارة وتوجيه مدارك الإنسان نحو المُنْفَلِت من المعنى وقضايا الوجود والموجـودات، ليسـت ترفـا ولا مطيـة لتحقيـق مآرب خاصـة أو تجاوز وضعية فراغ فُجائيّ لم تكن مُنتظرة، الكتابـة جـزء من هوية الأوطـان، وتأريخ غير رسـمي لتاريخ الإنسـان وسـيرورته في الزمـان والمكان، حقّ المجتمـع في كتابة أصيلة وعميقة ومُشْـرقة ومُشَـرِّفة كحقـه فـي الحيـاة الكريمـة أكلا ومشـربا ومسـكنا وتعليمـا... حتّـى إن لم تـع مُكوِّناتُ المجتمـع جميعُها أحقيّة هذا الحقّ، إنّ الفرق بَيِّنٌ بينَ كاتبٍ – شاعراً كان أو قاصّـا أو روائيا- باع الحياة الهنيئة الدافئة من أجل الكتابة، وكاتب اشـترى الكتابة مـن أجل تمديدٍ مُؤقتٍ لحياته الشخصية.

قـد يقـول القائـل: ومـا الضَّيْـرُ؟ أجيـبُ: إنّ الضرر يكمـن في ما يلحق الذوق الفنيّ الأدبيّ من فسـاد، وما يَسِـمُ مشـهدنا الأدبيّ من سـلوك يُسـيء إليـه وطنيا ودوليّا، ذلك أن شـاعرات وشـعراء المغـادرة الطوعية بحكـم الفـراغ المتحـدث عنه آنفـا، وبحكـم الإمكانات الماديـة المتوفرة لديهم، هـم أكثر من غيرهـم قدرة على الحضور وتمثيل هذا الاشـتغال، ولو أنّ هؤلاء سـعوا لتطويـر ذواتهم في المجال، واكتسـاب آليـات الكتابة لهانَ الأمرُ، ولكن المَيْسـم العامّ هو الميل إلى إشباع فراغ الوقت مجّانا، وفي الأغلب يكون حضورا بالجسد نحو سـياحة جسـدية مجانية لا همّ لها في أجناس الكتابة ولا نصيب.

إنّ ألسـنة النقد في هذه الورقة لا تتوجه لشـاعرات وشـعراء المغـادرة الطوعية فقـط، بل إن المُـلام حقيقةً هو ناقـد له من البـاع ما يكفـي ليَميزَ البقر عن البشـر ولا يفعـل، بـل تضـرب آراؤه تمجيـدا وإعـلاءً لكلّ جسـدٍ عابر وفنجان قهـوة مُؤَدّى عنه، ولكل شـاعر يُطري على كتابـاتٍ فارغة المعنى مُهترئة المَبنى، ويمنح جـواز عبور لنصوصٍ تزيدُ من حـدّة التراكمات التي لا معنـى لها.. قد لا يُلام القارئ العاديّ ولا يَسـتبينُ، لكنّ أصحـاب البيان والتبيـين أولى بالملامـة. وأختتم بأن ما سـبق القول به ليس دعوة للعودة إلـى نُخبوية هذا الاشتغال، بل هو دعوة صريحة لتمييز يراع الإبداع من يراع الفراغ.

* شاعر مغربي

مجموعة «مأوى الغياب» للمصرية منصورة عزالدين

الإنفلات من محددات الواقع المألوف

محمد سليم شوشة*

في سـرد المجموعة القصصية «مأوى الغياب» للكاتبة المصرية منصـورة عز الديـن عدد من السـمات الفنية المحـددة لخصوصية هذا السـرد، ويمكـن أن تكون في تقديرنا مدخلا للتسـلل إلى هذه الغابة القصصية، التي لها مساربها ومراتها وطرقها الخاصة والمختلفة، التي قد تبدو غير مألوفة بالنسـبة لما هو سائد من إنتاج قصصي راهن. المجموعـة القصصية كلها ترتبـط بحالة واحدة من التجريب تجعـل القصص متقاربة إلى حد بعيد، وإن تنوعت الأحوال التـي تقاربها واختلفـت من قصة إلى أخرى.

لدينـا إجمالا مـا يمكن وصفـه بأنه حالـة عامة من الهروب من الواقـع والانفلات من محدداتـه الصارمة، المرتبطة بالمـكان والزمان والحـدث أو الحوار والعلاقة بالآخر. لدينا دائما ذات تنفلت بدرجة كبيرة نحو المطلق والعام، ويـكاد يكون انفلاتها كاملا من الواقعية بمعناها الشكلي، أي أن القصص تدور في عوالم مغايرة من كافة جوانبها لما هو دارج في السرد، فالمكان والزمان والحدث والحوار وغيرها من عناصر القصّ تتجاوز كلها اكتساب العلامات والإشارات المحددة، لواقع معهود أو متفق عليه خارج السرد.

فخطـاب المجموعة يصنـع واقعه المغايـر والمتجاوز تماما لهذا المتفق عليه مسـبقا مع القـارئ، قبل القراءة والولوج للسرد لتصبح هذه العوالم مطلقة وأكثر تحررا من المحـددات الجغرافية أو الثقافيـة لغاية التركيز على الذات الإنسـانية المأزومة، أو فريسـة الحيرة وصريعة الأسـئلة حيال هذا الوجود بشكل عام. فيمكن القول بأن هذا السـلوك الفني أو هذا النمط من تجـاوز الواقع في «مأوى الغيـاب» حقق عددا من الأهداف والقيم الجمالية والدلاليـة، أبرزها ما ذكرت من الرغبـة في التركيز على ذات إنسـانية مطلقـة تمتلك قـدرا كبيرا من الأسـئلة وبواعث الدهشـة. النقطة الثانية أن هـذا الانفلات من محددات الواقع بشـكله المعهـود منح السـارد القدرة على أن يحلق بعيـدا مع معانٍ كلية وأسـئلة وجودية، وقضايا فلسفية كثيرة بقدر كبير من التحرر والأريحية، وكذلك تمكن السـرد من مقاربة حال ومـا وراء الظاهر والغوص مـع تعاريـج ومنحنيات الشـعور وطبقاته الخفية وصلة الإنسـان الشـعورية تحديـدا بعناصر الوجود الأخرى ومحاولـة اقتناص لغة الداخل أو اللغة غيـر المنطوقة والمحاورات الممتدة للذات مع نفسـها ومع بقية عناصـر الوجود. الناتج الثالث لهـذا الانفلات من محـددات الواقع الـذي حققته المجموعة هـو، ارتهانها بقدر كبير من الغرائبيـة الجديدة أو غير النمطية، ولهذا فإن النموذج الإنسـاني الذي يصادفـه المتلقي في هذه القصص هو نموذج غرائبي، فهو قد يكون إنسـانا عاديا وعصريا وليس فيه شـيء لافت فـي بعض المواضع من القصة ثم نجده بعدها يملك مـن المرونة ما يمكنه من أن يكون مثل السـندباد أو البحارة في العصور الوسـطى أو يمتزج بشـخصيات تاريخية معروفة أو غير معروفة أو نجده يقترب فجأة من نموذج أسـطوري يصارع عالما مخاتلا ويحـاول القبض عليه بإدراكه ووعيه أو يصارع للانفلات التام منه والهرب بشـكل حتمـي، لكن عملية الهرب تبقى معلقة وغير محسومة أو فاشلة.

كل عناصر الوجود جديدة

كل عناصر الوجود في عوالم قصص المجموعة جديدة تماما، لا الجبال هي الجبال أو السماء أو البحار أو البشر، كله وجود مخاتل ومراوغ. المـكان والزمان واللغة، كلها أشـياء متشـكلة بالوهم ونابعة من إحسـاس هذه الذات ومرتهنة بهذه الأحـوال الكثيـرة والمتغيـرة التي تقاربهـا القصص، ولهـذا هي دائما في حال من التبـدل والتغير، وكلها أشـياء تجعل القارئ غير قادر على توقع ما سـتطرحه عليـه القصص، فيكون دائمـا جاهزا للمفاجآت وفي أعلى مراتـب التحفز والتشـويق. وفي المجموعة كذلـك تمتد حال من مناوشـة الماورائيـات والغيبيات متمثلة في تصورات عن الإله أو ربة الطلاسـم التي تتكرر فـي عدد من القصص، وهي نموذج للقيمـة العليا التي يمتزج فيها السـر بالغرابة باللغة المراوغة والمراوحة بين الفهم وغيابه التام. فنكـون أمام واقع تم تشـكيله على نحو أسـطوري جديد، والأسـطورة في النهاية هي شكل من التفسـير للوجود، أو محاولة تقديم تصور قريب ومتأت للعقل والمنطق الإنساني. والذات الإنسانية التي تسكن هذه القصص أو تعيش عوالمها هي ذات مسـكونة دائما بالدهشـة والحيرة، وبحثها عن الفهـم لا ينقطع، وهو الأمر الـذي يمنح هذه القصص قـدرا كبيرا من الحركية والقلق، ويجعلها أبعد ما تكون عن الطمأنينة والسكون.

منصورة عز الدين

الذاكرة والهوية

فـي عدد مـن قصص المجموعـة تبقى الذاكـرة رغم نسـبيتها أحد أهم محددات الهويـة ومعرفة الذات، ولا تتلبس بها الحـال ذاتها من المراوغـة الكاملة والمخاتلة الدائمة، فهي لها أهميتها وقيمتها وتفرض نفسـها دائما، رغم تفاوت الإحسـاس بها على نحو ما يكون من تفاوت مع بقية مفردات هذا الوجود. وإن كانت الذات السـاردة في بعض الأحيان تبدو فـي حال من الصراع مع الذاكرة التي تشـبه وحشـا مراوغا يمنح أو يمنع وقت يشـاء، وهـذه الـذات لا تجـد سـبيلا لمقاربة نفسها أو بقية عناصر الوجود غير التفتيـش فـي الذاكرة، وتلمـس العلاقـات والروابـط بين مـا تراه هذه الذات وما تسترجعه الذاكـرة. والجميـل أن الذاكـرة تأخذ أسـماء مختلفة تنوع من أشكال حضورهـا فـي قصص أخرى.

وأتصـور أن مقاربة سـيميائية تقـوم على رصد علامات دالة بعينها وترتيبهـا ومحاولـة قراءتهـا فـي المجموعة كلها، سوف تكشف كثيرا من الأنسـاق الفاعلة في إنتاج القيمـة الجمالية والدلالية في هذا السرد، مثلمـا نجـد مـع دلالة الذاكـرة. وعلى سـبيل التمثيل كذلك نجد أن كلمة الجبل بالتحديد حاضرة بقوة، وهي تتـراوح بين القـدرة علـى الإخفاء أو الشـموخ وأحيانـا تكون علـى النقيض مـن المعنى الأول، فكلمـة الجبـل عبر توظيفات قصـص «مأوى الغيـاب» لها تكشـف عن طاقـات دلاليـة واسـعة، تصـل إلـى حـد التناقض أحيانـا، بما للجبل من قدرة على إخفاء أشـياء وراءه، وحجـب الرؤية التـي دائما ما يركض السـرد وراءها، بينما في حالات أخرى يحمل الجبل الأشـياء، فيؤدي دور الإبراز والتوضيـح، ويكون دليـلا على الشـموخ والثبات أو يكون معادلا للحقيقة في نصوعها ووضوحها. الأمر ذاته يتضح في توظيفـات كلمات مثل الواحة أو البحر والنهر والأشـجار بأنواعهـا، وكذلك تجليات اللـون في هذه المجموعة تكشـف عن ثراء كبير وحضور بارز. وقصص المجموعة في الحقيقة لا تقارب الإنسـان وحسب، ولكن بعضها يقارب أحـوال عناصر أخرى مثل النهر أو مقاربة الشـجرة بوصفها ذاتا مركزية، وهو ما يجعل القصص تطرح حالا مـن التماهي والتداخل بين الإنسـان وكافة عناصر الوجود الأخرى، وهذا النسق البنائي/السردي من التداخل بينها يجعل عوالـم المجموعة مفتوحة على حال مـن الغرائبية والطرافة ويتيـح للقصص أن تبني عوالمها الخاصة التي تنفلت بشكل كامل من نمطية الواقع وتركيبته المعهـودة، وهو الأمر الذي يؤثـر على زاوية الرؤية لهذا الوجود، ويجعل القصص تغوص مع أحوال شـعورية جديدة تماما، على نحو إحسـاس الشـجرة مثلا بالمتحركين حولهـا من البشر، ليكون القارئ أمام أحوال شـعورية مغايرة، ولها وجاهتها أو منطقها الذي يفترض وجودها ويفترض لها القـدر الكبير من العناية والأهمية.

ولنكـون في مواضع كثيرة عبر هـذه الغرائبية أمام عوالم تقترب كثيرا من سـحرية العوالـم، التي أنتجتها غرابـة أدب العصـور الوسـطى، وفق نمـط جديد في الإنتـاج، فنحـس كما لو كنـا أمام عوالـم وموجودات «رسالة الغفـران» لأبي العلاء المعري أو عوالم «ألف ليلة وليلـة» وغرائبيتها أو عوالـم «الكوميديا الإلهية» لدانتي.

في المجموعة، الصادرة عن داري سرد وممدوح عدوان للنشر والتوزيع، ثمة كذلك نوع من انفتاح القصص على بعضها لتنتج الدلالات والعوالم القصصية، وفق نسـق تعاونـي أو تأكيدي، فعلى سـبيل المثـال تطرح إحدى القصص «ربة الطلاسـم» التي يبـدو حضورها مركزيا في هذه القصـة بينما تتكرر في قصص أخرى ليكون هذا التكرار شـكلا من القدرة على ترسيخ وجود هذا الكائن المفترض، فيكون هناك شكل من الامتداد للشيء أو للذات المعينة داخل أكثر من قصة، وهو أمر يكسر من حدة غرابة هذه الذات المنتجة عبر الخيال، ويمنحها درجة من الألفة.

عوالم غرائبية

مـن المهم التأكيـد أن هـذه العوالـم الغرائبية التي تنتجها قصص المجموعة تأتي في إطار سـرد مشـهدي مكتمل وواضح للمخيلة، رغم سـرعة تحولات الذات من تبديات وتصورات مختلفة، فكأننا أمام ذات أقرب للشبح أو السـاحر القادر على تجاوز هيئته إلى هيئات أخرى، وهذه التحولات في الحقيقة تأتي في إطار روح شـعرية محفوفة بالمغامرة، وبقدر من التحرر الرومانسـي، وفي إطار مشهدية مشوقة وسـحرية تكسر أفق توقع القارئ على الدوام، وتجعله يتحرك حركات موازية لهذه الذات الجوالة والمفعمة بالحركة. وكل هذا يؤكد على قيمة دلالية تـكاد تكون هي الأبرز بـين ما ينتج سـرد المجموعة من معان، وهو هيمنـة الديناميكية على هذا الوجود وغياب الثبات، على أن الطريف وفق ما يطرح السـرد من سؤال ضمني عـن قيمة هـذه الحركية الدائمـة، وهل هي ضد المعرفة وضد الوقوف على حقيقة الأشـياء وجوهرها أو هويتها؟ أم أن الحركة هي أصل الوجود وهي أكثر ما يبرز حقيقة الأشياء ويجعلها جلية؟ فسؤال الدهشة من هذه التبدلات حاضر بشكل ضمني في كافة القصص، وهو ما يعد إنجازا جـماليا لهـذه القصص التي استطاعت أن تهمس بأسئلتها، بدون صخـب أو مباشرة، حيث كفل هذا الهمس وغياب التصريح مساحة واسعة للمتلقي ليكون شـريكا في إنتاج المعنى والتفاعـل مع القصص في كل مستويات بنائها، سواء الجمـالي وملامح هذه العوالم والتفاعل معها ومـع نقلاتها المفاجئة أو مع القيم الدلالية والشـواغل والأسئلة المباشرة والضمنية بشكل خـاص. وإجمالا يمكن القول بأن سـرد مجموعة «مأوى الغياب» يجسـد مغامـرة مختلفة لـذات تركض وراء هويتها المراوغة وتبحث باستمرار عن محددات واضحة وثابتة لهذه الذات، وهو ما لا يتحقق أبدا رغم تجسد هذه الذات في موجودات صلبة وأكيـدة الحضور في أحيان كثيرة، ومن هنا فـإن هذه المغامرة ورحلـة البحث عن المعرفة لا تنتهي.

* كاتب من مصر

أخبار الأيام... كما يرويها بوب ديلان

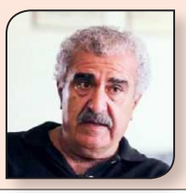

حسن داوود*

بين انشـغالات أخرى كثيـرة كان منهمكا بها بوب ديلان كانـت الكتابة عملا يوميـا يؤدّيه. ليس كتابة القصائد، فهذه كان يمكـن أن ينجزها وهو جالس في مقهى أو سائر على الطريق، كما يقول بنفسه. ما أعنيه هنا هو دأبه على تسـجيل يومياته فـي عمل متصل ومستمر. ذاك أني لا أحسـب أنه أنجز كتابة يومياته في مرحلـة محدّدة مـن حياته، مثلما يفعـل الكتاب المحترفـون. أولا لأن الذاكرة لا يمكن أن تتسـع لهذا القدر من الحـوادث الصغيرة والكبيرة التي يحتويها الكتاب، كما الحـوادث الأساسـية والعابرة، مروية بتسلسـلها وتفاصيلها، كأنها حدثت للتو، أو حدثت مسـاء البارحة على أبعد تقدير. ثم تلك الأسماء التي يعجّ بهـا الكتاب، التي تبدو لكثرتها كأن كل من التقاه بوب ديلان، سـواء في سهرة موسيقية أو في اجتماع عمل أو حتى في لقاء مصادفة جرى عند توقّف المصعد عند أحـد الطوابق، جرى ذكره فـي الكتاب. وأضف إلى ذلـك كله الرحلات التي قام بهـا الكاتب، رحلات العمـل مع فرق الغناء والعزف، التـي لم تقتصر على أمكنة الولايات المتحدة طولا وعرضا، بل شملت أنحاء العالم كلـه. التفاصيل المتعلّقة بذلـك مدوّنة كلها، ما يجعـل الكتاب، وأيضا بين أمور أخـرى كثيرة، كتاب رحلات أو جولات لا تنتهي.

على غلاف النسـخة العربية من الكتاب صورة له، هو بوب ديلان، جالسا يعزف على البيانو. لكنني، في كل مرّة أمد يدي إلى الكتاب لأسـتأنف قراءته، يخطر لي أن ما أراه هو جلوس الرجل إلى طاولة كتابة. حين منحته لجنة نوبل جائزتها، فكّـرت أنها غلّبت الخفّة هذه المرة، أو انها كررت خطأ سابقا، وذلك حينما سمّت رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل للجائزة. رأيت خفة في تسـمية بوب ديلان، من قبيل ما يحدث حين تنتشر موضة، على ذلك النحو الهائل الذي يشمل العالم، فتسـرع إلى التنازع عليها مؤسّسات مختلفة الاهتمامات، سـواء كانت ذات صلة أو غير ذات صلة، لذلك رأيتني مسـرعا إلى قراءة الكتـاب، حين رأيته معروضا فـي إحدى مكتبات القاهـرة، الكتاب الذي، وللحق، لم يكـن، ابتداء من صفحاتـه الأولى، عملا ثانويا يؤدّيه راغب في كتابة سيرته.

الكتـاب أغنى بكثير مما تحتويه سـير مشـاهير من تلك التي يشـوبها رغبة كتابهـا في الإفصاح عن عقبات رافقـت مراحل نجاحهم، مـن دون أن يهملوا تطلّبهم النرجسـي. منذ صفحـات الكتاب الأولى من الكتاب يكتب بوب ديلان ما ينشـغل به الكتاب الذين يعرفـون أن جمهورهـم متفـرّق وقليل، فيذهبون إلـى مـا ليس سـطحيا وعابـرا. ودائمـا، فـي ما هو ينتقل فـي كتابه من مكان إلـى مكان في أمريـكا، ومـن قضيـة إلى أخـرى، يبدو بوب ديلان محيرا ومدهشا في جمعه بـين التعمّق في المسـائل الخلافية الصغيرة، وسعيه في الوقت نفسـه إلى أن تضم حفلته الموسيقية ثلاثين ألف مشـاهد. ذاك التسـاؤل عـن جمعـه الأمرين معا، أن يكـون جماهيريا ونقديـا فـي الوقت نفسـه، تحقيق للمثل الجامـع بين الماء والنـار في قبضة واحدة. وهو نفسـه لم يتوقّف عن التساؤل لماذا يحتشد كل هؤلاء الناس أمام باب بيته، ولماذا يوقفونه في وسط الطريق، ولماذا يلتفت جميع من في المقهى حين يقول واحد «إنه هو» أو «إنه هنا».

وفـي الكتاب يبـدو بـوب ديلان مسـتنكرا ذلك التطويـب الذي أعطي له بكونه ممثـل جيله كله، أو على الأقل أنه الناطق باسم جيله. لا أريد أن أكون نبيا جديدا يقول، ثم إن هذه الكثـرة الهائلة من المؤيدين تحول بينه وبين الحياة الهادئة التي يشاؤها لنفسه. لكنه مع ذلـك لا يتوقف عن متابعة ما سـتؤول إليه التبـدلات العميقـة في الحيـاة الأمريكيـة. «أمريكا تتغيّـر»، وهو إذ يتنبأ بذلك لا يجد نفسـه، حسـب تعبيـره، إلا ممتطيا صهوة التغيّـرات. أما ما ينبغي فعله، لمماشاة التغيّر، فهو أن يكون في طليعته: «ثمة شيء واحد كنت واثقا منه: إذا أردتُ أن أؤلّف أغنيات شـعبية فعليّ أن أعثر على قالـب جديد، وعلى هوية فلسفية لا تستنفد».

للقيام بمهمة كهذه ينبغي عدم انتظار الإلهـام وما قـد تأتي به القريحة، الموسـيقية والشعرية. بـوب ديـلان ينبو عـن الصورة المعروفة لسـائر المشـتغلين بالفن في أنه منخـرط بالحيـاة العامة الأمريكية إلى حـد متابعته لتحرك النقابـات على اختلافهـا وملاحقة القطاعات المختلفة الصانعة للحياة الأمريكية. دائما يرغب في أن يعرف كل مـا يجـري حولـه. فـي إحدى السـنوات قرّر أن يقـرأ كل ما كتبته الصحف المحليـة للسـنوات ما بين 1850 و1860، وهـي سـت صحف أو سبع، ليعـرف كيف كانت الحياة الأمريكيـة في ذلك الزمـن، وعلى أي قواعد كانت قائمـة من قبل.

أما عن صلته بالأدب فهو، في القسم الأول من الكتـاب، يعيّن الحيّز الأدبي الذي أراده لنفسـه انطلاقا من معرفته بآداب العالم المختلفة.

وفي هذا الجانب الأدبي سـيكون عليه أن يوسـع نظرته ليكون بين ما يرغب في الكتابة عنه موضوعات تتصل بالشـاغل الأمريكي المتنوّع. فها هو يقول رأيا في مـا يخصّ عصابات أمريـكا: «كان آل كابون رجل عصابـات ناجحا وقد أتيح لـه أن يحكم قبضته على العالم الخفيّ لشـيكاغو، لكن لم يكتب أحد أيّ أغنية عنـه. إنه ليـس مثيرا للاهتمـام وليس بطـلا. إنه فاتر ووضيع، تسـمعه هكذا كأنه يُذكَر وسـط مقدّمة موسيقية بائسـة. بريتي بوي فلويد، من جانب آخر، يثير فيك روح المغامرة. ثمة ما هو طليق وغير متجمد في الكلام البذيء الذي قيل عنه...إلخ».

ومـن ذلك أيضـا اندهاشـه الطفلـيّ بـ«المصارع العظيـم» جورجوس جورج الذي حضـر إلى المدينة حيث كان ديـلان. حضر المصارع مع فرقته المتآلفة من مصارعـين، غولياث، ومصاص الدمـاء، والعاصفة، والخانـق، ومحطـم العظـام، والرعـب المقـدس، ومصارعـين أقزامـا، واثنتين من المصارعـات. لكن، «فجـأة، انفتحت الأبواب ودلـف جورجوس جورج نفسـه. اندفع داخلا مثـل عاصفة، وبدا كمـا لو أنه أربعون رجـلا وحده. إنه جورجيـوس جورج، بكل مجده الرائع. خصلات شعره الأشقر الطويل تطايرت بينما مرّ سريعا، والتفت نحو مصدر صوت الموسيقى (حيث كان بـوب ديلان هو العـازف). لم يخفف من سـرعة مشـيه، لكنه نظر نحوي، وكان لعينيه بريق ضوء القمر، غمـز وكأنه يقول «إنـك تبث الحياة في الحفل».

أما عن نفسـه، عن نجاحاتـه وإحباطاته، فكتب مفكّـرا في الأمرين معا، كأنه يفلسـفهما أو كأنه ينظر فيهما كتجربة بشرية عامة. وهو مع ذلك لن يتعداهما في فصول لاحقة من الكتاب، دافعا قرّاءه إلى التساؤل كيف لرجـل مثله، بلغ في نجاحه ذرى كثيرة، أن يرى نفسه واقفا في الوسط، بين النجاح والخيبة.

*كتاب بوب ديلان «أخبار الأيام» صدر المجلد الأول منه، فـي 270 صفحة «مجموعة كلمات»، وقد نقله إلى العربية عبد الوهاب أبو زيد، 2018.

* روائي لبناني

قراءة تحت الشمس... المقبرة ظلال المفردة

كرم الأعرجي*

■ ظلال المفردة لديه في النص الشعري، تتأنق بما تتعدّد بطلّتها على مراقي التأويل، فالصيحة الجلية في تكوين الجملة الشـعرية سـياق لـروي باطني يحفل به المتخيّل الذي تخدمه معرفة اللغة، لذا فلكل مفردة سـمة خاصة ترتبها السياقات المنسوجة من خيال الرائي العليم، تبدأ من عتبة النص (العنوان) حتى تجريد قوامه في التكوين الدلالي.

«من أجل ان تفتش فقط»

بهذا المفتتح الملتبس يجمع ما يود طرحه عبر هذا الإفشاء الشـخصي لما يجول في خاطره من تجريف لكل ما مرّ بحياته من وجع.

ليقول «فتش بين قبور الشعراء، سترى موسيقى هادئة، سترى شـعرا نازلا، وعلى شـكل إشارات، سـترى العازف ينتظـر الكمان، والثـوري ينتظر الجريدة، سترى المقبرة على شكل قصيدة» إصراره مريح جدا، ليجعلك تفتش معه بما يصرخ في داخله من إيهـام عبر لغة شـعرية يحاول أن يمطّ لسـان الفجيعـة داخل مقبرتنا الجامعـة، بهدوء القصيدة القصدية التي تتماهى بظل موسيقاه لتحويل الشعر إلى إشـارات، وهو العارف أن الشـاعر لا يقرض ما تيسر، ولا الموسيقي يُستفز، وحتى الثوريّ لا يسند رأسـه على مخدة الثورة، وهكذا نبقـى في المقبرة الرمز على شـكل قصيدة تنتظر شاعرها من غيب ما في الصورة، ليستمر في فضح السير القبيحة للكثير من طبول الأسماء السرية، التي يقَرعها بالتحذير من المسوخ، وهم يصورون لنا بأنهم يتحلّون بالجمال، مليئون بالأحقـاد المقيمة في دواخلهم كي نضيع بين الألغام والمشـانق، ومـا زالت حبيبتـه الرمز تلهث باحثة ولا ضوء، وهكذا سترى كثرة الهيئات المسخة سحلت أمنياته مغتربا حتى من طينه، لذا أردف قائلا «سترى قبرة نائمة، ولغما على شكل وردة ياسمين، سـترى حبيبة تبحث عني، وتلهث ما بين المشانق، سترى خنزيرا على شكل عاشق، سترى وطنا مفرغا ولصا يستنجد بسارق) وتستمر سين التحديق حتى نهاية النص منها، سترى ملحدا يوحد الله، ومؤمنا على هيئة حاقد».

ينابيع الشـاعر تعبّر كثيرا عن يأسه، الإحالات الفنيـة في الكتابـة كلها أصبحت في نظر الشـاعر المنطوية حجـرا، وفـي الغياب أسـراره جلية من أجل الكشـف عن رؤى مختزنة أثقلتـه، عناقيد من الألم تعصره، ليكون صدى الشـاعر العاشق لخمرة سكونه المرعوب مما يأتي،

«سـترى وطنـا محترقا، وشـاعرا وحيـدا» إن تجاوز فضاءات الامتثال أمـام منصة الواقع المقبرة كان ملزمـا بأن يعيش تصافيف خيباته، مشـحونا بالأسـئلة وما يجيب هو عنها، إنهـا خرق يجيز له التدخل بما يرضـى أو يرفض. أما حالة الرفض فهي صدارة معناه في الاسـتلقاء علـى فراش حجري.. يؤرقـه، وهكذا بقي الشـاعر وحيدا خـارج المقبرة مخنوقا بمفردة الوطن.

*«من أجل أن تفتش فقط» قصيدة الشاعر والناقد علاء حمد من ديوانه الموسـوم «مواسم الشبهات» الصادر عن دار النخبة.

* شاعر عراقي

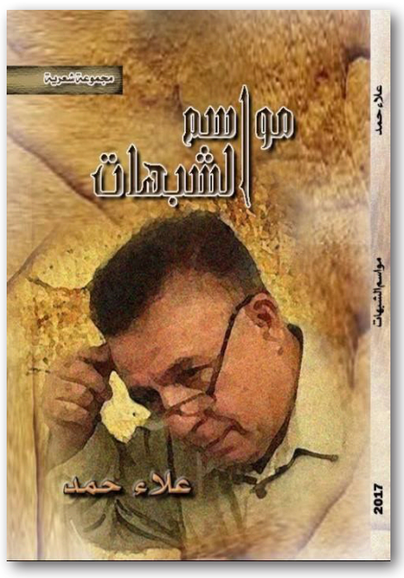

توظيف التراث في منجز التشكيلي الجزائري جميل الوردي

الجزائر ـ «القدس العربي»

من محمد البندوري:

تتسم أعمال التشكيلي جميل الوردي بالقوة التعبيرية الواقعية التي تنصهر في سياق تجربة فنية معاصرة، تحمل في طياتها تقنيات جديدة، يبدي من خلالها المبدع مجمل التعابير التي تعكس الواقع المحلي لديه، وفي الآن نفسه يدمج تصوراته، ويبسط أفكاره المتنوعة بتشكيلات دقيقة تروم مجموعة من القيم والفضائل والميزات الإنسانية، التي تتنوع في الأساليب والموروثات الحضارية. ويلامس المبدع مادته التشكيلية من خلال نهج مسلك واقعي في نطاق تجربة تضطلع بخاصيات تراثية، تكتنفها الجدلية والأخذ والرد، بين مجموعة مكونات في نمط تشكيلي غاية في السحر والجمال، يُقيمها على مبدأ التخصص المبني على القاعدة الفنية الحمّالة لأوجه من الدلالات، والموسومة بحمولة معرفية وتاريخية متنوعة. ويعتبر هذا الاختيار المسلكي في التشكيل مقاربة فنية تؤطر المنحى التعبيري، من خلال المادة التراثية، ومن خلال الواقع، ومن خلال الرؤية البصرية التي تروم الجمالية الصرفة في العمل. ولا شك في أن المبدع يسعى من خلال ذلك إلى التعبير العميق بقدرة في الإيهام، بما يكتنف الواقع من خلفيات مظهرية، وما يشعر به هو من انفعالات وأحاسيس ذات أبعاد مضامينية، وأبعاد أخرى في حكم الواقع الفني، وبذلك يضمن لأعماله الاستمرارية، من خلال صياغة مفردات تشكيلية منتقاة من الواقع المحلي، يُدبّرها في الفضاء بتقنيات عالية ليمنحها دورا رئيسا، فيدل ذلك على إدراكه في موازاة الشكل الفني بالمظهر الواقعي الذي ينبض بأشكال تعبيرية تعكسها الشخوصات الواقعية وملامح الألوان التي تعج بالحركة المتتالية، وبالتعابير ذات الصيغ المتنوعة التي تُحدث في أعماله أنغاما موسيقية تنسجم مع السياق الواقعي العام. إنها سمة في أعماله التي تشكل تدفق التراث الجزائري بحمولته الثقافية والاجتماعية والفنية، تبعا لنسق الحركة الدؤوبة، وأيضا للمناحي التي تعكس تصورات المبدع، التي هي جزء من المجتمع وتحمل ثقافته، بكل الامتدادات المتداخلة في عالمه التشكيلي.

جميل الوردي

والفنان جميل الوردي له من الإمكانات والتقنيات المتميزة ما أهّله لأن يوظف تصوراته وأفكاره عن حقب من التراث الحضاري الجزائري، بنوع من المهارة وبنوع من الدقة في التعبير وتوظيف مفردات تراثية رامزة تحقق التأثير الوجداني في القارئ، ليتفاعل ويستنطق المادة الفنية شكلا ومضامين. ويتأتى ذلك بفضل تفاعل المبدع أولا مع المسلك الواقعي بنوع من القوة التعبيرية والقدرة التحكمية في بنيات المادة الواقعية، وفي عمليات التدبير الفضائي بكل مقوماته ومستلزماته، ما يخول له أن يبتكر وفق منهج مدروس وتجربة عالمة.

إن رسالته التعبيرية ملفوفة في نسيج واقعي يشكل في عمقه وعاء مليئا بالأشكال والشخوصات والألوان، لينتج أعمالا معاصرة مليئة بالأحاسيس والمشاعر، وبذلك فهو ينسج حوارات بيانية بكافة العناصر والكتل والتكوينات بأبعاد فلسفية تأخذ بعين الاعتبار الزمان والمكان، لما تقتضيه المادة الواقعية من استيعاب ثقافي وبعد جمالي يرتبط في تراسيمه التشكيلية بالمحلية، ما يضع القارئ في تفاعل حين يتناغم مع الشكل العام ومع مضامينه في سياقه التاريخي والمكاني، وأيضا بالأشكال الهندسية الشكلية التي تُعد أحد الركائز البنائية التي تشعل وهج الفضاء اللوني والشخوصي، ما يتيح عبور المادة التشكيلية نحو نطاق الوجود الحسي البصري بقدرات مهاراتية وتقنيات عالية، يُظهر من خلالها أهم مناحي الجمال وتأكيده داخل الفضاء، ليلامس عصرنة الأسلوب الواقعي ويجعل مادته الفنية ذات قيمة تاريخية ومعرفية وجمالية..

من أعمال الفنان

العقل العربي بين الرواية والقراءة

وفاء أفيوني الشعراني*

هنا مسألة، ينبغي التوقف عندها، حتى لو اعتبرها البعض حاشيةً غير مفيدة.

في متابعة لمسألة تطوّر الجبر في المرحلة الواقعة بين القرنين التاسع والثاني عشر، يقول الباحثون بأن الجبرَ لم يعرف تطورا نوعيا ملحوظا بعد تلك المرحلة، وحيث أنه من الراسخ الاعتراف بأنه لا يمكن كتابة تاريخ هذا العلم وتاريخ كلمة اللوغاريثم بدون ذكر الخوارزمي، وأنه هو أول مَن عرَّف المجتمع الإسلامي العربي، ومن ثم الغربي بالنظام الترقيمي، فإنه في مقدّمة ضرورية للدخول في فن قراءة الرواية، في إطار بحث واقع الثقافة العربية، وعلاقة الرواية بأحداث خراب المنطقة، وفي إطار اعتبار قراءة أعمال الروائيين نقديًّا، أمرا يتيح النظر في كيفية نقل الانطباع الحقيقي الكامل للحياة في هذه المرحلة الملتهبة، لا بدّ من قول بات مزعجاً لكثرة ترداده بأن الأدب والعلم لا يفترقانّ، وأن الأدباء بعضهم علماء، فساحة التقاليد المنهجية الرياضية العربية الإسلامية تعجّ بأسماء لعلماء كبار شعراء، ما يعني ارتباط الأدب بالعلم، الشعراء العلماء جذّابون: السموأل، الخيام، شخصيات ذات اعتبار ساهمت في تطوير وإرساء الأسس النظرية لعلم الجبر، ولم تقع في التناقض، التطنيب بأن العلوم إنتاج الفكر، والفكر البشري يتألف من الذاكرة والمخيلة والعقل، التاريخ ملكته الذاكرة، والآداب (الشعر) ملكتها المخيلة، والفلسفة ملكتها العقل، فالآداب بأنواعها (قصصية وصفية تمثيلية رمزية)، علم، فلماذا ابتعدت لغة الآداب عن لغة العلم، فلم تعد تتحدث الآداب والعلم معا اللغة نفسها، ولم تعد تتحدث الآداب والفلسفة معاً اللغة نفسها، ليس المطلوب هنا ربط الكتابة الأدبية بالفلسفة، فكل نص إبداعي هو ابن كاتبه، أما قراءة النص فأمرٌ آخر.

المطلوبُ ليس بسيطاً: اكتمال القراءة. اكتمالها بالكشف عن طبيعة النص الإبداعي ومشروعه الفكري، فعلاقة الراوي بالبطل مؤشر يجب التوقف عنده، ثم علاقته ببقية الشخصيات مؤشرٌ آخر، فماذا بوسع الذين لا يعرفون أن الأعمال الأدبية، كإعادة تقييم راديكالي للأوضاع الإنسانية، بأنها ذريعةٌ لتفكيك مواقع الفلسفة والعلم، في المجتمع العربي، وأن الحالة الفكرية السياسية الاجتماعية تنعكس داخل النص الأدبي، كيف لهؤلاء أن يعرفوا قراءة النص الأدبي/ الرواية، بشكل خاص؟

إنه اقتراحٌ من شأنه إلحاق الرواية العربية في سياق برنامج ضخم من التفحص والبحث المتمثل في فهم كل المنتجات الثقافية العربية في المقولات والتصورات ونوعية الابستمي، أي نوعية نظام الفكر في الرواية العربية المعاصرة.

كان العلم والفلسفة يتحدثان اللغة نفسها، في سيطرة العلوم الجزئية الحديثة التي تبحث كل ما يظهر في العالم، سلبت من الفلسفة كل ما يمكن انتزاعه، إلا التأمل الانعكاسي للإنسان على ذاته بصفته محل ظهور العالم، وكان لهذا تأثيره الصاعق على النظرية الأدبية التي باتت تفرض فهم النص – الكل من جزئياته، وفهم هذه الجزئيات بالتالي من النص ـ الكل، سيتحول النص حلقةٌ مفرغَة، هزيلة، لا يمكن تجاوز خوائها إلاّ بتشبيك العلاقة بين أجزاء النص وكلّه انطلاقاً من اللغة في مغامرة التحليل والتأويل بتوسيع دائرة الدلالة لكشف غموض النص وأسراره البعيدة، ليس في ذلك ادّعاء، إنه ما تقتضيه عملية كشف المستور في الرواية وحركة أبطالها، باستعمال منجزات العلم الحديث، هذا شأن القراءات الكبرى المشوّقة التي تخبرك عن كافة الحقائق أفضل بكثير مما يخبرك به تراثٌ ضخمٌ بتمامه.

وضع الفارابي قوانين تصحيح القراءة، وقوانين الشعر في مصنّفه «علم الألفاظ» وكذلك قوانين تصحيح الكتابة، فالألفاظ لا يمكن تصورها بمعزل عن الدلالة ولا وجود لألفاظ فارغة الدلالة في علمي المنطق والفلسفة، هذه قوانين راسخة، وكان فيتغنشتاين حاول في مؤلفه الأول «الرسالة المنطقية للفلسفة» أن يبين ماهية اللغة وبنيتها ووظيفتها، يقول هناك نوعٌ من التشابه بين بنية اللغة وبنية العالم (العالم بمعنى مجموع الوقائع)، والبنية المقصودة هي البنية المنطقية، التي يمكن التوصل إليها بالتحليل المنطقي، منطلقا من النظرة التقليدية للغة المستخدمة، فالجملة الصادقة هي جملة العلم الطبيعي، أما قضايا علم الأخلاق وعلم الجمال فهي لا تقول شيئا ذا مدلول، لأنها لا تصف أي وقائع، رغم أنه كما يقول، لا استحالة في قول قضايا سيكولوجية، أو عرضها أو إظهارها، إذ يوجد ما لا يمكن التعبير عنه، فهذا يعرض ذاته، كل إمكانية إذن لتحقيق قراءة تفترض نوعا من القدرة على التعامل مع الغموض، القراءة المنتجة لا تأتي من فراغ، وإنما من الدخول على العمل الأدبي من وعي بمكانة الأدب كوجه يتقدم به الراوي الإنسان للمجتمعً، عندما يُخلع القناع المخادع ينكشف الأيديولوجي، وعندما تظهر مخاطر لغة الاحتفاء بالرومانتيكية المستندة إلى المبالغة في تحويل هزالة البنية الروائية إلى «حالة روحيّة»، تحصل القراءة، هناك ثمنٌ يجب دفعه لفهم كنه الإبداع وحقيقته ومآل دلالاته في السرد العربي.

ظهرت محاولاتٌ عظيمة في تسليط ضوء منهجي، انطلاقاً من علم الدلالة والمنطق والفلسفة، طُبّقتْ على قراءة المادة الأدبية، نُشرت في مقالات وكتب وفي مجلات متخصصة، أقامت منهجية القراءة الأدبية على أساس البعد الرياضي العلمي (لو جاز التعبير)، إنه تأسيسٌ لافت باستخدام البراهين لأجل تقييم النص، كما في الجبر، بالبرهانين: البرهان بالعلة، والبرهان باللفظ، ما زالت هذه المحاولات تأخذ مقامها وتحتاج، عملاً ترسيخيا إلى جانب أعمالٍ تظهر تباعاً حديثة ومعاصرة تصب في الاتجاه نفسه.

من وجهة نظر منهجية، بكلمة بعد هذه الحاشية، يمكنُ للرواية العربيّة المعاصرة أن تكشف العلاقة المتبادلة ما بين المصير التاريخي للمجتمعات العربية، وتقدُّم الحداثة، أُدرك كم تحتاج المهمّة إلى حدوث سيطرة كاملة على قراءة الرواية.

* أكاديمية لبنانية

«رقصة الدّيك المذبوح» استعارة بلا طبول

يوسف رحيمي*

■ غير بعيد عن تاريخ هذه السطور كتب أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية توفيق قريرة مقالاً في «القدس العربي» بعنوان: «جيش الطباشير» استعارة بلا غبار، طرافة هذا المقال كامنة في كونه يقف عند أزمة التعليم الثانوي في تونس، وصراع النقابة مع وزارة التربية وقوفاً لسانياً بحتاً، وتحديدا تقصي الاستعارات المستعملة ضمن هذا الخطاب المشحون بين الطرفين. ولئن بسط لنا قريرة أبعاد هذه الحرب اللغويّة، التي تخفي وراءها حرباً ميدانية فعلية، جلست على طاولتها الأطراف المتفاوضة، فإنّ الأمر في اعتقادي بقي معلقاً، لأنّ نتيجة الحرب لم تكن قد حُمست آنذاك، ولا نعلم ما هو مصيرها، ولمن آلت كفة الصراع إن جاز لنا أن نسميه صراعا.

لا يعنينا من متابعة هذا الصراع حتى نهايته إلاّ أبعاده اللغويّة، والحقل الدّلالي المستعمل الذي نكشف من خلاله عن البنى العميقة المسيّرة لتفكير الطرفين، ولهذا أظنّ أن استئناف الكتابة عن هذه الحرب والدخول إلى الورشة المفتوحة التي جهزها قريرة في خصوص الاستعارة، وتخلّلها الخطاب اليومي، يعتبر أمراً جللاً في البحث اللّغوي، فمقال «جيش الطباشير» فتح لنا شهية البحث ودفع بنا إلى متابعة تفاصيل الحادثة بين هذين الطرفين، والتفتيش عن استعارات أخرى يمكن أن نفهم من خلالها الأبعاد والحقائق المسيّرة لمثل هذه الخطابات، فلا ريب في أنّ الحرب الكلامية ستتواصل في ما بعد، وسيتواصل معها توظيف الاستعارات بكل ثقلها الدّلالي المتحكّم في بنية التفكير، فالاستعارة يوم غدت سلاحاً يستعمله المتكلم من أجل الدفاع عن أطروحته.

ها قد انتهت الحرب بين النقابة العامة للتعليم الثانوي ووزارة التربية واستقرّ الوضع. صحيح أنّه لا غبار في المعركة، ولكن وهج التساؤل ظلّ عند البعض قائما، وتواصلت الخطابات المشحونة بين هذا وذاك، ولا شكّ في أنّ الحرب الإعلامية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كانت فاعلة في كلّ ذلك. انتهت الحرب بتنازل نقابي عنوانه نقابة التعليم الثانوي، أو ربما هو رضوخ اعتبره البعض هزيمة واعتبره البعض الآخر خيارا لا بدّ منه من أجل المصلحة الوطنيّة.

لا يهمنا من كلّ هذا اللغط – وفي هذا الوقت بالذات – إلاّ طائفة الأساتذة وردّ فعلها الكلامي، فهي الطائفة المنهزمة في هذه الحرب لا محالة، جيش الطباشير هذا رغم عدّته وتعداده الكبير، انهزم بقرار كاتبه العام، ولا يهمنا في كلّ ذلك إلاّ سيل الانتقادات الذي صاحب هذا القرار وما أفرزه في ما بعد من قرارات اعتبرها بعض الأستاذة بمثابة «رقصة الدّيك المذبوح»، فقد عثرنا ونحن نتجول في ثنايا صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، على هذا التوصيف الذي أطلقه البعض على الكاتب العام لنقابة التعليم الثانوي، حين قرّر مواصلة الإضراب في بداية السنة الدّراسية المقبلة، حيث تعالت هذه الأيام أصوت نقابية منذرة باستئناف الحرب مع الوزارة في بداية السنة المقبلة، إنذار اعتبره البعض «رقصة ديك مذبوج»، وهو توصيف تستدعيه زمرة الأساتذة من أجل التعبير عن حال مفاوضهم، هو تصوّر استعاري يكشف عن سكرات الموت النقابي الذي يظنّ البعض أنّه يعيد الاعتبار لهم، في حين لا تمثّل شطحاته هذه إلاّ شطحات ما قبل النهاية.

إنّ الرقص الذي يؤديه الدّيك هنا ليس رقصا تحت طبول الانتصار وإيقاع النشوة، وإنّما هو رقص تحت سطوة الألم والخسارة يلفظ فيه الأنفاس الأخيرة ويتخبّط خبط عشواء. إنّ استعارة الديك المذبوح وهو يرقص رقصته الأخيرة ملاذ لغوي، استنجد به أنصار الشق النقابي (الأساتذة) تعبيرا عن فوات الأوان في نظرهم، فالدّيك المذبوح بعد أن يُذبح يقوم بشطحات أخيرة أشبه بالرقص، والرقص هذا ورغم كونه فلسفة جسدية بامتياز، يحدث تحت وقع الطبول والعزف، قد يؤديه البعض معنويا تحت دوافع الألم، وهذا ما يحدث للديك بالضبط. وإن شئنا تفكيك هذه الاستعارة أكثر فيمكننا أن نفهم أنّ المتكلّم (الأساتذة) يستدعي رقصة الدّيك المذبوح في فهم حال نقابتهم، وعلى رأسها الكاتب العام، فهم يرون أنّ أمينهم العام بمثابة الدّيك الذي ذُبح في المعركة السابقة، وأنّ ما يصدره اليوم من قرارات هي مجرّد رقصات تحت دوافع الهزيمة. هزيمة صاحبها تغيير في طبيعة الخطاب، من استعارات الجيش والنضال والشعارات الكبيرة إلى استعارات الهزيمة والضعف والرقص تحت وقْع الألم.

الحاصل أنّ الاستعارة كانت شاهد عيان على هذه الحرب منذ نشوبها فبدأت بجيش الطباشير كما وصفها قريرة، وانتهت في اعتقادنا برقصة الدّيك المذبوح، هي استعارة تسكن البنية الذهنية العميقة للمتكلم وتوفّر له في كلّ السياقات زادا يكفيه رحلة البحث عن ذاته في هذا الوجود، فالاستعارة بمفهوم العرفانيين ليست زخرفاً لغوياً وحسب، وإنّما هي مستوطنة في بنية التفكير بها نفهم العالم من حولنا، نفهمه حين نكون منتصرين كجيش الطباشير ونضاله في وجه الوزارة، ونفهمه حين نكون منهزمين كرقصة الديك المذبوح الذي يتخبّط هزيمةً. والمهم في نظرنا أنّ الاستعارة حاضرة ومساوقة لتفكير الإنسان في كلّ اللّحظات.

* باحث تونسي

إصدارات

«غرب المتوسط» للروائي المغربي مبارك ربيع

الرباط ـ «القدس العربي»:

صدر للروائي المغربي مبارك ربيع عمل روائي جديد بعنوان «غرب المتوسط»، ، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (2018).

«غرب المتوسط»، هو في الآن نفسه تطلع أوروبي شمالا، وامتداد إفريقي جنوباً؛ فضاءات وأبعاد جغرافية بشرية، موغلة مدغلة، تتحرك فيها بدوافع وغايات مختلفة، متعايشة حيناً متصارعة ومصارعة حيناً آخر، تقبلا لمصير أو صنعاً له، شخوص من قبيل صفية الحسوني؛ بوتو نغورا؛ سامان؛ رابيلي مع آخريات وآخرين.

وتأتي «غرب المتوسط» ممهورة بإهداء إلى روح الروائي الفقيد عبد الرحمن منيف، مصدَّرة بمفتتح»: أي نظرة هي؟ ماذا تقول؟ أي بوح صارخ مكتوم؟

حبات الماء المتلألئة بكثافة على مسحة أبنوس ذلك الجبين، وارتفاع الحاجبين كسؤال عجب كوني عن المعنى، أو هي صرخة احتجاج يخفيها ضيق الصدر العريض بين زبد الموج المتلاطم حول الرقبة وأعلى الكتفين.

أي معنى، وماذا تكون النظرة أو تقول؟»

تصدر الرواية الجديدة «غرب المتوسط» في 328 صفحة من الحجم المتوسط.

«مزامير المدينة» للعراقي علي لفته سعيد

بغداد ـ «القدس العربي»

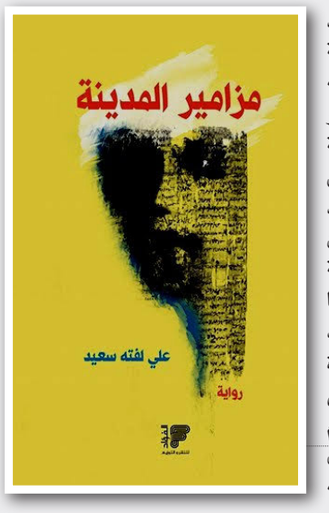

صدرت حديثا عن دار الفؤاد في القاهرة الرواية السادسة للروائي العراقي علي لفته سعيد حملت عنوان «مزامير المدينة» وتقع بنحو 272 صفحة من القطع المتوسط.. تلاحق الرواية الواقع العراقي ما بعد عام 2003 وما حصل فيه من متغيرات، سواء على البنية الثقافية أو الاجتماعية.. خاصة أنها تعد الجزء الثاني لرواية صدرت لسعيد وتحمل عنوان «الصورة الثالثة» التي ناقشت الواقع العراقي قبل هذا التاريخ، من خلال استخدام خطاب المخاطب والمتكلم معا، حين يظهر المخاطب (محسن) هو ذاته الراوي المتكلم في انتهاج حالة التوصيف للازدواجية التي يعاني منها، سواء الفرد العراقي أو المثقف على وجه الخصوص لأن بطل الرواية كاتب قصة تحول من مشغل مولدة كهربائية في الجزء الأول، ليكتب مذكراته إلى حفار قبور في «مزامير المدينة» وما يراقبه ويشاهده من عمليات دفن العراقيين في مقبرة المدينة المقدسة.

في الرواية ثمة قاص وهو المعادل الموضوعي ما بين السلطة والقاع يراقب بعين الوعي لتكون المهمة متوجة بالانتقالات العديدة مع بين المقبرة وما يأتيها ما يحصل فيها.. وما يحصل في المدينة من صراعات خفية، سواء على مستوى الساكنين أو العلاقات الأسرية التي امتلكت الأطيان وامتهنت لعبة رجال الدين، مثلما تناقش التحول الدراماتيكي لبعض المثقفين من اتجاه فكري إلى آخر. إنها رواية تحفل بالكثير من النقاشات تعزف المأساة مثلما يعزف الألم ونسمع الصدى أملا.

انتهجت الرواية أسلوبا كتابيا جديدا يختلف عن الجزء الأول، ليس بمعنى التجريب، بل بمعنى التجديد في المتن السردي وتداخل المعنى واللغة وتصوير المشهد الغرائبي، عبر متن متداخل مع الحوار والحوار متداخل مع الثيمة والثيمة متداخلة مع الشكل.. تحمل عناوين فصولها ومضات شعرية ترتبط بالسردية وتستلهم معناها ولا تناقشها شعريا.

عذابات الناس لم تأت لوحدها بل من آخرين

رحالة سويدي يقطع الدول سيرا على الأقدام دعما للفلسطينيين

بنجامين لادرا سيرا على الأقدام وحاملا علم فلسطين

بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

بنجامين لادرا الشاب السويدي الذي مسته عذابات الشعب الفلسطيني، وبدأ لأجله رحلة سيراً على الأقدام انطلاقاً من السويد وصولاً إلى فلسطين يمضي أياماً في لبنان حالياً، قبل الانتقال للمرحلة ما قبل النهائية. الرحلة التي انطلقت في 15 آب/ اغسطس سنة 2017 ومن المقرر أن تستغرق ما يقارب السنة قطع خلالها ألمانيا، النمسا، سلوفينيا وتركيا التي انتقل منها بحراً إلى ميناء طرابلس في لبنان بسبب الوضع الأمني في سوريا. في لبنان وجد لادرا الكثير من الترحيب وعقد العديد من اللقاءات من بينها مؤتمر صحافي في «دار النمر للثقافة والفنون». ومع «القدس العربي» كان له هذا الحوار:

■ **أنت في لبنان وصلت إلى حدود فلسطين هل هو الختام أم ثمة خطوات أخرى؟**

- عندما وصلت إلى الحدود ما بين لبنان وفلسطين، حيث لا معبر، فكرت بركوب الطائر إلى الأردن، لأن الطريق خطر عبر سوريا، ومنها سأعبر الحدود إلى فلسطين. وهناك ستكون الرحلة قد إكتملت.

■ **كيف تعرّفت إلى معاناة شعب فلسطين حتى قمت برحلتك الطويلة هذه؟**

- بسبب الحرب في سوريا وصل عدد من اللاجئين السوريين إلى السويد وبينهم فلسطينيون، تعرّفت إليهم، وأتيحت لي فرصة الاستماع إليهم وإلى حكاياتهم المتنوعة عن فلسطين التي أبعدوا عنها. معاناتهم كانت كبيرة إلى حد جعلتني أتأثر كثيراً ودفعني لأن أقوم بشيء ما لصالح قضيتهم. وبعد تفكير عميق قررت أن اقوم بهذه الرحلة لدعمهم.

■ **هل كان إلى جانبك داعم معنوي أو مادي؟**

- لم أتلق دعماً مالياً، إنها فكرتي. لقد وفرت مبلغاً من المال من عملي خلال سنة كاملة استعين به. وفي الطريق كان البعض كريماً معي من جميع النواحي.

■ **ما هي خلاصة رحلتك من أجل فلسطين؟**

- بما أن الرحلة لم تنته لا أستطيع تقديم استنتاجات. ولكن في المرحلة التي قطعتها من الرحلة وجدت الناس غير ملمين بالقضية الفلسطينية، وقد أظهروا رغبة في التعرّف إليها. أما من ناحيتي فلم أتعرّف لغاية الآن على أمور جديدة في ما يتعلق بفلسطين، واضطهاد الفلسطينيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي، لأنني كنت مطلعاً سابقاً على هذه الأمور.

■ **من أنت؟**

- اسمي بنجامين لادرا، عمري 25 سنة. أنا من السويد أدرس العلاقات الدولية. أعزف الموسيقى الدرامز والإيقاعات تحديداً. لم تكن لوالديَ معرفة سابقة بالقضية الفلسطينية، وقد تعرفا إليها من خلالي فيما بعد.

■ **هل تعرّفت إلى موسيقيين عرب في السويد؟**

- نعم. تعرّفت على بعضهم والآتين من سوريا والأردن، وهم فلسطينيون انتقلوا للعيش في السويد.

■ **وفي النهاية؟**

- عذابات الناس لم تأت لوحدها، بل سببها أناس آخرون، ولذلك من أجل وضع حد لهذه العذابات يجب أن تكون هناك حركة وخطة ونضال. ومن أجل أن تتحرر فلسطين من الاحتلال يجب أن نفعل شيئاً.

هدية نجوم الفنّ في لبنان في العيد باقة من أعمالهم الجديدة

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس :

تماشياً مع هذا العصر الذي قلّ فيه صدور الألبومات الغنائية وسطع نجم الأغاني المنفردة والمصوّرة التي تحظى بنسبة استماع ومشاهدة على تطبيق «أنغامي» وموقع «يوتيوب «العالمي للفيديوهات ما جعل الفنان يهتمّ باختيار أغنية منفردة مكتملة المواصفات إن لناحية الكلمات واللحن والتوزيع ويهتّم بتصويرها على طريقة الفيديو كليب لتتصّدر قائمة الأغاني، شهدت الساحة الفنية اللبنانية قبيل عيد الفطر السعيد وعلى أبواب المهرجانات الدولية والحفلات الصيفية طرح مجموعة وافرة من الأغاني «السينغل» من قبل نجوم الفنّ لتكون بمثابة هدية للجمهور ورصدنا في «القدس العربي» بعضاً من هذه الأغاني التي نطلعكم على أبرزها وأحدثّها على الإطلاق .

البداية مع النجمة جوليا بطرس، التي طرحت حصرياً عبر تطبيق «أنغامي» أغنية جديدة بعنوان «ما بدي» وهي من كلمات الشاعر نبيل أبو عبدو وألحان شقيقها الملحن زياد بطرس، ومن توزيع داني حلو، وتمكّنت جوليا، التي سينتظرها محبّوها وعشّاقها بفارغ الصبر لإحياء حفلين ضخمين في الحادي والعشرين والثاني والعشرين من شهر يوليو/ تموز المقبل في قلعة الشقيف الأثرية ضمن مهرجانات صور والجنوب، من دغدغة الأحاسيس والفكر عبر صوتها وأدائها واختيار الكلمات والألحان المتجددة والناجحة.

النجم راغب علامة طرح بعد طول ترّقب وانتظار عبر موقع وتطبيق «أنغامي» أغنيته الجديدة «اللي باعنا « وهي أغنية رشيقة تتناسب والأجواء الصيفية وهي في اللهجة المصرية تعاون فيها علامة مع الشاعر محمد البوغة والملحن محمود خيامي والموزّع خميس، كما أطلق في الوقت عينه الاعلان الترويجي للكليب الخاص بأغنية «اللي باعنا»، الذي صوّره في العاصمة الأوكرانية «كييف» تحت إدارة المخرج زياد خوري ليصار إلى طرحه في القريب العاجل وهو من إنتاج الشركة الخاصة بعلامة «باكستيج برودكشين»

النجم عاصي الحلاني، طرح الكليب الخاص بأغنيته المنفردة «نسايم حرية» عبر تطبيق «أنغامي»، وذلك احتفاء بالعيد.

وأهدى الكليب الجديد، الذي صوّره مطلع شهر أبريل/ نيسان الماضي تحت إدارة المخرج جميل المغازي في مصر إلى الشعب العربي عموماً والشعب المصري، وكان عاصي قد طرح منذ شهرين أغنيته «نسايم الحرية «التي لا تزال تحصد النجاحات وهي من ألحانه ومن كلمات غانم جاد شعلان وتوزيع المايسترو حسن رحال وماستر طوني حداد.

النجمة اللبنانية يارا طرحت بمناسبة عيد الفطر السعيد أغنيتها الجديدة «ما تهون» حصرياً عبر تطبيق «أنغامي»، وهي أغنية باللهجة الخليجية ذات الايقاعات المختلفة قدمتّها بصوتها المرهف الحسّاس، وهي من ألحان أحمد العنزي وتوزيع جان ماري رياشي، وصوّرت يارا أغنيتها الجديدة على طريقة الفيديو كليب تحت إشراف المخرج جيل الغبري .

يارا

جوليا بطرس

راغب علامة

النجمة لطيفة التونسية طرحت بالتعاون مع شركة «أجاويد للانتاج الفنيّ والإعلامي» أغنية جديدة منفردة حملت عنوان «الطبيب» عبر موقع «يوتيوب» العالمي للفيديوهات وعبر حسابها الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي، والأغنية من كلمات وألحان علي الكيلاني وحمل مطلعها هذه الكلمات تعبّر عن الندم: «بنادم طبيب روحه ونا يا روحي عارفه دواي وكيف نبرا بروحي نعرف دايه وعندي الوصفه مانبيش اقرايه ضحكت ربيع العين، هيه دوايه وهي راس مالي وغايتي ومربوحي شن يبريني نعرف، وشاطر حد ما يوريني نهار جيت الغايب تشوفه عيني هي الدواء الشافي .

النجمة اللبنانية نيللي مقدسي طرحت أغنيتها الجديدة «هلا هلا» حصرياً عبر تطبيق أنغامي العالمي، وصوّرتها على طريقة الفيديو كليب على أن تطرحها لاحقاً، وأهدت مقدسي أغنيتها الجديدة من انتاج المنفذ جان صليبا ومن كلمات الشاعر اللبناتي مازن ضاهر وميكساج وماسترينغ روجيه ابي عقل وتم تسجيلها في تركيا، أهدتها إلى جمهورها بمناسبة عيد الفطر السعيد.

الفنانة اللبنانية دينا حايك أطلقت بعد غياب طويل عن الاصدارات الفنية والأعمال أغنية جديدة منفردة بعنوان «عم دوب»، من كلمات سعيد حديفة، ألحان جوزف جحا، توزيع باسم رزق عبر موقع تطبيق «أنغامي» الشهير، كما صوّرت الأغنية على طريقة الفيديو كليب، حيث سيتم طرحه بالتزامن مع حلول عيد الفطر المبارك.

مهرجان «صيف قطر» يدشّ احتفالات عيد الفطر... وقطريون يسافرون للقاء أقاربهم الذين فرّق بينهم الحصار

الدوحة – «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

يستعد القطريون والمقيمون لعيد الفطر من هذا العام بشعور مغاير عن الأعوام السابقة، فالفرحة باتت فرحتين: فرحة بقرب العيد، وأخرى بالانتصار على الحصار، الذي ولّد لديهم شعورا بأنهم باتوا أقوى مما كانوا عليه.. ولا يفسد فرحة القطريين، سوى الحزن على حرمانهم من زيارة أقاربهم وأبنائهم الذين فرّقت بينهم إجراءات دول الحصار، للموسم الثاني على التوالي!

هو ذا حال لسان المواطنين القطريين والمقيمين، الذين بدأوا باكراً الاستعدادات لاحتفالات عيد الفطر، والتي تقترن لدى الموظفين في الإدارات الحكومة من قطريين ومقيمين بإجازة تمتد إلى 9 أيام كاملة، ولا تقل عن ثلاثة أيام للعاملين في القطاع الخاص.

ولئن كان الكثير من القطريين تعودوا خلال السنوات الماضية على استغلال إجازة العيد لزيارة أقاربهم وذويهم في السعودية والإمارات العربية والبحرين، بحكم الزيجات المختلطة بين العائلات الخليجية، فإن إجراءات الحصار دفعت الكثير من القطريين وأقاربهم من دول الحصار إلى التفكير في قضاء إجازة عبد الفطر في الكويت أو سلطنة عمان أو تركيا أو لندن للقاء أقاربهم وذويهم الذين حرموا من زيارتهم والتواصل معهم!

قطر وجهة للسياح العمانيين والكويتيين في الأعياد

وعلى الجانب الآخر، باتت الدوحة مقصداً لكثير من العائلات العمانية والكويتية لتفقد أحوال «أهل قطر» بعد عام من الحصار، الأمر الذي يدفع العديد من الفنادق لتقديم عروض مغرية لاستقبال السياح الخليجيين الذين يقصدون قطر في مواسم الإجازات.

وعلى مقربة من نهاية شهر رمضان وعيد الفطر المبارك، تشهد محلات والفضة في المجمعات التجارية وسوق الذهب القديم وسط الدوحة، إلى جانب سوق الذهب في «سوق واقف» التراثي إقبالا قياسيا للزبائن الذين يقبلون بشراهة على شراء الذهب والفضة، لا سيما خلال الأيام التي تشهد أسعار الذهب العالمية انخفاضا لها.

ويزداد الطلب أكثر على الحلي والذهب والفضة خلال النصف الثاني من شهر رمضان بنسب تصل إلى 30 %، متجاوزا بذلك فترة الركود التي عادة ما تميّز الثلاثي الأول من الشهر الفضيل، قبل أن تستعيد الأسواق حيويتها مع قرب احتفالات المجتمع القطري بـ»ليلة القرنقعوه» التراثية، والاستعدادات لعيد الفطر المبارك، أين يزداد الطلب على الفضة من الرجال، مقابل إقبال قياسي للنساء على الحلي والذهب والجواهر.

مهرجان يغازل السياح

وقبيل أيام من إجازة العيد، سارعت العديد من الجهات الرسمية والفنادق المؤسسات الترفيهية للإعلان عن عروضها للاحتفال بعيد الفطر، وتقديم تخفيضات مغرية للزبائن خلال فترة العيد، التي تتزامن وبداية الإجازات الصيفية، وإقبال المواطنين والمقيمين على اقتناء تذاكر السفر والهدايا.

وقد دشن مهرجان صيف قطر، الذي يقام تحت شعار «لوّن صيفك»، نسخته الخامسة التي تنطلق في 14 حزيران/ يونيو وتستمر حتى 31 آب/ أغسطس، بباقة متنوعة من الفعاليات والأنشطة الترفيهية والعروض المميزة، وذلك للاحتفال بعيد الفطر المبارك خلال الأسبوع الأول من المهرجان الذي يعد الأطول مدة ضمن روزنامة المهرجانات السنوية.

وقالت مشاعل شهبيك، مديرة المهرجانات والفعاليات السياحية في الهيئة العامة للسياحة في تصريح في المناسبة: «لقد استطاع مهرجان صيف قطر أن يرسخ مكانته على مدى السنوات الماضية حتى أصبح مرادفاً للفعاليات الترفيهية التي تلبي تطلعات جميع أفراد الأسرة، وموسما لعروض الضيافة والتسوق الجذابة بما يضفي أجواءً من البهجة والمرح على فصل الصيف».

وأضافت: «في النسخة الخامسة من المهرجان، يسرنا أن نضيف فعاليات خاصة من أجل عشاق الرياضة وكرة القدم حتى يتسنى لهم الاستمتاع ببطولة كأس العالم لكرة القدم المرتقبة. ويشكل المهرجان جزءاً أساسياً من جهودنا لتنشيط القطاع السياحي عبر تنويع العروض السياحية التي توفرها قطر وتنويع أسواقها السياحية المصدرة.»

عروض لعشاق مونديال كرة القدم

ونظراً لتزامن نسخة هذا العام من المهرجان مع بطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم في روسيا، فقد أبرم مهرجان صيف قطر شراكة مع كل من اللجنة العليا للمشاريع والإرث ووزارة الثقافة والرياضة، وذلك لإقامة منطقة للمشجعين في صالة علي بن حمد العطية، والتي سوف تتواصل فعالياتها وأنشطتها من الخميس 14 حزيران/ يونيو حتى ختام مباريات كأس العالم الموافق الأحد 15 تموز/ يوليو.

وسيكون الدخول إلى منطقة المشجعين مجاناً، بما يتيح الفرصة لسكان قطر وزوارها من عشاق كرة القدم لمواكبة الإثارة التي تصاحب البطولة الأكثر متابعةً حول العالم ويخلق أجواءً رائعة تحاكي أجواء كأس العالم.

كما تقدم مراكز التسوق المشاركة في مهرجان صيف قطر، ابتداء من اليوم الأول للعيد وحتى اليوم الخامس، مجموعة من العروض الترفيهية لمرتاديها من المتسوقين والعائلات. وبالإضافة إلى ذلك، فسوف تقام العروض التالية ثلاث مرات يومياً بالتناوب بين مراكز التسوق المشاركة في المهرجان.

وخلال مدة مهرجان صيف قطر، تقدم نحو 50 فندقاً من فئة الـ5 نجوم والـ4 نجوم باقة العروض والتخفيضات على وجبة الضحى والدخول إلى الشاطئ وحمامات السباحة والإقامة والاستفادة من الخدمات التي تقدمها الأندية الصحية

كما تعود المدينة الترفيهية، التي تعد الوجهة المفضلة للعائلات، لتفتح أبوابها للجمهور في اليوم الأول من عيد الفطر. وتضم المدينة الترفيهية المقامة على مساحة واسعة من مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات، العديد من الأقسام، مثل أكبر قلعة منفوخة في العالم وملعب مصغر للجولف وحلبة تزلج على الجليد وألعاب الركوب وألعاب المهارات وألعاب الفيديو، بالإضافة إلى العروض الترفيهية الحية.

مليونا ريال وسيارة «لامبورغيني»

من جانبها، تقدم مراكز التسوق الـ 11 المشاركة في المهرجان عروضاً ترويجية خاصة وخصومات تصل حتى 50 %.

وفي مقابل كل 200 ريال يتم إنفاقها في أي من مراكز التسوق المشاركة في مهرجان صيف قطر، سوف يحق للمتسوقين دخول ثلاثة سحوبات تتاح لهم خلالها فرصة الفوز بإحدى الجوائز من بين 27 جائزة نقدية مثيرة تبلغ قيمتها الإجمالية مليوني ريال أو الفوز بسيارة لامبورجيني هوراكان (موديل 2018).

مسرحيات وعروض شعبية ضمن صيف قطر

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4				3			7	1
			6	5		9	4	
6			1	7		5		
8	2						5	
7			5		3			9
	3						1	6
		4		9	5			8
	7	8		1	6			
5	1			2				4

أبـــراج

الحمل

تخطو خطوة جبارة في علاقتك العاطفية، فحاذر الدخول في نقاشات تعرف أنها تزعج الشريك

الثور

هدوء نسبي في علاقتك بالشريك بعد فترة من الخلافات بينكما، فاحرص على تهدئة الأجواء

الجوزاء

يعيد إليك هذا اليوم الاطمئنان الذي تبحث عنه، فتشعر بالهناء وتطلع على معلومات جيدة

السرطان

قرارات سابقة اتخذتها تسبب لك المزيد من المشاكل والاضطراب في محيطك المهني، فإذا كنت تجد أن لا بد من قرارات جديدة أفضل فلا تتأخر

الأسد

تستفيد من بعض التقلبات التي أتت في مصلحتك، لكنك شخص غير انتهازي، فتحاول مساعدة بعض الزملاء المعرضين لخطر الطرد من الوظيفة

العذراء

تكون مطالباً باستحقاقات في العمل، وتجاهد وتناضل بعناد وشراسة لتنال حقك مهما واجهتك المصاعب

الميزان

هموم عاطفية جديده تتراكم على كتفيك فتشعرك بالتعب، لكن هذا لا يحول دون أن تكون متساهلاً في تعاملك مع الشريك

العقرب

لا تربط مساعدتك لأحد الزملاء بضرورة رجوعه إليك في كل شيء يفعله، ولا يحق لك الغضب منه لأنه شخص يريد أن يكون له عمله الخاص

القوس

بما انّك مطمئن البال ومرتاح نفسياً تبادل الشريك الشعور الكبير الذي يبديه نحوك وتشعره بأنه وحده محور اهتمامك

الجدي

أنت شخصية محبوبة جداً في العمل، وهذا يساعدك على العمل بشكل أفضل وإيجابي أكثر

الدلو

يحدث اليوم تحول مفاجئ في حياتك العاطفية، وتقرّر الابتعاد عن بعض الأشخاص الذين تكشفت نياتهم تجاهك.

الحوت

تشعر بالرضى عن إنجازاتك مع الشريك هذا اليوم، وتستغل هذا الظرف لتتقرب منه أكثر فأكثر.

حل العدد السابق

1	8	3	5	6	7	9	4	2
9	7	2	1	4	3	6	8	5
5	4	6	9	2	8	3	1	7
3	1	5	7	9	6	4	2	8
8	9	4	2	3	1	5	7	6
6	2	7	4	8	5	1	3	9
4	5	1	6	7	2	8	9	3
7	3	9	8	5	4	2	6	1
2	6	8	3	1	9	7	5	4

الفنانة نادية لطفي والموسيقار محمد سلطان يفوزان بجوائز الدولة المصرية التقديرية في الفنون

القاهرة – «القدس العربي»:

أعلنت الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة الوزراء المصرية مساء الثلاثاء أسماء الفائزين بجوائز الدولة (النيل – التفوق – التشجيعية).

حيث فاز بجائزة الدولة التشجيعية في مجال الفنون فرع الرسم والتصوير فاطمة عبد الرحمن عن رسم بالقلم الجاف والأقلام الخشبية الملونة وورق الذهب، وجائزة التصوير الجداري محمد بنوي عن هوائي 4، وجائزة العزف على إحدى آلات النفخ الخشبي وسام أمين عن كونشيرتو ريتشارد شتراوس للاوبوا والأوركسترا، وجائزة تصميم الرقصات «الأداء الحركي «ميريت ميشيل عن الجميع يتنصل من الولاعة الزرقاء، الأداء المسرحي إيمان إمام عن أداء دور الزوجة في مسرحية القصة المزدوجة للدكتور بالمي، البناء في خدمة المجتمع «مشروعات تصميم وتنمية المجتمعات» مناصفة بين كل من كريم إبراهيم ونيفين عقيل عن مشروع تطوير الفراغ العام والارتقاء بالبيئة في عزبة خير الله، وفازت بجائزة الانتاج السينمائي الفيلم الروائي الطويل هالة لطفي عن فيلم الخروج للنهار وحجبت جائزة الاحتفالات الشعبية بالموالد.

وفي مجال الآداب فاز هاني عبد المريد بجائزة الرواية عن «أنا العالم»، حسين عبد الرحيم عن المجموعة القصصية شخص ثالث، إسم الشاعر عبد الناصر علام عن ديوانه بيوت بلا جدران، وجيه محمد مصطفى شعيب عن ترجمة الكتاب العلمي الأدب العلمي، وحجبت جوائز ألف ليلة وليلة في الرواية المعاصرة – قضايا المرأة في الأدب النسوي – المسرحية الشعرية والعرض المسرحي للأطفال.

وفي مجال العلوم الاجتماعية فاز شريف طلعت السيد متولي في فرع التاريخ عن الأصولية الدينية حول العالم، فرع علم النفس أحمد موسى عن مدخل إلى علم النفس الفيزيولوجي، فرع الثقافة العلمية نجوى عوض عن نحو ثقافة علمية متقدمة لمواكبة الفكر الحضاري المعاصر، فرع الدراسات الاجتماعية خالد أبو الليل عن التاريخ الشعبي لمصر في دولة الحكم الناصري» رؤية جديدة من وجهة نظر المهمشين» وحجبت جوائز فروع الاعلام – الشباب – التربية – الجغرافيا.

وفي مجال العلوم الاقتصادية والقانونية فاز في فرع ثقافة المواطنة وحقوق الانسان الدكتور جمال سلامة علي محمد عن كتاب «فلسفة الحق الإنساني» في عالم متغير، وفي فرع سيايات مناهضة التميز الدكتور رامي عطا صديق عطا عن كتاب مسلم ولا مسيحي وحجبت جوائز فروع القانون الخاص (المدني، المرافعات، الزراعي، التشريعات الاجتماعية) ، القانون العام والجنائي (علما الاجرام والعقاب)، الاستراتيجية والأمن القومي، الدراسات الافريقية، المشروعات الصغيرة والتعاونية كرافعة للنمو والتشغيل، البحث العلمي والتطور الاقتصادي.

محمد سلطان

وحصل على جائزة الدولة للتفوق في الفنون الموسيقار رضا بدير والدكتور سعيد بدر، وفي الأداب الدكتور محمد العبد وأحمد مراد، وفي العلوم الاجتماعية صلاح سالم، الدكتورة الهام ذهني، الدكتور عبد السلام أبو قحف.

نادية لطفي

وحصلت على جائزة الدولة التقديرية في الفنون الفنانة نادية لطفي والموسيقار محمد سلطان وحجبت الجائزة الثالثة، وفي الأداب فاز الدكتور عبد الحكيم راضي، الكاتب محمد قطب، الدكتور كمال الدين عيد وفي مجال العلوم الاجتماعية فاز كل من الدكتورة سعدية بهادر، الدكتور شبل بدران، الدكتور أحمد رفعت، المستشار عبد العزيز الجندي.

وفاز بجائزة النيل في الفنون الدكتور مصطفى الرزاز، وفي الآداب الدكتور صلاح فضل، وفي العلوم الاجتماعية الدكتور مراد وهبة ومن المبدعين العرب الفنان السوري يوسف عبدلكي.

النجمة العالمية إريانا غراندي تحتفل بخطوبتها على بيت دافيدسون

لندن – «القدس العربي»:

كشف موقع «يو أس ويكلي» أن النجمة العالمية إريانا غراندي تحتفل بخطوبتها على بيت دافيدسون، وأن الثنائي «كانا يخبران الناس بأنهما مخطوبين، وذلك في حفل عيد ميلاد نجم هوليوود روبرت باتينسون، والذي أقيم في لوس أنجليس، وتصدر الخبر عددا كبيرا من المواقع الفنية.

وأشار موقع «تي أم زيد» إلى أن العلاقته بين إريانا وبيت دافيدسون بدأت منذ شهر تقريبا، وذلك بعد إنهاء إريانا قصة حبها بمغني الراب ماك ميللر في شهر أبريل/نيسان الماضي، بينما انفصل ديفيدسون عن حبه القديم في مايو/آيار.

ولدت أريانا غراندي في بوكا راتون في ولاية فلوريدا عام 1993، وبدأت بتأدية العروض على المسرح عندما كانت طفلة. كما ساهمت مشاركتها في العروض على مسرح «برودواي»، إضافة إلى مشاركتها في بعض البرامج التلفزيونية، وسرعان ما اقتحمت عالم الموسيقى بمسيرة موسيقية ناجحة جداً، وإطلاق ثلاثة ألبومات.

كما ازدادت شهرتها بعد عملية التفجير الإرهابية بعد حفلها في مدينة مانشستر البريطانية العام الماضي. وزاد حضورها المكثف على شبكات التواصل الاجتماعي، ما جعلها الأنجح من أبناء جيلها.

نجاة المطربة المصرية كارمن سليمان بعد حادث مروري

القاهرة – «القدس العربي»:

تعرضت الفنانة كارمن سليمان، لحادث سيارة وكان بصحبتها مولودها «زين»، وتهشم جزء كبير من سيارتها التي كانت تقودها، وحضر على الفور زوجها الملحن مصطفى جاد، وقام باصطحابهما من أجل إجراء الفحوصات الطبية اللازمة والاطمئنان عليهما.

من ناحية أخرى، تشارك كارمن سليمان في حفل غنائي كبير يقام يوم 20 من الشهر الحالي، في مدينة الرياض في السعودية، بصحبة المطربة أصالة نصري، ويقام الحفل داخل مركز الملك فهد الثقافي.

يذكر أن آخر أعمال المطربة كارمن سليمان أغنيتها «حاسة بسعادة» بمناسبة عيد الأم، من كلمات تامر حسين وألحان مصطفى جاد وتوزيع هاني ربيع.

برامج تلفزيون الواقع تروج للتسامح الديني في اندونيسيا

■ جاكرتا – أ ف ب: يحقق تلفزيون الواقع في أندونيسيا نسب مشاهدة مرتفعة خلال شهر رمضان، وهو يجمع بين الجانب الغنائي الترفيهي والمنحى الروحي الذي يتجلى عبر برامج تهدف لنشر الوعي الديني لدى المشاهدين خصوصا الشباب منهم.

حانت ساعة الحقيقة للتلميذة الأندونيسية المحجبة بوتيري ارا البالغة 16 عاما والتي تقدم مع فرقتها أغنيات راب تنادي بالتسامح الديني في برنامج تلفزيوني محلي.

لكن هل ستفوز هذه الفرقة على منافسيها في فرقة شباب متخصصة في الأغنيات الدينية أو في فرقة أخرى مكونة من فتيات يدعون المشاهدين إلى التمسك بالدين الإسلامي بدل الاهتمام بنجوم موسيقى البوب الكورية الجنوبية؟

وتغني بوتيري ارا «المسلمون الصائمون يجب أن يكونوا مستعدين للوقوف إلى جانب غير الصائمين. هذا بلدي، هو مكوّن من ديانات مختلفة لكننا متحدون جميعا بسلام».

برنامج «سيار اناك نيغيري» («أبناء البلاد يبشرون») المخصص بجزء منه للبحث عن المواهب الشابة وبجزئه الآخر للخطب الدينية، واحد من برامج عدة من هذا النوع تبث خلال رمضان في أندونيسيا يشارك في بعضها أطفال لا يتعدى عمرهم ثلاث سنوات ممن يسعون إلى الشهرة.

وتقدم هذه البرامج للفائزين فيها جوائز بينها تذاكر سفر إلى مكة المكرمة فضلا عن مبالغ نقدية تصل إلى مئة مليون روبية (7150 دولارا) أو منح للدراسات الجامعية.

وكررت فرقة بوتيري المؤلفة من ثلاث فتيات وفتيين، بلا هوادة مقطعا موسيقيا يجمع بين الراب والبيت بوكس والأسلوب الغنائي المحلي المعروف بالنشيد والذي يقوم على تأدية مقاطع غنائية من دون مرافقة موسيقية أو مع آلات ايقاعية فقط.

«الكلمة الطيبة»

وتضم لجنة الحكم مشاهير إضافة إلى ممثلين عن وزارة الشؤون الدينية وأعلى مرجعية مسلمة في البلاد، وهي تقرر هوية المشاركين الذين يتأهلون إلى المراحل النهائية.

برنامج «سيار اناك نيغيري» ثمرة جهد المنتج فيري سيتياوان الذي يسعى لحماية الشباب من الانجرار نحو شرب الكحول وتعاطي المخدرات والتطرف.

وهو يقول «مع هذا البرنامج، نأمل أن يعملوا على اكتساب قيم ايجابية. ونحن متأكدون بأنهم عندما سيعودون إلى مدنهم فإنهم سيحملون الكلمة الطيبة إلى المدرسة والجوار وعلى الأقل إلى المنزل».

وقد اهتزت السمعة التي تتمتع بها اندونيسيا كبلد للتسامح الديني، مجددا الشهر الماضي مع سلسلة اعتداءات بالقنبلة ضد كنائس ذهب ضحيتها نحو عشرة مصلين.

وتكافح اندونيسيا منذ زمن طويل الحركات الإسلامية المتشددة. ففي 2002، أوقعت اعتداءات في بالي، وهي أسوأ عمل إرهابي في البلاد، أكثر من مئتي قتيل بغالبيتهم من السياح الأجانب.

خطباء مثيرون للمشكلات

وأعادت الهجمات الأخيرة التي نفذتها عائلتان من الانتحاريين على الكنائس في اندونيسيا مخاوف من عودة التطرف الديني للتمدد في البلاد.

ويوسع أصحاب الخطاب الديني المتشدد أيضا حضورهم على الساحة السياسية. وفي ظل هذا الوضع ومع ازدياد الطلب على البرامج ذات المنحى الديني، يعرض المنتجون التلفزيونيون هذه الاعمال لملايين المشاهدين خلال رمضان. وقد تراجع الاهتمام بالمسلسلات وبرامج الكاميرا الخفية التي كانت تهيمن على المشهد التلفزيوني في رمضان.

غير أن الباب فتح أيضا أمام خطباء دينيين متشددين يركبون هذه الموجة لنشر أفكارهم المتطرفة عن النساء والأقليات وغير المسلمين.

ويقول المحلل في مركز ريموتيفي المتخصص في مراقبة وسائل الإعلام محمد هيشايل «رأينا عددا لا بأس به من الخطباء الذين يثيرون المشكلات وينادون بأفكار مناهضة للنساء ومتطرفة».

غير أن هؤلاء لا مكان لهم في برنامج «سيار اناك نيغيري» كما أن مؤيدي البرنامج يعتبرون أن هذا البرنامج يمكنه أن يؤدي دور القوة المضادة.

الكوميديا تسيطر على موسم عيد الفطر السينمائي في مصر

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوي:

أيام قليلة ويحل موعد عيد الفطر المبارك، الذي يصاحبه عرض مجموعة من الأفلام السينمائية، التي تتسابق على شباك الإيرادات في هذا الموسم المهم، الذي يواجه هذا العام تحديين كبيرين، وهما امتحانات الثانوية العامة التي ستنتهي في الأول من يوليو / تموز المقبل، وكذلك كأس العالم لكرة القدم، الذي سيتزامن مع موسم عيد الفطر، وقد أثر ذلك على عدد الأفلام التي سيتم طرحها، وقرر صناع عدد من هذه الأفلام تأجيلها.

فبعد أن غاب الممثل يوسف الشريف هذا العام عن جمهوره في رمضان، حيث قرر العودة إلى السينما بعد 9 سنوات ليقدم فيلم «بني آدم»، وأعلن أنه سينافس في موسم أفلام عيد الفطر، فوجئ جمهوره بأن الفيلم خرج من قائمة أفلام هذا الموسم. وأعلن يوسف الشريف عن الموعد الجديد لطرح الفيلم، الذي تحدد له موسم أفلام عيد الأضحى.

وكان من المقرر أن يطرح 11 فيلما في هذا الموسم وتقلص هذا العدد إلى خمسة أفلام فقط، الفيلم الأول هو «كارما»، الذي يعود به المخرج خالد يوسف إلى السينما بعد غياب ست سنوات منذ أن قدم آخر أفلامه «كف القمر» سنة 2006.

كما كان مقررا أن يطرح فيلم «كارما» للعرض لكن تم توقيفه بقرار رسمي ثم رفع الحجب بقرار من رئاسة الدولة.

وبعد النجاح الكبير الذي حققه أمير كرارة من خلال مسلسل «كلبش 2» الذي يعرض حاليا، يشارك كرارة في الموسم السينمائي بفيلم «حرب كرموز»، الذي يجمع عددا كبيرا من النجوم، منهم غادة عبد الرازق وفتحي عبد الوهاب وروجينا وبيومي فؤاد ومصطفى خاطر وإيمان العاصي ومحمد عز ومحمد علي رزق ومحمود حجازي، وأيضا سكوت أدكنز الشهير بـ«بويكا»، وهو قصة محمد السبكي، وإخراج بيتر ميمي.

تدور أحداث الفيلم في فترة حكم الملك فاروق ما قبل ثورة 1952 في وقت الاحتلال الإنكليزي لمصر.

ومن الملاحظ أن الكوميديا تسيطر على الموسم بثلاثة أفلام، حيث سيشارك محمد إمام بفيلم «ليلة هنا وسرور» من إنتاج شركة «سينرجي»، ويشارك في بطولته رحاب الجمل وياسمين صبري وبيومي فؤاد ومحمد سلام ومحمد ثروت، ومن إخراج حسين المنياوي وتأليف مصطفى صقر ومحمد عز.

وتدور أحداث الفيلم حول «سرور»، وهو رجل أعمال يحب فتاة تدعى «هنا»، ولكنه يتورط مع أحد العصابات، ويضطر للهرب منهم.

كما سيطرح فيلم: «قلب أمه»، بطولة هشام ماجد وشيكو، ومن إخراج عمرو صلاح، وتأليف نادر ابراهيم ومحمد مجدي، وتدور الأحداث في إطار كوميدي حول زعيم عصابة يُدعى (مجدي تختوخ) يدخل في مشاجرة يُصاب على إثرها؛ وينُقل إلى المستشفى في حالة خطيرة، حيث يحتاج إلى نقل قلب، وفي ذات الوقت تتوفى والدة الشاب (يونس)؛ فيلجأ الأطباء إلى نقل قلب والدته إلى «تختوخ» لإنقاذ حياته.

وتعود النجمة ياسمين عبد العزيز للمنافسة من جديد خلال موسم عيد الفطر المبارك، وذلك من خلال فيلم «الأبلة طمطم».

الفيلم ينتمي إلى «سينما العائلة»، وتدور الأحداث حول أستاذة موسيقى تعمل في مدرسة خاصة اسمها «طم طم» معروفة بشخصيتها الضعيفة أمام الطلبة وخوفها الدائم، بالإضافة إلى ترددها في اتخاذ القرارات، مما يدخلها في مشاكل مع الطلاب وأهاليهم وإدارة المدرسة والمدرسين.

تتصاعد أحداث الفيلم عندما يحدث هروب لمجموعة من المساجين بقيادة بيومي فؤاد من خلال نفق سري تحت الأرض، ثم يفاجأوا أنهم داخل المدرسة، ليقرروا محاولة احتلالها حتى إشعار آخر، في ظل مقاومة من «الأبلة طمطم»، التي تُجسد شخصيتها «ياسمين عبدالعزيز والضابط حمدي الميرغني، الذي يحاول إلقاء القبض على بيومي وعصابته، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأطفال الذين تحدث بينهم وبين العصابة الكثير من المواقف الكوميدية. وشاركت ياسمين عبد العزيز البرومو والأفيش الرسميين للفيلم عبر صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بها على فيسبوك وإنستغرام حيث يشاركها أيضاً من نجوم الكوميديا شادي ألفونس، خالد منصور، سامي مغاوري، مصطفى أبو سريع أيمن وتار، الذي قام أيضاً بتأليف العمل، وإخراج علي إدريس.

وقد تبادل نجوم أفلام العيد المناوشات والسخرية، بعد أن قام محمد إمام بنشر بوست على صفحته الخاصة في «الفيسبوك» وعلق بأن برومو فيلمه «ليلة هنا وسرور»، قد حقق 10 مليون مشاهدة في يومين، ليرد عليه صناع فيلم «قلب أمه» بطولة شيكو، وهشام ماجد، بشكل ساخر عن طريق نشر بوسترات الفيلم وكتب عليها أن برومو فيلمهم حقق نسبة مشاهدات وصلت إلى 4 ملايين مشاهدة في 3 دقائق فقط.

محمد إمام قام بإعادة نشر بوستر فيلم «قلب أمه» وعلق عليه قائلاً: «فيلم قلب أمه بيمسي على فيلم ليلة هنا وسرور».

وقامت ياسمين عبد العزيز بنشر بوست على صفحتها الخاصة في الانستغرام وعلقت قائلة «حقق تريلر الأبلة طم طم 104 مليون مشاهد، وذلك قبل طرح إعلان فيلمها بساعات» ليقوم إمام بإعادة نشر صورتها وعلق عليها قائلاً «واضح أن النجمة الكبيرة ياسمين عبد العزيز، مبسوطة بنجاح إعلان فيلم ليلة هنا وسرور».

وقامت النجمة منى زكي بشكل ساخر أيضا بتهنئة ياسمين عبد العزيز على نجاح تريللر فيلمها الذي لم يعرض، ونشرت عبر حسابها على «إنستغرام»، صورة من بوستر الفيلم وعلقت قائلة «مبروك حبيبتي، مبروك نجاح التريللر اللي لسه منزلش».

فضائيات وأرضيات

«الأردن فلسطيني» فكر صهيوني يتبناه المحنطون... في بلاط الولي الفقيه ... والحوثي هاشمي يسخر من الرسول!

لينا أبو بكر *

ليس المطلوب أن نكون محمديين لكي نغضب حين يستفزنا خطاب عصاباتي مارق، يتهم فيه الرسول بالخروج من بيته لإثارة المشاكل، وهو يضحك بسخرية بلهاء، على رجل غيّر الدنيا، ليس لأنه (مشكلجي)، كما يحاول أن يظهره، بل لأنه المشكلة لكل جاهل وعنصري وطائفي، وهناك فرق، لا يمكن لمن يحمل في «طابْته» الدماغية «عقل بورعي» أن يدركه!

المؤلم، في الأمر هو أن يحوّل الإعلام الرخيص هذا الحاقد، إلى بطل مقاوم من نسل بني هاشم، متناسيا أن أبا جهل قرشي كابن عبد الله، وأن لكل عائلة مصرفها، وأن «الجذمي الذي يركب حمارا» على رأي المثل اليمني، لا يمكنه أن يقود سوى من يتقنون النهيق في حظيرة الماشية!

«للكلاب النائمة أن ترقد بسلام» إذن، ما دام العربان يعملون بمبدأ «إن ماتت أختك انستر عرضك»، وهم يشيعون جناتهم الضائعة، إلى مثواها الأخير: مقابر الغزاة أو مخادع الزناة!

كيم راح: «اللي بعدو»!

أمه راقصة، زوجته مغنية، وهو سكير من طراز الدببة، التي تمثل أسطورة الخلق في الثقافة الكورية، دكتاتور مدلع حاله، كما تعرض لك قناة المجلة الالكترونية، شعبه مكدس في كانتونات رديئة، وهو صرّيف محترف، ينفق الملايين على يخوته، ونسائه وحفلاته، غامض وخطير، خاصة في علاقاته العائلية، وقوانين عقوباته الغريبة، التي تثير شهية المخيلة والخرافة، فتستدعي الطيور الجارحة وقطط الشوارع الضارية وسدنة مملكة الظلام، وغيرها من الدعايات المجانية التي تبرع الثرثرات الشعبية بأسطرتها، ليتحول كيم جونغ أون، إلى سفاح مؤله، يحيلك إلى نماذج تاريخية سباقة في فن الموت، وهنا تكمن خفة الصورلوجيا، أو علم الصورة، التي يلتقطها ترامب، ليضعها في برواز أمريكي، مع بعض التعديلات المستوحاة من إمام مسلم: «الصبر على سلطان جائر يجنب الأمة إراقة الدماء وتأجيج الفساد وفتنة السفهاء»، وهي صحوة موت عند عربان، اعتادوا تبديل البنادق، تماما على طريقة تقليب المضاجع؟

السفاح الكوري، الذي نفخه بعض الإعلاميين العرب، ليحوله إلى فقاعة فضائية، قام ترامب بتنفيسه في سنغافورة، بريشة محبرة، ولا بد أن «كيم» كان يضحك في عبّه عليهم حين رأوا فيه مهديا فاتحا لمكةَ والقدس، ومثله سيفعل روحاني، وغيره، لما يتعلق الأمر بالمصالح الاستراتيجية، وضمانات الحفاظ على الحكم، ومهما حاول الإيرانيون أن يلعبوا دور الناصحين للزعيم الكوري، فإنهم لن يقنعوا سوى الجهلاء – بندمهم على الوثوق في أمريكا، لأنهم ليسوا نادمين، بقدر ما هم مغتاظون، وما أن تتاح لهم الفرصة مجددا، لن يتوانوا عن مصافحة ترامب، وبيع العرب ألف مرة ومرة لأمريكا وأخواتها، فهل تحزن على داوود أم على مزاميره!

ترامب يعمل بمبدأ «اللي بعدو»، والدور على من يا ترى؟! أكيد مش على العرب!! لأن ترامب لا يصافح هؤلاء ولا يصفح عنهم، بل هو إما يراقصهم وإما يحلبهم وإما يحرقصهم، يتلاعب بأمنهم ولا يأمنهم، مقهقها في عِبّهِ: (عقربتين على حيط ولا خيمتين في بيت)!

كابوس الملفات المرعبة!

كان يحلم «عوديد بينون» في خطته التي نشرتها مجلة «اتجاهات الصهيونية»، في الثمانينيات، بأردن فلسطيني، ومتشظ على الطريقة اللبنانية، معتمدا على مبدأين أساسيين: تحويل الصهيونية إلى امبريالية عالمية، وتقسيم الشرق الأوسط عرقيا وطائفيا، حتى لتصبح الدول القائمة على أساس طائفي بمثابة أقمار صناعية للعدو، بما يتماهى مع منشور مشابه بعنوان: الإرهاب المقدس لإسرائيل، ومن يعود إلى وثيقة كيفونيم التي نشرت عام 1982 يرى «الفرص بعيدة المدى»، التي ستنزع فلسطين عن فلسطين، معولة على ردتي فعل يتيمتين للعرب: التشكيك أو الصدمة!

يرى المحللون الإسرائيليون، أن الحرب العالمية المدمرة، لم تحن بعد، وأن ما مر به العالم من صراع مسلح لم يكن سوى فترة راحة، تبدو بها الحروب مجرد لعب أطفال مقارنة مع ما ستكون عليه، بما أن عقيدة الروس تدعو لاحتلال الشرق من أجل السيطرة على ثرواته، مع (الإيمان التام بأن الحرب هي استمرار السياسة بالوسائل النووية)، فما الذي لم يحدث بعد في سوريا؟!

من الواضح تماما أن التدمير الذاتي الذي نشهده اليوم، هو حاصل خطة بينون تلك، التي ستمتد قريبا حتى تشمل المغرب العربي، الذي يضطرم فيه الصراع على الصحراء الإسبانية – حسب تعبيره!

المشكلة أن نشر هذه المواد، كان يثير مخاوف الاستخبارات الصهيونية، في تلك الأيام، فكشف النوايا يعني بالضرورة، أخذ الاحتياطات التي تعيق الخطط، وهو طبعا ما لم يحدث، لأنه سرعان ما تبددت المخاوف أمام جهل العربي، وضعف قدرته التحليلية والتفصيلية للفكر اليهودي، واكتفائه بالاعتقاد الأسطوري الذي غالبا ما يجد من يستخف به من جهات لا تقل جهلا عنه، طالما أنها تستعلي على الأسطورة والمعلومة في آن، أما عن القارئ الغربي، فإن المشروع الاستعماري اليهودي، لا يبطل معارضته الناعمة والخفيفة، التي تضمر تأليها لإسرائيل أكثر من الإسرائيليين أنفسهم، بالتالي فإن النشر ضرورة استراتيجية وأمنية أيضا!

الشيعة يختطفون العروبة من مكة إلى تركيا!

معلش أيها المشاهد، هذه الفقرة للأغبياء فقط، لو سمحت، فصعود الخميني، كان مصلحة إسرائيلية باعتراف بينون نفسه، لأنه شكل التهديد الوجودي للعراق الذي يضم شيعة رأوا فيه زعيما روحيا ينتمون إليه أكثر من انتمائهم لوطنهم، أما دول الخليج العربي، حسب تعبيره، فكلها قائمة فوق بيت من الرمال، تحكمه أقلية سنية، وتسكنه أغلبية شيعية، لا تعترف بأنظمتها، حتى اليمن الجنوبي الماركسي، مدجج بالخمينيين، في حين أن الإيرانيين، نصفهم فارسيون، والنصف الآخر أتراك، وأما تركيا فهي خليط من الأكراد والشيعة والعلويين، وثلث الأفغانيين شيعة، وباكستان معقل لخمينيين آخرين، تجد لهم امتدادا في الشمال الأفريقي، الذي سيعمه التأزم الاقتصادي والانحلال عداك عن المخدرات والدعارة والشذوذ، والتمزق على الطريقة السودانية والصومالية، فماذا عن السعودية؟

طبعا هذا التخطيط يثير الأحقاد الطائفية، بدل أن يثير النقمة على الصهاينة، تماما كما يحدث حين يتعلق الأمر بنظرية الوطن البديل، خاصة وأنت تقرأ إصرار عوديد على أن الأردن فلسطيني، تحكمه أقليه بدوية، وللأسف تجد من العرب من يكرر هذا الفكر الصهيوني ويعممه، عن سابق إصرار وتعمد – من عبدة إيران المحنطين في بلاط الولي الفقيه – اليد الوسطى للصهاينة!

دول مفلسة!

يخترع «بينون» دولا مفلسة، تضم أقلية غنية، كما في السعودية، التي تراكم المال لتتمتع به نخبة معينة، تفتقر إلى الثقة في النفس والدعم، بينما يتضخم الفقر بين الفئات الأخرى، وأما الجيش – كما يرى حبايب المطبعين – فلا وازع دفاعي لديه للذود عن فئته الحاكمة، التي ستتنازع في ما بينها على السلطة، وهو ما يدفع الكاتب للاعتراف بالخطأ الجسيم الذي ارتكبه الصهاينة في اليوم التالي لحرب الأيام الستة، حيث لم ينجحوا بتحييد القضية الفلسطينية، فخسروا السوق المفتوحة مع العرب، ولكنهم كما ترون اليوم، تداركوا الخطأ، بالتطبيع، والتمييع، الذي يستعيد سيناء كاحتياط استيراتيجي لإسرائيل، يحول مصر إلى جثة، يمكن إعادتها إلى ما قبل 67 خلال يوم واحد فقط، ثم كسرها إقليميا من خلال مناطق جغرافية، تنقسم بين سنة و أقباط في الصعيد، وهذه حلحلة عرقية على الطريقة العراقية التي برهنت أن العراق مكفول مرشح لأهداف إسرائيل بسبب الولاءات الشيعية لإيران، أما ما نراه الآن في سوريا، فهو تماما كما خطط له هذا الصهيوني: دولة علوية شيعية على الساحل، وسنية في حلب ثم درزية، وكردية، بما يساهم في تشتيت العرب وإعادة توازنهم الديمغرافي، فماذا بعد؟

على رأي المغرد الالكتروني «كرباج»: باقي ثلاثة أيام وننتهي من الدعاء على المشركين والكفار والصهاينة، وبعدها نسافر عندهم لنقضي العيد بين أقدامهم» ... وسلامتكم!

---

* كاتبة فلسطينية تقيم في لندن

وكالة الطاقة الدولية تتوقع نموا مطردا للطلب العالمي على النفط العام المقبل

■ لندن – رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الأربعاء ان الطلب على النفط سيسجل نموا مطردا في عام 2019 بفضل متانة الاقتصاد العالمي، لكن العالم قد يواجه فجوة كبيرة في الإمدادات بحلول أواخر العام المقبل إذا لم تتمكن منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» من تغطية أي انخفاضات في الإنتاج.

ويمثل التقرير الشهري الصادر عن الوكالة تحذيرا قويا لأكبر مُصَدِّري النفط في العالم الذين يجتمعون الأسبوع المقبل في فيينا لبحث سياسة الإنتاج.

وقالت الوكالة، التي تتخذ من باريس مقرا، أنها تتوقع أن ينمو الطلب العالمي على النفط بمقدار 1.4 مليون برميل يوميا في 2019 ليتجاوز 100 مليون برميل يوميا بحلول الربع الثاني من العام. كما تتوقع ان ينمو الطلب بالمعدل ذاته هذا العام دون تغيير عن تقريرها السابق في مايو/أيار.

وأضافت «خلفية الأداء الاقتصادي القوي وتوقع المزيد من استقرار الأسعار عاملان رئيسيان. المخاطر تشمل احتمال ارتفاع الأسعار واضطرابات التجارة. بعض الحكومات تدرس إجراءات لتخفيف الضغوط على المستهلكين».

وقالت أيضا «هناك احتمال لإجراء مراجعة نزولية لتوقعاتنا الاقتصادية في الأشهر القليلة المقبلة. الاقتصاد العالمي يعاني بعض الشيء من ارتفاع أسعار النفط».

ومنذ أن بدأت «أوبك» ومنتجون آخرون من بينهم روسيا خفض الإنتاج في يناير/كانون الثاني 2017 بواقع 1.8 مليون برميل يوميا، زادت أسعار النفط بنحو الثلث إلى نحو 76 دولارا للبرميل، إرتفاعا من 30 دولارا أواخر عام 2016.

وقالت الوكالة «تزايد التوترات التجارية هو الخطر الرئيسي لتوقعاتنا بشأن الطلب على النفط». وأضافت «المخاطر المصاحبة لتصاعد إجراءات الرد لا يمكن تجاهلها... استمرار تباطؤ التجارة سيؤثر سلبا على نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي، في الوقت الذي يرتبط فيه جزء كبير من استهلاك النفط بأنشطة التجارة».

يذكر ان كندا والاتحاد الأوروبي أقرا خططا لزيادة الرسوم على سلع أمريكية معينة ردا على الرسوم الجمركية الأمريكية المفروضة على واردات الصلب والألومنيوم.

ومن المقرر ان تجتمع «أوبك» يومي 22 و23 يونيو/حزيران لمناقشة سياستها للإنتاج على وجه الخصوص في ضوء الانخفاضات المستمرة في فنزويلا، واحتمال فرض عقوبات أمريكية جديدة على إيران في وقت لاحق من العام الحالي.

وقد تدرس المنظمة مع شركائها زيادة الإنتاج لتعويض أي انخفاضات في الإمدادات.

وقالت الوكالة «حتى إذا جرى سد فجوة الإنتاج من إيران وفنزويلا، فإن السوق ستكون قد توازنت أخيرا العام المقبل، وستكون الأسعار عرضة للارتفاع في حالة حدوث المزيد من الاضطراب. من المحتمل أن يتجه العدد المحدود من الدول التي لديها طاقة إنتاجية فائضة بخلاف ما يمكن تفعيله سريعا إلى تغطية المزيد من الطلب».

وقالت أيضا «إذا واصل أعضاء أوبك الاثنا عشر الضخ بنفس معدل مايو (أيار) فمن المحتمل أن تنشأ فجوة في الإمدادات وتؤدي إلى السحب من المخزونات بأكثر من 1.6 مليون برميل يوميا في الربع الأخير من 2019».

وأشارت إلى أنها تدرس سيناريو انخفاض الإمدادات من إيران وفنزويلا بواقع 1.5 مليون برميل يوميا بالمقارنة مع مستواها الحالي.

وتتوقع الوكالة انخفاض الصادرات الإيرانية بالمقدار الذي تراجعت به خلال جولة العقوبات السابقة.

وبالنسبة لفنزويلا، لا ترى الوكالة إمكانية توقف الانهيار في الإنتاج الناجم عن الأزمة الاقتصادية والذي تسبب في سحب مليون برميل يوميا من السوق في العامين الأخيرين.

وقالت الوكالة ان مساعي «أوبك» لتقييد الإنتاج أدت إلى انخفاض المخزونات التجارية للنفط في الدول الأكثر ثراء في العالم بمقدار 3.1 مليون برميل في أبريل/نيسان إلى أدنى مستوى في ثلاث سنوات عند 2.809 مليار برميل.

وتوقعت ان تنمو الإمدادات من خارج «أوبك» بواقع مليوني برميل يوميا هذا العام، بقيادة الولايات المتحدة في الأساس، قبل أن تنخفض إلى نحو 1.7 مليون برميل يوميا العام المقبل.

وقالت «في الآونة الأخيرة لم يخل هذا التوسع من الضغط. خصم خام غرب تكساس الوسيط (الخام الأمريكي) مقابل برنت زاد إلى عشرة دولارات للبرميل، في ظل مؤشرات على أن نمو الطلب يقل عن نمو الإنتاج». وأضافت «لتعويض ...الخسائر (من إيران وفنزويلا) نتوقع احتمال أن تزيد دول الشرق الأوسط الأعضاء في أوبك الإنتاج خلال فترة قصيرة إلى حد ما بنحو 1.1 مليون برميل يوميا. وقد يكون هناك المزيد من الإنتاج من روسيا علاوة على الزيادة التي سجلت بالفعل في توقعاتنا للإنتاج من خارج أوبك في 2019». وتتوقع وكالة الطاقة انخفاض الطلب على نفط أوبك في 2019 إلى 31.6 مليون برميل يوميا من 31.9 مليون برميل يوميا هذا العام. من جهة ثانية عدلت الوكالة توقعاتها لزيادة الطاقة التكريرية العالمية في عامي 2018 و2019. وبالنسبة لعام 2018، توقعت زيادة الطاقة التكريرية بمقدار 1.8 مليون برميل يوميا مقارنة مع التقديرات السابقة البالغة 1.3 مليون برميل يوميا.

وتأتي الإضافة البالغ حجمها 500 ألف برميل يوميا من عدة مصادر. فإغلاق مصفاة جدة في السعودية بات الآن مرتبطا بعام 2017، وليس 2018. أيضا جرى تقديم موعد بدء عمل المصفاة التركية الجديدة في إزمير إلى الربع الثالث من 2018 بدلا من 2019.

بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تكتمل وحدة فصل المكثفات الثالثة في مجمع «بيرجيان غلف ستار» في إيران في الربع الأخير من 2018 بدلا من عام 2020، فضلا عن إضافات قليلة في العراق بإجمالي 70 ألف برميل يوميا في نهاية 2018.

وفيما يتعلق بعام 2019، تتوقع الوكالة إضافات حجمها 1.4 مليون برميل يوميا، بانخفاض قدره 80 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة.

ويرجع السبب في هذا إلى بداية تشغيل مصفاة جازان السعودية البالغة طاقتها الإنتاجية 400 ألف برميل يوميا ومصنعين صينيين لإنتاج البتروكيميائيات.

وشطبت الوكالة إضافة حجمها 70 ألف برميل يوميا من مصفاة نينغبو داكسي التابعة لشركة الصين الوطنية للنفط البحري (كنوك).

ترامب يُحمِّل منظمة «أوبك» مجددا مسؤولية الأسعار «المرتفعة جدا»

■ واشنطن – رويترز: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الأربعاء ان أسعار النفط مرتفعة جدا، وألقى باللوم على منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، مُجددا هجومه عليها على الرغم من انخفاض الأسعار أمس وسط توقعات بأن تخفف المنظمة بعض قيود الإنتاج في وقت لاحق من هذا الشهر.

وزادت أسعار النفط بنحو 60 في المئة على مدار العام الماضي بعدما بدأت «أوبك» وبعض المنتجين المستقلين، ومنهم روسيا، تقليص الإنتاج من بداية 2017 لخفض تخمة المعروض.

ورفعت بعض الدول إنتاجها بالفعل. وقال محللون ان توقعات سوق النفط لبقية العام الحالي تكتنفها ضبابية شديدة، في ظل استعداد الدول الأعضاء في «أوبك» للاجتماع يومي 22 و23 يونيو/حزيران في فيينا لمناقشة سياسة الإنتاج.

وتُنذر زيادة أسعار البنزين في الولايات المتحدة بمزيد من الرياح المعاكسة للاقتصاد. وارتفعت أسعار البنزين المحلية صوب ثلاثة دولارات للغالون في ظل موسم ذروة السفر خلال الصيف في الولايات المتحدة. لكنه ما زال دون مستوى أربعة دولارات للغالون الذي بلغه في عام 2008 وخلال فترة الكساد بين عامي 2007 و2009.

وكتب ترامب على تويتر أمس يقول «أسعار النفط مرتفعة للغاية. أوبك تعيد الكرة مجددا. هذا ليس بالجيد». وكانت آخر مرة تحدث فيها ترامب عن هذا الأمر في أبريل/نيسان.

سعر النفط يتعافى من خسائره بفضل هبوط المخزونات الأمريكية

■ نيويورك/أوتوا – رويترز: تعافت أسعار النفط من خسائرها وتحولت إلى الصعود أثناء التعاملات أمس الأربعاء بعد بيانات من الحكومة الأمريكية أظهرت هبوطا أكبر من المتوقع في مخزونات الخام في الولايات المتحدة وانخفاضا غير متوقع في مخزونات البنزين ونواتج التقطير.

وفي وقت سابق من الجلسة تراجعت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت وخام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط بفعل القلق من تزايد الإنتاج في الولايات المتحدة وتوقعات بأن «أوبك» ومنتجين آخرين قد يخففون طواعية التخفيضات الإنتاجية.

وارتفعت عقود برنت 53 سنتا إلى 76.41 دولار للبرميل بحلول الساعة 1552 بتوقيت غرينتش، بعد أن كانت هبطت في وقت سابق من الجلسة إلى 75.26 دولار.

وصعدت عقود الخام الأمريكي 10 سنتات إلى 66.46 دولار للبرميل بعد أن كانت سجلت عند أدنى مستوى في الجلسة 65.52 دولار.

من جهة ثانية قالت «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية أمس ان مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة هبطت بأكثر من المتوقع الأسبوع الماضي مع زيادة مصافي التكرير الانتاج، بينما سجلت مخزونات البنزين ونواتج التقطير انخفاضا غير متوقع.

وهبطت مخزونات الخام بمقدار 4.1 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الثامن من يونيو/حزيران، مقارنة مع توقعات محللين لإنخفاض قدره 2.7 مليون برميل.

وانخفضت مخزونات الخام في مركز تسليم العقود الآجلة في كاشينغ في ولاية أوكلاهوما بمقدار 687 ألف برميل.

وزاد معدل استهلاك الخام في مصافي التكرير بمقدار 136 ألف برميل يوميا وفقا لبيانات إدارة المعلومات. وارتفع معدل تشغيل المصافي 0.3 نقطة مئوية.

وانخفضت مخزونات البنزين بمقدار 2.3 مليون برميل، مقارنة مع توقعات محللين في استطلاع لرويترز لزيادة قدرها 443 ألف برميل.

وأظهرت بيانات «إدارة معلومات الطاقة» أن مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، هبطت بمقدار 2.1 مليون برميل في حين كان من المتوقع أن ترتفع 200 ألف برميل.

وتراجع صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي بمقدار 563 ألف برميل يوميا إلى 6.07 مليون برميل يوميا.

على صعيد آخر قالت الرابطة الكندية لمنتجي البترول ان إنتاج البلاد النفطي سيزيد 33 في المئة بحلول عام 2035، مدفوعا بالكامل تقريبا بارتفاع الإنتاج من الرمال النفطية.

لكن في غياب خطوط أنابيب جديدة للتصدير سيستمر إقصاء المنتجين الكنديين من الأسواق الناشئة.

وحذرت الرابطة في تقريرها السنوي من أن عدم قدرة كندا على بناء أي خط أنابيب جديد لصادرات الخام، بجانب الضبابية التي تكتنف القواعد التنظيمية تؤثران سلبا على ثقة المستثمرين.

وقال تيم ماكميلان الرئيس التنفيذي للرابطة في بيان «التنافس على رأس المال الاستثماري في السوق العالمية قوي وكندا تخسر».

وعلى الرغم من التحديات، تقول الرابطة إن الإنتاج الكندي سيرتفع إلى 5.6 مليون برميل يوميا بحلول عام 2035 مقارنة مع 4.2 مليون برميل يوميا في 2017 مدفوعا إلى حد كبير بقفزة نسبتها 58.5 في المئة في إنتاج الرمال النفطية إلى 4.2 مليون برميل يوميا.

وقالت الرابطة إن الإنفاق الرأسمالي على مشاريع النفط في الولايات المتحدة زاد 38 في المئة ليبلغ 120 مليار دولار في 2017، بينما انخفض الاستثمار في كندا إلى 45 مليار دولار كندي (34.6 مليار دولار أمريكي).

وإلى الآن، لم تنجح مساعي مد خطوط أنابيب جديدة إلى الساحل للوصول إلى أسواق ناشئة مثل الصين والهند. وترسل كندا نحو 99 في المئة من نفطها إلى الولايات المتحدة، ومعظمه بخصم كبير مقارنة مع سعر خام القياس الأمريكي.

(الدولاريساوي 1.3020 دولار كندي).

العراق يطرح مشروع إنشاء جزيرة نفطية عائمة في مياهه الإقليمية

■ البصرة – الأناضول: قال مسؤول نفطي عراقي أمس الأربعاء ان بلاده تخطط لزيادة الصادرات النفطية بعد الانتهاء من تقييد التصدير الذي بدأ مطلع 2017، باتفاق المنتجين من داخل وخارج منظمة «أوبك».

وفي نطاق خطط رفع الصادرات النفطية، طرحت «شركة نفط الجنوب» ومقرها البصرة مشروعاً لإنشاء جزيرة نفطية عائمة قبالة سواحل مدينة الفاو، بهدف إضافة قدرة تصديرية تصل إلى مليوني برميل يومياً.

وقال عاصم جهاد، المتحدث باسم وزارة النفط العراقية– «التقييد على الصادرات النفطية العراقية الحالي سينتهي، وعندها سيحتاج العراق إلى تصدير 5 أو 6 ملايين برميل نفط يوميا».

وأضاف «المنافذ التصديرية الحالية في العراق مختنقة، لذا الخطط بإضافة منافذ تصدير جديدة، تعمل عليها وزارة النفط».

وقال إحسان عبد الجبار، مدير عام «شركة نفط البصرة» في تصريح مكتوب أمس «اللجنة المختصة في الشركة، تناقش إقامة مشروع جزيرة نفطية عائمة».

وأضاف ان المشروع سيوفر خدمات متعددة للقطاع النفطي، منها تخزين النفط ورسو وانطلاق ناقلات النفط وخزنه، وتوفير أماكن إقامة الموظفين العاملين في الموانئ النفطية وتوفير مخازن ومستودعات للقطع البحرية وصيانتها».

وأشار إلى أن «العديد من الشركات، تقدمت لإقامة المشروع بنظام الاستثمار». وينتج العراق حاليا، نحو 4.5 مليون برميل نفط يوميا، يصدر منها 3.2 مايون، ويسعى إلى زيادة إنتاجه فوق 5 ملايين.

وتضم محافظة البصرة 7 موانئ مطلة على الخليج العربي، 5 منها مخصصة للأغراض التجارية، وإثنان هما ميناء العمية وميناء البصرة مخصصان لتحميل نحو 80 في المئة من صادرات العراق النفطية.

«بي.بي»: ارتفاع الطلب العالمي على الطاقة 2.2 % العام الماضي

■ لندن – د ب ا: ذكرت شركة الطاقة البريطانية «بي.بي» أمس الأربعاء أن نمو الطلب العالمي على الطاقة خلال العام الماضي ارتفع بنسبة 2.2% في حين كان متوسط معدل النمو السنوي خلال العشر سنوات الماضية 1.7%، وذلك بفضل النمو الاقتصادي القوي في الدول المتقدمة. وقال بوب دودلي، الرئيس التنفيذي لـ«بي.بي» أثناء عرض تقرير «المراجعة الإحصائية لعالم الطاقة 2018» الذي تصدره المجموعة البريطانية ان «عام 2017 كان العام الذي استمرت فيه القوى الهيكلية لسوق الطاقة في الدفع نحو التحول إلى الاقتصاد الأقل اعتمادا على الطاقة الكربونية، لكن العوامل الدورية غيرت اتجاه أو أبطأت بعض المكاسب التي تحققت في السنوات السابقة. هذه العوامل – إلى جانب ارتفاع الطلب على الطاقة – أدى إلى زيادة ملموسة في الانبعاثات الكربونية بعد 3 سنوات من الزيادة الطفيفة أو ثبات هذه العوادم».

وزاد النمو على النفط بنسبة 1.8%، في حين كان معدل نمو الإنتاج أقل من المتوسط للعام الثاني على التوالي. وقد تراجع إنتاج دول منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» و10 دول نفطية أخرى بعد موافقة هذه الدول على خفض الإنتاج لتعزيز الأسعار قبل نحو عام ونصف العام.

وكان الاستهلاك أكبر من الإنتاج خلال أغلب فترات 2017، وهو ما أدى إلى تراجع مخزون الخام لدى دول «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» إلى مستوياتها الأكثر طبيعية.

في الوقت نفسه زاد إنتاج العالم من الغاز الطبيعي بنسبة 4% في حين زاد الاستهلاك بنسبة 3% خلال العام الماضي، وهي أسرع معدلات نمو لهذا القطاع في أعقاب الأزمة المالية العالمية.

وكان الطلب الصيني القوي على الغاز هو أكبر عامل وراء ارتفاع الطلب العالمي عليه. وقد زاد استهلاك الصين من الغاز الطبيعي خلال العام الماضي بأكثر من 15% بفضل السياسات الحكومية التي تشجع على تحويل قطاع الطاقة من الاعتماد على الفحم إلى الغاز.

«أوبر بنك» النمساوي ينسحب من إيران

■ فيينا – رويترز: قال «أوبر بنك» النمساوي، الذي كان من أوائل البنوك الغربية التي أبرمت اتفاقات لتقديم تمويل لمشروعات في إيران، أنه سينسحب من هناك بسبب تزايد المخاطر على الشركات الأوروبية في ضوء عقوبات أمريكية محتملة.

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الشهر الماضي انسحاب بلاده من الاتفاق النووي المبرم مع طهران في عام 2015، وقال أنه سيعيد فرض عقوبات اقتصادية على إيران.

وقال البنك على موقعه الإلكتروني «دعم أوبر بنك زبائن عديدين وأنشطتهم في إيران في العامين المنقضيين... التهديد الذي تشكله العقوبات الأمريكية الثانوية على الشركات الأوروبية يرغمنا على الانسحاب». واتخذ البنك بالفعل إجراء احترازيا بتجميد مشاريعه التمويلية في إيران. ويقول الآن ان المعاملات وخطابات الإئتمان المتعلقة بإيران سيجري تقديمها حصريا للعقود المُوقعة قبل الثامن من مايو/أيار.

وأضاف أنه ينصح زبائنه باتمام المعاملات المرتبطة بإيران على الفور وأن المدفوعات من المرجح أن تكون متعذرة بدءا من الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني، موعد بدء العقوبات الأمريكية.

«مبادلة» الإماراتية تطلق صندوقا بـ 400 مليون دولار للاستثمار في شركات أوروبية

■ دبي – الأناضول: أعلنت «شركة مبادلة للاستثمار»، المملوكة بالكامل لحكومة أبوظبي، عزمها إطلاق صندوق بقيمة 400 مليون دولار، للاستثمار في شركات التكنولوجيا الأوروبية الواعدة.

وأضافت في بيان أمس الأربعاء أن مجموعة «سوفت بنك غروب» اليابانية، ستشارك في الصندوق، كمستثمر إستراتيجي من خلال ذراعها الاستثمارية «سيمي يو إس هولدنغز».

وحسب البيان، سيستهدف الصندوق شركات التكنولوجيا الناشئة التي يقودها مؤسسوها، وتتمتع بإمكانات نمو عالية مع تأثير متنام ونطاق أعمال عالمي المستوى. وسيعمل الصندوق مع صناديق المملكة المتحدة وأوروبا، التي ما تزال في مراحل نموها الأولى، إلى جانب مساعدة شركات التكنولوجيا الأوروبية، لتأسيس أعمالها في أبوظبي واستهداف أسواق الخليج والشرق الأوسط عموماً، وفق البيان.

ولم يذكر البيان توقيت إطلاق الصندوق.

و«مبادلة للاستثمار» هي نتاج عملية الدمج بين شركة «مبادلة للتنمية» وشركة الاستثمارات البترولية الدولية «آيبيك»، وتنشط في 13 قطاع أعمال، وتنتشر أعمالها في أكثر من 30 دولة حول العالم.

بورصات الخليج تفقد الزخم مع قيام المستثمرين بتقليص مراكزهم قبيل عطلة العيد

مستثمرون يتابعون على تحركات أسعار الأسهم في بورصة دبي

■ دبي – رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الخليجية على انخفاض أمس الأربعاء تحت ضغط خسائر في بورصة أبوظبي، مع قيام المستثمرين بخفض مراكزهم وسط أحجام تداول منخفضة قبيل عطلة عيد الفطر.

وتراجع المؤشر العام لسوق أبوظبي 2.1 في المئة، تحت ضغط هبوط سهم «بنك أبوظبي الأول» 3.5 في المئة، مع قيام المستثمرين بمبيعات لجني الأرباح في أسهم الشركات الكبيرة التي حققت أفضل أداء هذا العام في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ولا يزال سهم البنك مرتفعا 21 في المئة منذ بداية العام، محققا أداء أفضل من المؤشر العام للسوق الذي صعد 5 في المئة في نفس الفترة.

وابتهج المستثمرون بالأرباح القوية لأكبر مصرف في دولة الإمارات، ودخوله إلى السوق السعودية.

ومن بين الخاسرين الآخرين، هبط سهم مؤسسة الإمارات للاتصالات «اتصالات» 2.7 في المئة، وسهم «بنك أبوظبي التجاري» 1.8 في المئة.

وفقد مؤشر سوق دبي أيضا الزخم في أوائل التعاملات، ليغلق منخفضا 0.9 في المئة. واستمر سهم «إعمار» العقارية في الضغط على السوق بتراجعه 1.7 في المئة.

وأغلق سهم بنك دبي الإسلامي أيضا منخفضا 1.7 في المئة، بعدما قدم دعما للسوق في أوائل التداول بفضل إصدار حقوق قوي.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.9 في المئة، مع تراجع سهم «صناعات قطر» ذي الثقل في السوق 2.2 في المئة. وينتظر المستثمرون الخليجيون أنباء تعديل أوزان الأسهم في 16 يونيو/حزيران من جانب «فوتسي راسل» لمؤشرات الأسواق، وهو ما قد يؤثر على أسهم منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أيضا. وكانت البورصة السعودية، أكبر سوق للأسهم في المنطقة، مغلقة أمس في عطلة بمناسبة عيد الفطر. وفي مصر، تدافع المستثمرون على شراء الأسهم المالية والعقارية، سعيا إلى صفقات مربحة، بعد موجة بيع مؤخرا بفعل القلق من اضطراب سياسي قبيل خفض في دعم الطاقة.

وأعلنت مصر أمس الأول خفضا جديدا في دعم الكهرباء، لترتفع أسعارها 26 في المئة في المتوسط بدءا من يوليو/تموز، في أحدث حلقة في سلسلة إصلاحات اقتصادية صعبة.

وصعد سهم «البنك التجاري الدولي» بنحو واحد في المئة، بينما قفز سهم «مدينة نصر للإسكان والتعمير» 6.3 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس:

في دبي تراجع المؤشر 0.9 في المئة إلى 3051 نقطة. كما تراجع مؤشر أبوظبي 2.1 في المئة إلى 4633 نقطة.

وانخفض المؤشر القطري 0.9 في المئة إلى 9080 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.6 في المئة إلى 4810 نقاط.

اقتصادي مغربي: زواج المال والسلطة دفع مواطنينا إلى الإنخراط في حملة مقاطعة 3 شركات كبرى

■ الرباط – الأناضول: قال الاقتصادي المغربي نجيب أقصبي ان «زواج المال والسلطة، يشكل خطرا على البلد، وهو ما دفع مغاربة إلى الانخراط في حملة لمقاطعة منتجات ثلاث شركات كبرى في السوق المحلية».

جاء ذلك خلال نقاش نظمته، في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء/الأربعاء، «مؤسسة عابد الجابري للفكر والثقافة» في مدينة الرباط.

وأضاف «تحليل السياسات المالية يؤكد أن ميزانية الدولة لعبت دورا معاكسا للتوزيع العادل للثروات». وشدد على أن «التوزيع العادل للثروات يقتضي إقرار ضرائب تقلص الفوارق الاجتماعية، إذا كان يجعل أصحاب المداخيل الكبرى، والذين يملكون الثروات يدفعون ضرائب أعلى».

وأضاف «لكن في المغرب لعب قانون الموازنة دورا معاكسا، لأنه يأخذ الضرائب من جيوب الفقراء. كما أن بنية النظام الضريبي تجعل الذي يؤدون الضرائب هم الطبقة الوسطى والأجراء، وغالبيتهم من الفقراء».

وأوضح أقصبي، أن «من دروس المقاطعة، هو التأكيد على فشل نموذج التنمية في البلد، ومن مآسي الفشل، تفاقم الفوارق الاجتماعية».

يذكر أنه منذ 20 أبريل/نيسان الماضي، تتواصل في المغرب حملة شعبية لمقاطعة منتجات ثلاث شركات كبرى في السوق المحلية، تبيع الحليب والماء والوقود.

وتستهدف الحملة غير المسبوقة، شركة لبيع الوقود يمتلكها وزير الفلاحة، عزيز أخنوش، وشركة للمياه المعدنية تمتلكها مريم بنصالح، الرئيسة السابقة للاتحاد العام لمقاولات المغرب (أكبر تجمع لرجال الأعمال)، وأيضا شركة فرنسية للحليب.

ويطالب المقاطعون بخفض أسعار السلع الثلاث، إلى ما يرون أنها مستويات «عادلة» تتناسب والقدرة الشرائية للمواطنين.

«صندوق النقد الدولي» يدعو تونس إلى تعزيز التحصيل الضريبي وتجميد زيادات الأجور

■ تونس – الأناضول: دعا صندوق النقد الدولي أمس الأول السلطات التونسية إلى «مواصلة التركيز على تعزيز التحصيل الضريبي، وتنفيذ عمليات المغادرة (التقاعد) الطوعية للعاملين في الوظيفة العمومية». وشدد الصندوق، في بيان، على «ضرورة تقييد أي زيادات جديدة في الأجور، إلا إذا حقق النمو ارتفاعا غير متوقع، إضافة إلى سَنّ زيادات ربع سنوية في أسعار الوقود».

وبلغت نسبة النمو في الربع الأول من العام الحالي 2.5 في المئة.

ودعا الصندوق إلى «تشديد السياسة النقدية أكثر لخفض التضخم، والحد من التدخلات في سوق النقد الأجنبي وزيادة مرونة سعر الصرف».

وفسّر الارتفاع في نسبة التضخم في تونس بـ«الانخفاض الذي تشهده قيمة الدينار (العملة المحلية)، التي تراجعت 10 في المئة عام 2017، والزيادات الحادة في أجور القطاعين العام والخاص».

واستقرت نسبة التضخم في مايو/أيار الماضي عند 7.في المئة، وهي النسبة نفسها في أبريل/نيسان 2018.

واعتبر الصندوق أن «آفاق النمو ملائمة للاقتصاد التونسي على المدى المتوسط»، وتوقع «نسبة نمو في حدود 4 في المئة بحلول عام 2022».

وأوضح أن «هذه التوقعات مرتبطة باستمرار الإصلاحات الرامية إلى تحسين الحوكمة ومناخ الأعمال». كما توقع «تراجعا في حجم الدَين العام والخارجي بداية من عام 2020، وانخفاض العجز في الميزانية 3 في المئة خلال الفترة من 2018 إلى 2020، واستمرار تعافي النمو».

وبغ حجم الدين العام والخارجي 71 في المة و80 في المئة على التوالي من إجمالي الناتج المحلي في نهاية عام 2017، وفق «صندوق النقد الدولي».

وشدد الصندوق على «ضرورة إعطاء أولوية لإصلاح قطاع الطاقة، بما في ذلك معالجة مسألة الدعم».

«بريكسِت» قد يقضي على صناعة السيارات البريطانية

عاملان في مصنع «رولز رويس» قرب شيستر في جنوب غرب بريطانيا يلمعان سيارة من طراز غوست الفاخر عند نهاية خط الإنتاج

■ لندن – أ ف ب: حذر رئيس «اتحاد الصناعات البريطانية» أمس الأربعاء من ان صناعة السيارات البريطانية مهددة بـ«الانقراض» اذا لم تنضم بريطانيا إلى الاتحاد الجمركي الأوروبي بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي «بريكسِت».

وقال بول دريشلر لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) «اذا لم نكن جزءا من الاتحاد الجمركي فهناك قطاعات من الصناعة البريطانية مهددة بالانقراض». وأضاف ان قطاع السيارات مهدد بشكل خاص اذا كان الاتفاق الذي سيتم التوصل اليه بعد «بريكسِت» لا يشمل «تجارة حقيقية دون عوائق» مع الاتحاد الأوروبي. وتتعرض رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى ضغوط للالتزام بشراكة جمركية من نوع ما، مع طرحها قانون للـ«بريكسِت» على البرلمان رغم وعودها بأن بريطانيا ستنفصلَ بشكل تام عن الاتحاد الأوروبي من اجل عقد صفقات تجارية مع بقية العالم.

وقال دريشلر انه لا يوجد اي دليل على ان هذه الاتفاقيات ستكون مفيدة. واضاف «لا يوجد اي دليل على أن اتفاقيات التجارة المستقلة هذه ستعود بالفائدة الاقتصادية على بريطانيا. هذه اوهام».

ويدفع الغموض بالعديد من الشركات إلى اتخاذ قرارات تتعلق بالاستثمار، حسب دريشلر.

وقال «نحن نعلم ان شركات الأدوية والتمويل البريطانية انفقت عشرات الملايين بل مئات الملايين لخلق الاستمرارية بعد اسوأ سيناريوهات بريكسِت».

واضاف «توجهنا المستقبلي لا يزال غير واضح، فنحن لا نعرف إلى أين نحن متوجهون وما هي العلاقة المستقبلية بيننا وبين أوروبا.

لا نعرف التفاصيل اللازمة المهمة للاستثمار». الا ان باتريك مينفورد من مجموعة «الاقتصاديون للتجارة الحرة» والمؤيد لـ«بريكسِت» انتقد الاتحاد وقال ان له «مصالح تتعارض مع التنافسية ونمو الانتاجية الذي سيجلبه خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي».

وصرح للـ«بي بي سي» ان بانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «سيزيل حمائية الاتحاد الأوروبي والانظمة المبالغ فيها التي تعيق اقتصادنا». وأضاف ان «المكاسب التي ستتحقق من اتفاقيات التجارة الحرة المحتملة موثقة بشكل جيد.

وحسابتنا قدرت بأن هذه المكاسب تصل إلى 4 في المئة من اجمالي الناتج المحلي».

نيسان تخطط لمضاعفة مبيعاتها في الأسواق الناشئة مع تباطؤها في الولايات المتحدة

■ يوكوهاما – رويترز: قالت «نيسان موتور» لصناعة السيارات أمس الأربعاء أنها تتوقع أن تتجاوز مبيعاتها في بعض الأسواق معدل نمو القطاع، بدعم من دول من بينها السعودية، وهو أمر مُلِحّ للشركة اليابانية التي تكافح مع تباطؤ المبيعات في الولايات المتحدة.

وركزت «نيسان»، ثاني أكبر شركة لصناعة السيارات في اليابان، على الولايات المتحدة في السنوات القليلة الماضية، وتضاعف حجم مبيعات سياراتها تقريبا هناك منذ 2010، وهي تسعى لضمان حصة سوقية قدرها عشرة في المئة.

لكن هذا الطموح كان مُكلفا، حيث أدت الخصومات الضخمة في الأسعار إلى انخفاض الأرباح التشغيلية للشركة في أمريكا الشمالية بنحو الثلث في العام الماضي.

وتتطلع الشركة الآن إلى الصين، أكبر سوق للسيارات في العالم، ومناطق أخرى تمارس فيها أنشطة مثل إفريقيا والشرق الأوسط والهند، لدعم النمو، في الوقت الذي تحاول فيه تحسين الربحية في أمريكا الشمالية.

وتسعى «نيسان» أيضا إلى دخول أسواق جديدة من بينها باكستان وتركيا، وتخطط للتوسع في علامتها داتسون الأقل تكلفة، حسبما قال بيمان كارجار رئيس عمليات الشركة في أفريقيا والشرق الأوسط والهند للصحافيين في مؤتمر صحافي لمناقشة استراتيجية الشركة في الأجل المتوسط.

وقال كارجار «الآن لدينا حصة سوقية 3.7 في المئة (في المنطقة). يشهد القطاع زيادة 40 في المئة في إجمالي حجم المبيعات، ونتجه لنكون أعلى بكثير من اتجاه السوق». وتابع «نتحدث عن نمو كبير في المنطقة». لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل عن تفاصيل المبيعات المستهدفة في المنطقة.

وتوقع زيادة مبيعات القطاع بأكمله إلى 12.1 مليون وحدة في 2022، من 8.8 مليون في 2017. وأضاف أنه يتوقع مضاعفة الحصة السوقية في السعودية إلى 14 في المئة في 2022، من سبعة في المئة العام الماضي، حينما باعت «نيسان» نحو 800 ألف سيارة في المملكة.

وقال ان الشركة تتوقع أيضا زيادة حصتها السوقية في جنوب إفريقيا إلى «ما يزيد عن 15 في المئة» بحلول 2022، من عشرة في المئة في 2017.

ميركل ترفض انتقادات ترامب لارتفاع الفائض الألماني في ميزان التجارة مع بلاده

■ برلين – د ب أ: رفضت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، انتقادات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لارتفاع الفائض الألماني في الميزان التجاري مع الولايات المتحدة.

وقالت خلال اجتماع مجلس الاقتصاد، القريب من حزبها المسيحي الديمقراطي، مساء أمس الأول ان حساب الميزان التجاري يتضمن فقط تبادل السلع وليس الخدمات، وأضافت أنه في حال تم احتساب هذه الخدمات، فإن الفائض سيكون كبيرا لصالح الولايات المتحدة.

وكان خبراء اقتصاديون ألمان أشاروا أيضا إلى هذه النقطة. وأكدت ميركل أن الاستثمارات الألمانية المباشرة في الولايات المتحدة أعلى من نظيراتها الأمريكية في ألمانيا.

وفي إشارة إلى النزاع التجاري مع الولايات المتحدة والضجة التي حدثت أثناء قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في كندا مطلع الأسبوع الجاري، قالت ميركل «نواجه تحديا» وعلى أوروبا أن تتصرف بحزم.

وكانت قمة السبع شهدت اشتباكا للمواقف المتعارضة للأوروبيين واليابانيين والكنديين والأمريكيين، في سياسة التجارة. أما ترامب فقد دافع عن عقوباته الجمركية على واردات الألومنيوم والصلب، كما أعاد التأكيد أنه يدرس فرض عقوبات مشابهة على واردات السيارات.

وقالت ميركل ان على أوروبا أن تتحرى مدى تأثير العقوبات الجمركية على إيراداتالجمارك، كما تفعل الولايات المتحدة، وأكدت على أهمية الحديث مع الولايات المتحدة قبل البدء في التصرف.

وزير الخارجية الألماني ينتقد ضمنا حذر المستشارة بشأن إصلاح الاتحاد الأوروبي

■ برلين – أ ف ب: دعا هايكو ماس، وزير الخارجية الألماني، بلده إلى الكف عن «البخل» في المناقشات حول إصلاح الاتحاد الأوروبي في انتقاد غير مباشر لحذر المستشارة انغيلا ميركل في ما يتعلق بالميزانية.

وقال في خطاب في برلين ان «التوفير فضيلة لكن البخل خطر على ما نريد الحصول عليه وبناءه، اي وحدة أوروبا وقوتها».

وتستهدف هذه التصريحات ضمنا ميركل المتشددة في توظيف استثمارات في أوروبا على الرغم من الفائض التجاري والميزاني الكبير ودعوات في هذا الاتجاه اطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وتبنى ماس دعوة ماكرون إلى تعاون بين دول الاتحاد الأوروبي في مجالات مثل الاقتصاد والمال والأمن التي تلقتها ميركل بفتور، معتبرا ان برلين يجب ان تبرهن على امتلاكها بعض الجرأة. وقال «كل هذا لا يمكن ان ينجح الا في تحالف قوي مع فرنسا». وأضاف ان الرئيس الفرنسي «قدم مقترحات طموحة لمستقبل أوروبا، ومن الواضح بالنسبة الي ان الرد يجب ان يكون: نعم كبيرة». وتابع «لا نحتاج إلى اتفاق حول كل التفاصيل في بداية المناقشات، لكن وبالتحديد بسبب الشكوك في العلاقة بين جانبي الأطلسي، يجب ألا يكون هناك أي شك في أننا نعمل يدا بيد». وقال ماس ان إصلاحا طموحا للاتحاد الأوروبي بات اكثر ضرورة مع تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الحكم، الذي «توسع معه المحيط الاطلسي».

واكد الوزير الألماني ان على الأوروبيين في هذه الاجواء تشكيل «ثقل للتوازن (...) عندما تتخطى الولايات المتحدة الخط الأحمر».

الدولار يقفز قبيل بيان المركزي الأمريكي

■ لندن – رويترز: ارتفع الدولار مقابل اليورو وسجل أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع مقابل الين أمس الأربعاء، قبيل إعلان لجنة السياسات النقدية لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الذي يترقب فيه المستثمرون مؤشرات بشأن عدد مرات رفع أسعار الفائدة الأمريكية هذا العام.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن تعلن رفع سعر الفائدة لثاني مرة منذ بداية العام.

كما ان من المتوقع أن يتحول تركيز الأسواق إلى اجتماع لجنة السياسات النقدية للبنك المركزي الأوروبي اليوم الخميس.

وارتفع مؤشر الدولار أمس 0.1 في المئة إلى 93.867 بعدما زاد 0.25 في المئة في اليوم السابق.

واستقرت العملة الأمريكية مقابل اليورو عند 1.1745 دولار بينما زادت مقابل الين 0.2 في المئة إلى 110.58 ين، بعدما سجلت 110.68 ين، وهو أعلى مستوى منذ 23 مايو/أيار.

ونزل الجنيه الإسترليني 0.2 في المئة إلى 1.3350 دولار، حيث فشل في الحفاظ على المكاسب التي حققها في الأسواق الخارجية عندما صعد لفترة وجيزة إلى 1.3424 دولار.

وسجل الدولار الكندي انخفاضا بنسبة 0.2 في المئة إلى 1.3040 دولار أمريكي، وهو مستوى غير بعيد عن الأدنى في ثلاثة شهور البالغ 1.3068 دولار.

وكان الدولار الكندي انخفض بشدة في الأسابيع القليلة الماضية بفعل مخاوف من حدوث تصعيد في نزاع تجاري مع الولايات المتحدة قد يضر الاقتصاد الكندي بشدة.

... والذهب يستقر مع استمرار الترقب

■ بنغ،الورو – رويترز: استقرت أسعار الذهب أمس الأربعاء بعدما انخفضت إلى أدنى مستوى في أسبوع خلال الجلسة السابقة حيث يترقب المستثمرون مؤشرات بشأن وتيرة رفع أسعار الفائدة مستقبلا من قبل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة أمس لم يطرأ تغير يذكر على الذهب في المعاملات الفورية وسجل 1295.02 دولار للأوقية (الأونصة) بعدما لامس أدنى مستوى في أسبوع عند 1292.60 دولار للأوقية في الجلسة السابقة.

ونزل الذهب في العقود الأمريكية الآجلة للتسليم في أغسطس/آب 0.1 في المئة إلى 1298.50 دولار للأوقية.

والذهب شديد الحساسية لأسعار الفائدة الأمريكية التي ترفع تكلفة حيازة المعدن الأصفر الذي لا يدر عائدا، بينما تؤدي إلى صعود الدولار المسعر به الذهب.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الفضة في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 16.83 دولار للأوقية. وكانت الفضة سجلت أعلى مستوى في سبعة أسابيع عند 16.95 دولار للأوقية في الجلسة السابقة.

ولم يطرأ تغير يذكر على البلاديوم وسجل 1018.41 دولار للأوقية.

وانخفض البلاتين 0.5 في المئة إلى 889.80 دولار للأوقية بعدما سجل أدنى مستوى في أسبوع عند 889.40 دولار للأوقية في وقت سابق من الجلسة.

فرنسا تستعد لبيع نصيب الدولة في شركات كبيرة

■ باريس – د ب أ: تعتزم الحكومة الفرنسية بيع حصة الدولة في الشركة المُشَغِّلة لمطارات باريس والشركة العامة لليانصيب.

ومن المنتظر أن تضخ الحكومة هذه الأموال في الصندوق المالي للابتكارات الذي وعد به الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون أثناء المعركة الانتخابية والذي تأسس مطلع العام الجاري. ومعلقا على هذه الخطوة قال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لو مير في تصريح لإذاعة «أر تي إل» الفرنسية أمس الأربعاء «لابد من إعادة تعريف دور الدولة في الاقتصاد من جديد».

ومن المنتظر أيضا أن تبيع الدولة حصصا لها في شركة «إنجي» للطاقة.

وينتظر أن يُسَن قانون جديد في فرنسا لتوفير الغطاء الشرعي لهذه الخطوة حيث تعتزم الحكومة الفرنسية تقديم مسودة هذا القانون يوم الإثنين المقبل.

وتمتلك فرنسا أكثر من نصف الحصص في شركة «إيه دي بي» المُشَغِّلة لمطاري شارل ديغول و أورلي الكبيرين في باريس.

كما تمتلك الدولة شركة «لوتو فرانسيس دي جو» لليانصيب.

ولم يفصح لو مير عن الحصة التي يمكن أن تبيعها الدولة من نصيبها مكتفيا بالقول إن هذه القرارات ستتخذ أواخر عام 2018 أو مطلع عام 2019.

وصرح الوزير لصحيفة الاقتصاد الفرنسية «ليزيكو» الصادرة أمس أن قيمة حصص الدولة في الشركات الثلاث تبلغ نحو 15 مليار يورو، وقال ان الدولة لا تستفيد من هذه الأموال «ولا يسمح لها باستثمارها من أجل مستقبلنا».

كما أوضح الوزير أن الحكومة ستستخدم جزءا من هذه العوائد في تسديد الديون.

أردوغان: طرح أول سيارة كهربائية محلية الصنع في 2021

■ أنقرة – الأناضول: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مساء أمس الأول ان أول سيارة كهربائية محلية الصنع ستطرح في 2021، وستساهم بـ 20 مليار يورو في الناتج المحلي الإجمالي لتركيا.

وأضاف في تغريده عبر حسابه الرسمي على موقع (تويتر) أن السيارة ستقلل من اعتماد تركيا على النفط.

ونشر أردوغان صورة إنفوغرافية تتضمن الاسهامات الاقتصادية المتوقعة للسيارة بالنسبة للاقتصاد التركي.

وحسب الصورة، سيؤدي دخول السيارة إلى تطور نحو 100 قطاع جانبي، وتطور المعلومات والبرمجيات والتقنيات الرقمية، وتقليل الاعتماد على النفط. وسيتم تزويد السيارة بأنظمة قيادة ذكية تعكس تكنولوجيا المستقبل، وستساهم بـ 20 مليار يورو في الناتج المحلي الإجمالي، و7 مليارات يورو في حساب الجاري، وستوفر 20 ألف فرصة عمل.

الليرة التركية تنخفض صوب 4.7 مقابل الدولار

■ إسطنبول – وكالات: انخفضت الليرة التركية صوب 4.7 ليرة مقابل الدولار أمس الأربعاء، في الوقت الذي تظل عملات الأسواق الناشئة تتعرض لضغوط قبيل قرار من مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بشأن أسعار الفائدة وفي ظل تجدد المخاوف بشأن التأثير السياسي على السياسة النقدية التركية.

وخسرت الليرة نحو 18 في المئة مقابل الدولار هذا العام، لتصبح إحدى أسوأ عملات الأسواق الناشئة أداء. وتضررت العملة التركية جراء مخاوف من التأثير السلبي للرئيس رجب طيب إردوغان على السياسة النقدية والانتخابات التي تجرى قريبا.

وبلغت الليرة 4.6545 مقابل الدولار بحلول الساعة 1109 بتوقيت غرينتش انخفاضا من مستوى إغلاق أمس الأول عند 4.5950. ولامست الليرة لفترة وجيزة مستوى 4.6975 في وقت سابق أمس.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة للمرة الثانية هذا العام بعد خطوة مماثلة في مارس/آذار. ويريد المستثمرون التعرف على آفاق تشديد السياسة النقدية في المستقبل في ظل النمو الاقتصادي الحالي.

وقال تيموثي آش، الخبير لدى «بلوباي» لإدارة الأصول، في مذكرة ان مجموعة من العوامل تؤثر على الليرة التركية بما في ذلك اجتماعي المركزي الأمريكي والمركزي الأوروبي وعطلة عيد الفطر المقبلة مما تسبب في شح السيولة.

من جهة ثانية أعلنت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الإئتماني أنها تتوقع نمو الاقتصاد التركي بنسبة 4.5 في المئة العام الجاري، وبنسبة 3.6 في المئة العام المقبل، وبنسبة 4.8 في 2020.

جاء ذلك في تقرير نشرته الوكالة أمس الأربعاء، حول التوقعات الاقتصادية العالمية.

وتتوقع «فيتش» أن تكون نسبة التضخم في تركيا 11.8 في المئة نهاية العام الجاري، و10.0 في المئة نهاية العام المقبل، و9.0 في المئة نهاية عام 2020.

ومن المتوقع، وفق تقرير الوكالة، أن تكون نسبة الفائدة في تركيا 16.75 في المئة العام الجاري، و14.0 في المئة العام المقبل و12.00 % عام 2010.

بنك «مورغان ستانلي» الأمريكي سينقل 500 وظيفة من بريطانيا

■ لندن – د ب ا: كشف جيمس غورمان، الرئيس التنفيذي لبنك «مورغان ستانلي» الاستثماري الأمريكي عن اعتزام البنك نقل ما بين 400 و500 وظيفة من مكاتبه في بريطانيا، مع اقتراب موعد انسحابها من الاتحاد الأوروبي.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية إلى أن هذه الوظائف تمثل حوالي 10 % من إجمالي عدد موظفي البنك الأمريكي في بريطانيا البالغ 5000 وظيفة. وقال غورمان أمام اجتماع نظمه البنك أمس الأربعاء ان هذه الخطوة «كبيرة ولها مدلولها لكنها لا تمثل تغييرا في الحياة.. إنها سلبية في النهاية، لكن لا شيء جيد فعليا في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي».

ويعتزم «مورغان ستانلي» نقل وحدته القانونية الخاصة بسوق الاتحاد الأوروبي إلى ألمانيا، حيث قال غورمان ان السلطات الرقابية في ألمانيا «معتادة على التعامل مع هذه الأنشطة التجارية الكبيرة»، في حين يعتزم نقل إدارة الاستثمار إلى إيرلندا، كما يعتزم البنك تعيين موظفين جدد في مجال المبيعات والوساطة في ميلانو وباريس.

كان البنك قد أعلن مؤخرا تعيين كارل وودمان مدير التشغيل لأوراق المال المؤسسية سابقا كمدير إقليمي لعمليات البنك في أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا بهدف المساعدة في نقل الموظفين عبر القارة الأوروبية.

الحكومة الأمريكية تسجل عجزا بقيمة 147 مليار دولار الشهر الماضي

■ واشنطن – رويترز: أظهرت بيانات وزارة الخزانة الأمريكية أمس الأول ان الحكومة سجلت عجزا في الميزانية بلغ 147 مليار دولار في مايو/أيار بزيادة 66 في المئة عن الشهر المقابل من العام الماضي مع تضرر الميزانية من تراجع الإيرادات وزيادة الإنفاق.

كانت وزارة الخزانة أعلنت عن عجز بقيمة 88 مليار دولار في الشهر ذاته من العام الماضي، وفقا لما أظهره بيان الميزانية الشهري الذي تصدره الوزارة.

وكان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم يتوقعون أن تسجل الوزارة عجزا بقيمة 144 مليار دولار في مايو.

ويتخوف خبراء اقتصاد من أن خفض إدارة ترامب لضرائب الشركات والأفراد، بالإضافة إلى زيادة الإنفاق الحكومي، سيتسببان في ارتفاع العجز على الرغم من متانة الاقتصاد الذي هبط معدل البطالة فيه إلى أدنى مستوى في 18 عاما.

وبلغ العجز في السنة المالية التي بدأت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي 532 مليار دولار، مقارنة مع عجز بقيمة 433 مليار دولار في الفترة ذاتها من السنة المالية 2017.

واشنطن تفرض رسوما لمكافحة الإغراق على الزيتون الاسباني

■ واشنطن – أ ف ب: أعلنت وزارة التجارة الأمريكية أمس الأول أنها فرضت على الزيتون المستورد من إسبانيا رسوما لمكافحة الإغراق وأخرى تعويضية،، بعدما تبيّن لها ان هذه السلعة تحصل على دعم من الدولة الإسبانية وتباع في الولايات المتحدة بأقل من قيمتها الحقيقية.

وقالت الوزارة في بيان ان القرار الذي اتخذته بشأن واردات الولايات المتحدة من الزيتون الإسباني نهائي ويُظهر ان هذه السلعة تباع في الولايات المتحدة بأقل من قيمتها الحقيقية بنسبة تتراوح بين 16.88 % و25.5 %.

وكانت الوزارة اعتبرت في قرارات تمهيدية غير نهائية، صدرت في نوفمبر/تشرين الثاني ويناير/كانون الثاني بشأن واردات البلاد من الزيتون الإسباني، ان هذه السلع تباع في الولايات المتحدة بأقل من قيمتها الحقيقية بنسب تبلغ 14.64 % و16.80 % و19.73 %.

وفي قرارها النهائي الصادر الثلاثاء خلصت الوزارة إلى ان قيمة الدعم الذي حصل عليه منتجو الزيتون في إسبانيا تتراوح بين 7.52 % و27.02 %.

وفي 2017 صدّرت إسبانيا إلى الولايات المتحدة زيتونا بقيمة 67.6 مليون دولار. وفي بيانها اوضحت الوزارة ان مسألة فرض الرسوم الجمركية التعويضية والمضادة للإغراق على الزيتون الإسباني اصبحت الآن في عهدة «اللجنة الأمريكية للتجارة الدولية» التي ستعلن عن قرارها بهذا الشأن في 24 يوليو/تموز.

وضاعفت ادارة ترامب في الآونة الاخيرة من اجراءاتها الحمائية مما اغضب شركاءها التجاريين واثار القلق من اندلاع حرب تجارية عالمية.

مونديال 2018

إقالة لوبيتيغي من تدريب اسبانيا قبل يومين من مباراتها الأولى... وهييرو بديلاً له

■ كراسنودار (روسيا) – رويترز: أقيل يولن لوبيتيغي من تدريب منتخب اسبانيا قبل يومين من مباراته الأولى في كأس العالم ضد البرتغال، بعدما قال الاتحاد الاسباني لكرة القدم إنه لم يبلغه باتفاقه على قيادة ريال مدريد بعد البطولة.

وأعلن الريال على نحو مفاجئ الثلاثاء أن لوبيتيغي، الذي مدد مؤخرا عقده مع اسبانيا ولم يخسر الفريق تحت قيادته في 20 مباراة، سيتولى قيادة بطل اوروبا اعتبارا من الموسم المقبل. وأعلن الاتحاد الإسباني أن اللاعب السابق فيرناندو هييرو سيحل بديلا للوبيتيغي. ويتولى هييرو في الوقت الحالي منصب المدير الرياضي للاتحاد الإسباني. وأضاف الاتحاد انه علم بتحرك لوبتيغي قبل خمس دقائق من اعلان الريال.

وقال روبياليس: «لا يمكن للمدرب أن يتصرف بهذه الطريقة وهو موظف في الاتحاد الاسباني. علمت بالأمر عبر الهاتف قبل خمس دقائق من الاعلان الرسمي. نشعر بأن علينا اتخاذ هذا القرار. إذا أراد أحد التحدث إلى أحد موظفينا فيجب أن يتحدث إلينا أيضا. الأمر بهذه البساطة. منتخب اسبانيا يمثل كل الاسبان، وهو أهم فريق لدينا وكأس العالم هي البطولة الأهم على الإطلاق». وتابع: «لا أشعر بالخيانة، المشكلة أن كل شيء تم في غياب الاتحاد الاسباني تماما وهو أمر لن نسمح بأن يمر مرور الكرام». وتلعب اسبانيا، وهي واحدة من المرشحين لاحراز كأس العالم، أيضا ضد المغرب وإيران في المجموعة الثانية. وقال روبياليس إنه لا توجد أي ضغائن تجاه لوبيتيغي الذي حل محل فيسنتي ديل بوسكي بعد «يورو 2016».

وأضاف: «نود توجيه الشكر إلى يولن على كل ما فعله وهو سبب وجودنا هنا في روسيا، لكننا شعرنا بأن علينا الاستغناء عن خدماته. يجب أن تكون هناك رسالة لكل موظفي الاتحاد الاسباني وهناك سلوك يجب على الجميع اتباعه».

واستطرد قائلا: «نشعر جميعا بالتأثر، يجب أن نفكر دائما في الأفضل بالنسبة للاتحاد والمنتخب، إنها ضربة قوية ولكننا سنكون معا للمضي قدما». ولم يعط روبياليس إجابة على سؤال البعض عن حالة اللاعبين بعد إقالة لوبيتيغي، حيث قال: «تجمعني علاقة وطيدة باللاعبين، إنه موقف معقد للغاية، إنه الموقف الأكثر تعقيدا الذي يمكن أن أواجهه، يمكنني أن أؤكد أن اللاعبين سيقومون بكل شيء من أجل أن يصل المنتخب إلى أبعد مرحلة ممكنة». وأكمل: «جئت إلى الاتحاد بخطاب واضح عن كيفية القيام بالأمور، ولن أخون نفسي».

وأضاف: «قد يبدو أن هناك حالة ضعف كبيرة ولكن مع مرور الوقت سنكون أكثر قوة».

هييرو (يسار) المدرب الجديد للمنتخب الاسباني يبدو متوترا اثناء الإعلان الى جانب رئيس الاتحاد

الصحف الاسبانية تشن هجوما شرسا ضد الريال ولوبيتيغي

■ مدريد – د ب أ: امتلأت الصحف الإسبانية الصادرة أمس بالعديد من الانتقادات ضد مدرب منتخب إسبانيا المقال، جولين لوبيتيغي، على خلفية تعاقده مع ريال مدريد قبل يوم واحد من انطلاق منافسات كأس العالم، وقبل اعلان اقالته.

وقالت صحيفة «البايس»: «ريال مدريد قام بشيء سيئ، ولوبيتيغي كان أسوأ، لا يمكن المخاطرة بالمنتخب قبل يومين من انطلاق المونديال». فيما قالت «الموندو»: «يمكن فهم هذا القرار من ناحية الأهداف الاحترافية ولكن التعامل مع الأمر واختيار التوقيت والطريقة ولحظة الإعلان كان ذلك كله عملا غير مسؤول من المدرب، كما يتحمل المسؤولية عن هذا أيضا الاتحاد الإسباني وريال مدريد». وتحدثت «أس» عن وجود خيانة من لوبيتيغي للفريق الذي ذهب للمشاركة في المونديال، وللرئيس الجديد للاتحاد الإسباني، لويس روبياليس، الذي جدد معه تعاقده قبل وقت قصير، كما اعتبرت تصرف المدرب خيانة أيضا للجماهير التي تنتظر انطلاق المونديال. وشنت الصحافة الموالية لبرشلونة انتقادات شرسة ضد طريقة تصرف الريال في هذا الموضوع، حيث قالت «سبورت» أن النادي الملكي «وضع مخالبه على جسد المنتخب الإسباني وتلاعب به بسبب نزوة». ومن جانبها، وصفت «موندو ديبورتيفو» ما فعله الريال بأنه «اصطياد» للمنتخب الإسباني وتهديد لاستقرار فريق يراهن ويجب أن يستمر في المراهنة على الفوز بالمونديال.

المباراة الافتتاحية

الآمال تطغى على التوقعات قبل مواجهة المنتخبين الروسي والسعودي

■ موسكو – د ب أ: يتأهب المنتخبان الروسي والسعودي لمواجهتهما المرتقبة اليوم على ملعب «لوجنيكي» في المباراة الافتتاحية لكأس العالم، في الوقت الذي تطغى فيه الآمال على التوقعات لدى المنتخبين الأخيرين في التصنيف بين جميع المنتخبات الـ32 المشاركة في البطولة.

ويحتل المنتخب الروسي المركز 70 في تصنيف الفيفا، بينما يحتل المنتخب السعودي المركز 67، ومع ذلك لا يشكل التصنيف معيارا لملامح مباريات المونديال، كما أنه لا يمثل تأكيدا على نجاح المنتخبات التي تحتل مراكز متقدمة في التصنيف.

وربما يشكل التوتر الذي يعاني منه طرفا المباراة الافتتاحية عاملا مشتركا بين البطولات الكبيرة، وعندما كانت كأس العالم تشهد خوض حامل اللقب للمباراة الافتتاحية، شهدت عددا من المفاجآت والصدمات، كان آخرها هزيمة المنتخب الفرنسي المتوج في 1998، في المباراة الافتتاحية لنسخة 2002 أمام نظيره السنغالي صفر/1 .وبعدها منح حق خوض المباراة الافتتاحية لأصحاب الأرض بدلا من حامل اللقب، ولم تشهد أي نسخة هزيمة أصحاب الأرض في المباراة الافتتاحية حتى الآن.

ولا شك في أن المنتخب الروسي سيسعى بكل قوته لتجنب الهزيمة في المباراة الافتتاحية التي من المنتظر أن تشهد حضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في استاد «لوجينكي» بموسكو ، والذي يحتضن المباراة الختامية أيضا في 15 تموز/يوليو.

ويأمل بوتين نفسه في أن يبهج المنتخب الجماهير الروسية بعروض جيدة في المونديال، رغم تقبله حقيقة أن المؤشرات لا توحي بالتفاؤل إزاء فرص الفريق في البطولة. ويأمل المنتخب الروسي، الذي يدربه ستانيسلاف تشيرتشيسوف، في تفادي المصير الذي واجهه جنوب أفريقيا عندما أخفق في التأهل لدور الستة عشر بمونديال 2010 الذي أقيم على أرضه.

وبعد المباراة الافتتاحية أمام السعودية، يلتقي المنتخب الروسي بالمجموعة الأولى مع مصر وأوروغواي، اللذين يلتقيان غدا الجمعة بمدينة ايكاترنبيرغ. وواجه حارس المرمى السابق تشيرتشيسوف، الذي تولى تدريب المنتخب الروسي بعدما أخفق الفريق في تحقيق أي انتصار خلال كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، مهمة صعبة في تجهيز المنتخب الروسي للمونديال، بعدما أخفق أيضا في تقديم عروض مرضية في كأس القارات 2017 .ومع ذلك، يحظى المنتخب الروسي بمؤشرات إيجابية قبل المونديال، منها الدعم الجماهيري الكبير رغم عدم تحقيق انتصارات في الفترة الأخيرة. وقال تشيرتشيسوف: «نحظى الآن بصورة أكثر إيجابية مما تعودنا عليه... لقد أصبحنا فريقا. ونعمل على الجوانب الذهنية لدينا ويمكننا مواجهة الأمور الصعبة.» وعلى الجانب الآخر، يستعد المنتخب السعودي للمشاركة الخامسة له في كأس العالم، علما أنه غاب عن النسختين الماضيتين، ويحظى بثقة عالية تحت قيادة مدربه خوان أنطونيو بيتزي، الذي كان حاضرا في كأس القارات 2017 بروسيا، مدربا للمنتخب التشيلي، لكنه استقال في تشرين الأول/أكتوبر الماضي بعما أخفق في قيادة بطل أمريكا الجنوبية إلى التأهل للمونديال.

وبعد أكثر من شهر بقليل، تولى تدريب المنتخب السعودي حيث حل مكان مواطنه الأرجنتيني إدغاردو باوزا. وقال النجم السعودي يحيى الشهري، الذي يلعب لليغانيس الإسباني بعقد إعارة: «المنتخب فخور بالتواجد في أكبر حدث كروي وبين أفضل منتخبات العالم».

ويحظى المنتخب السعودي بطموح كبير في المونديال رغم عدم تحقيق النتائج المرجوة في مبارياته الودية الأخيرة، علما أنه كان قريبا من التعادل مع المنتخب الألماني حامل لقب كأس العالم في المباراة التي انتهت بفوز ألمانيا 1/2 يوم الجمعة الماضي. وقال الشهري إن «المواجهات الودية ليست معيارا حقيقيا»، مؤكدا أن المنتخب السعودي واثق من تحقيق نتيجة جيدة تحفزه في مشواره بالمونديال. وذكر قلب الدفاع المخضرم أسامة هوساوي: «لا نخشى شيئا لأننا لسنا مطالبين بإحراز اللقب. سنلعب بأريحية كبيرة وبهدف تقديم مستويات مشرفة لبلادنا.»

مدرب السعودية: روسيا أصعب منتخب في مجموعتنا!

■ موسكو – الأناضول: قال الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي مدرب المنتخب السعودي، إن نظيره الروسي هو أقوى منتخبات المجموعة الأولى التي ستنطلق اليوم في افتتاحية العرس العالمي.

وأكد بيتزي أنه يرى أن روسيا من أقوى منتخبات المجموعة الأولى رغم وجود أوروغواي ومصر. وأضاف: «أشعر بحماس كبير للمباراة الافتتاحية، وهو حدث عظيم، وسنبذل قصارى جهدنا ونعطي أفضل ما لدينا كي نجعل الشعب السعودي يفخر بنا ولا شك في ذلك». وأوضح: «بصمتي أن يكون منتخبي الأفضل، وسنقاتل على كل كرة، جميع المنتخبات تتعرض للضغوط، وأحيانا قد يكون ذلك حافزا لبذل أكبر مجهود». وسيكون مونديال روسيا، المشاركة الخامسة لـ«الصقور» في المونديال، بعدما سبق له التأهل في نسخ 1994 و1998 و2002 و2006، ومنذ ذلك الوقت فشل في اجتياز التصفيات والتأهل إلى العرس العالمي. ولم يسبق أن تواجه المنتخبان السعودي والروسي في أي مباراة رسمية لتكون مواجهة اليوم الأولى. وكانت المواجهة الوحيدة بينهما وديا عام 2014 وحسمها الأخضر بهدف نظيف.

لاعبو المنتخب السعودي خلال الحصة التدريبية الأخيرة قبل المباراة الافتتاحية اليوم

«نايكي» الأمريكية ترفض منح إيران أحذية المونديال!

■ موسكو – الأناضول: أعلنت شركة الملابس الرياضية الأمريكية (نايكي)، رفضها منح المنتخب الإيراني الأحذية الخاصة به قبل يومين من انطلاق كأس العالم. ووفقا لبيان للشركة: «العقوبات التي فرضتها الحكومة الأمريكية على طهران تعني أننا كشركة محلية لا تستطيع توفير أحذية للاعبي منتخب إيران خلال هذا التوقيت». وأضاف: «وفقا للحكومة الأمريكية فإن أي كيان محلي ينتهك هذه العقوبات ضد إيران سيعرض نفسه لغرامات كبيرة». وتخوض إيران المونديال في المجموعة الثانية بجانب إسبانيا والبرتغال والمغرب.

وفي 8 مايو/أيار الماضي، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الانسحاب من الاتفاق الذي يقيّد البرنامج النووي الإيراني في الاستخدامات السلمية مقابل رفع العقوبات الغربية عنها. كما أعلن إعادة العمل بالعقوبات الاقتصادية على طهران والشركات والكيانات التي تتعامل معها.

وحسب بيانات رسمية لها، قررت شركات أوروبية كبرى مثل «توتال» و«إنجي» و«إيرباص» الفرنسية، و«سيمنز» الألمانية و«ميرسك تانكرز» الدنماركية وغيرها، استعدادها لمغادرة إيران، قبل تطبيق العقوبات الأمريكية.

رونالدو البرازيلي: كريستيانو لاعب جيد ولكن ميسي ساحر!

■ موسكو – د ب أ: أشاد المهاجم البرازيلي السابق رونالدو بالمستوى الفني الذي يتمتع به الهداف البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد، لكنه اعترف بأنه يشعر بميل أكبر لطريقة لعب غريمه التاريخي، الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وقال رونالدو: «كريستيانو لاعب فريد بفضل أدائه الرائع وعقليته المذهلة التي تفكر في الفوز دائما». وأضاف: «لكنني أعترف أن ميسي يضيف سحرا أكبر لكرة القدم، إنه يخلق مواقف مفاجئة في الهجوم بفضل مراوغاته وأسلوبه المتكامل في كرة القدم». وأشار إلى أن كريستيانو لاعب يتمتع بالرصانة في اللعب وأنه لا يزال يلعب في أعلى المستويات رغم بلوغه 33 عاما. وأضاف: «الوقت سيحدد المكانة التي سيحظى بها في التاريخ، أفضل شيء حدث له هو الانتقال لريال مدريد، في مانشستر يونايتد سجل عددا مذهلا من الأهداف ولكن في الريال أصبح أكثر تكاملا». وفاز رونالدو مع البرازيل بلقب المونديال عامي 1994 و2002، وسجل 15 هدفا طوال تاريخ مشاركاته في البطولة. وأكمل قائلا: «ولكن في الحقيقة الفوز بالمونديال يساعد على دخول التاريخ كلاعب كبير».

سانشيز يهاجم أوزوريو ويطالب بمدرب وطني للمكسيك!

■ موسكو – د ب أ: شن أسطورة الكرة المكسيكية هوغو سانشيز هجوما قاسيا على الكولومبي خوان كارلوس أوزوريو، مدرب المنتخب المكسيكي، مشيرا إلى أنه من الصعب التعرف على أسلوب اللعب الذي يتبعه والذي يبدو غير كاف في بطولة كبيرة مثل كأس العالم.

وأوضح سانشيز، أنه يرجح تولي مدرب مكسيكي مسؤولية الفريق. وقال: «المدرب كولومبي، ولا أتفق مع طريقة تشكيله للفريق وهي طريقة لا يحبها المكسيكيون. من الصعب التعرف على أسلوب اللعب الذي يتبعه. هذا ليس كافيا لكأس العالم. الناس لا يشعرون بالاقتناع». وأكد سانشيز (59 عاما) أنه لا يعاني من أي مشاكل شخصية وخاصة مع أوزوريو. وقال: «إنه رجل مستقيم ومتعلم قاد الفريق لكأس العالم ولكنه ليس مكسيكيا». وأضاف: «طبقا لرؤيتي، لا أتفق مع تولي مدرب أجنبي مسؤولية تدريب الفريق. المنتخب المكسيكي من أفضل الفرق في العالم ولدينا عدد كاف من المدربين يمكنهم أداء المهمة على أكمل وجه. مثلما هو الحال في البرازيل والأرجنتين وأوروغواي وإسبانيا. أعتقد أن الألمان لا يقبلون بمدرب غير ألماني». ويستهل المنتخب المكسيكي مسيرته في كأس العالم من خلال المواجهة الصعبة أمام نظيره الألماني في المجموعة السادسة والتي تضم معهما السويد وكوريا الجنوبية.

ألاردايس يشعر بالغيرة بسبب عدم قيادة إنكلترا في روسيا

■ لندن – رويترز: قال سام ألاردايس مدرب إنكلترا السابق إنه يعتقد أنه كان ينبغي أن يقود المنتخب في كأس العالم وأنه يشعر «بغيرة شديدة» لأن بديله غاريث ساوثغيت سيقود التشكيلة بدلا منه في روسيا.

وأصبح ألاردايس (63 عاما) مدربا لإنكلترا في يوليو/تموز 2016 لكنه أقيل بعد 67 يوما بسبب التصرف «بشكل غير لائق» بعدما تم تصويره بدون أن يدري خلال محاولة تقديم نصيحة لكيفية الالتفاف على لوائح الاتحاد الإنكليزي. وقال ألاردايس: «الغيرة هي ما أشعر به. أنا محبط جدا. كان من المفترض أن أكون أنا هناك. لسوء الحظ بسبب بعض الظروف لم يحدث ذلك. لو كان تم التحلي بمزيد من الصبر أعتقد أنني كنت سأبقى مدربا لإنكلترا حتى الآن». وقاد ساوثغيت إنكلترا إلى التأهل لكأس العالم بعد تجنب الخسارة خلال مشوار التصفيات لكن الاردايس منح دعمه الكامل للمدرب الحالي. وقال ألاردايس: «لقد تعافيت الآن ورغم أنني سأشعر بغيرة شديدة فإنني سأشاهد غاريث واللاعبين وأتمنى لهم الأداء بشكل رائع». وتبدأ إنكلترا مشوارها في كأس العالم أمام تونس يوم الاثنين ضمن المجموعة السابعة التي تضم أيضا بنما وبلجيكا.

مشاركة صلاح مع مصر أمام أوروغواي غير محسومة!

صلاح يشارك زملاءه في المنتخب المصري حصة تدريبية

■ غروزني (روسيا) – د ب أ: أكد إيهاب لهيطة، مدير المنتخب المصري، أن النجم محمد صلاح يواصل برنامجه العلاجي والتأهيلي بشكل طبيعي استعدادا لكأس العالم، لكن الموقف النهائي الخاص باللاعب من لقاء أوروغواي الأول لم يحسم بعد.

يستهل المنتخب المصري مبارياته بمواجهة أوروغواي غدا الجمعة في المجموعة الأولى، التي تضم أيضا روسيا والسعودية. وأوضح لهيطة أن صلاح ما زال يحتاج لبعض الوقت للعلاج والتأهيل والقرار النهائي بشأنه غير محسوم، وسيتم الكشف عنه في الساعات المقبلة بناءً على إحساس اللاعب نفسه بالإصابة أو آلام الكتف، وكذلك مع تأكيدات الجهاز الطبي. ويختتم المنتخب تدريباته في مدينة غروزني الشيشانية قبل السفر إلى مدينة ييكاتنبرغ تمهيدا لمواجهة أوروغواي.

السويدي إبراهيموفيتش: سأتواجد في المونديال للاستمتاع!

■ موسكو – الأناضول: قال نجم الكرة السويدية زلاتان إبراهيموفيتش، إنه سيتواجد في كاس العالم في روسيا للاستمتاع بمبارياتها.

وأكد: «ليس من الطبيعي أن يكون حدثا عظيما بحجم كأس العالم ولا أتواجد فيه». وأضاف: «سأحرص على الاستمتاع بكأس العالم ومشاهدة المباريات عن قرب وأنا سعيد لأنني سأكون في روسيا». وأوضح: «متحمس للغاية لمتابعة مباريات منتخب بلادي في المونديال، وسأحاول أن أنقل خبراتي في مثل تلك المنافسات الكبرى للاعبي السويد». وتطرق في حديثه عن المنتخب الذي يرشحه للتتويج بالمونديال قائلًا: «أعتقد أن البرازيل هي المرشح الأقوى للفوز بتلك النسخة من البطولة تليها إسبانيا فألمانيا». وشهدت قائمة السويد المشاركة في العرس العالمي غياب زلاتان حيث استقر الجهاز الفني على العناصر التي تمثل الفريق بالمونديال. وغاب إبراهيموفيتش عن القائمة بعد اعتزاله دوليا منذ عامين، ليتراجع بعدها ويبدي رغبته في تمثيل منتخب بلاده بالمونديال إلا أن الاتحاد السويدي نفى التكهنات. وتلعب السويد في المجموعة السادسة بجانب ألمانيا (حامل اللقب) والمكسيك وكوريا الجنوبية.

المنتخب الكوستاريكي يواجه موجة ضخمة من الانتقادات

■ سان خوسيه د ب أ: واجه المنتخب الكوستاريكي وجهازه الفني موجه ضخمة من الانتقادات على خلفية أدائه المخيب للآمال في مباراتيه الوديتين مؤخرا أمام إنكلترا وبلجيكا، استعدادا لأول لقاءاته في كأس العالم أمام صربيا.

وترى وسائل الإعلام في كوستاريكا وخبراء ومحللون أن المنتخب الكوستاريكي ليس مستعدا للمشاركة في المونديال. وخسرت كوستاريكا 4/1 في مباراتها الودية أمام بلجيكا الاثنين، بعدما سقطت أمام إنكلترا بهدفين نظيفين يوم الجمعة الماضي. ورغم أنها أبرز الدول التي شاركت في مونديال 2014، حيث وصلت إلى دور الثمانية، يبدو أن كوستاريكا تعاني في الوقت الحالي من تراجع المستوى الفني للاعبيها، بمن فيهم القائد برايان رويز، لاعب سبورتنغ لشبونة البرتغالي والمهاجم كريستيان بولانيوس، الذي تعافى لتوه من سلسلة طويلة من الإصابات. وكان كلا اللاعبين من أبرز أعمدة المنتخب الكوستاريكي في المونديال الماضي.

وتستهل كوستاريكا مشوارها أمام صربيا الأحد المقبل، ضمن المجموعة الخامسة، التي تضم أيضا البرازيل وسويسرا.

ورغم الانتقادات، قال مدرب كوستاريكا، أوسكار راميريز، بعد مباراة الفريق الأخيرة أمام بلجيكا، أن نتائج المباريات الودية كانت متوقعة بسبب المستوى الكبير للمنافسين. وأضاف: «توقعت هذا الأمر، كنا نلعب أمام الفرق الأفضل».

ووجهت الصحف الكوستاريكية انتقادات شرسة للمنتخب وإلى المدرب راميريز واتهمت الأخير بأنه لا يعرف شيئا عن النجم البلجيكي الكبير ايدن هازارد، الذي دمر الدفاع الكوستاريكي، على حد قولها. وقالت صحيفة «لاناسيون» الكوستاريكية: «بلجيكا كشفت عن كل الأخطاء التي يجب ألا يقع فيها المنتخب». فيما قالت صحيفة «اكسترا»: «الشكوك والتشاؤم يحيطون بالمنتخب».

ملفهم حصد 134 صوتاً مقابل 65

الولايات المتحدة والمكسيك وكندا تستضيف كأس العالم 2026 على حساب المغرب

■ موسكو – رويترز: ستقام كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا بعدما صوتت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي (الفيفا) لصالح العرض الثلاثي المشترك لاستضافة البطولة.

وحصل عرض أمريكا الشمالية على 134 صوتا مقابل 65 للمغرب. واختار عضو واحد في الجمعية العمومية عدم التصويت لأي من العرضين.

وستكون بطولة 2026 الأولى بمشاركة 48 فريقا ارتفاعا من الشكل الحالي للبطولة والمكون من 32 فريقا. وحصل العرضان على فرصة أخيرة لمدة 15 دقيقة لكل منهما لاقناع الاتحادات الأعضاء في اجتماع الجمعية العمومية في مركز المعارض في موسكو، حيث تعهد عرض أمريكا الشمالية بأن تدر البطولة ربحا يبلغ 11 مليار دولار، بينما قال المغرب، الذي فشل الآن في خمس محاولات لاستضافة كأس العالم، إنه سيجني أرباحا قيمتها خمسة مليارات دولار. ورغم أنها ستكون أول بطولة تستضيفها ثلاث دول، فإن أغلب المباريات ستقام في الولايات المتحدة.

ومن بين 80 مباراة، ستقام عشر مباريات في كندا وعشر في المكسيك و60 في الولايات المتحدة، بينما يقام النهائي باستاد «مت لايف» في نيوجيرسي وهو ملعب «نيويورك جيتس» المنافس في دوري كرة القدم الأمريكية. وقال كارلوس كورديرو رئيس الاتحاد الأمريكي لكرة القدم: «نشكركم على منحنا شرف استضافة كأس العالم في 2026. كرة القدم اليوم هي الفائزة الوحيدة».

واستضافت الولايات المتحدة كأس العالم عام 1994 بينما استضافتها المكسيك في 1970 و1986. ولم تستضف كندا كأس العالم للرجال لكنها نظمت بطولة السيدات في 2015.

وقال اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف): «نشعر بحماس كبير بأن الاتحادات الأعضاء في الفيفا أعطت منطقة الكونكاكاف شرف استضافة كأس العالم 2026 في شكلها الموسع الجديد».

وأضاف: «كل الاستادات الـ23 في العرض المشترك مبنية بالكامل وتعمل بالفعل، وهو ما سيضمن استخدامها على المدى الطويل بعد كأس العالم 2026». وقال ديسيو دي ماريا رئيس الاتحاد المكسيكي والشريك في رئاسة العرض المشترك: «نحن ممتنون بالحصول على فرصة بث الحياة في رؤية الفيفا الجديدة لمستقبل كرة القدم. سنستخدم هذه المنصة لتوحيد العالم حول كرة القدم والمساعدة في وضع خطة مستدامة جديدة لمستقبل كأس العالم».

والمرة الأخيرة التي صوت فيها الفيفا على حقوق استضافة كأس العالم كانت في 2010، حيث كان القرار يتخذ عن طريق أعضاء اللجنة التنفيذية القديمة الذين اختاروا روسيا لبطولة 2018 وقطر لـ2022. وتم إيقاف العديد من أعضاء هذه اللجنة لاحقا بعد تورطهم في فضيحة الفساد التي عصفت بالاتحاد الدولي عام 2015. ووفق نظام الفيفا الجديد لاختيار الدولة المضيفة، أصبح لكل الاتحادات الأعضاء حق التصويت.

وسافر المسؤولون عن العرضين حول العالم في محاولة للفوز بالأصوات. وكان كورديرو قال إن العرض سيدر دخلا قيمته 14 مليار دولار وأرباحا بقيمة 11 مليار دولار للفيفا. ويتوقع العرض أيضا دخلا قياسيا من مبيعات التذاكر. وتمثل النتيجة دفعة قوية لرئيس الفيفا جاني إنفانتينو، الذي كان معروفا بأنه حريص على رؤية أول بطولة موسعة تقام في أمريكا الشمالية. وستقام بطولة 2022 في قطر بينما تنطلق نسخة 2018 في موسكو اليوم.

رئيس الفيفا انفانتينو يهنئ مسؤولي اتحادات الملف الثلاثي الفائز باستضافة مونديال 2026

حفيظ دراجي*

لم تحدث المفاجأة!

■ كما كان مقررا ومتوقعا ومخططا له، خسر المغرب رهان تنظيم مونديال 2026 لصالح ملف الثلاثي (أمريكا والمكسيك وكندا) وعرفنا الأجوبة على كل التساؤلات التي طرحناها خلال الاسابيع الماضية بخصوص القبول التقني لملف ترشيح المغرب من طرف اللجنة الخاصة التي شكلتها الفيفا.

لم تحدث المفاجأة التي كنا نأملها ولم نكن نتوقعها بالنظر لكل المعطيات السياسية والاقتصادية والتقنية التي كنا نعرفها وتأكدنا منها بعد قرار مجلس الفيفا الذي كان في صالح الملف المشترك لبلدان أمريكا الشمالية بـ134 مقابل 65 صوتا.

مجلس الفيفا منح أصواته لملف أمريكا الشمالية، والولايات المتحدة هي التي قررت بكل الوسائل الممكنة، في وقت تراجع عن دعم المغرب الكثير من العرب والأفارقة خوفا من عقوبات ترامب الذي هدد وتوعد بقطع المساعدات على كل من لا يصوت لملف بلاده في سابقة تاريخية يقوم فيها رئيس دولة بالتدخل بشكل علني مفضوح في قلب الموازين كما كان منتظرا. قد يقول البعض أن نجاح ملف الثلاثي الذي تقوده أمريكا هو منطقي لأنه يتوفر على كل الشروط المطلوبة لتنظيم مونديال بـ48 منتخبا بقيادة قوة عظمى أعطت ضمانات سياسية واقتصادية ومالية وفنية وتقنية، ووعدت بعائدات تفوق 16 مليار دولار سيكون نصيب الفيفا منها أحد عشر مليارا على حساب بلد كان سيتوجه الى الاستدانة لتوفير عشرين مليار دولار لاستكمال بناء الملاعب والمرافق، وبلد لم يكن لديه وسائل تهديد ووعيد ولا وسائل اغراء لكل أعضاء مجلس الفيفا، وهو أمر يبدو أنه جنب هيئة إنفانتينو متاعب كان سيتعرض لها لو صوت للملف المغربي!

قد يقول البعض الآخر أن فشل المغرب للمرة الخامسة في الحصول على شرف تنظيم المونديال هو أيضا فشل منطقي ومنتظر رغم توفره على الحد الأدنى من الشروط التقنية المطلوبة، مثلما أكدته لجنة التقييم الأسبوع الماضي والتي تبين أن قبول ملف المغرب ما هو إلا مجرد تمويه من الفيفا الذي كان متأكداً من فوز الثلاثي، وتبين بأن عهد الشفافية لم يحن وقته بعد، سواء كان التصويت لأعضاء المكتب التنفيذي كما عهدناه قبل اليوم، أو لأعضاء مجلس الفيفا مثلما صار عليه الحال بدون أن تتغير النتيجة في المحصلة!

التصويت السري الإلكتروني لم يشفع للمغرب لأن الفيفا وأمريكا كانتا ستعرفان من صوت لمن، وكان سيفضح أمر المقتنعين والمترددين والمتخوفين من أعضاء مجلس الفيفا الذين خضعوا بالتأكيد لتوجيهات حكوماتهم التي هددها وتوعدها سفراء ترامب في الكثير من الدول الافريقية والعربية التي غلبت مصالحها على مشاعرها وانتماءاتها. بين هؤلاء وأولئك لا أحد يتغاضى بالمقابل عن فشل مغربي في الإقناع وفشل مغربي في حشد التأييد الإفريقي والعربي الذي كان يمكن أن يمنحها 107 أصوات اذا اضفنا إليها الاتحادات الأوروبية التي أعلنت منذ زمن دعمها للملف المغربي، ولا أحد كان سيتحمل تبعات خسارة ترامب للرهان ومدى تأثيرها على الفيفا أولا، ثم على البلدان الافريقية المغلوبة على أمرها، رغم سخاء المغرب واستثماراته الدبلوماسية والتجارية في العديد من الدول الافريقية منذ مدة، وفي الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم التي صار رئيسها يأتمر بأوامر السيد فوزي لقجع رئيس الجامعة الملكية لكرة القدم.

السؤال المطروح اليوم بعد هذا الإخفاق، هل سيعاود المغرب الكرة ويترشح لاحتضان مونديال 2030 بعدما حطم الرقم القياسي في الترشح، أم أنه ضيع آخر فرصة له خاصة بعد إعلان ترشح الثلاثي الأرجنتين وباراغواي وأوروغواي وهو الموعد الذي سيصادف الذكرى المئوية لأول مونديال احتضنه أوروغواي سنة 1930؟ هل بقي للمغاربة نفس يسمح لهم بمواجهة ملف ثلاثي أمريكا الجنوبية هذه المرة، وربما ملف الصين عن قارة أسيا وإنكلترا عن أوروبا وحتى أستراليا التي قد تترشح بدورها وتخلط كل الأوراق باعتبارها القارة الوحيدة التي لم تنظم المونديال؟ في انتظار معرفة ذلك وبعدما تعرفنا على منظم مونديال 2026، بقي لنا أن نعرف المتوج بكأس العالم 2018 بعد شهر من الآن إثر مونديال ينظم لأول مرة في أوروبا الشرقية قبل أول مونديال في الشرق الأوسط بعد أربع سنوات من الآن. الكل يتساءل عن خليفة ألمانيا وعما سيفعله ميسي ورونالدو ونيمار، وما ستفعله المنتخبات العربية التي ستشارك لأول مرة بأربعة منتخبات، ثلاثة منها تمثل أيضا القارة السمراء برفقة نيجيريا والسنغال. هل سيستمر التداول على التتويج بين أوروبا وأمريكا الجنوبية أم أن موعد المفاجأة الكبرى قد حان وسيكون مونديال إنكلترا وبلجيكا والبرتغال؟

* إعلامي جزائري

خبيران مغربيان: تهديدات ترامب حرمتنا الاستضافة وبعض المواقف مؤسفة!

■ الرباط – الأناضول: اعتبر خبيران مغربيان، أن تهديدات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حرمت المملكة شرف استضافة نهائيات كأس العالم 2026، ومنحت الفوز للملف الثلاثي لكل من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وفي أبريل/نيسان الماضي، كتب ترامب في تغريدة عبر «تويتر»، يقول: «وضعت الولايات المتحدة ملفا مشتركا قويا، مع كندا والمكسيك، لاحتضان نهائيات مونديال 2026، وسيكون من المخجل على الدول التي ندعمها دائما، أن تعارض الملف الأمريكي».

وتساءل ترامب: «لماذا يتعين علينا مساندة هذه الدول بينما هي لا تساندنا (بما في ذلك في الأمم المتحدة)؟».

وحصل الملف المغربي على 65 صوتا فقط، مقابل 134 للملف الثلاثي. منصف اليازغي، الخبير المغربي في السياسات الرياضية، قال إن «هذه النتيجة كانت متوقعة بالنظر إلى الخطاب التهديدي الذي تبناه ترامب إزاء عدد من الدول، وخاصة دول العالم الثالث». وأضاف اليازغي، أن «العامل الأساسي الذي أثر في هذه النتيجة، هو العامل السياسي، ولا علاقة للأمر بالتطور الاقتصادي، وإنما هي تهديدات ترامب التي قلبت النتيجة رأسا على عقب». ولفت إلى أن المغرب «أعرب في البداية عن ارتياحه، لكن تهديدات ترامب، وما ولدته من مخاوف لدى عدد من الدول، قلب الموازين، خاصة وأن جميع الدول تدرك جيدا أن الرئيس الأمريكي ينفذ ما يعد به».

ووفق الخبير، فإن «عددا من الدول تتلقى مساعدات مالية وعسكرية كبيرة من واشنطن، بل إن استمرار العديد من الأنظمة رهين برضا الولايات المتحدة عليها، فكيف لنا إذن أن نتصور تصويت هذه البلدان للمغرب بعد تهديدات ترامب؟».

ولفت إلى أنه «يجب علينا ألا نسقط في العاطفة، لأن الدول العربية لم تعد تتكلم لغة العروبة أو الانتماء بقدر ما تتحدث لغة المصالح». لم يكن ينتظر أكثر المتشائمين في المغرب أن يفقد هذا البلد رهان التصويت بهذا الفارق الكبير في الأصوات أمام منافسه الأمريكي، والتي بلغت 69 صوتا، بعد الحملة الواسعة التي قام بها في كل قارات العالم، وخاصة في القارتين الأوروبية والآسيوية. غير أن نتائج التصويت، التي كشف عنها الفيفا بالتفصيل مباشرة بعد انتهاء أشغال «الكونغرس»، عكست «وفاء» إفريقيا كبيرا للمغرب. وصوتت 41 دولة إفريقية لصالح الملف المغربي، من أصل 54 اتحادا، مستجيبة بذلك لدعوة المغرب ورئيس الاتحاد الإفريقي. وعلى خلاف القارة الإفريقية، فإن القارة الأوربية، لم تمنح سوى 11 صوتا للمغرب، وهي تركيا وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا وهولندا ولوكسمبورغ وسلوفاكيا وصربيا وألبانيا وبيلاروسيا وإستونيا.

وهو رقم فاجأ المغاربة بشكل كبير، خاصة وأن المغرب كان يراهن كثيرا على القارة العجوز، التي فضلت جل اتحاداتها الملف الأمريكي. بينما اكتفت القارة الآسيوية بـ12 صوتا، والبرازيل كان البلد الوحيد الذي صوت للمغرب من القارة الأمريكية. أما المفاجأة الكبيرة، فكانت في أصوات 7 دول عربية، قررت ألا تمنح صوتها للمغرب، وهي السعودية والإمارات والكويت والأردن ولبنان والبحرين والعراق، فيما فضلت باقي الدول العربية الأخرى دعم الملف المغربي. ووصف سعيد بلخياط، العضو السابق في الاتحاد المغربي لكرة القدم، ولجنة ترشح المغرب لمونديال 2010، موقف الدول العربية، بـ«المؤسف وغير المتوقع».

وقال: «تفاجأنا بهذه المواقف العربية، وخاصة الخليجية منها، مع أننا كنا نراهن عليها كثيرا». وأضاف أن «هذا الأمر يرجع في الأساس إلى توجهات سياسية أكثر منها رياضية، لأن العديد من الدول خضعت لضغوطات سياسية أمريكية، وكان حري بالاتحاد الدولي أن يمنع الملف الثلاثي الأمريكي من الترشح، منذ تهديدات ترامب».

مونديال 2018

الفيفا يتوقع إيرادات بـ1،6 مليار دولار

■ موسكو – الأناضول: توقع الفيفا أن يحقق مونديال روسيا، إيرادات بقيمة 6.1 مليارات دولار، بنسبة زيادة 10% (1.3 مليار دولار) عن النسخة السابقة في البرازيل.

وحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، زادت العائدات من مبيعات حقوق البث التلفزيوني بأكثر من 2% عن هدف الفيفا، الذي بلغت قيمته ثلاثة مليارات دولار. وارتفعت قيمة اتفاقات الفيفا للرعاية بقيمة 200 مليون دولار، على الـ1.45 مليار دولار التي كانت متوقعة. وزاد دخل الفيفا بنسبة 233% من الرسوم السنوية في العام الماضي من «اي ايه سبورت»، صانع ألعاب الفيديو الشهيرة «فيفا»، إذ دفعت الشركة 160 مليون دولار للفيفا في 2017

إنفانتينو يعلن عزمه الترشح لفترة رئاسية جديدة

■ موسكو – د ب أ: أعلن السويسري جاني إنفانتينو رئيس الفيفا أنه يعتزم الترشح العام المقبل للاستمرار في المنصب لفترة أخرى.

وجاء ذلك في ختام اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد (كونغرس الفيفا)، عشية مونديال 2018. وكان إنفانتينو، الأمين العام السابق للاتحاد الأوروبي (يويفا)، انتخب رئيسا للفيفا في 2016 ليحل مكان مواطنه جوزيف بلاتر الذي يخضع للإيقاف ضمن قضية الفساد التي هزت أركان الفيفا. وأعلن إنفانتينو عن قراره بخوض الانتخابات المقبلة لرئاسة الفيفا، في الكونغرس المقرر في باريس يوم الخامس من حزيران/يونيو 2019 .وقال: «القائد يحتاج إلى الوضوح والحسم والشغف والتواضع. واستغرقنا كل الوقت اللازم في المناقشة ورسم مستقبل كرة القدم العالمية. إننا نعمل سويا للتقدم إلى الأمام.» وأضاف: «وفي إطار ذلك، أود أن أعلن لكم جميعا: نعم سأرشح نفسي في الانتخابات مجددا.»

القط «أخيل» يتوقع فوز روسيا على السعودية

■ سان بطرسبرغ (روسيا) – د ب أ: توقع القط «آخيل»، الذي استعانت به اللجنة المنظمة لتوقع نتائج مباريات كأس العالم، فوز المنتخب الروسي على نظيره السعودي في المباراة الافتتاحية للمونديال اليوم. ووضع أمام «آخيل»، الذي تمت الاستعانة به أيضا لتوقع نتائج مباريات كأس القارات التي أقيمت بروسيا العام الماضي، صحنين من الطعام لتناول أحدهما، حيث يحمل أحدهما العلم الروسي، فيما حمل الثاني العلم السعودي، ليختار بدون تردد علم أصحاب الأرض.

ونجح القط، الذي يتواجد في متحف «أرميتاج» الحكومي في مدينة سان بطرسبرغ، في توقع نتائج ثلاث مباريات ببطولة كأس القارات، من إجمالي أربعة لقاءات أقيمت في المدينة الروسية، حيث تنبأ بالنتائج الصحيحة لمباراتي الافتتاح والختام. وأوضحت تاس أن مسؤولي المتحف الروسي اختاروا «آخيل» لقدرته على الاختيار، بالإضافة لسلوكه غير المعتاد.

الانتقالات الصيفية

البرازيلي الواعد رودريغو على أعتاب الانضمام لريال مدريد

■ سان جوزيه – د ب أ: أكد جوزيه كارلوس بيريس، رئيس نادي سانتوس البرازيلي، أن لاعبه رودريغو جويس، أحد أبرز اللاعبين الصاعدين في البرازيل في الوقت الراهن، سينتقل إلى ريال مدريد، وأنه لم يتبق لإتمام الصفقة سوى التوقيع على العقود.

ويلعب رودريغو المولود في 2001 ضمن التشكيلة الأساسية لنادي سانتوس وسجل هذا الموسم خمسة أهداف في الدوري البرازيلي. وكشف بيريس أن توقيع عقود انتقال اللاعب الشاب إلى الريال يتوقف على تحقق بعض الأشياء الصغيرة مثل الاتفاق على إقامة مباريات ودية بين الناديين وحصول الأخير على مبالغ مالية معينة في حال فاز رودريغو بلقب أفضل لاعب في العالم. وذكر نك اركوري، وكيل أعمال رودريغو، أن اللاعب أجرى الفحوصات الطبية اللازمة لانتقاله. وطبقا لما ذكره موقع «سبورت تي في»، سيدفع الريال 45 مليون يورو للحصول على خدمات رودريغو، الذي سينتقل للعيش في إسبانيا في تموز/يوليو 2019 بعد أن يكمل عامه الثامن عشر. وكان النادي الإسباني دفع مبلغا مماثلا لضم البرازيلي الآخر فينيسيوس جونيورز (17 عاما)، الذي يعد أيضا أحد المواهب الكبيرة الصاعدة في الكرة العالمية، ويلعب حاليا لفلامنغو البرازيلي ومن المقرر أن ينضم إلى الريال عقب انتهاء المونديال مباشرة.

أتلتيكو يتفق مع موناكو على ضم ليمار

■ مدريد – د ب أ: توصل أتلتيكو مدريد إلى اتفاق مبدئي مع موناكو للحصول على خدمات الفرنسي توماس ليمار.

وأعلن أتلتيكو أنه خلال الأيام المقبلة، سيعمل الطرفان على الوصول لصيغة نهاية لانهاء الصفقة. يذكر أن ليمار يستعد للمشاركة مع المنتخب الفرنسي في كأس العالم. وظهر ليمار (22 عاما) في الفريق الأول لكان الفرنسي في 2013 ولعب تسع مباريات. وانضم إلى موناكو في الموسم التالي، حيث لعب 26 مباراة رسمية سجل خلالها هدفا وحيدا. وفي موسم 2017/2016 شارك في 55 مباراة سجل خلالها 14 هدفا وصنع 17 هدفا. وكانت مساهمته السبب الرئيسي في تقديم موناكو موسما جيدا، حيث قاده للوصول للدور قبل النهائي لدوري ابطال أوروبا. وفي الموسم الماضي، شارك في 38 مباراة سجل خلالها ثلاثة أهداف وصنع عشرة. وخاض أول مباراة مع المنتخب الفرنسي وهو يبلغ 21 عاما أمام كوت ديفوار في تشرين الثاني/نوفمبر 2016. ولعب 16 مباراة دولية سجل خلالها ثلاثة أهداف.

ليمار تألق في العامين الاخيرين مع موناكو وبات على وشك الانتقال الى أتلتيكو

لاعبو لشبونة يواصلون المطالبة بالرحيل بسبب الهوليغانز!

■ لشبونة – د ب أ: قرر عدد من لاعبي سبورتنغ لشبونة البرتغالي مغادرة النادي قبل انتهاء عقودهم، بعد الاعتداء الذي تعرض له أعضاء الفريق من بعض المشجعين المشاغبين (هوليغانز) .

وأكد برونو كارفاليو رئيس النادي أن باس دوست ووليام كارفاليو وبرونو فيرنانديز وجيلسون مارتينز هم أحدث المنضمين لقائمة الراغبين في الرحيل عن النادي والتي من الممكن أن تتزايد. وكان الحارس روي باتريسيو وزميله دانيال بودينس طلبا بالفعل فسخ عقديهما مع النادي. وأشارت وسائل الإعلام البرتغالية إلى وجود «هجرة جماعية» وتوقعت تفاقم الخسائر. وإضافة للاعبين الراغبين في الرحيل، فقد الفريق مدربه خورخي جيسوس وآخرين بالطاقم التدريبي كما رحل عدد من المسؤولين عن مناصبهم في النادي العريق. ويوجد باتريسيو وكارفاليو ومارتينز وفيرنانديز ضمن المنتخب البرتغالي لخوض كأس العالم. وكان عدد كبير من الملثمين اقتحموا مركز تدريبات الفريق في ألكوتشيتي بالقرب من لشبونة في 15 أيار/مايو الماضي واقتحموا غرف تغيير ملابس الفريق واعتدوا على عدد من اللاعبين وأعضاء الطاقم التدريبي. وأصيب باس دوست (29 عاما) بجروح في الرأس. وقال باتريسيو، في خطاب إلى النادي نشرته وسائل الإعلام: «نخاف جميعا على أرواحنا».

الهلال السعودي يواجه برشلونة في اعتزال القحطاني!

■ الرياض – د ب أ: استقر مجلس إدارة نادي الهلال السعودي، على مواجهة نادي برشلونة في حفل اعتزال نجم الفريق ياسر القحطاني.

ويواجه الهلال فريق برشلونة في كانون الأول/ديسمبر المقبل، على ملعب جامعة الملك سعود. وكان القحطاني أعلن اعتزاله في 14 نيسان/أبريل الماضي، عقب تتويج الفريق بلقب الدوري السعودي للمحترفين. يذكر أن القحطاني (35 عاما) اعتزل اللعب الدولي في 20 نيسان/أبريل 2012 بعد خوضه 100 مواجهة دولية، إلا إنه عاد مرة أخرى في كأس الخليج 2013 واعتزل بعدها بشكل نهائي.

أثارت أمس مشاعر الجماهير وخلقت أملاً في عصر جديد في شبه الجزيرة الكورية

قمة سنغافورة

بن كسبيت

■ من الصعب على المرء ألا ينفعل لرؤية صور دونالد ترامب وكيم يونغ أون يتصافحان ويكادان يتعانقان في سنغافورة، بعد أشهر قليلة من تبادلهما التهديدات الاخروية النووية. لا شك أن هذا كان حدثا تاريخيا من الناحية الفنية أيضاً (لأول مرة يلتقي فيها رئيس أمريكي حاكماً كورياً شمالياً) ومن الناحية الجوهرية أيضاً. فرياح الحرب استبدلت بأجراس السلام، ولا يصدق ما يحصل ويتحقق أمام عيوننا. «العجوز الأشمط» يصافح «رجل الصواريخ الصغير» ويعطيان الانطباع بأنهما هاهما لتوهما سينتقلان للسكن معاً.

عندما ستتبدد سحب النشوى سنبقى مع تساؤلات قاسية ومصادر قلق غير بسيطة. فحادو النظر وحساسو السمع منا كان يمكنهم ان يلاحظوا هذا في البيان الصحيح والجاف الذي نشره رئيس الوزراء نتنياهو أمس، بتأخير ساعات طويلة، بعد القمة. لو كنت نتنياهو، لكنت أنا أيضاً سأقلق. فقد سافر رئيس الولايات المتحدة أمس نصف العالم كي يلتقي دكتاتوراً شتمه، طوّر صواريخ باليستية، هدّده بالنووي، خرق كل الاتفاقات التي وقع عليها، حاز على سلاح نووي، يقمع مواطنيه وكل هذا مقابل تصريح غامض وعديم الأهمية. بيل كلينتون، قبل 23 سنة حصل على تصريح أفضل من هذا، من دون أن يدفع الثمن. كلينتون الليبرالي، المسالم، لم يتصور نفسه يسافر للقاء أبي أون. أما ترامب فجاء هرولة وكاد يذوب أمام الرجل ذي السترة المزررة الذي يهدد العالم.

ما فعله ترامب أمس يتعارض تماما وفكر نتنياهو. فكيف يمكن شرح الفارق بين سلوك ترامب في موضوع كوريا الشمالية وبين سلوكه حيال إيران؟ فإيران خاضت مفاوضات مع العالم، وقعت على اتفاق مفصل ولم تخرقه. استوفت كل الشروط، المراقبات والمطالبات وسحبت برنامجها النووي إلى الوراء، ورغم ذلك جعلك ترامب الاتفاق وألقى به إلى مهب الريح. أما مع الكوري، الذي سبق أن خرق كل الاتفاقات ووصل إلى النووي، فقد تراجع وانثنى انثناءة فاخرة. أمس، من دون ان ننتبه إلى هذا كثيراً قال ترامب أن إيران لم تعد إيران، فقد غيرت موقفها من الشرق الاوسط ويجدر بها أن تعود إلى المفاوضات. والان، تصوروا أن تعود إيران إلى طاولة المفاوضات ويطلب روحاني لقاء ترامب. فمع كل الاحترام لكيم، فلمحمد جواد ظريف سحر شخصي أكبر بكثير. فمن يضمن لنا ألا يقع ترامب مرة أخرى في فخ العسل هذا؟

تصوروا أن ليس ترامب هو الذي سافر أمس إلى سنغافورة بل براك حسين أوباما. فأي حمام كان سيلقاه من اليمين الامريكي. أي خائن سيجعلون منه. ففي نهاية اليوم كان المنتصر الاكبر ليوم أمس هو كيم يونغ أون. فإذا تبين بالفعل بأن كوريا الشمالية تسير حقا نحو التحلل من سلاحها النووي، فإن دونالد ترامب يستحق أن ينال جائزة نوبل للسلام، بل ومن ناحيتي ان يسمّى مبنى الامم المتحدة في نيويورك «برج ترامب». ولكن، وتوجد هنا لكن كبيرة جداً، يحتمل أن ينتهي هذا بالضبط مثلما في المرة السابقة، وعندها سيتبين أن دونالد ترامب قدم أمس لكيم يونغ أون شرف الملوك من دون أي مبرر. كما حصل كيم على وقف للمناورات العسكرية الامريكية في الجنوب، على شرعية دولية بكميات تجارية، فرصة تصوير اعتبارية ومكانة مشابهة لمكانة الرجل الاقوى في العالم. كل رئيس أمريكي آخر كان مسؤولا عن مثل هذه القصة، كان سيوقف إلى عمود العار. لقد تلقى ترامب أمس بعض الضربات من الجناح اليميني في حزبه، ولكنه نجا منها. هذا هو الفارق كله. هذا بالضبط هو مثلما هو عندنا: يمكن لليسار أن يصنع الحرب، أما اليمين فيمكنه أن يصنع السلام. وليس العكس. وبعد أن قلنا كل هذا، ينبغي التشديد: القمة التاريخية في سنغافورة أثارت أمس مشاعر الجماهير وخلقت أملاً في عصر جديد في شبه الجزيرة الكورية وبشكل عام. وقد أتيحت أساساً بفضل التفكير من خارج العلبة من جانب ترامب، وعلينا كلنا أن نصلي بأن ينجح هذا. إذ في النهاية أكثر من أي شيء آخر، كان هذا رهانا على كل الصندوق. ترامب يفهم شيئا ما في المراهنات وحقق غير قليل من المال في الكازينوهات. ومع ذلك، عندما اشترى تاج محل في اطلنتيك سيتي، أفلس لأن هذا كان كبيراً عليه. حبذا ألا يحصل هذا هذه المرة أيضاً.

معاريف 2018/6/13

مصافحة تاريخية بين دونالد ترامب وكيم جونغ اون في سنغافورة

الرابح الأكبر من قمة سنغافورة هو الطاغية القاتل الذي حظي بالشرعية

سجّل ترامب إنجازاً رمزياً وفشلاً جوهرياً

حيمي شليف

■ مناحيم بيغن قال ذات مرة إن «صعوبات السلام أفضل من آلام الحرب». بهذا المعنى فإن القمة بين دونالد ترامب وكيم جونغ أون التي عُقدت صباح يوم الثلاثاء في سنغافورة هي بشرى للانسانية. زعيمان كانا قبل أشهر معدودة هدّدا بعضهما بكارثة نووية، عقدا لقاء ودياً وتعهدا بتحسين العلاقة بينهما والسعي إلى السلام. في العالم الذي فيه الشكل أهم أحياناً من المضمون، يدور الحديث عن إنجاز مثير للانطباع، والذي في يوم ما سيعتبر تاريخياً.

ولكن الرغبة الطبيعية لتسوية النزاعات بالطرق الدبلوماسية، والاعتراف بأنه أحياناً أهمية اللقاء هي في مجرد عقده – من دون الحديث عن ميل الاعلام إلى تضخيم الاحداث إلى أبعاد غير واقعية لا يمكنه إخفاء حقيقة أن المنتصر الاكبر في سنغافورة لم يكن رئيس الدولة الديمقراطية الاكبر في العالم، بل طاغية قاتل من إحدى الدول الظلامية في العالم.

كيم حظي بالشرعية والاحترام والمجاملات والعناق من رئيس الولايات المتحدة من دون التنازل عن أي شيء.

ترامب غمره بالمديح ووصفه بأنه زعيم حكيم ومسؤول وكفؤ. في مقابلة مع شبكة «إي. بي.سي» ادعى ترامب بأنه يبدو أن شعب كيم «يحبه بحماسة شديدة» وكأن كوريا الشمالية هي ديمقراطية مشتعلة وليست دولة معسكرات الاعتقال والقمع والاعدامات السياسية.

في إعلان المبادىء الذي وقّع عليه الزعيمان، منح ترامب كيم «ضمانات أمنية»، التي تعني مصادقة أمريكية على نظامه الفظيع. الرئيس الامريكي واصل منح كيم هدايا مجانية أيضاً في المؤتمر الصحافي المطول الذي عقد في نهاية المحادثات. بدون أن يبلغ مسبقا البنتاغون أو حلفاءه في سيئول، أعلن ترامب عن وقف المناورات العسكرية المشتركة في كوريا الجنوبية، حتى أنه سمّاها بـ «استفزازية»، وهذا تعبير معتاد عليه من قبل رجال الدعاية في بيونغ يانغ. واضاف أنه ينوي في نهاية الامر سحب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية وهو الهدف الذي سعى اليه كل زعماء كوريا الشمالية منذ انتهاء الحرب الكورية قبل 65 سنة.

كيم وترامب قدما عرضاً جيداً للاعلام، لكن من ناحية جوهرية الجبل تمخض فولد فأراً. بقدر ما كان الظهور الاستعراضي كبيراً كانت الانجازات الاساسية صغيرة. على الرغم من محاولات ترامب لتعظيم وتمجيد صيغة الاعلان المشترك الذي وقّع عليه مع كيم، إلا أن الامر يتعلق بوثيقة عامة وفارغة، وربما كان من الافضل لترامب أن لا يوقع عليها أبداً.

منذ العام 1992 توافق كوريا الشمالية على «نزع سلاح شبه الجزيرة الكورية»، من السلاح النووي، كما يظهر في الصيغة التي وقّع عليها الآن كيم.

إلا أنه في الاطار المتفق عليه والذي وقع مع كوريا الشمالية في العام 1994، وفي إعلان مشترك لست دول أجرت مفاوضات على تجريد بيونغ يانغ من سلاحها النووي في العام 2005، وفي إعلان آخر للدول الست في 2007، فقد أخذت كوريا الشمالية على مسؤوليتها تعهداً أبعد بكثير من الذي نجح ترامب من أخذه من كيم. فقط رئيس يعتقد أن العالم خلق من جديد في يوم أدائه للقسم، يمكنه الادعاء بشكل جدي أن الامر يتعلق بانجاز جوهري وليس فقط رمزياً.

علاوة على ذلك، فقد تميز البيان أكثر بما ليس فيه مما يوجد فيه. خلافا للتعهدات التي اخذتها بيونغ يانغ على نفسها في الماضي، فليست هناك في البيان كلمة عن استعداد كوريا الشمالية للانضمام من جديد لميثاق منع نشر السلاح النووي، وليست فيه كلمة واحدة عن وسائل للتحقق من تنفيذ تعهدات كوريا الشمالية والرقابة عليها، كما لا توجد فيه أيضاً كلمة واحدة عن وقف انتاج البلوتونيوم أو جهود التوصل إلى القنبلة الهيدروجينية.

في المؤتمر الصحافي قال ترامب إن كيم قدم تعهدات شفوية لتفكيك قواعد إنتاج محركات الصواريخ. ولكن ليست هناك أية كلمة عن ذلك في البيان المشترك. هذا رغم أن تطوير القدرة القارية لصواريخ الشمال هو الذي دفع الولايات المتحدة إلى البحث عن حل سياسي للتهديد المتزايد الموجه ضدها.

صحيح أن البيان تضمن أيضاً تعهداً بإعادة جثث مفقودين أمريكيين من فترة الحرب، لكنه لا يذكر المواطنين اليابان ومواطني كوريا الجنوبية الذين اختطفوا على أيدي كوريا الشمالية. بشكل عام، ليس فيه أي ذكر لهاتين الدولتين حليفتي الولايات المتحدة والمهددتين بصورة متواصلة من قبل بيونغ يانغ. البيان أيضاً تجاهل تماما خرق حقوق الانسان من قبل نظام كوريا الشمالية، وبالتأكيد ليست فيه أية إشارة إلى أن كيم ينوي حقا تحرير شعبه من الاضطهاد ومن العوز. بناء على ذلك: كيم تلقى من ترامب ختم الصلاحية على مواصلة طريقه الاستبدادي.

ترامب ربما اعتقد أن القمة ستسكت منتقديه، وتثبت قدراته الفريدة في «فن الصفقات» وتثبت تفوقه على سلفه. لقد حاول تفصيل انجازاته في المؤتمر الصحافي، لكن غياب هذه الانجازات، اضافة إلى عدم إلمامه بالتفاصيل، خلق أقوالاً متفرقة ذكّرت بصيغة نبوءة «النبي الممل» في فيلم «حياة بريان» لمونتي بايتون: «سيأتي يوم تكون فيه شائعات عن أمور لا تنجح، ويكون هناك تشويش كبير بخصوص وضع الامور في نصابها، ولا أحد يعرف ماذا سيحدث مع الامور الصغيرة».

أكثر من تحليل للوقائع، فإن تبجح ترامب كان سيعتبر معلومات خيالية، التي ذكرها كيم في بداية محادثاته مع الرئيس.

نتائج قمة سنغافورة والبعد بينها وبين التوقعات العالية التي خلقها ترامب قبلها، لم تخفف الانتقاد الذي تعرض له الرئيس على سلوكه في قمة «الجي سبعة»، بل ستزيده. الفجوة بين اللعوب المتحمس الذي يمثله ترامب وبين الطاغية من بيونغ يانغ مقابل تنكيله بجستين ترودو الكندي، زعيم الحليفة الاقرب للولايات المتحدة، فقد أصبح أكثر فظاظة وإثارة. ترامب أيضاً لم يأخذ أي عبرة: في الوقت الذي كان يثني فيه على صديقه الجديد كيم، واصل ضرب ترودو أيضاً من سنغافورة وقال «إنه سيدفع المزيد من المال» على مواقفه في موضوع ضرائب الحماية.

من المفهوم أنه بقي أمل أن تثمر المحادثات العتيدة بين وزير الخارجية مايك مومبايو وبين ممثل كبير من كوريا الشمالية، اتفاقات أكثر عملية. إذا صدقنا ترامب فإن كيم سيتخذ في المستقبل القريب خطوات ستثبت حسن نواياه: خطوات كهذه إذا كانت مقنعة، ستسجل القمة كنجاح كبير أكثر مما تبدو عليه اليوم. في هذه الاثناء، مع ذلك، فإن الانجازات الوهمية لترامب تضع محط الهزء استهزاءه المتواصل بالاتفاق النووي مع إيران، وهو أحد الاتفاقات المتشددة والمفصلة التي وقعت في يوم ما لتقييد التزود بالسلاح النووي.

إذا قمنا بالمقارنة التي تحولت إلى كليشيه، لو أن باراك أوباما عاد من سنغافورة مع بيان شامل وفارغ مثل الذي وقع عليه ترامب لكانوا اتهموه بالاستخذاء أمام الديكتاتور إذا لم يكن خيانة الوطن.

لقد أثبت ترامب من جديد أن البيانات الصاخبة واللهجة الشديدة لا يمكنها ان تشكل بديلا مناسبا عن التعمق في المادة والانشغال في التفاصيل، التي تشكل اللبنات الاساسية لعمل سياسي جدي. لقد قفز عن أعداد الارضية، وتنازل عن العمل التحضيري وانتقل مباشرة إلى قمة مغطاة إعلامياً. ترامب، مثل إسرائيليين كثيرين، يعتقد أنه الوحيد، وهو يعتقد أنه هو، فقط هو، الذي يستطيع تربيع الدائرة وتحقيق انجازات تاريخية لم يحققها سلفه. عندما سيعود إلى الولايات المتحدة ويقرأ عناوين الصحف، سيصاب بخيبة أمل شديدة. سيكتشف أن الواقع مر وأن منتقديه يواصلون ضربه بلا رحمة وأن جزءاً بارزاً من مؤيديه باستثناء شبكة فوكس بالطبع، يملأون أفواههم بالماء بسبب كثرة الاحراج. الآن يجب البدء بالاهتمام بكيفية رده على الاحباط ومن هو الذي سيقع عليه غضبه لأنه عرض ثانية كهاو ودجال.

هآرتس 2018/6/13

التسهيلات الاقتصادية لن تؤدي إلى توقف شعب محتل عن المطالبة بتحرره الوطني

في الطريق إلى الهاوية في غزة

تسفي برئيل

■ النظرية التي تقول إن تسهيلات انسانية ستؤدي إلى وقف الارهاب هي «هذيان ووهم»، هكذا شرح وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان معارضته للتسهيلات في الحصار على قطاع غزة. ليبرمان محق. فالتسهيلات هي مقابل بسيط جداً، ليس بامكانه إقناع سكان محتلين بالتوقف عن نضالهم الوطني من أجل التحرر. التسهيلات تشبه تخفيف الحبل حول رقبة المشنوق، على الاكثر من شأنها أن تسبب له التوقف عن التشنج. لأنها أكثر من أن تخدم السكان هي ستعطي لإسرائيل صورة الدولة المحتلة الانسانية، التي تمنح رعاياها كمية أكثر بقليل من الغذاء والدواء، وربما حتى القليل من مواد البناء التي يمكن عن طريقها إعادة إعمار بيوتهم المدمرة.

في غزة ليست التسهيلات هي المطلوبة، بل تطوير اقتصادي حقيقي. ولكن نقاش الكابنت السياسي الامني الذي جرى هذا الاسبوع في المخبأ الخاص به تحت الارض، أوضح بشكل جيد أنه اذا كانت هناك خلافات بين متخذي القرارات فهي تتعلق بمسائل تكتيكية مثل المقابل للجثث والأسرى الذي يجب على إسرائيل طلبه، وليس حلولاً استراتيجية لما يسمّى «مشكلة غزة».

ليبرمان بتبريراته الهذيانية لمعارضة التسهيلات يتجاهل أن الحصار الوحشي المفروض على غزة منذ 11 سنة لم يؤد إلى وقف الارهاب، وحتى العملية اللامعة للجرف الصامد التي تمخضت عن فترة طويلة من الهدوء النسبي، تبين أنها «وهم وهذيان».

إذا قبلنا نظرية ليبرمان التي تقول إن الاقتصاد لا يشكل مكونا ذا علاقة بمحاربة الارهاب، والتسهيلات هي دفع مقابل جثث وأسرى، لماذا في الضفة أثبتت المعادلة الاقتصادية نجاعتها النسبية؟ هل إزاء الغزيين توقف سكان الضفة عن الايمان بالحل العنيف لأنهم يكسبون أكثر، يتعلمون أكثر، يتمتعون بحرية حركة أكثر؟ إذا كانت الاجابة على هذا السؤال بالايجاب فإن الامر يناقض تماما نظرية ليبرمان المشوهة. وربما الفارق يكمن في النظرية الإسرائيلية التي تقول قيادتين في جزئي فلسطين؟.

اقتصاد مزدهر في الضفة أو في قطاع غزة ليس البديل عن التحرر الوطني، لكن يمكنه تخفيف المظاهر العنيفة للمواجهة.

اقتصاد سليم يقوي بالفعل موقف القيادة الفلسطينية، لكن منذ موت العملية السياسية فإن مسألة قوة القيادة في الحالتين ليست مهمة في نظر إسرائيل، لهذا الشأن فإن حماس ومحمود عباس هما نفس الشيء، كلاهما ليسا شريكاً في الحوار، كلاهما بالنسبة لها هما إرهابيان يريدان تدمير دولة إسرائيل.

من هنا ليست الفجوة الايديولوجية بين القيادتين تخلق الفارق من ناحية إسرائيل. الفارق هو أنه في الضفة حسابات الربح والخسارة بالنسبة للسكان تؤدي إلى الهدوء. في حين في غزة ليس للسكان أي معيار للمقارنة. في غزة ليس لديهم ما يخسرونه، وموت شريف على الجدار يعتبر أفضل من الحياة البائسة عديمة الجدوى.

يمكن التخمين أنه إذا قررت إسرائيل فرض عقوبات اقتصادية قاسية على الضفة، على الاقل جزء من الجمهور، وربما معظمه، سيستخدم الضغط على قيادته. في غزة لا يوجد لإسرائيل أي شريك أو رافعة مدنية. هذه مجموعة سكانية تم اضعافها بواسطة القصف والقتل الجماعي وبضائقة اقتصادية فظيعة وبدون أفق اقتصادي يشجعها على الضغط على قيادتها.

في نظر إسرائيل فإن التطوير الاقتصادي في غزة هو جائزة للارهاب، تعزيز مكانة حماس وتنازل لا يوجد في جانبه مقابل ملموس. إلا أن هذه النظرية تناقض التطلع الإسرائيلي إلى أنه ستكون في غزة جهة مسؤولة يمكنها السيطرة على التنظيمات الاخرى ومنع اقتحامات الجدار وتطبيق وقف اطلاق النار.

لهذه الغاية فإنه بحاجة إلى رافعة اقتصادية حقيقية وليس إلى تسهيلات أو هبات. وحيث أن إسرائيل ما زالت عالقة في التفكير القديم الذي ولد في الانتفاضة الثانية أو في العام 2006، حيث في التقويم السنوي الاستراتيجي يشار إلى يوم النكبة ويوم النكسة كتهديدات نهائية، فإن أي زعيم، عسكري أو سياسي، لن يخاطر بالتفكير للمدى البعيد.

هآرتس 2018/6/13

ربما يطلب بيبي من الحكومة تمويل الدفاع عنه في قضايا الفساد

الدولة في خدمة عائلة نتنياهو

أوري مسغاف

■ في بداية هذا الاسبوع بادر المتملق المناوب عضو الكنيست ميكي زوهر إلى تقديم مشروع قانون مستعجل للجنة الوزارية لشؤون التشريع: إعفاء رئيس الحكومة من دفع ضريبة على استخدام السيارة التي تخصصها الدولة له، وعلى نفقات المعيشة والسكن التي تمولها الدولة بسخاء في منازله في القدس وفي قيساريا. الوزراء اجتمعوا وصادقوا وبدأوا بعملية تشريع سريعة. الاعفاء قدر بـ 26 ألف شيكل على حساب جباية الضرائب في إسرائيل.

منذ زمن لا يدور الحديث عن منحدر منزلق، بل عن هاوية من الضياع: دولة كاملة تكرس نفسها لخدمة مشكلة سلوكية عائلية. وبما أن الامر يتعلق بعائلة محددة جداً وفي مكان محدد جداً، فالنتيجة هي إفساد عام وشامل.

لعائلة نتنياهو توجد مشكلة: هي تعارض بصورة أساسية الممارسة التي تقضي بأن يدفع الشخص من جيبه على الاقل جزءاً من نفقاته. الحديث لا يدور عمن «لا يحبون الدفع بأنفسهم»، بل عن أشخاص ببساطة غير مستعدين للقيام بذلك. هذه ليست «حب للمتعة» وحتى ليست «بخل» بل ظاهرة أعمق كثيراً. من المعتاد نسبة التهمة إلى سارة نتنياهو، لكن الحصرية تظلمها: يوجد لها على الاقل شريكان نشيطان. منذ التسعينيات عُرف بنيامين نتنياهو في القدس كمن ينسى أن يدفع في المطاعم أو يفاجأ في أن يكتشف أنه نسي محفظته عندما تأتي الفاتورة. مع نهاية ولايته الاولى كرئيس حكومة تشاجر مع زوجته حول شكوك سرقة هدايا وتوظيف غير قانوني لمتعهد نقل. المستشار القانوني للحكومة اليكيم روبنشتاين أنقذهما من المثول أمام المحكمة واكتفى بتقرير عام.

إلا أنه كما هو معروف فإن المشاكل التي لا تعالج تميل إلى التعاظم. منذ أن عاد إلى السياسة تشاجر نتنياهو وزوجته من دون توقف بسبب نفس المشكلة: الحاجة المرضية لأن يقوم شخص ما بتمويل نفقاتهما ونمط حياتهما. مثلا، السفر إلى الخارج، نقل الغسيل في الطائرة، الطلب من «أصدقاء» تزويد متواصل بالمجوهرات والسجائر والشمبانيا، تمويل عطلة للأب على يخت وللابن في ضيعة باكر، إعادة ترميم البيت الخاص في قيساريا، توظيف كهربائي فيه وشراء أثاث للحديقة، وتحضير وجبات فاخرة، العناية الاجتماعية بوالد سارة، استهلاك بوظة الفستق وشموع معطرة وما أشبه. في مرحلة ما تبين أن التفاحة لم تسقط بعيداً عن الشجرة. أيضاً الابن يئير اختار السكن في بيت والده على حساب الدولة، وهو يصر على التمتع بخدمات النقل رغم أنه حصل على رخصة سواقة، وحتى أنه جعل صديقه ينفق عليه مقابل خطة الغاز التي ضغط والده من أجل المصادقة عليها. مع مرور الوقت تشكلت شبكة متفرعة من الموظفين العامين لمواجهة المشكلة. مراقب الدولة والشرطة والنيابة العامة والمستشارين القانونيين للحكومة، جميعهم طلب منهم معالجة قضية المنازل وملف الهدايا. المحاسبة العامة التعبة، ميخال بافيانغيو التي رفضت المصادقة على شراء طعام للكلبة كايا من ميزانية الدولة، ضغطت لاقامة لجنة مهمتها الوحيدة هي مناقشة طلبات العائلة التي لا تنتهي. في الطريق كان هناك أيضاً مصابون. سارة نتنياهو صرخت علنا على المستشارة القانونية شلوميت برنياع بارغو بأنها تمنع الطعام عن أولادها، وانقضت جسديا على رئيس المكتب ايلي غرونر. الآن عضو كنيست يروّج لتسهيلات ضريبية فضائحية، التي يتوقع أن يقوم ائتلاف كامل بتأييدها، وأمام مندلبليت وصلت قصة جديدة عن اصلاحات استثنائية في المنزل في شارع بلفور، ونتنياهو يطالب بأن يقوم رجلا أعمال حقق معهما في قضاياه بدفع أتعاب محاميه. المرحلة القادمة ستكون المطالبة بأن تقوم الدولة بتمويل الدفاع عنه: حيث أنه ارتكب المخالفات المنسوبة له أثناء وظيفته. دولة كاملة خرجت عن السكة.

هآرتس 2018/6/13

كيف تخرج مثل هذه المواقف من الجناح السياسي الذي يطيب له أن يسمّي نفسه «المعسكر الديمقراطي»؟

اليسار والمقاطعة: مغازلة خطيرة

إيتان أوركيفي

■ رد فعل كثيرين من اليسار على إلغاء المباراة الودية بين إسرائيل والارجنتين لم يكن مفاجئا على نحو خاص. فالفرحة والشماتة على وزيرة المالية كانتا متوقعتين.

فلا بد ان خصومها ومنتقديها خاب ظنهم جداً من إلغاء الاحتفال الوطني، إذا كنا سنصدقهم، ولكنهم وجدوا المواساة في «الهدف الذاتي» الذي سجلته ميري ريغف، «المغرورة والمعتدة بنفسها».

ومع ذلك، فإن السهولة والسرعة اللتين استوعبت بهما الاجندة اللتين باسمهما، ظاهراً، أُلغيت المباراة، كانتا مفاجئتين بعض الشيء. فأحد لم يشكك بتعريف القدس بأنها «موضع خلاف»، أحد لم يقلل من أهمية ان المطالبة الإسرائيلية باستضافة مناسبات دولة في العاصمة هي مثابة «استفزاز»، ان لم تكن «وقاحة» و «تحد» وبالطبع «عصا في دواليب المسيرة السلمية». مفهوم أن في أساسها الفكري هذا، إسرائيل مذنبة بالضربة التي وقعت عليها، فهي، الاستفزازية، جديرة بالعقاب.

مفاجيء أكثر الاكتشاف بأن قادة الرأي في اليسار أعربوا عن الرضا من إلغاء المباراة، لان مثل هذا الاستنكار الدولي سيوقظ الإسرائيليين من عدم اكتراثهم ويجبرهم على أن ينظروا بشكل صحيح الى الواقع البشع والمنفي الذي خلف الخط الاخضر. ففي تطلعنا لأن نكون طبيعيين وأن نشعر مثلما في اوروبا، سنتخلى بسرعة عن تطلعنا المريض لـ «الاحتلال»، و «الابرتهايد»، مقابل طيبات الحياة في «حضن الشعوب».

الاغراء مفهوم: فالامل الذي يحدث فيه مصدر خارجي في الرأي العام المحلي الانعطافة التي لم تحققها عشرين سنة دعاية للسلام، هو أمل جارف. فها هي توفر الابتكار لتجاوز الرأي العام ونتائج الانتخابات من اليسار: سنفرض على إسرائيل انسحابا اقليميا بضغط الامم. هذا سيؤلم، الإسرائيليون سيثورون، ولكن عندما يأتي ميسيسيشكروننا.

من الغني ان نتساءل كيف تخرج مثل هذه المواقف من الجناح السياسي الذي يطيب له أن يسمي نفسه «المعسكر الديمقراطي». فاليأس مستشار سيىء. ولكن المغازلة التي يقوم بها اليسار للمقاطعة خطيرة جدا. لان من يتكبد عناء الاستماع للناطقين بلسان المقاطعة وقراءة ما يكتبونه، سرعان ما يتبين له بأن الحركة ترى في «انهاء الاحتلال» خطوة أولى، ستأتي بعدها المطالبة لتحقيق مطلب العودة لكل أجزاء الوطن، وفي النهاية إلغاء الطابع اليهودي لدولة إسرائيل. من يركب قطار المقاطعة يفضل أن يعرف إلى أين يتجه. فلا يمكن إعطاؤه دفعة وبعدها النزول في منتصف الطريق، فهو سيواصل الاندفاع بدونكم ايضا، ايها الاغبياء!

هذه المغازلة خطيرة وذلك أيضاً لأنها سائبة وعديمة المسؤولية: فهل يمكن للمتمنين بالمقاطعة أن يضمنوا على الاطلاق ألا يتضمن رد فعل الشارع الفلسطيني على انسحاب إسرائيلي تحت ضغط دولي صليات صواريخ وطائرات حارقة على الشارون والساحل، وهجوماً عنيفاً على الحدود؟ هل هم قادرون على أن يتعهدوا باسم الفلسطينيين بانهاء المطالب والاعتراف بإسرائيل؟ واضح أن لا.

منطقي أكثر أن يرفع نجاح المقاطعة مستوى المطالب الفلسطينية حيال إسرائيل المرضوضة والمهزومة. باسم من ونيابة عن من يناشد إذن اليسار العالم لمقاطعتنا؟

فوق كل شيء تعبّر «آمال المقاطعة» عن استخفاف عميق وفظ بمواطني إسرائيل. فهل يعتقدون في اليسار بأن الإسرائيليين عديمو الذاكرة والوعي التاريخي؟ ماذا، فهل من أجل مباريات كرة قدم أو عرض لمغنية سيوافق الإسرائيليون على أن يخاطروا من جديد بلظى الباصات المفحمة والمطاعم المفجرة؟ أم من أجل ايروفزيون أو حفلة ننسى القدس؟ حين يكون هذا مستوى الخطاب فلا غرو أن اللسان يلتصق بالحلق.

إسرائيل اليوم 2018/6/13

ما بين إسرائيل وإيران... الأسد في عنق الزجاجة

إيفا كولوريوتي*

إنه من المهم لنا كباحثين ومراقبين سياسيين لفهم إلى أين تتجه منطقة الشرق الأوسط عموماً أن نراقب تطور الصراع ما بين إسرائيل وإيران في سوريا خصوصاً. فرغم رفض العديد من المراقبين فكر أن التصادم قادم ما بين إسرائيل وإيران في المرحلة المقبلة إلا أن المؤشرات الأخيرة في الساحة السورية تؤكد أن المسألة مسألة وقت لا أكثر.

فتل ابيب على دراية كافية من أن استتباب النفوذ الإيراني ضمن الأراضي السورية يضعها في موقف التخوف المستمر، كما قد يؤدي إلى تغيير في موازين القوى الإقليمية والتي تعد تل أبيب أكثرها قوة ونفوذا عسكرياً، وبالتالي فإن صناع القرار في تل أبيب لن يسمحوا بوصول الأمور لحد تكون فيه إسرائيل مضطرة لإعطاء تنازلات في المنطقة عموماً وعلى حدودها البرية والبحرية.

إيران بقيادة الإكليروس الشيعي دخلت مرحلة الانتعاش العسكري والتوسعي مع سقوط نظام البعث في العراق بداية الألفية الحالية ، ومن ثم زاد النظام الإيراني من مستوى دعمه العسكري لميليشيا حزب الله اللبناني فصواريخ الحزب التي كان مداها لا يتجاوز الـ 40 كم أصبح يملك ترسانة صواريخ ذات مدى يفوق الـ 150 كم بالإضافة لمنظومة صواريخ بر بحر روسية الصنع « ياخونت ».

ومع انطلاق الثورة السورية زادت إيران من تواجدها في الأراضي السورية فتحول الوجود من سري مختصر في قاعدتين عسكريتين تابعتين للحرس الثوري الإيراني واحدة في جنوب مدينة حلب وثانية في غرب مدينة حمص لتنشر إيران ما يزيد على الخمسة آلاف جندي وضابط بالإضافة لعشرات الآلاف من الميليشيات الطائفية متعددة الجنسيات، كما أن النفوذ الإيراني لم يتوقف عند هذا الحد فحاجة نظام الأسد دفعته للانحناء والسجود لترجي الدعم الإيراني فتوغل اللوبي الإيراني في العديد من مفاصل النظام السوري فالاقتصاد تحول معظم تجاره لرجالات عند طهران، والعسكر السوري تحول لأداة تقودها الأوامر الإيرانية قبل التدخل الروسي ولايزال جزء كبير منهم يكن الولاء ما بعد التدخل الروسي، كما أن نشر التشيع الذي بدأ مع بداية الألفية الحالية وفشل مع الوعي الاجتماعي السوري عاد وبقوة من خلال استغلال الأوضاع المادية الصعبة للمجتمع السوري.

أما الأجهزة الأمنية التابعة لنظام الأسد فمعظم قيادتها هم من أذرع طهران وعلى رأسهم فرعي الأمن الجوي والأمن العسكري واللذين يعدان الأقوى والأكثر سلطة وإجراماً في سوريا، وبهذا الشكل يتوضح للقارئ مستوى التداخل ما بين إيران ونظام الديكتاتور الأسد وصعوبة الفصل بينهما.

أما العلاقات الإسرائيلية مع نظام الأسد الأب والابن كانت ولاتزال مستتبة فقيادات إسرائيل ترى فيه شخصية ضعيفة ومهتزة مناسبة لتجبرهم فيما يعلم الأسد علم اليقين أن تل ابيب قادرة على إنهائه شخصياً في أي وقت تريده، فلا طهران قادرة على حمايته كما أن موسكو التي استجداها لتحميه من السقوط نهاية عام 2014 هي الأخرى لاتزال تعطي الضوء الأخضر للطيران الحربي الإسرائيلي ليضرب يمينا ويسارا من دون رادع ، وبالتالي فإن الخيار الأمثل له أن يبقي رأسه منخفضاً.

شهدت الأراضي السورية خلال الأسابيع الماضية ضربات إسرائيلية قوية وموسعة تختلف عن سابقاتها والتي كانت محصورة بموقع أو موقعين يتم فيها استهداف إما مخزن سلاح كان يجهز للنقل لحزب الله أو شخصية عسكرية هامة إيرانية أو لبنانية، أما هذه الضربات التي استهدفت ما يزيد عن 25 موقعا عسكريا تابعا بشكل مباشر لفيلق القدس في سوريا تؤكد أن مرحلة جديدة قد دخل فيها التوتر بين طهران وتل أبيب، كما أن العديد من مراكز الاستخبارات الدولية أكدت انطلاق طائرات حربية إسرائيلية من شمال تل بيب ووصلت للحدود الإيرانية الغربية مما يعد إشارة واضحة للتجهيز من قبل إسرائيل لضربات في الداخل الإيراني، وقرار خامنئي بإعادة العمل على تخصيب اليورانيوم برأيي الشخصي شرارة لما هو أكبر.

إسرائيل تمكنت في ربيع العام الماضي من الحصول على 9 طائرات من نوع اف 35 عالية التطور التي بمقدورها ضرب مواقع ضمن الأراضي الإيرانية والعودة دون الحاجة للتزود بالوقود، كما أن ما نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية مؤخراً عن تفاصيل عملية ضرب موقع البوكمال النووي السوري والتي تمت في 2007 يعد بشكل شخصي رسالة واضحة موجهة لطهران تؤكد بها تل أبيب أنها قادرة على إنهاء البرنامج النووي الإيراني بنفسها وبأقل الخسائر إلا أن التساؤل الأهم هنا عن ردة فعل إيران إذا ما أقدمت تل ابيب على هذه الخطوة؟

إن الصراع الإيراني الإسرائيلي الذي بدأ مع التوغل الإيراني في الأراضي اللبنانية إبان الحرب الأهلية هناك، ومع دراسة تفاصيل سيطرة طهران على القرار العراقي بوابة الشرق الأوسط الشرقية سيتوضح بما لا شك فيه أن إسرائيل لم تمانع ذلك ، كما أن انسحاب تل ابيب من جنوب لبنان ومن ثم افتعال حرب يوليو/تموز والتي أدت لتموضع عشرة آلاف جندي أممي حماية لشمال إسرائيل، وبعدها دعم طهران بقاء ديكتاتور حي المهاجرين في سوريا بضوء أخضر إسرائيلي امريكي يؤكد أن مخطط طهران المتمثل بالهلال الشيعي لم يكن سوى مخطط إسرائيلي أريد به حرف بوصلة العداء لدى المجتمعات العربية والإسلامية عن إسرائيل واستبداله بطهران.

إلا أن الخط الذي رسمه نتنياهو في خطابه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة عام 2015 هو نقطة النهاية لأداة عاثت في الشرق الأوسط فساداً. هذا الصيف سيكون ساخناً على طهران وأحلام الأسد الوردية سيغزوها مصير علي عبد الله صالح بأيد إيرانية أو مصير سفاح البوسنة بأيد روسية.

*** محللة سياسية يونانية مختصة بشؤون الشرق الأوسط**

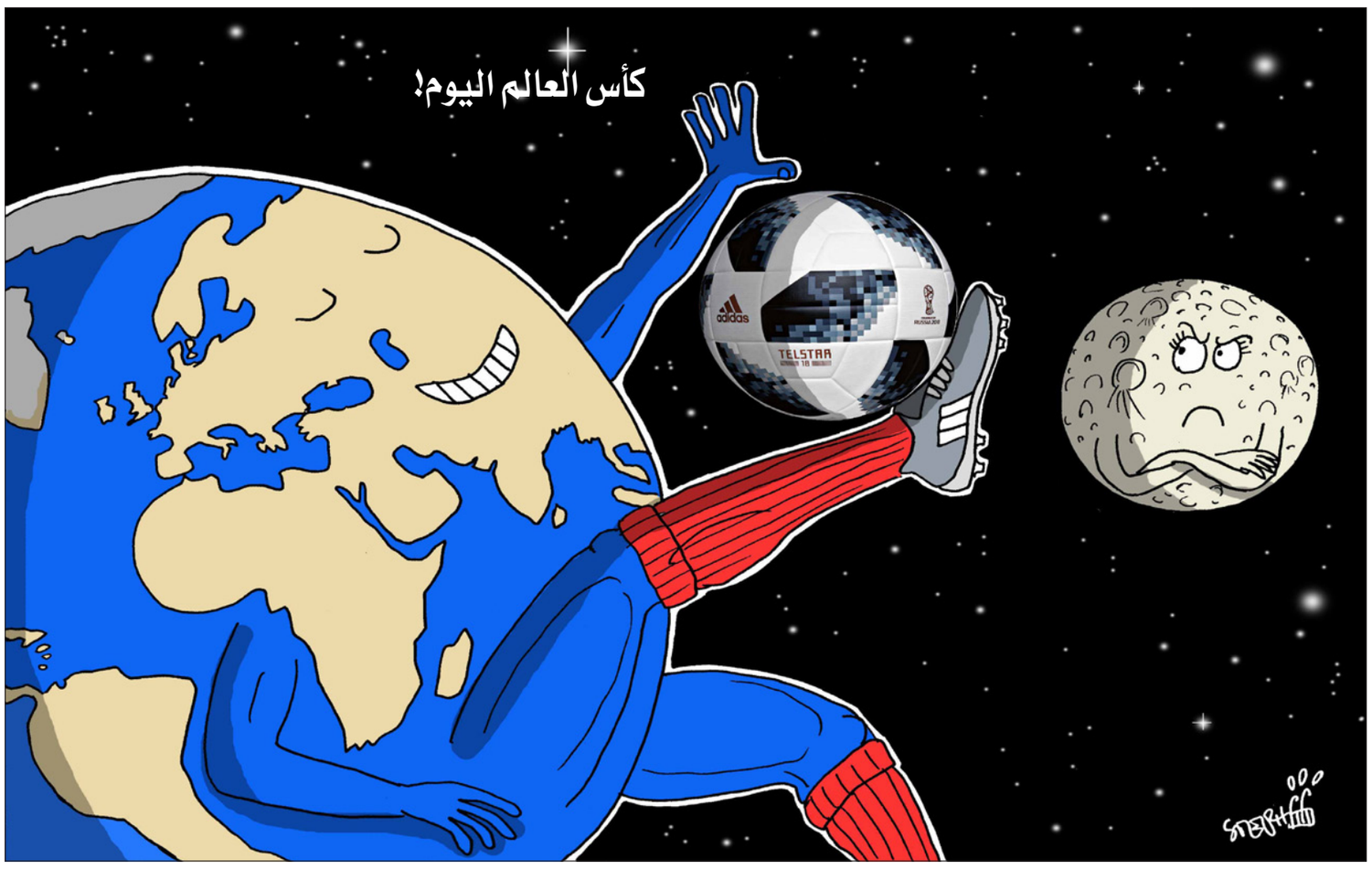

تعقيبات

مقال توفيق رباحي:
ربيع عربي اقتصادي بتواطؤ الحكومات هذه المرة

صيف ساخن

كلام مجانب للصواب في بعض حيثياته إذ يقزم أولا من حجم حملة المقاطعة ويربطها بالربيع العربي الذي كان صناعة استخباراتية أجنبية، أما تقزيم حجم المقاطعة فذلك عندما يدعي أنها حملة اقتصادية وليست سياسية بينما هي في المغرب على الأقل استهدفت رموزا حكومية مثل الوزير أخنوش وتعدتها إلى مقاطعة الانتخابات والمطالبة بفك حكومة العثماني، إذ لا يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة. لقد كانت حملة المقاطعة صيفا ساخنا وليس ربيعا.

عبد الله

مقال هيفاء زنكنه:
هل موقف الشباب العراقي من « إسرائيل ودي»؟

مناعة ذاتية

أعتقد أن العراق لديه مناعة ذاتية ضد إسرائيل ككيان مغتصب وما جرى لبعض الأسر الفلسطينية في بعض مناطق بغداد بعد 2003 حالة غير طبيعية بسبب الأحداث التي تسارعت بعد سقوط النظام وحالة الفوضى الأمنية. والعراقيون كأقليات عانوا من الأمر نفسه.

أما في كردستان العراق فقد تختلف الحالة كليا كون العلاقات مع الساسة الكرد وإسرائيل معروفة، وهناك تعاطف معها بسبب موقف إسرائيل المتعاطف مع القضية الكردية، بالمقابل موقف مضاد من العراقيين والعرب عامة.

سلام عادل – ألمانيا

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:11:00	05:35:00	12:23:00	15:42:00	19:06:00	20:26:00
المدينة المنورة	04:02:00	05:30:00	12:24:00	15:44:00	19:14:00	20:36:00
القدس المحتلة	02:52:00	04:30:00	11:41:00	15:21:00	18:48:00	20:21:00
ابو ظبي	04:03:00	05:31:00	12:25:00	15:45:00	19:15:00	20:37:00
المنامة	03:12:00	04:42:00	11:40:00	15:05:00	18:34:00	19:58:00
الجزائر	03:35:00	05:26:00	12:50:00	16:42:00	20:11:00	21:54:00
الخرطوم	04:56:00	06:16:00	12:52:00	16:17:00	19:24:00	20:39:00
الكويت	03:11:00	04:45:00	11:50:00	15:24:00	18:51:00	20:20:00
الرباط	03:29:00	05:13:00	12:30:00	16:15:00	19:42:00	21:19:00
الرياض	03:33:00	05:01:00	11:55:00	15:17:00	18:46:00	20:08:00
الدوحة	03:12:00	04:40:00	11:36:00	14:59:00	18:28:00	19:51:00
القاهرة	03:15:00	04:50:00	11:57:00	15:33:00	19:00:00	20:29:00
بيروت	02:41:00	04:24:00	11:40:00	15:25:00	18:53:00	20:29:00
بغداد	03:08:00	04:50:00	12:05:00	15:48:00	19:16:00	20:51:00
تونس	03:06:00	04:57:00	12:22:00	16:13:00	19:42:00	21:25:00
جيبوتي	04:23:00	05:41:00	12:10:00	15:36:00	18:34:00	19:47:00
دمشق	02:39:00	04:22:00	11:37:00	15:21:00	18:49:00	20:24:00
دبي	03:58:00	05:26:00	12:22:00	15:44:00	19:13:00	20:36:00
صنعاء	04:10:00	05:30:00	12:05:00	15:30:00	18:37:00	19:52:00
طرابلس الغرب	03:15:00	04:56:00	12:09:00	15:52:00	19:19:00	20:54:00
عمان	03:48:00	05:27:00	12:38:00	16:19:00	19:46:00	21:18:00
مسقط	03:50:00	05:17:00	12:09:00	15:27:00	18:57:00	20:18:00
مقديشو	04:34:00	05:49:00	12:01:00	15:27:00	18:09:00	19:19:00
نواكشوط	05:04:00	06:25:00	13:06:00	16:29:00	19:43:00	21:00:00
انقرة	02:15:00	04:16:00	11:51:00	15:49:00	19:21:00	21:14:00
طهران	02:58:00	04:45:00	12:07:00	15:56:00	19:24:00	21:04:00
اثينا	03:05:00	04:59:00	12:27:00	16:22:00	19:52:00	21:38:00
برلين	01:31:00	03:40:00	12:09:00	16:33:00	20:34:00	22:31:00
بروكسيل	02:11:00	04:25:00	12:45:00	17:06:00	21:00:00	23:03:00
باريس	02:23:00	04:43:00	12:53:00	17:10:00	20:58:00	23:07:00
جنيف	02:12:00	04:40:00	12:38:00	16:49:00	20:31:00	22:46:00
روما	02:21:00	04:31:00	12:12:00	16:15:00	19:49:00	21:50:00
سارايفو	01:39:00	04:01:00	11:49:00	15:55:00	19:33:00	21:43:00
ستوكهولم	00:51:00	02:28:00	11:50:00	16:29:00	21:08:00	22:37:00
كوبنهاغن	01:26:00	03:22:00	12:12:00	16:43:00	20:58:00	22:44:00
لندن	01:27:00	03:39:00	12:03:00	16:25:00	20:22:00	22:23:00
مدريد	03:38:00	05:41:00	13:17:00	17:16:00	20:49:00	22:43:00
نيقوسيا	02:43:00	04:29:00	11:49:00	15:37:00	19:05:00	20:44:00
واشنطن	02:42:00	04:39:00	12:10:00	16:07:00	19:37:00	21:27:00
اوتاوا	01:41:00	04:11:00	12:05:00	16:15:00	19:55:00	22:12:00

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا . ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

تعقيبا على مقال بروين حبيب: الجنة هي الآن

الجنة في أوروبا

الجنة هي في أوروبا التي يتمتع فيها الجميع بالعدل والمساواة في الحقوق والواجبات. في أوروبا لا نسمع كلمة وافد ومواطن. في أوروبا البرلمان الذي يمثل الشعب يستطيع إقالة رئيس البلاد أن قصر في خدمته لشعبه على عكس ما يسمون أنفسهم ولاة الأمر. في أوروبا هناك اتحاد حقيقي بين جميع الدول. تساعد الدول الغنية الدول الفقيرة وتفتح لمواطنيها الحدود للعمل والإقامة بدون قانون الكفيل الجاهلي وبدون تحميل جمايل.

في أوروبا ينتفضون دفاعا عن فلسطين ويقاطعون الصهاينة بلا تردد ولا يرسلون الوفود لشوارع القدس لإعطاء شرعية لقتل الفلسطينيين. في أوروبا هنا الإنسانية والمودة والرحمة بالإنسان والحيوان. هنا الجنة وهنا الإسلام وهنا المسلمون الحقيقيون.

أبو عمر – اسبانيا

الاطمئنان بحدود دنيا

عدم اليقين هذا بوجود حياة أخرى بقوانين مختلفة تماماً وبجزاء لنتيجة العمل في هذه الدنيا وبوجود جنة ونار يدعو إلى إشفاق ما بعده إشفاق لأننا لم نخلق عبثاً ولم نترك لتصورات غامضة يقتلها الشك.

الله سبحانه وتعالى الخالق الموحد المدبر، لم يترك خلقه لتصورات مبهمة وتهويمات غامضة وإنما وبعد أن أوجد هذا الخلق المعجز، عرّف لنا الخطة كاملة غير منقوصة ووضح لنا ما هو عالم الشهود وعالم الغيب وما المطلوب وما النتائج، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير، ولا أعلم إن كانت السيدة بروين سمعت بآية «ويدخلهم الجنة عرّفها لهم» الله وضح وعرّف وبين.

في الدنيا، مهام مطلوبة من المخاليق وهدف واضح هو عمارة هذه الأرض من خلال الاستخلاف فيها، وهذه الدنيا دار عمل بشكل رئيسي وتلك الآخرة دار جزاء.

مسألة تعريف ماهية الجنة في الدنيا، مسألة شديدة النسبية، فالأعمى ربما جنته هو أن يستعيد بصره، والفقير تكون جنته سقفا فوق رأسه وبيتا يأويه وكفافا من الرزق، والمريض يرى الجنة في دنياه أن يستعيد عافيته وطالب توجيهي يرى جنته أن يحصل على معدل عال في امتحان البكالوريا.

ثم تتغير نوعية الجنان كلما حصل على مبتغاه أحد هؤلاء فيذهب إلى التطلع لجنة أخرى بمواصفات جديدة.

والجشع لا يرى أي نوع من أنواع الجنان ستلبي غرائزه، فكلما حصل على بيت تطلع إلى ماهو أكبر، وكلما حصل على سيارة طمع بأخرى أسرع وأغلى وهكذا لا يبدأون هناك توقف على مواصفة لجنة بعينها فهي متبدلة قلقة لا تثبت على حال! وهناك من يعش ويمت وهو في جحيم دنيا لا ينقطع من جهل ومرض وفقر لظروف وجد نفسه فيها بلا فكاك فبات يتطلع إلى جنة اسمها الموت الذي سيريحه من هذا الشقاء! أو إلى جنة الاطمئنان بحدود دنيا.

د. أثير الشيخلي العراق

أقوال شاعت

إن القول إن آدم خرج وزوجه من الجنة بسبب أكلهما تفاحة فهذا من الخرافات الإسرائيلية، ولقد ورد في التوراة بعدما عبثت به يد البشر، فنقلها المسلمون في تفسيراتهم حاسبين أنها حقيقة... ثانيا القول إن آدم وحواء كانا يسكنان الجنة (بمفهومها المثالي النعيم، الخلد، إلخ..) ثم أخرجهما الله منها قولا لا سند له، إلا تخمينات وأقوال شاعت بين أهل الأديان بمن فيهم أغلب المسلمين للأسف فقول الله لآدم:

(«إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (118) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى (119)» فأين لهذه من جنة الفردوس؟

إلياس – الجزائر

شيء منشود

لا أحد يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى! وبناءً عليه فإن أي وصف للجنة ولجهنم، ما هو إلا اجتهاد آدمي يصب كله في دوائر التخمين ليس إلا. وللمقارنة أين وصف النعيم والجحيم كما جاء، من وصف دانتي وما يلاقيه البشر من النعيم ومن الجحيم ايضاً؟

لماذا لا يفطنون إلى أن النعيم لأي إنسان هو رضى الله تعالى عنه في دنياه وما وراء دنياه! وبما أن جميعنا يتكلم في الغيبيات ألا يحق لي كمخلوق أن أتصور أن النعيم هو انسجام الروح الجزئية مع الروح الكلية وهي روح خالقها لهو أكثر منطقية من الوعود بالأنهار والحوريات.

لهذا لا تتهموني بالكفر إن قلت إن الجنة شيءٌ منشود غير موجود. جنتي هي اتساع عقلي باستيعاب مصداقية الأشياء والتمييز ما بين المعقول وعدمه

رؤوف بدران– فلسطين

ضحايا الاستبداد والاستعمار

إن وجود الدنيا لا يلغي وجود الآخرة. ففي الدنيا الزرع وفي الآخرة الحصاد (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. إن ما يعتقده البعض أن الدين والإيمان مرتبطان بالمعاناة والألم غير صحيح على الإطلاق. فمن عرفوا الله ووقفوا بين يديه في ساعات السحر وناجوه فحلقت أرواحهم في الآفاق هؤلاء هم من اكتشف سر اللذة السرمدية التي تحيي الأرواح.

من خلال طبيعة عملي تعرفت على شخصيات هامة ومن صفوة المجتمع، منهم طبيب كنت أعرفه، امتلك كل شيء، الشهرة والأسرة والمال، ولكنه أخيرا أنهى حياته في غابة مظلمة بعد أن تجرع سما. وكان قد ترك رسالة كتب فيها باللغة الألمانية: لم أجد السعادة مع أني امتلكت كل شيء، لذا قررت ان أتخلى عن كل شيء، فلعلي بذلك أمتلك بعض ما لم أستطع أن أحصل عليه! لا أدري. أعتقد أنني لم أفهم سر الحياة ولماذا وجدت ولأني فشلت، قررت ان أرحل.

على كل حال كلمة ثقافة فضفاضة ومن المؤسف أن الطبقة (المثقفة) تدعي أنها اطلعت على الكثير من العلوم ولكن عندما يتم الحديث عن الأديان وخاصة الإسلام يرى المتابع جهلا وعدم إلمام وترديدا أعمى لأفكار المستشرقين لدرجة أنني أشعر أحيانا وأنا اقرأ لبعض الكتاب العرب وكأني اقرأ مقالات مترجمة من لغات أخرى إلى العربية. وهذه مصيبة. فما دخل الإسلام بمن يفجرون أنفسهم؟ وهل هم حجة على الإسلام؟

ألا يتعرض مليار ونصف مليار مسلم لحرب كونية بسبب دينهم الذي أدى غيابه بسبب تراجع المسلمين الحضاري إلى تعاسة الإنسانية جمعاء؟ إن كان ثمة انتحاريون (مسلمون) يقتلون الأبرياء، فهؤلاء أنفسهم ضحايا الاستبداد والاستعمار.

رياض – ألمانيا

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

المسلمون على شفا كارثة تاريخية

سهيل كيوان*

يعيش المسلمون أزمة خطيرة، في مختلف أماكن تواجدهم على سطح الكرة الأرضية، يكفي الآن أن يقوم مسلم واحد بعملية طعن أو إطلاق نار ويصيح الله أكبر في أي بلد أوروبي، حتى يؤدي هذا الحدث الفردي إلى نفور مئات آلاف جدد ودفعهم إلى دائرة كراهية المسلمين، وربما إلى ردود فعل قاسية، وعقوبات جماعية ضد أبرياء من المسلمين والمسلمات.

هذا يعني أن المسلمين باتوا يؤخذون كمجموعة بجريرة فرد مهووس هنا أو هناك. هذا الوضع الخطير، لم يصل إليه المسلمون بين ليلة وضحاها، بل استغرق سنوات طويلة من التحريض، ومن الأحداث على أرض الواقع، في مختلف بقاع العالم، خصوصاً في بلاد العرب والمسلمين أنفسهم، وضعتهم في هذا الموقع الحرج والمثير للحذر والتخوّفات، الذي ينذر بكارثة إذا ما استمر في هذا الاتجاه.

المسلمون الآن، في الموقع الذي وجد اليهود أنفسهم فيه بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث أن التحريض الشعبوي المنهجي والدموي وتلفيق الدعاية النازية ضدهم، أدى إلى موجة حادة وقذرة من اللاسامية، أوصلت في النهاية إلى المحرقة، ومجازر كثيرة بحقّهم على الأرض الأوروبية.

نحن الآن في مرحلة من التاريخ الحديث، ممكن أن نسميَها اللاإسلامية.

بات واضحاً أنه بعد انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين السوفييتي والإمبريالي الأمريكي، بدأت بلورة عدو جديد، هو الإسلام والمسلمون. والمصالحة بين كوريا الشمالية وأمريكا هي تطهير لآخر جيوب سني الحرب الباردة، للتفرغ للعدو الجديد، ألا وهو الإسلام.

إلا أن الذي يميز الإسلام عن اليهود في أوروبا وعن الرأسمالية والشيوعية، هو أن المنخرطين في العداء له أكثر بكثير، ذلك أن قوى دولية كثيرة تلتقي مصالحها في العداء والتحريض ضد الإسلام، ولأهداف شتى، وكل من زاويته. ما يجمعُ هؤلاء، هو حاجتُهم إلى إسلام متطرّف، منهم أحزاب وشخصيات قذرة تطمح إلى السلطة في أوروبا، فكلما ارتفعت نبرتها ضد الإسلام المتطرف وخوّفت الجماهير منه، اتسعت شعبيتها، وهذا كان أحد وسائل ترامب لدخول البيت الأبيض رئيساً، وهذا اتخذ كمبرر لتثبيت سلطات الاستبداد في الوطن العربي وقمع المعارضين، وكذلك هو ذريعة للاحتلال بممارسة كل جرائمه، من دون معارضة دولية جديّة لهذا الجرائم، تخيّلوا العكس مثلا، لو أن الفلسطينيين قتلوا سبعين يهوديا مدنيا وجرحوا ثلاثة آلاف في يوم واحد ماذا كان سيحدث؟ حتى بعض من تتهمهم أمريكا بالإرهاب، صاروا يعلنون أنهم منهمكون بمحاربة الإرهاب. قطاع غزة محاصر من قبل الاحتلال ومصر وسلطة رام الله، وبالذريعة ذاتها، تقطع الرواتب عن آلاف الموظفين في القطاع. أما بنيامين نتنياهو، فقد بزّ الجميع بـ»محاربة الإرهاب الإسلامي»، وكلما ازدادت وتيرة جرائمة ارتفع صوته باتهام التطرف الإسلامي، هذا التطرف الإسلامي قد يكون شيعيا تارة، وقد يكون سنّيا، وقد يكون لا دينيا من أساسه، ولكنه تطرف إسلامي، ما دام يرفض الصفقات والاستسلام لها.

> نحن الآن في مرحلة من التاريخ الحديث، ممكن أن نسميَها اللاإسلامية

دائرة العداء للمسلمين في تزايد، وإذا لم تتوقف فهي ستشكل خطراً في السنوات القريبة، خصوصاً على مسلمي أوروبا وأمريكا. الاعتداء على المسلم، لا يلقى استنكارا واضحا وقويا لدى فئات آخذة بالاتساع في كل مناطق العالم، حتى في الدول التي تعتبر ديمقراطية، وتتيح للمسلمين إقامة شعائرهم، صارت تضيّق عليهم، وتزعجهم. في الصين يرغمون المسلمين على دخول مخيمات لغسل الدماغ، خلاصتها أن يعبدوا الحزب الشيوعي الصيني، وأن يتنازلوا عن شعائرهم الإسلامية، مثل الصيام. هل يتحمل المسلمون مسؤولية ما حدث ويحدث من تطرف ضدهم في العالم؟ نعم، وبلا شك يتحملون جزءا من المسؤولية، والعرب بالذات، هم أكبر المحرضين على الإسلام والمسلمين.

الكثير من الجرائم البشعة التي سُجلت على المسلمين المتطرفين، نُفذت بأيدي رجال الأنظمة ومخابراتها، وبأيدي مخابرات دولية داعمة للأنظمة الاستبدادية، خصوصاً في سوريا، سواء أجهزة داعمة للنظام نفسه، أو تلك التي اختطفت الثورة بهدف إجهاضها لمنع انتقالها إليها. السنين المقبلة ستكشف الكثير من أسرار هذه الجرائم، مثلما كُشفت تفجيرات قامت بها أذرع الحركة الصهيونية في أحياء يهودية في الدول العربية، لحثّ اليهود على الهجرة إلى فلسطين.

بلا شك يوجد مسلمون يدفعون إلى الهاوية، شيوخ يكفّرون الآخرين، إلا أن التكفير بحد ذاته ليس المشكلة، المشكلة هي بمن يظن أن من حقه معاقبة الكفّار، ويحرض على إيذائهم، وبعدم احترام خصوصية الناس، والتدخل بشؤونهم الخاصة وعلاقاتهم الشخصية، وإسماعهم كلاماً فيه تهديد ووعيد، قد يتحول إلى اعتداء فعلي في بعض الأماكن على يد بعض الجهلة، هذا ما ينفر حتى أكثر الناس تسامحًا، ويصبّ زيتا على نار العنصرية، ويمنح الاستبداد والعدوان والاحتلال المتدثّر بعباءة محاربة التطرف شرعية، في الوقت الذي يدمّرون فيه شعوباً ويحرمونها من الحريّة، ويسعون لإبقائها في دائرة التخلف.

الإسلام المتطرف هو صناعة يمارسها ويستفيد منها كثيرون، من الطامعين بالسلطة حتى الاحتلال، مروراً بابتزاز مئات المليارات من الدولارات من دول النفط بذريعة تمويل الحرب على الإرهاب، فهل يستطيع المسلمون كسر هذا الطوق الآخذ بغلّ أعناقهم؟ هل يستطيعون الخروج من عنق الزجاجة إلى هواء طلق وإبداع صورة جميلة للإسلام، الذي يجب أن يعني التسامح والمحبة ونصرة الضعفاء والمظلومين، والأهم هو تقبّل المختلف مهما كان متباينا في عقيدته وقناعاته، إنها مسؤولية كل حر وشريف، في منع جريمة تاريخية بحق الملايين من أبناء البشر.

*كاتب فلسطيني

جبّة الفقيه وبنطلون العلمانية

د.رشيد المومني*

من بين الثغرات الكثيرة المتوزعة على طول وعرض الخطابات الإصلاحية والتنويرية، القولُ باستحالة مغادرة العالم العربي لدهاليز التخلف، ما لم يتشبع بروح الحداثة وقيمها، وهو شرط لن يتحقق في نظرها، إلا بتخلصه النهائي من جُبَّة الفقيه، التي تشُلُّ بثقلها الدلالي والرمزي، حركية العقل والمشاعر، ما يجعل الذات عاجزة عن استيعاب الأسئلة الجديدة، التي تطرحها إكراهات الحياة اليومية.

والجدير بالذكر، أن جبة الفقيه هذه، تحولت إلى «قضاء وقدر» من طول التصاقها بالجلد والعظم، حتى ليجوز اعتبارها من بين أهم العوامل المتحكمة في آلية تفسيرنا وفهمنا لعوالمنا الصغيرة والكبيرة، لكونها، لا تني تبرهن على كفاءتها العالية في صيانة نسيجها الرمزي، عبر استخلاصها للعبر والدروس، من صلب الهزات الاجتماعية والسياسية، المترددة تباعا على الفضاءات العربية، التي على الرغم من إطاحتها بالكثير من التابوهات والثوابت، إلا أنها نادرا ما تفلح في المَسِّ بقداسة الجبة، التي من فرط تحكمها في روح وجسد الإنسان العربي، تجعله مدعوا للتيمُّن ببركاتها، كلما انتبه إلى ظهور أعراض توحي باحتمال حدوث انقلاب ما، في وتيرة حياته، لتكون بذلك ملاذه الرحيم الذي يحتمي به من المخاطر المتربصة بهويته، لاسيما أنه لا يملك ما يكفي من الوقت لإعمال عقله، كي يهتدي إلى معرفة عِلل الأعراض المريبة ومسبباتها، لأن هذا العقل غير متعود أصلا على الاستجابة العملية والمباشرة، لما تبثه هذه الأعراض من رسائل وإشارات، نتيجة تغييبه الدائم عن المشهد، وإعفائه التام من مسؤولياته الطبيعية، التي أمست وعلى امتداد أزمنة طويلة من اختصاصات جبة فقيه، يحظى بإجماع ذوي»الرأي» و»المشورة»، بصفته «المنقذ الدائم من الضلال» والمصطفى من قِبل العناية السماوية. وتجدر الإشارة إلى أن الفقيه الذي يهمنا في هذا السياق، غير مقيد بإطار تاريخي معين، أو بمكان جغرافي معلوم، لأنه رمزٌ لهوية مركبة، تحيلنا إلى مواكب الفقهاء الذين تستمر الأزمنة في مراكمتهم، منذ فجر الرسائل السماوية إلى الآن، بمختلف انتماءاتهم الجغرافية والعرقية، فحيث تعثر الشريعة على موطئ قدم ثابت لها هنا أو هناك، توجد ثمة الجبة ذاتها، للفقيه ذاته، بصرف النظرعن هويته اللغوية، أو الإثنية.

ولعل هذا التراكم اللانهائي والمتنوع في مرجعيات الخيوط العقدية التي يتشكل منها نسيج الجبة «المباركة» هو أحد العوامل الفاعلة في تقوية لحمتها وسداها، كما أنه إلى جانب ذلك، أحد أهم العوامل المساعدة على تواجدها في قلب مدارات ثابتة، لا تنال من خطاباتها التحولات والمتغيرات، لتظل محتفظة بفاعليتها في إحباط كافة المخططات الهادفة بشكل أو بآخر، إلى تمزيق نسيجها، أو تعريضه للبلى والزوال. إنها بهذا المعنى، حريصة على تدارك ما يطال مهامها التنظيمية من اختلالات، باحتوائها للمزيد من الخيوط الاحتياطية، المنتمية للتوجهات العقدية المتواجدة في شمال الأرض وجنوبها، بما يحافظ على مناعة نسيجها، كي تتصدى لمختلف الأنواء التحديثية. والكلام هنا، ليس بالضرورة توصيفا لجوهر العقيدة الإسلامية، بقدر ما هو توصيف عام وشامل، لفائض الحماس العقدي، المعتلج في دواخل شعوب وقبائل الأرض المنضوية تحت لواء الجبة ذاتها، الذي يتبلور في صيغة خطابات وعادات وطقوس، تتفاعل وتتكامل في ما بينها، على الرغم مما يشوبها من تناقضات جذرية، تنعكس آثارها بشكل مباشر، على فهم وتأويل النصوص الأصلية، ذلك أن الهويات المتعددة التي يتميز بها الوعي الجمعي لهذه الشعوب والقبائل، تتكامل في إنتاجها لتصورات تخييلية، تلقي بظلالها الكثيفة على منابع العقيدة الأصلية، مُحْدثة فيها سلسلة طويلة من التحويرات والتشويهات، هي خليط من سرديات خرافية وأسطورية، يتم تكريسها وتبنيها على امتداد الزمن، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الهوية الدينية، وأيضا باعتبارها سلطة، تحكم قبضتها على الوجدان الفردي والجماعي، وفي تصورنا أن هذا الخليط المتعدد من الخطابات الذي يهيمن فيها المتخيل الجمعي، على التعاليم العملية الحاضرة في النص الديني، وبمساهمة تلك الكائنات الغامضة واللامرئية المقيمة في أقبية اللاوعي، هو المحرك الرسمي للقناعات الدينية، والمتميز بقوته التأثيرية التي تتجاوز سلطة العقل والتفكير. وفي اعتقادنا أن السبب المباشر في ذلك، يعود إلى اهتمام الكائن ومنذ القدم، بأسئلة الوجود، خاصة منها أسئلة الخالق والمخلوق، باعتبارها الأصل في اشتغال الملكة التخييلية، التي يتفرد بها الكائن، دون غيره من المخلوقات، بما يضعه مباشرة في قلب دوامات البحث عن أسرار الغيب، حيث تتراجع فعالية العقل، مفسحة المجال لفعالية المتخيل الديني، كي يقوم بمهمة وضع الفرضيات والاحتمالات، وبناء الوقائع، والتكهن بما كان وما سيكون، والحديث هنا عن التخييل في علاقته باستكناه أسرار الغيب، هو حديث عن مقاربات لتصورات، وحقائق، تشكو من تشوش كبير في دلالاتها، كما أنه حديث عن تساؤلات، تقع خارج مجال العقل التجريبي، بفعل اندراجها ضمن اختصاصات متخيل، تُسند إليه مهمة تفسير الظواهر الطبيعية والإنسانية، بأسلوب مستقل عن غيره من الأساليب والمنهجيات، لأن القضايا المندرجة ضمن اختصاصات التخييل الديني – وفي مقدمتها قضايا الغيب – تظل منفلتة، وهلامية، ما يساعدها على التنامي والتوالد العشوائي، إلى أن تأخذ شكل أخطبوط أسطوري، يُحكم قبضته على مختلف أنماط الوعي، فردية كانت أو جماعية، معززا بسلطة جبة الفقيه، التي لا تصمد أمامها أغلب التوجهات النقدية المضادة.

ومرد ذلك، أن الأسلوب الذي يتعامل به التخييل الديني مع الرسائل السماوية، يقتصر على «الحد الأدنى» من مضامينها المتفرعة والمتشعبة، بتركيزه على عناصرها الأكثر تأثيرا في العواطف والانفعالات البشرية، من قبيل الأحداث المتعلقة بالخوارق والمعجزات، وبكل ما من شأنه استقطاب واستضافة أفواج متتالية من المؤمنين، الذين يتوافدون زرافات ووحدانا، وقد تزودوا باختياراتهم الخاصة لمفهوم «الحد الأدنى»، بمنهاجياتهم المستقلة التي يوظفها مخيالُ الجبة، في تأطير مكوناتِ هذا الحد، انسجاما مع خصوصيتهم الثقافية والاجتماعية، ما يعني حضورَ تعدد وتنوع ملموسين في استراتيجيات التخييل، التي يتعرض بموازاتها النص الأصلي إلى تصدعات وتشظيات، تؤثر بشكل ملموس في تفكيك وحدته، وتماسك بنياته.

إن أهم ما تنبهنا إليه إشكالية «الحد الأدنى» في هذا السياق، هو تعذر التعامل من النص الديني من منطلق اعتباره بنية متكاملة ومتناسقة، أسوة بالنصوص المتمحورة عادة حول قضايا مادية وملموسة، تخص إشكاليات حقل معين من الحقول التجريبية، التي تستدعي مقاربتُها إعمالَ العقل والمنطق، عوض ملكة التخييل، أي أن»الحد الأدنى» المستنبطَ من النص الديني، يتميز بلغة اختراقية تتوجه مباشرة إلى مشاعر الإنسان وأحاسيسه الداخلية والحميمية، مخاطبة فيه تلك الكائنات الغامضة، التي سبق للأزمنة القديمة أن راكمتها في لاوعيه ومخياله كلما وجد نفسه عرضة للتيه، وهو بصدد البحث عن تأويلات شافية لما يجِدُّ في حياته اليومية من قضايا، تخص الظواهر الطبيعِية الغامضة، خاصة منها ظاهرة الموت والانبعاث. فقوة التأثير التي تحدثه هذه الظواهر في اللاوعي، تصرف جبة الفقيه عن الاهتمام بغيرها من القضايا النصية، ذات البعد العقلاني، كما أنها تحفز مخيالها ليتولى مسؤولية فهم وتأويل المعطيات الحاضرة في ما سميناه بالحد الأدنى.

تأسيسا على ذلك، يمكن القول إن القناعات الدينية لدى العامة، ونسبة غير قليلة من الخاصة، تنهض على قاعدة المقولات المستخلصة من المادة التي يوفرها «الحد الأدنى» بدعم من ملكة التخييل العقدي، التي تتحول بفعل تغييب العقل، إلى قوة خفية، تمارس هيمنتها على الوجدان، كي يظل حيثُ هو، سجينَ دهاليز التخلف، بشكل يصعب معه التكهن بإمكانية اندماجه في رؤية مُخَلِّصَة، اسمها العلمانية .

*كاتب من المغرب

هل تدرك روسيا حقيقة إسرائيل؟

د. فايز رشيد*

بمنتهى الصّراحة والوضوح، لا يستوعب المرء هذا التقارب المتزايد بين روسيا ودولة الكيان الصهيوني، والزّيارات المتكرّرة لنتنياهو إلى موسكو.

ندرك،أنّ بوتين لن يكرّر تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي سياسيا، الذي ورث موقف ستالين من الاعتراف السّريع بالدولة الصهيونية فور إنشائها، حتى أن موسكو سبقت باعترافها بإسرائيل، أمريكا، وكانت أوّل وأسرع دولة تعترف بهذا الكيان على صعيد العالم.

> اللوبي الصهيوني في روسيا أصبح دوره ملموسا في الاتحاد الروسي بإنتاج أدوات ضغط على دوائر صنع القرار في موسكو

أتذكر الأجوبة التي كان يتذرّع بها مدرّس تاريخ الاتحاد السوفييتي في الكلية التحضيرية عندما كان يُسأل من الطلبة الفلسطينيين والعرب عن هذا الاعتراف؟ تمحورت إجاباته في منحى تبريري غير قابل لإقناع أحد، مثل أن الاتحاد السوفييتي انخدع بالاشتراكية التي سيبنيها «الصهيونيون الاشتراكيون» في فلسطين المحتلّة ـ على الرغم من عدم توافق الاشتراكية مع الصهيونية، فهما متناقضتان تماما ـ وكان المندوبون العرب يخرجون من القاعة عندما يبدأ المندوب السوفييتي في إلقاء كلمته. بالطبع، موقف آباء الماركسية معروف من «المسألة اليهوديّة» عندما أثيرت، ويتمثّل في التّالي: «إن فكرة الأمّة اليهودية هي فكرة رجعية المحتوى» و»إن اليهود بقوا بفضل التاريخ لا رغماً عنه، و»إن حلّ المسألة اليهودية يتمثّل بعيش اليهود بين مجتمعات الأمم التي يعيشون بين ظهرانيها»، ولذلك رفض لينين دخول «حزب البوند» المشكّل من اليهود إلى الحزب الديمقراطي الاشتراكي الرّوسي عام 1905 ككتلة واحدة، وطلب منهم الدّخول أفرادا خشية منه على تسميمهم لوعي الحزبيين الآخرين من الشيوعيين.

المؤسف، أنه بحسب التقارير الصحافية، وجهّت السفارة الروسية في تل أبيب، الدعوات لاحتفال يقام بمناسبة اليوم الوطني الروسي (عيد الاستقلال) الذي هو يوم تفكك الاتحاد السوفييتي عام 1990، وإعلان روسيا دولة مستقلة، الذي صادف يوم 12 يونيو/ حزيران الحالي، بحيث سيقام الحفل هذا العام في القدس الغربية، لأول مرة، يوم 14 يونيو. علماً أن كل السفارات تعقد احتفالاتها في تل أبيب.

هذا أعطى الفرصة للإعلام الصهيوني للرّبط بين هذه الخطوة، بإعلان روسي مفاجئ آخر، في إبريل/ نيسان عام 2017، حيث اعتبرت موسكو حينها أن القدس الغربية عاصمة لإسرائيل، وأن القدس الشرقية عاصمة للفلسطينيين.

سيقام الحفل في مبنى أثري، معروف باسم المسكوبية، تعود ملكيته للروس، بني في القرن التاسع عشر، وكان الإسرائيليون قد اشتروا جزءا كبيرا منه من الاتحاد السوفييتي عام 1964، بقيمة 3.5 مليون دولار، فيما سمّي حينها «صفقة البرتقال» لأن الإسرائيليين دفعوا المبلغ على شكل حمضيات صدّروها لموسكو حينها. وقد حدث خلاف على شمول جزء من المجمّع المذكور (المسكوبية)، وأعيد هذا الجزء للروس عام 2008، والآن ينوي الروس عقد الاحتفال الوطني في مبنى فيه. اللافت، أن الصحافة الإسرائيلية (على الأقل ما أتيح الاطلاع عليه)، لم تهتم بالحديث مع الروس، لسؤالهم عن معنى وسبب خطوتهم. وقد حرص الإعلام الصهيوني على الإشارة إلى أن الخطوة الروسية تأتي بعد أسابيع من نقل السفارة الأمريكية للقدس.

أيضا، فإن أنباء صحافية تتحدّث عن تنسيق روسي – إسرائيلي بشأن سوريا! وللعلم، فإن إشارة زعيم حزب الله في خطابه الأخير في ذكرى (يوم القدس) إلى أنّه لو طلب كلّ العالم من الحزب الخروج من سوريا، فلن يخرج، وأنه سيخرج متى طلبت القيادة السوريّة منه ذلك.

إنّ مجرّد ذكر هذه المسألة من السيّد حسن نصرالله، يعني وجود طلب من دولة/دول بهذا الخصوص (مثلما ذكرت الأنباء) والدولة هي روسيا التي طلبت من إيران وحزب الله إخراج قواتهما من سوريا.

اللافت للنظر كذلك ما نشرته وكالة «تاس» الروسية من نفي مصدر عسكري روسي صحة التقارير الإعلامية التي تحدثت عن تسليم سوريا منظومة الدفاع الجوي الروسية «S–300». ونقلت وكالة «تاس» عن المصدر ذاته، قوله: «إن لدى القوات المسلحة السورية منظومات دفاع جوي مختلفة سوفييتية، وكذلك روسية حديثة، مثل منظومة بانتسير، وكلها أظهرت نجاعتها من خلال التصدي للهجوم الصاروخي، الذي شنّته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على سوريا في 14 أبريل الماضي، في الوقت الذي أعلن فيه السفير السعودي في روسيا رائد قريملي، أن المفاوضات حول توريد صواريخ «إس –400» الروسية إلى المملكة، بلغت مراحلها النهائية. وكان مساعد الرئيس الروسي للتعاون الفنّي فلاديمير كوزين، قد صرّح في مقابلة مع صحيفة «كوميرسانت» بأنه تم التوقيع على وثائق شحنات «إس – 400» إلى السعودية، وتمت الموافقة على جميع المعايير بشأنها.

معروف بالطبع، أن دولة الكيان الصهيوني ترتبط بعلاقات استراتيجية مع حلف شمال الاطلسي (الناتو)، وهي تشارك بشكل متواصل في المناورات العسكريّة السنوية للحلف، خصوصاً منذ أن افتتحت إسرائيل بعثة لها في مقر الاتحاد في العاصمة البلجيكية بروكسل عام 2016.

شاركت إسرائيل قبل أسبوعين في مناورات للحلف جرت في بلدان من دول في شرق أوروبا، منها دول البلطيق الثلاث: «لاتفيا. استونيا وليتوانيا»، التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفييتي السابق، فضلا عن بولندا التي كانت عاصمتها المقر الدائم لحلف وارسو، قبل انهيار الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية. كذلك، فإن هذه الدول قبلت بوضع قواعد صواريخ استراتيجية أمريكية على أراضيها، بالطبع أمريكا وإسرائيل وجهان لعملة واحدة. كما نذكر تهديدا لمناحيم بيغن خلال الحقبة السوفييتية قال فيه إن الصواريخ الإسرائيلية قادرة على الوصول إلى حدود الاتحاد السوفييتي.

ندرك، حجم النفوذ الصهيوني في روسيا، وتحكّمه في مفصلين رئيسيين في الفيدرالية الروسيّة وهما المؤسسات المالية والإعلاميّة! وعند سؤال كاتب هذه السطور لمستشارين سياسيين روس، في التحضير لكتاب له عن روسيا، لماذا لا يحارب بوتين هذا الدور التخريبي للّوبي الصهيوني في روسيا؟ أجيب، بأن بوتين لا يستطيع فتح معركة مع أقطاب هذا اللوبي، وهم المتحكمون في الاقتصاد الرّوسي. بالفعل تمّ تعيين فلاديمر بوتين ليخلف يلتسين، وكان مرتبطا بالمافيا التي شكّلها أقطاب هذا اللوبي. وساد اعتقاد حينها أن بوتين عقد اتفاقا مع أثرياء روسيا الجدد يتعهد لهم باحتفاظهم بالأموال التي لديهم إذا حافظوا على أنوفهم خارج السياسة.

البعض منهم رفض هذا العرض ومن بينهم قطب قطاع الإعلام بوريس بيريزوفسكي، وميخائيل خودوركوفسكي الذي كان يعتبر أغنى رجل في روسيا والرئيس التنفيذي لأكبر شركة نفط روسية «يوكوس». وقد دفع كلاهما ثمناً غاليا لذلك التحدي، إذ انتقل بيريزوفسكي للعيش في المنفى في لندن حيث وجد مقتولاً عام 2013، أما خودوركوفسكي فسيقضي 10 سنوات من الأعمال الشاقة داخل سجن في سيبيريا، وهو يعيش الآن في المنفى أيضاً. ولم ينج من أزمة الركود العالمية عام 2008 أولئك الأوليغارشيون الروس الذين يبحرون داخل يخوتهم الفاخرة، إذ بلغت خسائرهم بالبلايين، وبعدها بسنوات قليلة، في عام 2014، أصابتهم العقوبات الأمريكية، بعد أن قامت روسيا باستعادة شبه جزيرة القرم.

لكن وفقا للإحصائيات، يوجد في روسيا اليوم 96 بليونيراً معظمهم من اليهود، ممن لهم صلات بالرئيس ترامب. هؤلاء الأوليغارشيون من أمثال رومان ابراموفيش، الذي يملك نادي «تشيلسي» لكرة القدم هو ومنذ فترة طويلة صديق مقرّب لكوشينر وزوجته ايفانكا ترامب، وفي السياق نفسه يأتي الأوليغارشي الروسي أوليغ ديريباسكا وغيرهم! هؤلاء يلعبون دورا تخريبيا في السياسة الروسية وتحويرها لصالح إسرائيل.

اللوبي اليهودي في روسيا يكرّر تجربة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، أصبح دوره ملموسا في الاتحاد الروسي بهدف القيام بخطوات لإنتاج أدوات ضغط على دوائر صنع القرار في موسكو، في سعي واضح منه لضمان توظيف ثقل روسيا العالمي والإقليمي في خدمة بعض السياسات الإسرائيلية.

نقول ذلك بأسف شديد غير متناسين دور روسيا المهّم في المنطقة ودفاعه عن وحدة الأراضي السورية، والوقوف مع القضايا العربية، غير أنه مطلوب من روسيا وريثة الاتحاد السوفييتي أن تقوم بقصّ أجنحة هذا اللوبي الذي يقوم بتخريب روسيا من جهة، والتدخّل في سياساتها لصالح إسرائيل، التي تلعب دورا أكثر من تخريبي في الفيدرالية الروسية. المطلوب من روسيا إدراك حقيقة إسرائيل ودورها في روسيا.

*كاتب فلسطيني

عندما تحرق العملية السياسية في العراق أحزابها

أمير المفرجي*

تتصاعد الدعوات ويحتدم الجدل عن مصير مستقبل النظام السياسي العراقي القائم منذ 2003، بعد أن انكشفت حقيقة تزوير الانتخابات العراقية، وسعي الفاسدين إلى طمسها عن طريق حرق الصناديق الانتخابية، نتيجة لفشل ما سمي «بالعملية الديمقراطية» الهادفة إلى إقامة نظام شرعي، يُسمح من خلاله للشعب في التصويت للتعبير عن حق المواطن للإدلاء برأيه في الانتخابات لاختيار ممثليه، انطلاقا من المصلحة الديمقراطية، القائمة على مبدأ تبادل السلطة.

ونتيجة لهذه التطورات الخطيرة، تباينت آراء العديد من الخبراء المتخصّصين في السياسة والقانون الدولي، حول مستقبل بقاء العملية السياسية بعد فشل النموذج الحالي، الذي حملته الأحزاب والنخب الحاكمة، في بناء الدولة لإعادة اللحمة الوطنية التي مزقها الاحتلال الأمريكي، والتدخل الإيراني والإقليمي، ليزيد من حدة تصاعد المطالب، بضرورة تدخل الأمم المتحدة، والأطراف الدولية لإعادة الانتخابات ومراقبتها سعياً لضمان نزاهتها.

وبغض النظر عن أهمية وجود مراقبة دولية أممية، للإشراف والرقابة على الانتخابات التشريعية العراقية، واحتمالات تأثيرها سلبا وإيجابا، على سيادة واستقلالية الدولة، إلا أن تولي الأطراف الدولية، تنظيم وإدارة العملية الانتخابية، وإصلاح ما يشوبها من أخطاء، قد يوفر لها، شئنا أم أبينا، صلاحية التدخل في جوهر العملية السياسية وعلى اختلاف مراحلها، حيث يبدو من الطبيعي أن يتخذ الإشراف الدولي على الانتخابات درجات متفاوتة من التأثير في أجندات الدول العظمى والإقليمية المرتبطة بمستقبل العراق في المنطقة، توافقا مع الوضع المتأثر الإقليمي للعراق المرتبط بحالة الاحتقان الطائفي، الذي أوصل العملية السياسية إلى نهاية النفق المظلم، بعد ان أشعلت الثقافة الفئوية المذهبية، الشارع العراقي، لتحرق في النهاية أصابع مزوري احزاب العملية السياسية وصناديق ديمقراطيتهم المُصطنعة.

لا شك في أن العملية السياسية التي أُريد لها أن تعمل بالغش والتبعية والفساد، قد انفجرت أخيرا في وجوه صانعيها من القِوى والأحزاب المهيمنة على السلطة، بعد ان أوصلت ثقافة تعددية الانتماء للطوائف والمكونات، العراق إلى النفق المسدود، في ظل تعدد المرجعيات الدينية والعشائرية المنبثقة من تلك التعددية الفئوية، وتغييب ومحاربة النُخب السياسية الوطنية البديلة، عن طريق الفاعل الخارجي ودوره في تغييب شرعية السيادة الوطنية، حيث كان للفاعل الأمريكي والإيراني الأثر الكبير في إدارة هذه المسيرة «الديمقراطية» العرجاء في العراق، التي تنقصها الشرعية الوطنية، التي هي أساس وجود الدولة وقدرتها في إرساء أسس الديمقراطية، التي تضمن تطبيق القانون وتمنع المرتشين والمزورين من التأثير على نزاهة الانتخابات وتشريع القوانين، حيث يرتبط مفهوم السيادة بالدولة ارتباطا جوهريا، انطلاقا من كون مفهوم السيادة يُمثل رمز هيبة ووجود الدولة، كما إنها الأساس الذي يُثبت حق الشرعية في الحكم وفرض السيطرة أو السلطة الشرعية للمجتمع العراقي والدولي.

وعلى الرغم من انكشاف حقيقة الأمور وفشل عملية المحاصصة ووصولها إلى هذا الطريق المسدود، نتيجة لغياب سيادة الدولة ودورها الموضوعي في محاسبة الفاسدين ومنع مزوري الانتخابات، ثمة من يطالب الآن بإعادة الانتخابات، ردا على احتراق مخازن صناديق الاقتراع، في الوقت الذي يصر البعض الآخر على أن عملية الانتخابات قد انتهت، ولا مجال لتغيير نتائجها، وهذا ما يؤكد على إصرار الفاسدين على إدامة بقاء واستمرار العملية السياسية بشكلها الحالي على الرغم من فشلها واحتراق أوراقها، نتيجة لغياب سيادة الدولة وإبدالها بسيادة الأحزاب الطائفية المرتبطة بسيادة أسيادها.

فبغياب السيادة تغيب الدولة، وبغياب الدولة تغيب السلطة التي وجب ان تكون اليد العليا، التي لا تعلو عليها سلطة في تنظيم العملية السياسية، وإدارة شؤون الدولة، من خلال تنظيم الانتخابات بشفافية واستقلالية، خلافاً للوضع العراقي الحالي الذي يعيشه العراقيون في ظل دولة الأحزاب الفئوية المتناحرة على كراسي النظام وثروات العراق.

من هنا وبعد أن حرقت العملية السياسية صناديق الاقتراح بأيادي أحزابها، أصبح من المُلزم العمل إلى عقد مؤتمر وطني شامل لرسم ملامح الفترة المقبلة، من خلال تشكيل حكومة إنقاذ وطنية مستقلة تكفل إتاحة الفرصة للعراقيين لتغيير جذري كامل لطبيعة العملية السياسية القائمة على المحاصصة الطائفية، والبدء بتثبيت حكومة شرعية بسيادة وطنية عراقية خارج التأثير الأمريكي، الإقليمي والإيراني.

*كاتب عراقي

> العملية السياسية التي أُريد لها أن تعمل بالغش انفجرت أخيرا في وجوه صانعيها من القِوى والأحزاب المهيمنة على السلطة

هل خططت الإمارات لانقلاب في تونس؟

■ نشر موقع «موند أفريك» الفرنسي تقريرا قال فيه إن اجتماعا سرّيا جمع بين وزير الداخلية التونسي المقال لطفي براهم ورئيس المخابرات الإماراتي في جزيرة جربة جنوب شرق تونس في نهاية شهر أيار/مايو الماضي لبحث انقلاب أمنيّ يستولي على السلطة في تونس ويزيح حكومتها الديمقراطية المنتخبة.

وزارة الداخلية التونسية، المعنيّة بالتحقيق في هذه المزاعم الخطيرة، قالت على لسان وزيرها إنها «لا تتفاعل بتسرع مع المعلومات المتداولة في الإعلام»، ولكنّه وعد بإحالة الأمر للقضاء «إذا توفرت القرائن الجدية»، أما بعض الشخصيات القريبة سياسيا من الوزير (والقريبة من الإمارات أيضاً) فقد أسرعت، كما فعل الأمين العام لحركة «مشروع تونس»، إلى اعتبار الأمر برمته «فبركة أجنبية».

ليس سرّاً على أي حال أن الإمارات تحاول التدخّل في الشأن التونسي وأنها ترغب في قبر الثورة التونسية ووأد أنموذجها الذي أشعل «الربيع العربي» برمّته.

استمرار النظام السياسي التونسي القائم على تداول السلطات عبر آليات الديمقراطية ونجاحه في تجاوز العقبات السياسية والأمنية يفشل، ببساطة، آلة البروباغاندا السياسية الهائلة التي تموّلها الإمارات وتقودها ضد الثورات العربية، كما يصدّ اشتغالها، المعلن منه والخفيّ، لجرّ المجتمعات العربية إلى حروب أهلية، والعمل على تنصيب سلطات استبدادية يقودها جنرالات جائعون للسلطة أو مرتزقة سياسيون يرتبطون بها مباشرة.

وعليه فإن هذه ليست المرة الأولى التي تتعرض أبو ظبي لاتهامات خطيرة، والتي كان آخرها الكشف عن «شبكة» تعمل على تشكيل تكتل برلماني من خلال التأثير على عدد كبير من النواب ورؤساء الأحزاب بهدف عزل حركة «النهضة» وإخراجها من المشهد السياسي، كما اتهمت بدعم احتجاجات كبيرة شهدتها تونس في بداية العام الحالي ضد قانون المالية.

تدخل الواقعتان الأخيرتان في باب اللجوء للتأثير المالي – السياسي، ولا تنحدران، بالتالي، إلى مستوى التخطيط لانقلاب عسكريّ، ويمكن أن يندرج في ذلك أيضاً اتهام أبو ظبي باختراق صفحة الإذاعة الوطنية على موقع فيسبوك وإصدار بيان يدعو إلى «انقلاب عسكري» للرد على قرار تونس بتعليق رحلات شركة الخطوط الإماراتية، فالأمر يتعلّق باختراق صفحة على فيسبوك ولا يشكل خطراً حقيقيا على البلاد.

بغض النظر عما ستفعله للسلطات الأمنية التونسية بهذا الاتهام الأخير، فإننا لسنا بحاجة لتأكيد هذه الواقعة أو نفيها لتتبع آثار وبصمات الإمارات وتدخلاتها الفظّة، ليس في تونس فحسب، بل على امتداد العالم العربي، والأمثلة على ذلك فاقعة وكثيرة، بدءاً من دورها في التحريض على المجزرة الكبرى ضد الإخوان المسلمين ومناصريهم في مصر، عبر دعم انقلاب عبد الفتاح السيسي (وهذا هو اسم الحدث الحقيقي)، مروراً بتخطيطها وتنفيذها ودعمها العسكري والأمني والمالي لحركة الجنرال خليفة حفتر في ليبيا، وليس انتهاء بسجونها في اليمن، وقواعدها في الصومال، واعتمادها القائد الفتحاوي المعزول محمد دحلان، وتمويلها أكراد الناتو في سوريا، وكذلك بعض العشائر التي لا تني تبدّل مواقعها السياسية بين طرف وآخر.

من المؤكد و«الطبيعي» أن أبو ظبي تسعى لإفشال التجربة الديمقراطية في تونس، وأن سيناريو الانقلاب العسكري موجود في خطط سياسييها وأمنييها، ولو كان ثمن ذلك دمار تونس وخرابها.

ترامب: هل سيترك أمريكا جريحة منقسمة؟

شفيق ناظم الغبرا*

■ يبدو أن الرئيس ترامب سيدخل التاريخ من الباب الواسع. لقد دخل التاريخ لأنه فاجأ العالم والأمريكيين بوصوله للبيت الأبيض بالأساس، ودخل التاريخ من خلال لغته الغارقة بالسوقية التي لم يعتد المواطن الأمريكي على سماعها من رئيس سابق. لغة الرئيس حول المرأة وتجاه الذين يختلفون معه قلما يستخدمها القادة السياسيون. ترامب عمليا أول رئيس وصل للبيت الأبيض في ظل حملة عنصرية ضد الأقليات والملونين. إنه بلا منازع رئيس الخوف والقلق من الأقليات التي ستكون أغلبية ديمغرافية خلال عقدين ونصف(2045). إن ترامب هو أول رئيس أمعن في إثارة مزيد من النزاعات في الوسط الأمريكي. لقد شق الأمريكيون على كل صعيد. بل إنه أول رئيس بدأ عهده بمنع المسلمين من رعايا دول عربية وإسلامية من دخول الولايات المتحدة، وقد نتج عن ذلك حراك مجتمعي أمريكي كبير لمنع تطبيق هذا القرار. وهو أيضا أول رئيس جاء إلى البيت الأبيض بلا أي خبرة سياسية في العمل السياسي. وجوده في البيت الأبيض سابقة.

الرئيس الأمريكي هو أول رئيس يمحو بجرة قلم وبسلسلة مواقف وتوقيعات متسرعة كل ما قام به الرئيس الذي سبقه، فقد ألغى الاتفاق النووي الإيراني، وألغى الضمان الصحي، وانسحب من اتفاقية المناخ، ورفض التوقيع على بيان الدول الاقتصادية الكبرى السبع، بل وخلق مشكلات مع دول أوروبا وكندا والمكسيك، وطرح إقامة جدار مع المكسيك، وحرب اقتصادية مع حلفاء بما فيهم الصين، لكنه تفاهم مع كوريا الشمالية والتقى كيم جونغ رئيسها.

وترامب أول رئيس ترفع ضده الكثير من القضايا، فبمجرد انتخابه بدأت القضايا والتحقيقات تلاحقه من كل مكان، فهناك قضايا تتعلق بعلاقته وعلاقة فريقه في الحملة الانتخابية مع روسيا وقضايا تم رفعها من قبل سيدات اتهمن الرئيس بالتحرش. وقد تطور الأمر لأنه أصبح مطروحا في كبرى المؤسسات الإعلامية. وترامب أول رئيس ضرب القانون الأمريكي بعرض الحائط، إذ أقال مسؤولين للتأثير على مجرى التحقيق، ووضع وزيرا للعدل لأنه من فريقه، وأعلن إنه سيعفي نفسه من كل الملاحقات رغم وجود قانون صريح يمنع أن يكون الرئيس في حالة توجيه إتهام له طرفا في عملية العفو. سيسجل التاريخ بأن من استقالوا وفصلوا من إدارة ترامب (أكثر من 16) في أول عام ونصف كانوا أكثر ممن استقالوا وأقيلوا من أي من الإدارات السابقة.

ويدخل ترامب التاريخ بسبب الحرب التي شنها ضد الإعلام، وبسبب قدرته على تجاهل الإعلام. لم ينجح رئيس في السابق بتجاوز وسائل الإعلام الأمريكية بصفتها السلطة الرابعة، فكل الرؤساء اهتموا بصورتهم وبسمعتهم بصفتهم متوازنين وعقلانيين وقادة حقيقيين إلا ترامب. ترامب أول رئيس لا يبالي بالإعلام للحد أنه يغرد وكأنه ليس رئيسا لأكبر وأهم دولة. و ترامب أصبح أول رئيس يرد عليه خصومه باللغة السوقية ذاتها التي يستخدمها كما حصل منذ أيام في احتفال جوائز توني مع الممثل الشهير روبرت دينيرو.

سيسجل التاريخ أن ترامب كان أول رئيس أمريكي يعترف بالقدس المحتلة عاصمة لدولة إسرائيل، وأول رئيس سعى بكل قوة بالتفاهم مع أطراف عربية وصهيونية وإسرائيلية لإنهاء القضية الفلسطينية وتصفيتها بلا حل عادل بل من خلال فرض شروط استسلام على كل الأطراف العربية والفلسطينية. لكن من دون معرفة منه أضاف على نزاع الشرق والغرب، وخلق روح مقاومة متجددة في العمق الفلسطيني، كما وأضر بسمعة ومكانة الولايات المتحدة بسبب تشجيعه للاحتلال والاستيطان والظلم وبسبب تحديه لقرارات دولية ساهمت الولايات المتحدة في صياغتها. ترامب أول رئيس شجع دول متحالفة مع الولايات المتحدة على التصادم مع بعضها البعض كما فعل في أزمة الخليج وحصار قطر، إنه أول رئيس تحدث بلغة تبرر أخذ أموال دول الخليج مقابل الحماية، وهو أول رئيس خرج من اتفاق مع دولة تلتزم بالاتفاق كما فعل مع الاتفاق النووي الإيراني.

وترامب هو أول رئيس أمريكي يثير حوله زوبعة كل يوم، فكل تصريح ينطق به ترامب يؤدي للإثارة، إنه رئيس الإثارة والانقسامات. فترامب هو أول رئيس أمريكي لا يملك رؤية، ولا يحمل موضوعات جديدة للعالم، ولا يهمه مستقبل الأجيال الصاعدة أو مستقبل العالم والبيئة أو العدالة والإنصاف. إنه أول رئيس يكشف لنا وجها أكثر قبحا للولايات المتحدة. فترامب يمثل النقيض لقوة أمريكا الناعمة ولقيمها حول الديمقراطية والعدالة. مع ترامب وجه آخر للولايات المتحدة لا يعبأ بالشعوب والحقوق والقيم، ويمارس بلا تردد عبادة المال ونشر الكراهية والخوف. لهذا بالتحديد فهو أول رئيس يتعامل مع رؤساء وقادة الدول بأسلوب البلطجة والفوقية. إنه أول رئيس يصافح الآخرين بأسلوب لا هو رئاسي ولا هو طبيعي. إنه أول رئيس لديه صور وفيديو وهو يلعب المصارعة مع المصارعين الأمريكيين. وهو أول رئيس أدت سياساته وشخصيته لهذا الضمور في مكانة الولايات المتحدة المعنوية، الرئيس ترامب أضعف الولايات المتحدة وحجم مكانتها. لكن ترامب هو أول رئيس لا يحب القراءة ولا المعرفة، ولديه قدرة محدودة على التعبير الثقافي، وهذا قد يفسر عدد من سياساته المرتبطة بضحالة فهم لمسارات العالم الراهنة والمقبلة.

ترامب سيترك الولايات المتحدة في لحظة قد تكون مفاجأة، وقد يكون مصيره كمصير الرئيس السابق نيكسون الذي استقال قبل نهاية عهده. ومن جهة أخرى كلما طال أمد ترامب في البيت الأبيض، خاصة إنْ وصل للرئاسة مرة ثانية في 2020، كلما تعاظم الأثر السلبي الذي سيتركه على الولايات المتحدة والعالم. ترامب سيغادر البيت الأبيض آجلا أم عاجلا، لكنه سيغادر بعدما يحول الولايات المتحدة لدولة أضعف مما كانت، سيترك الولايات المتحدة جريحة منقسمة وأقل من دولة كبرى، سيتركها ضحية لصعود الصين وروسيا ولمكانة أوروبا، سيتركها بلا حليف كندي أو مكسيكي أو لاتيني وسيتركها وهي في قمة اهتزازها في الشرق الأوسط مع حليفها الإسرائيلي. مهما كان الرأي الذي يحمله البعض تجاه الرئيس الأمريكي السابق أوباما، إلا أنه ترك الولايات المتحدة قوية ومتماسكة وعرف عنه العمق الثقافي والاتزان والعقلانية. مع ترامب تراجعت الولايات المتحدة وهي الآن تعاني من العزلة بينما ينفض الحلفاء من حولها. على الأغلب لن تشهد الولايات المتحدة رئيسا آخر كترامب، سيكون ترامب آخر رئيس أمريكي على هذا المقاس المتوتر والمبعثر.

* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

بطل على أنقاض مدينة!

د. محمد جميح*

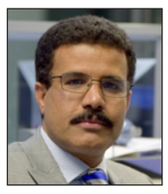

■ أثنى الكثير من النقاد على حبكة الفيلم، الجمهور تسمر مشدوهاً بأداء وحنكة البطل، الذي يؤدي دوره في مهارة «حائك سجاد»، وببسمة مواربة تشبه بابا نصف مفتوح، يؤدي إلى مشاهد أخرى من فيلم عنوانه «بطل على أنقاض مدينة»، قام بدور بطولته النجم الإيراني الشهير، قاسم سليماني.

يقول خبراء صناعة السجاد والسينما إن الإيرانيين بارعون في السوق والمسرح، وإنهم ينتظرون إلى أن تحلب البقرة، ثم ينقضون على القدح الممتلئ. لكن تلك ليست القصة، الجزء الأكبر من الرواية أن هناك رضى كبيرا عن دور بطل الفيلم، لأن هذا الدور تماهى مع حبكة الفيلم الذي يعد الأكثر رواجاً خلال السنوات الأخيرة.

هناك أحداث مزلزلة في الفيلم، كان فيها سلوك البطل متطابقاً مع سلوك أبطال الـ«كاوبوي» الملعونين في الأدبيات السياسية الإيرانية، لدرجة لا يمكن معها أن نعزو هذا التطابق إلى المصادفات، أو التقاء مصالح آني، قدر ما يمكن الاطمئنان إلى تفسير يعتمد على رؤية أبعد، تكون إيران فيها رأس حربة مشروع يقوم على ضرب الدول العربية، وخلخلة النسيج الاجتماعي لشعوبها بشكل باعث على الذهول.

قتال البطلين: الأمريكي والإيراني – جنباً إلى جنب – في العراق وسوريا ليس مجرد التقاء مصالح آنية، قدر ما هو عمل مدروس، يأتي ضمن مشروع أوسع لا تعدو طهران فيه أن تكون مجرد أداة لضرب البنى الثقافية والسياسية والاقتصادية العربية، للقضاء ليس على المنظومات السياسية، ولكن لتفتيت الأنسجة الاجتماعية في المنطقة العربية، وإفراغ الحواضر العربية في بغداد ودمشق والموصل وحلب وحمص من نسغها العربي.

والسؤال هنا هو: هل كانت إيران تعي أنها أداة في يد المشروع الذي تقول إنها تحاربه؟ أم أنها كانت مندفعة بعمى إمبراطوري وبدافع غرائزي، يشكل مزيجاً من الحقد والطمع والتشفي، لتكون أداة تخريب في جوارها العربي؟

أغلب الظن أن إيران كانت تدرك أنها تنفذ ما يريده صانع التحولات في منطقتنا، لكنها كانت ترى تطابقاً في الاستراتيجيات بين مشروعها ومشروعه. لكن هذه ليست نهاية القصة، هذا مجرد فصل قصير جداً، أو لقطة سريعة من هذه التراجيديا المخضبة بالدم، وصراخ الضحايا، وغبار الحروب التي كان لإيران قسط كبير في إشعالها في المنطقة. واليوم يمر بطل الفيلم بمشهد آخر، وهو المشهد الذي يسدل الستار فيه على قاسم سليماني، واقفاً على أنقاض مدينة عربية ظاناً أنه قد أنهى معركته، قبل أن ينتبه إلى صواريخ إسرائيلية تدك قواعد جيشه، وتقتل خبراءه في قواعدهم في سوريا. هل أراد مخرج هذا الفيلم أن يقول هذه ليست النهاية؟ هل أراد أن يقول للبطل إنه سُمح لك أن تكون بطلاً بنظرنا نحن الذين صنعناك، ولكنك بعد أن أنجزت «المهمة البطولية»، يجب أن تعود ممثلاً عادياً ضمن أحداث فيلم الرعب الطويل؟ الطيران الإسرائيلي الذي يضرب الإيرانيين وحلفاءهم في سوريا يمر أمام الرادارات الروسية، وتراقبه «أس 400»، حتى يلقي حمولته على رأس قاسم سليماني، الواقف بدوره على أنقاض حلب الشهباء.

ما الذي يجري؟

يبدأ المشهد بمونولوج يظهر فيه مسؤول روسي كأنما يحدث نفسه، في تصريحات عن ضرورة «انسحاب كل القوات الأجنبية من سوريا»، وهي التصريحات التي أعقبت زيارة قام بها ممثل آخر اسمه بنيامين نتنياهو إلى موسكو، الأمر الذي بدا معه سليماني «متحسساً الريشة على رأسه». وتتوالى المشاهد قبل وبعد الضربة الثلاثية التي نفذتها أمريكا وبريطانيا وفرنسا على مواقع للنظام السوري، والتي كانت رسالة واضحة للبطل الملحمي الواقف على الأنقاض. في الفترة الأخيرة تصاعدت شكوى مسؤولين في طهران مما يسمونها «خيانة الروس» لهم في سوريا، مذكرين بتنسيق روسي تركي أمريكي، ومذكرين بتغاضي الروس عن ضرب مواقع لميليشياتهم في سوريا، وبالتنسيق مع تركيا للدخول إلى مناطق واسعة شمال البلاد. لكن الصدمة الكبرى لقاسم سليماني – الذي أدى في العراق دوراً أمريكياً بامتياز– كانت هذه المرة من بطل كبير في صلب حبكة السرد اسمه دونالد ترامب، الذي وإن دخل المشهد متأخراً، لكنه يقوم بدور «ملعون»، خرّب على جواد ظريف فرحة لقاءاته البهيجة مع طيب الذكر جون كيري، لوضع اللمسات الأخيرة للاتفاق النووي. انسحب ترامب من الاتفاق، وهرولت الشركات الغربية خارج إيران، وهرع ظريف إلى بروكسل، فطبطبت السيدة موغريني على كتفيه، لخسارته صفقة «السجاد» الفاخر في مزاد واشنطن. ليس في يد موغريني أن تفعل أكثر من ذلك، رغم «مشاغبات ماكرون»، على هامش المشهد، فالعاقل لا يدخل في مزاح مع الدببة ليسلي الجمهور. المحاولات الأوروبية لإبقاء الاتفاق النووي على أجهزة التنفس الصناعي في غرفة العناية المركزة ذهبت أدراج الرياح مع صفعة قوية من ترامب لأوروبا بفرض رسوم جمركية على السلع الأوروبية، الأمر الذي خطط له ترامب بعناية، ليجعل أوروبا تفكر بمشكلتها مع «الدب الأمريكي»، عوضاً عن الالتفات لتجارة السجاد مع طهران، وهكذا كان.

هل أدت إيران دورها بجدارة، وهل حان الوقت لمكافأتها على دورها التخريبي بإخراجها من المشهد الجيوسياسي في الشرق الأوسط، كما فعل ملك قديم مرة مع سنمّار؟ ليس إلى هذا الحد. لكن الضربات التي تلقتها طهران مؤخراً تشير إلى أن المخرج يريد للبطل الإيراني دوراً آخر، دوراً هامشياً بعيداً عن نشوة السيطرة على «أربع عواصم عربية»، و«حدود إيران الممتدة من باب المندب إلى سواحل الأبيض المتوسط». لكن الفاتورة لا تقتضي مجرد تخلي إيران عن «طموحاتها النووية»، كما ذكر خامنئي محقاً، ولكنها تمتد إلى تقليم الدور الإقليمي لطهران، وتقليم مخالبها البالستية، وأنيابها النفطية والغازية. وبخروج أول قلامة من أصابع «الحائك الماهر» بدأ الريال الإيراني يتهاوى، ومع تهاويه يخشى الحائك من تكرار مشاهد غير سارة في شوارع طهران وشيراز وأصبهان، وهذا في ما يبدو السيناريو المرسوم لإخراج البطل من مشهد البطولة، مع ذروة النهاية للفيلم الذي يعرض هذا الموسم، على شاشة عملاقة ممتدة من خليج عدن إلى الأبيض المتوسط، ومن اللاذقية إلى بغداد.

بقي أن نشير إلى مقولة لعلماء النفس تذكر أن بعض الممثلين يعانون فترات طويلة عقب تمثيل دور البطولة من استمرار سيطرة دور البطل عليهم حتى في حياتهم الواقعية، لأنهم تقمصوا الدور– أثناء التمثيل – إلى درجة يصعب عليهم فيها الخروج من دوائر الدور المرسوم.

هذا بالضبط ما يعاني منه بطلنا قاسم سليماني الذي ظن ـ في لحظة معينة ـ أنه قادر على صياغة الأحداث، ليجد نفسه فجأة مجرد بطل في فيلم رخيص، مارس فيه دور بطولة قذرة على حساب مقدرات وإمكانات وحواضر عربية شارك في إضرام حرائق التاريخ في جغرافيتها.

لم ينته الفيلم بعد، ولا نستطيع التكهن بنوعية النهاية التي يريدها هذا المخرج الدولي، لكننا اليوم أقرب إلى اليقين بأن طهران «الذكية» ما كانت ذكية بالقدر الذي ظننا وظنت نفسها، ولكن أريد لها أن تتوهم الذكاء لتوريطها في منطقة الرمال المتحركة، التي لابد أن إيران سوف تدفع فواتيرها المستحقة لاحقاً، حيث لا تنسى ذاكرة الرمل آثار من مروا عليه، وإن محتها الريح.

* كاتب يمني من أسرة «القدس العربي»

عن التصعيد الروسي في إدلب

بكر صدقي*

تعرضت مدن وبلدات في محافظة إدلب، الأسبوع الماضي، إلى قصف جوي عنيف من طيران النظام، بعد أشهر من الهدوء النسبي في إطار مسار آستانة. وكانت الكلفة البشرية مرتفعة جدا، في بلدة زردنا، بصورة خاصة، حيث قتل 48 مدنياً، فيما استهدف القصف مشفى أطفال في تفتناز قتل فيها عشرة أشخاص نصفهم أطفال. كما استهدف القصف بلدات وقرى بنش وأريحا ورام حمدان وقرى أخرى. وشهدت تلك المناطق حركة نزوح كثيفة باتجاه الحدود التركية المغلقة في وجه اللاجئين.

ويمكن إدراك خطورة ما تواجهه منطقة «خفض التصعيد» هذه من قراءة تصريحات منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة، بانوس موميتز، الذي حذر من موجات نزوح كبيرة قد تصل إلى مليونين ونصف المليون هم عدد السكان الأصليين إضافة إلى النازحين من مناطق أخرى على مدى السنوات السابقة. وتحدث موميتز عن «حالة تأهب قصوى» لدى فرق الإغاثة التابعة للأمم المتحدة في المناطق المستهدفة.

اللافت أن تركيا، بمسؤوليها وإعلامها، لزمت الصمت بشأن هذا التصعيد الخطير في منطقة مجاورة لحدودها، تنتشر فيها نقاط مراقبة للجيش التركي، ومن المفترض أنها تحت الحماية التركية وفقاً لتفاهمات آستانة مع روسيا وإيران. وإذا كانت روسيا قد نفت مشاركة طيرانها في قصف تلك المناطق، فهذا لا يعفيها من مسؤولية ما يقوم به طيران النظام الكيماوي الذي لا يستطيع الإقلاع من أي مطار بدون موافقة روسية.

هذا ما يسمح لنا بطرح افتراضات عما يدور تحت الطاولة أو وراء الأبواب المغلقة. من المحتمل أن روسيا التي لم تنجح، إلى الآن، في الوصول إلى تفاهمات مع الولايات المتحدة بشأن سوريا، شبيهة بتفاهماتها مع الإدارة الأمريكية السابقة، تعمل على تخريب التقارب المحتمل بين أنقرة وواشنطن بصدد ما سمي بخارطة الطريق بشأن منبج. مع العلم أن القراءتين التركية والأمريكية مختلفتان، إلى الآن، لخارطة الطريق المذكورة. ففي حين تسعى تركيا إلى تسويقها كإنجاز لسياستها الخارجية، يحقق مطالبها بطرد القوات الكردية من المدينة، يحتفظ الأمريكيون بالغموض بشأنها، فيما يستمر تحالفهم الميداني مع «قوات سوريا الديموقراطية» في مطاردة بقايا قوات «تنظيم الدولة» شرقي نهر الفرات. يمكن، إذن، قراءة كل من الغموض الأمريكي والتصعيد الروسي، كفكي كماشة تضغط على أنقرة لتحدد خياراتها الاستراتيجية وتموضعها في التنافس الأمريكي – الروسي، في وقت تنام تركيا وتستيقظ على وقع حملة انتخابية مزدوجة، برلمانية ورئاسية، يقترب موعد إجرائها باطراد، ويشتعل التنافس فيها بين الحكم والمعارضة، ولا يبدو فيها كل من الرئيس أردوغان وحزبه في أفضل حالاتهما. حتى منافسي أردوغان في الانتخابات الرئاسية، وأحزاب المعارضة، لا يتوقعون أن يخسر أردوغان في الانتخابات الرئاسية، لكن حزب العدالة والتنمية قد يخسر غالبيته البرلمانية أمام مجموع أحزاب المعارضة، وإن كان سيبقى صاحب الحصة الأكبر في مقاعد البرلمان الـ600. وفي هذه الحالة قد لا يتمكن من تشكيل حكومة بمفرده أو مع حليفه الصغير «حزب الحركة القومية»، ما لم يتمكن من استمالة أحد أحزاب المعارضة، وتبدو هذه في حالة إجماع على وجوب تغيير الحكم. خسارة الغالبية البرلمانية قد ترغم السلطة على إعادة الانتخابات، بعد ثلاثة أشهر، وهو ما يحتم إعادة الانتخابات الرئاسية أيضاً، وفقاً للتعديلات الدستورية التي ربطت بين البرلمانيات والرئاسيات. الطريقة الوحيدة لعدم خسارة «العدالة والتنمية» وحليفه القومي الغالبية البرلمانية، هي في إفشال «حزب الشعوب الديموقراطي» في تجاوز حاجز العشرة في المئة المشترطة لدخول نوابه إلى البرلمان. ففي هذه الحالة تذهب أصوات ناخبي الحزب الكردي إلى منافسه التقليدي في مناطق نفوذه، أي حزب العدالة والتنمية. ويتراوح عدد المقاعد النيابية التي قد يخسرها «الشعوب الديموقراطي» ويكسبها «العدالة والتنمية»، في هذه الحالة، بين 60 – 70 مقعداً، من شأنها ترجيح الكفة للحكم أو مجموع المعارضة في مجلس النواب. هذا ما يفسر غياب تصعيد إدلب، في المعركة الانتخابية، مقابل الحضور البارز لـ«خريطة طريق منبج» والحملة العسكرية على جبل قنديل حيث تتمركز القيادة الميدانية لحزب العمال الكردستاني. وحيث أن موضوع منبج لم يعط ثماراً واضحة وفورية، وبقي موضوع طرد قوات قسد منها، على ما تأمل القيادة التركية، غارقاً في الغموض الأمريكي، تصاعدت نبرة الوعيد بشأن جبل قنديل التي تتعرض لقصف الطيران التركي فعلاً منذ أشهر، ومن المتوقع أن يليه اجتياح بري «لتطهير تلك المنطقة من الإرهابيين»، كما توعد وزير الخارجية مولود شاويش أوغلو، اجتياح بري «يمكن أن يبدأ في أي لحظة» كما قال. وبالنظر إلى رغبة الحكومة في توظيف هذه الحملة العسكرية المرتقبة لمصلحة الحزب الحاكم في الحملة الانتخابية، سواء بكسب مزيد من أصوات التيار القومي المنقسم على نفسه، أو بدفع الحزب الكردي إلى ارتكاب حماقة ما عشية الانتخابات (كالدعوة إلى التظاهر مثلاً، أو إطلاق تصريحات تخل بـ«الوحدة الوطنية»)، بما من شأنه دفنه تحت حاجز العشرة في المئة. بالعودة إلى التصعيد الروسي في منطقة «خفض التصعيد» التركية في إدلب، لا بد من التذكير بما قاله وزير الخارجية الروسي، بعد لقاء بوتين – بشار في سوتشي، عن ضرورة انسحاب جميع القوات الأجنبية من الأراضي السورية. ولا تقتصر هذه على الإيرانيين وحدهم، بل تشمل تركيا أيضاً التي تسيطر على منطقتي «درع الفرات» وعفرين، إضافة إلى 12 نقطة مراقبة في محافظة إدلب. من المحتمل، إذن، قراءة التصعيد الأخير بوصفه ضغطاً مباشراً على تركيا يهدد بإخراجها من الأراضي السورية، ما لم تخضع خضوعاً تاماً للمطالب الروسية، والتزاماً بالتحالف مع موسكو بدلاً من التقارب مع واشنطن.

* كاتب سوري

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هواء طلق

تزوير التاريخ في مؤتمر الرواية والتاريخ!

إبراهيم نصر الله

كتب إليّ بعض الأصدقاء يطالبونني أن أكتب عما حصل في مدينة نابولي، وعن مقاطعتي لبرنامج مؤتمر الرواية والتاريخ الذي عقد هناك مؤخراً. كثير منهم يريدون معرفة الطريقة التي يمكن أن نتجنب فيها الوقوع في مستنقع التطبيع، الذي قد يكون فخّاً مدبّراً، أو مصادفة مدبَّرة، أو سعياً مُعلناً لذلك، أو بين هذا وذاك!

تجربتي في مجال الاصطدام مع فعاليات يعمل بعضها في الخفاء وبعضها في العلن بكل الوسائل من أجل التطبيع، طويلة، وقد علّمتني التجارب أن أسأل دائماً عن أسماء المشاركين في هذا المؤتمر أو ذاك. وفي بعض الأحيان جاء بعض منظّمي هذه المهرجانات إلى عمّان خصيصاً، لإقناعي بالعدول عن موقفي، للمشاركة. بعض المهرجانات الأوروبية، لم تعد تدعوني إليها، أبداً، منذ أكثر من عشرين عاماً، وكذلك بعض البلدان، إلا إذا جاءت الدعوة من جهة عربية، أو مُناصرة للقضايا العربية.

قبل أكثر من عشر سنوات، في مهرجان فوندامنتا في مدينة فينيسيا سألني أحد الحضور خلال أمسيتي الشعرية: ما وجه الشبه بين الشعر الفلسطيني والشعر الإسرائيلي؟!

لست أدري ما هي الإجابة التي كان يتوقّعها منّي في ذلك اللقاء الكبير.

التفتُّ إلى الصديق الراحل جمال الغيطاني في الصف الأول، وجدته متحفّزاً لسماع الإجابة. وأخيراً أجبت باختصار: الشاعر الإسرائيلي يكتب شعره عن البيت الذي أخذه مني وأنا أكتب شعري عن بيتي الذي سأعود إليه.

لا أريد مواصلة سرد حكايات المهرجانات التي تحرص على أن تدعو كتّاباً وأكاديميين إسرائيليين للمشاركة في نشاطاتها، لأنها كثيرة فعلاً، وقد ثبت لي أن المقاطعة أمر ضروري ومُجْدٍ أيضاً، وفي بعض حالات صحوة الضمير، اعتذر منظمو مهرجانٍ أو مؤتمر ما، لأنهم لم يدركوا، من قبل، وجهة نظرنا، كما حدث في معرض تورينو للكتاب، حينما دعاني، وتبين لي في ما بعد أن ضيف (الشرف!) هو الكيان الصهيوني بمناسبة مرور ستين عاماً على قيامه!

رسالة الاعتذار عن المشاركة، التي كتبتها ونُشرت مترجمة في الصحف الإيطالية وصحف أخرى، منها العربية، وكذلك النشاطات المضادة للمعرض، تصاعدت لتغدو مقاطعات عربية ودولية من قبل الكتّاب المدعوين، وتُوِّجتْ بمظاهرات دفعت، أولمرت، رئيس الوزراء الصهيوني حينها إلى التسلل من الأبواب الخلفية للمعرض هرباً من سخط الناس.

توقعتُ أيامها أنني لن أُدعى للمعرض ثانية، لكن المفاجأة أن دعوة وصلتني في العام التالي، وكانت مصر هي ضيفة الشرف. أما المفاجأة الأكبر بالنسبة لي، فهي أن مدير المعرض حضر أمسيتي، وأعلن قبل بدايتها أنه يعتذر لي، لأنني كنت على حق في موقفي المُقاطِع! وبالطبع كانت الحرب التي شنّها الجيش الصهيوني على غزة، مباشرة بعد دورة المعرض تلك، هي السبب، والبرهان الجديد على كيان فاشي يحرص باستمرار على تغذية رصيده في مجال المذابح والقتل المستمر.

في مؤتمر نابولي، لم يخطر ببالي، أن تكون هناك مشاركات إسرائيلية، فالجهة الداعية لا غبار عليها أبداً، والأسماء التي جاءت في كتاب الدعوة المكوّن من صفحتين، من أفضل الأسماء وأرقاها.

هكذا ذهبتُ بفرح للمهرجان الذي سأتحدّث فيه عن تجربتي في كتابة الرواية التاريخية كما احتضنتها روايات الملهاة الفلسطينية، وكان اللقاء خارج مبنى الجامعة، الذي تعقد فيه الجلسات البحثية.

اقتربتْ مني، بعد الافتتاح، إحدى المشاركات وحدثتْني بالعربية عن تدريسها لرواياتي في الجامعة، ومحبة طلبتها لرواياتي، والأبحاث التي قدموها حولها.

كان من الطبيعي أن يكون سؤالي: أي جامعة؟

أجابت: بار إيلان! (هي جامعة تضمّ، إلى جانب برنامج دراسات الأدب العربي، برنامجاً خاصاً للجنود والضباط الصهاينة، ولتأهيل المهاجرين الجدد عقائدياً، وتساهم، مثل سواها من الجامعات الصهيونية، في تطوير الأدوات العسكرية ووسائل قمع المتظاهرين والسجناء الفلسطينيين، وغير ذلك.)

ابتعدتُ مصعوقاً.

أحد الأصدقاء المشاركين طلب مني في تلك اللحظة أن التقط صورة معه. لم أستطع أن أقول له: لا، رغم حنقي بسبب المفاجأة غير المتوقّعة.

حين رأتنا المشاركة الإسرائيلية نلتقط صورة، تبعتني مع إسرائيلي آخر يرافقها: هل يمكن أن نلتقط معاً صورة مشتركة!

– طبعاً لا. أجبت.

– إنها صورة شخصية!

– ليس بيننا شيء شخصي، أجبت.

فوجِئتُ في ما بعد، وكما جاء في رسالتي لإدارة المؤتمر أن كثيراً من المشاركين لا يعرفون بوجودها، وحين جاء المشرفون لإقناعي بالعدول عن موقفي، بحجة أن مشاركتي هي المشاركة الأدبية الوحيدة، خارج إطار الدراسات، رفضتُ.

وهنا يمكن أن نصل إلى مسألة تتعلق بآراء بعض الناس الذين يرون أن من واجب الكاتب العربي ألا ينسحب، وأن يواجه، لكن الحقيقة التي بتّ أعرفها أن ليس هنالك من يعترض على أن تواجه، وتناقش، وأن تقول كل ما في قلبك! ففي واقع أوروبي يكون ذلك في إطار حقّ (حرية التعبير!) المهم أن تكون قابلاً بالوجود، مع هذا العدوّ، تحت سقف واحد، في مؤتمر واحد، وفي موضوع واحد، وهو للسخرية، كان هذه المرة هو الرواية والتاريخ!

أي تاريخ إذاً، ذلك الذي سنناقشه بأعصاب باردة، وعلميّة محايدة، ونُقلّب وجوهَ فنية كتابته روائياً، إذا كان هذا التاريخ متعلّقاً بفلسطين، وإذا كان القادم لمناقشته، هو الذي يسكن بيت الفلسطيني، ويتأمل تاريخ الكتابة الفلسطينية من شرفة مسروقة من الفلسطيني، وهو يستمتع بصوت بحر مسروق، وزرقة سماء مسروقة أيضاً.

كل مشاركة من هذا النوع هي قبول بهذه السخرية الدامية من عذابات شعب اقتلع من أرضه، ولذا لا يمكن للمرء أن يسمح بتمريرها، فمن يريد مناقشة الرواية والتاريخ عليه أن يكون أولاً ضد تزوير التاريخ وسرقته، وسرقة ما تحته من أرض وما فوقه من فضاء، وباختصار: ألا يقبل العيش في ذلك البيت المسروق، أن يكون خارج ذلك الكيان أولاً، وقبل كل شيء، لكي أصدق فعلاً، أنه لا يزوّر التاريخ.

كأس العالم يؤجل ألبوم شيرين عبدالوهاب

أجلت بطولة كأس العالم لكرة القدم التي تنطلق منافساتها اليوم طرح عدد كبير من ألبومات نجوم الغناء ومنهم النجمة المصرية شيرين عبدالوهاب، التي انتهت فعلياً من تسجيل جميع أغنيات ألبومها الجديد لتعود بعد فترة غياب دامت نحو 5 سنوات منذ طرح ألبوم «أنا كتير».

أحوال الناس

● السفير المغربي لدى القاهرة **أحمد التازي**، غادر أمس غزة عبر معبر رفح البري وبرفقته 8 أعضاء من الوفد المغربي الذي دخل القطاع قبل 3 أيام برفقة مستشفى ميداني متكامل وسيارة جيب ومولد كهربائي، وبقي باقي أعضاء الوفد للإشراف على علاج الجرحى في المستشفيات الفلسطينية.

● أعلنت وزارة السياحة والآثار الأردنية بالتعاون مع هيئة تنشيط السياحة، الاستعداد لتنظيم الاحتفال باليوم العالمي للموسيقى، الذي يصادف 21 حزيران/يونيو حيث سيشارك الأردن في فعاليات موسيقية وترفيهية مختلفة.

ودعت وزيرة السياحة والآثار **لينا عناب**، الموسيقيين للمشاركة في الاحتفالات التي ستقام في مختلف المدن.

● تسلمت الفنانة المغربية، **فاتي جمالي**، قميص المنتخب الوطني الرسمي، وعليه توقيعات نجومه، والمدرب **هيرفي رونار**، وظهرت في صور نشرتها في حسابها في موقع التواصل الاجتماعي «أنستغرام» مرتدية فيها القميص، وتمنت للمنتخب حظاً موفقاً في منافسات كأس العالم التي تبدأ اليوم في روسيا.

● يكرم مهرجان الموسيقى الدولي في دورته الـ 21، اسم الملحن الكويتي **مرزوق المرزوق**، في حفل الافتتاح السبت 23 يونيو/حزيران الجاري على مسرح عبدالحسين عبدالرضا، وستكون ليلة التكريم بقيادة المايسترو **راشد النويشر**.

توجيه تهمة الاغتصاب لزوج إحدى عضوات الأكاديمية السويدية المانحة لنوبل الآداب

■ ستوكهولم ـ أ ف ب: أعلنت النيابة العامة في ستوكهولم ان الفرنسي جان – كلود أرنو الذي تتهمه نساء عدة بالاعتداء عليهن جنسياً مستغلاً نفوذه في الأوساط الثقافية السويدية، سيحاكم بتهمة الاغتصاب.

وأرنو (71 عاما) متزوج من عضو في الاكاديمية السويدية التي تمنح جائزة نوبل للآداب. وقد وجهت إليه تهمة اغتصاب امرأة مرتين في ستوكهولم في 2011 وهي أفعال ينفي ان يكون ارتكبها إلا أن النيابة العامة تؤكد أنها تملك أدلة تدينه.

وأوضحت المدعية العامة كريستينا فويغت «الادلة الواردة في الملف متينة وكافية لتوجيه الاتهام»، مشيرة الى شهادات مباشرة تدعم أقوال الضحية المفترضة.

ولم يحدد موعد المحاكمة بعد.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وفي خضم حملة #أنا أيضا، أوردت صحيفة «داغنز نيهيتير» الرئيسية في السويد شهادات 18 امرأة أكدن أنهن تعرضن لعنف جنسي أو تحرش جنسي من قبل أرنو.

وأكد جان – كلود أرنو براءته على الفور عبر محاميه إلا أن الاكاديمية السويدية أوقفت كل علاقاتها به ومركز «فوروم» الثقافي التابع له والذي كانت توفر له الدعم المالي منذ سنوات طويلة.

وباشرت النيابة العامة تحقيقاً بالاستناد الى ما ورد في الصحيفة. وفي منتصف آذار/مارس أعلنت ان جزءاً من التحقيق ويشمل أفعال اغتصاب واعتداءات جنسية، ارتكبت في 2013 و2015 حفظت بسبب مرور الزمن وغياب الأدلة.

وفي رسالة الكترونية، قالت محامية الضحية المفترضة ان موكلتها «مرتاحة» للقرار.

وأوضحت المحامية اليزابيث ماسي فريتز «لقد تأثرت موكلتي كثيراً بما حصل وتعرضت لإهانة كبيرة».

وأدت هذه الفضيحة الى مشاكل كبيرة داخل الأكاديمية السويدية وتسببت في مغادرة ستة من أعضائها من أصل 18 عضواً، ما اضطرها مطلع أيار/مايو الى إرجاء منح جائزة نوبل للعام الحالي لسنة واحدة وهو أمر لم يحدث منذ قرابة السبعين عاما.

مواقع التواصل الاجتماعي تغذي عنف عصابات شيكاغو

■ شيكاغو ـ أ ف ب: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تغذية العنف لدى العصابات في شيكاغو، مؤدية دوراً «بارزاً» في هذه المدينة الأمريكية التي تشهد أعلى معدل من الجرائم في الولايات المتحدة، حسب ما أظهرت دراسة جديدة.

وكشفت اللجنة المعنية بالجريمة في شيكاغو أن كثيرين من أفراد العصابات المقدر عددهم بنحو مئة ألف في هذه المدينة الأمريكية يزدرون خصومهم ويتباهون بإنجازاتهم بشكل منتظم على «فيسبوك» و«إنستغرام» و«تويتر» وغيرها من التطبيقات المماثلة، ما يؤدي في غالب الأحيان إلى اشتباكات في الشوارع.

وقال رئيس اللجنة أندرو هينينغ: «أظهرت بياناتنا أن جزءاً كبيراً من أعمال العنف المسجلة مرده مواقع التواصل الاجتماعي».

وقارن هذه الظاهرة بتلك المرتبطة بالرسوم الجدارية (غرافيتي) التي كانت تلجأ إليها العصابات لنشر المعلومات لكن طبعاً بوتيرة أبطأ من التطبيقات الإلكترونية.

وتقدم هذه الدراسة المنشورة في كتاب يحمل عنوان «غانغ بوك» (كتاب العصابات) من المزمع توزيعه على المدارس، صورة مفصلة ونادرة من نوعها عن ثقافة العصابات في شيكاغو المقدر عددها بأكثر من خمسين مجموعة نشطة.

ويلجأ أفرادها إلى مواقع التواصل الاجتماعي لاستعراض مهامهم اليومية المرتبطة بحماية مربعاتهم والاتجار بالمخدرات، بحسب الدراسة. وهم يستخدمون الرسائل النصية والرموز التعبيرية وغيرها من الرموز التصويرية لتسلم طلبيات المخدرات. وينشرون أشرطة فيديو تشفياً من خصومهم أو رداً على إهانات.

وروى هينينغ «لدينا قتلى وجرائم قتل مباشرة بعد إرسال شريط فيديو».

وتؤكد هذه الدراسة ما تلحظه الشرطة منذ سنوات، فعدد عمليات القتل وإطلاق النار ارتفع بشدة في شيكاغو مع أكثر من 750 قتيلاً سنة 2016 وهي أعلى نسبة للقتلى في كل المدن الأمريكية.

ونجحت شرطة شيكاغو في خفض مستوى العنف خلال السنوات الأخيرة بفضل تعزيز عديدها واستخدام التكنولوجيات الحديثة، غير أنها تواجه مع السلطات القضائية صعوبات في التصدي للتفاعلات على الانترنت بسرعتها وتنوعها.

الفيروسات العملاقة قادرة على ابتكار جيناتها الخاصة

■ باريس ـ أ ف ب: أعلن باحثون فرنسيون أنهم اكتشفوا ثلاثة أنواع جديدة من الفيروسات العملاقة المعروفة باسم باندورافيروس في مناطق مختلفة حول العالم خصوصا في أسفل شجرة بلوط في مدينة مرسيليا الفرنسية.

وسمح ذلك لهؤلاء بإجراء تحليل لمقارنة المجين العائد لستة فيروسات معروفة وتقديم فرضية «ثورية» مفادها أن هذه الفيروسات العملاقة التي يمكن رؤيتها عبر المقراب البصري «قادرة على اختراع جيناتها الخاصة».

وأقر المتخصصان في العلوم الحيوية المجهرية شانتال ابيرجيل وجان ميشال كلافيري بأن هذه الخلاصة التي نشرت في مجلة «نيتشر كومنيكيشنز» من شأنها إثارة الجدل بين العلماء.

ومنذ سنوات عدة، يعمل هذان العالمان المتزوجان على تقصي الفيروسات العملاقة التي سلط الضوء على وجودها للمرة الأولى في 2003 مع اكتشاف ما سمّي «ميميفيروس».

ويعمل الباحثان في مختبر تابع للمعهد الوطني للبحث العلمي وجامعة إيكس مرسيليا.

واكتشف الباحثان في 2013 سلالة الباندورافيروس وهي أكبر الفيروسات المعروفة.

وأوضحت مديرة المختبر شانتال ابيرجيل «نحن لا نبحث سوى عن الفيروسات القادرة على إصابة أميبيات الحركة والخلية المضيفة لأن في هذا الأمر خطراً على البشر».

وأضافت: «نعمل بطبيعة الحال في ظروف سلامة قصوى».

وقد تضاهي الباندورافيروسات وهي من السلالات الفيروسية العملاقة الأربع، بحجمها بعض أنواع البكتيريا وهي تتسم بمجين معقد ولها ما بين 1500 و2000 جينة تقريبا.

وقدم الفريق العلمي في مجلة «نيتشر كومونيكيشنز» توصيفا لثلاثة أفراد جدد في السلالة عثر عليها في مرسيليا وفي غابة مانغروف قرب مطار نوميا في كاليدونيا الجديدة وبالقرب من مدينة ملبورن الأسترالية.

تعددت مبادرات الفنانات العربيات بالظهور في صور طبيعية بدون ماكياج وعلى المستوى العالمي، وكانت جيجي حديد عارضة الأزياء العالمية الأمريكية الجنسية الفلسطينية الأصل، من أول الشهيرات اللاتي ظهرن بشكل طبيعي في إطلالة بسيطة بدون ماكياج.

صورة «سيلفي» أودت بحياة سائحين

■ لشبونة ـ أ ف ب: قضى سائحان أستراليان بعد سقوطهما من جدار في منطقة لشبونة فيما كانا يحاولان التقاط صورة ذاتية لهما، حسب ما أفاد مصدر رسمي.

وأضاف «كل المؤشرات تدلّ على أن الحادث وقع حين كانا يحاولان التقاط صورة لهما».

ووقع هذا الحادث في مدينة إريسيرا الساحلية الواقعة على بعد ثلاثين كيلومتراً شمال غرب لشبونة، في مكان يمكن منه مشاهدة مرفأ الصيد والمنحدرات المجاورة للساحل.

ويقع هذا الشاطئ على خليج صخري، ويحيط به جدار يبلغ ارتفاعه أربعين متراً، منه سقط السائحان.

ثلث الأمريكيين يتناولون أدوية قد تسبب الاكتئاب

■ تامبا (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: يتناول ثلث الأمريكيين أدوية، مع وصفة طبية أو من دونها، من شأنها أن تزيد من خطر إصابتهم بالاكتئاب، حسب ما أظهرت دراسة نشرت نتائجها في مجلة الجمعية الأمريكية الطبية (غاما).

من حبوب منع الحمل إلى مسكنات الآلام، مروراً بأدوية القلب وتلك الحامية من حرقة المعدة، «قد يفاجأ كثيرون عندما يعلمون أن عقاقيرهم التي لا علاقة لها بالمزاج أو القلق او أي حالة أخرى على صلة عادة بالاكتئاب، قد تزيد من خطر الإصابة بأعراض اكتئابية» حسب ما أوضحت ديما كاتو القيّمة الرئيسية على هذه الدراسة التي تحاضر في جامعة إيلينوي في شيكاغو.

وخلص الباحثون إلى أن خطر المعاناة من هذه الحالة النفسية هو الأكبر عند الأشخاص الذين يتناولون أكثر من دواء قد يتسبب في الاكتئاب في جملة أعراضه الجانبية.

وجاء في هذه الدراسة ان «15 % تقريبا من البالغين الذين يتناولون بالتزامن ثلاثة أدوية أو أكثر من هذا النوع يعانون من اكتئاب خلال فترة استهلاك العقاقير، مقارنة بـ5 % لا غير من هؤلاء الذين لا يحتاجون إلى أي دواء و7 % من الذين يأخذون دواء واحداً».